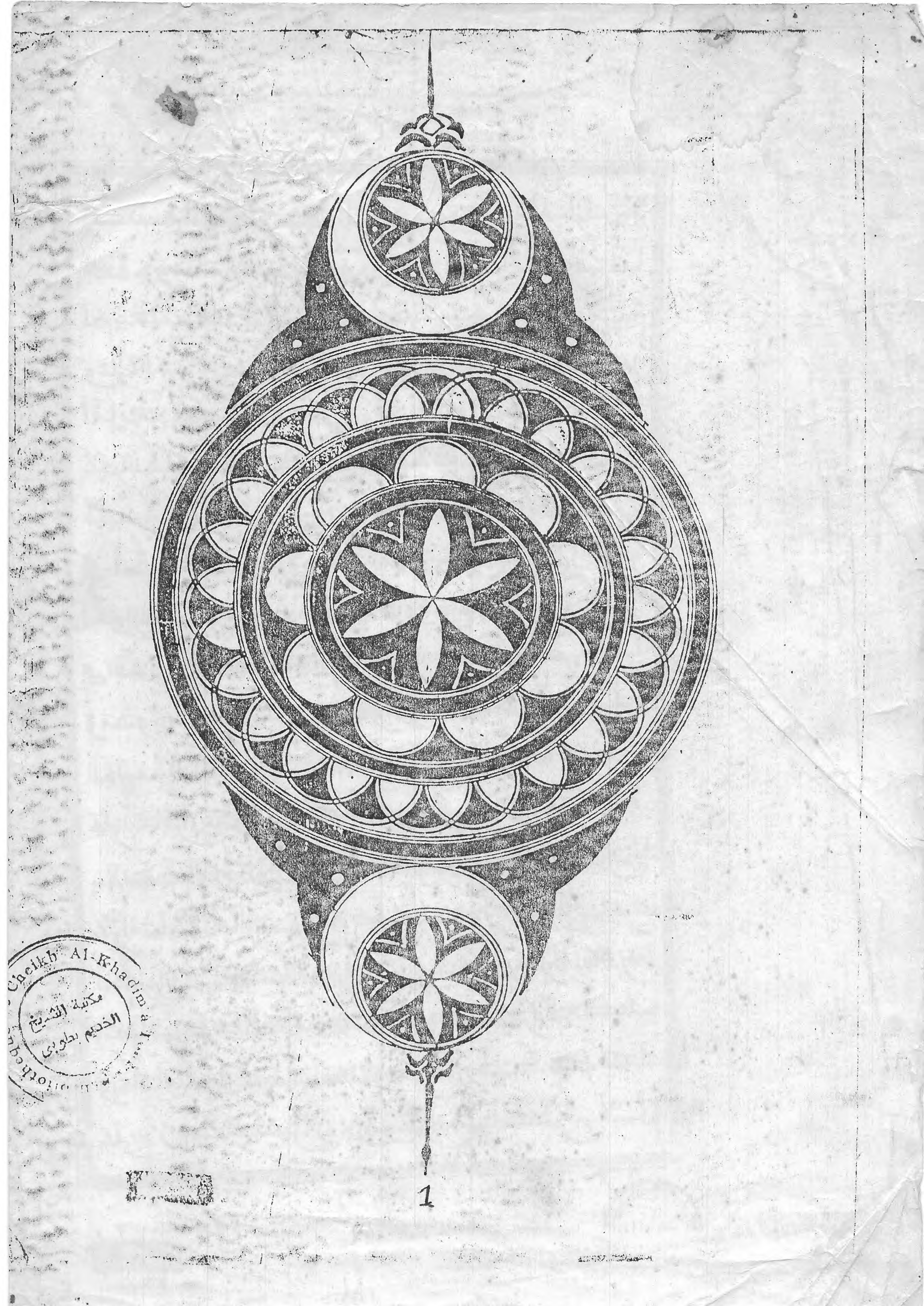


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله الذي علم الإنسان ما
لم يعلم ثم الصلاة والسلام على نبيه حبيبه العليم
وعلى آله وصحبه ما أعمل في الألواح والأوراق القلم
أما بعد فيقول المذنب الراجي غفران ربه أحمد بنب
غفر الله له ولوالديه ولجميع الأمة آمين هذا كتاب
نجيب لا بد لمن لازمه أنيس سميته بسلك الجواهر
في أخبار السرائر وجعلته أبوابا الباب الأول في
أحوال الدنيا وفي ذكر حكايات وفوائد واعلم أيها الأخ
في الله أن راحة الدنيا أيام قلائل وأكثرها منغص بالتعب
ومشوب بالنصب وبسببها تفوت راحة الآخرة التي هي
الدائمة الباقية والملك الذي لا فناء له ولا نهاية فيتعين
على العاقل أن يصبر في هذه الأيام القلائل لينال راحة دائمة
بلا انقضاء وقد أوضح شيخنا الغزالي رضي الله عنه حال الدنيا
على أمثلة منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سحرها
احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت وأول سحرها
أنها تريك كأنها ساكنة عندك مستقرة معك
وإذا تأملتها خلتها ساكنة وهي هاربة منك نافرة عنك
على الدوام وإنما تتلمس ذرة ذرة ومثال الدنيا كمثل الظل





إذا رأيته حسبته ساكنا وهو يمر دائما فكذلك عمر الإنسان

يمر بالتدريج على الدوام وينقص كل لحظة وكذلك الدنيا

تودعك وتنصرف منك وأنت غافل لا تميز وأهل لا تشعر ومنها

أن من تغيرها أنها تظهر لك محبة لتعشقها وتريك أنها لك مساعدة

وأنها لا تنتقل من عندك إلى غيرك ثم تعود عدوة لك على غفلة

ومثلها كمثل امرأة فاجرة خادعة للرجال حتى إذا عشقوها وصادقتهم

إلى بيتها فاغتالتهم وأهلكتهم ورأى عيسى عليه السلام الدنيا

في مكاشفته وهي على صورة عجوز هرمة فقال لها كم لك

من الأزواج فقالت لا يحصون لكثرتهم فقال ماتوا عنك أو طلقوك

فقالت بل أنا قتلتهم وأفنيتهم فقال واعجبا لهؤلاء الحمقاء الآخرين

الذين يشاهدون ما بسواهم صنعت وهم فيك راغبون ومنها

أن من سرها أنها تزين ظاهرها بمحاسنها وتخفي مساوئها وقبائحها

في باطنها لتغر الجاهل بما يراه من ظاهرها ومثلها كعجوزة قبيحة

المنظر تخفي وجهها وتلبس أحسن الثياب وتتزين لتفتن الناس من

بعيد وإذا كشفوا عنها غطاءها وخمارها والقوا عنها إزارها ندموا

على محبتها بما شاهدوه من قبائحها وعاينوه من فضائحها وقد جاء في

الخبر أن الدنيا يؤتى بها يوم القيامة في صفة عجوزة قبيحة شوهاء

زرقاء العين وخشنة الوجه قد فتحت فاها وكشرت عن أنيابها

فإذا رآها الخلائق قالوا نعوذ بالله منها ما هذه القبيحة الشوهاء

فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم عليها تتنافسون ولأجلها كنتم
تتشاجرون وتسفكون الدماء بغير حق وتقطعون أرحامكم
وتغترون بزخرفها ثم يؤمر بها إلى النار فتقول يا إلهي أين أحبائي
وأتباعي وأشياعي فيؤمر بهم إلى النار معها ومنها أنه روى
أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا أبا هريرة أتريد أن أريك الدنيا فقلت نعم يا رسول الله
فأخذ بيدي وانطلق حتى وقف بي على مزبلة فيها رؤوس
الآدميين ملقاة وبقايا عظام نخرة وقد تمزقت وتلوثت بنجاسة
الآدميين فقال يا أبا هريرة هذه رؤوس الناس التي تراها كانت
مثل رؤوسكم ممتلئة من الحرص والأمل على جمع الدنيا
وكانوا يرجون من طول الأعمار ما ترجون وكانوا يجدون في جمع
المال وعمارة الدنيا كما تجدون في جمع المال وعمارة الدنيا فاليوم
تعرت عظامهم وتلوثت أجسامهم كما ترى وهذه الخرق
كانت ثيابهم التي كانوا يتزينون بها عند التجمل وقت الدعوة
والتزين فاليوم قد ألقتها الريح في النجاسات وهذه دوابهم
التي كانوا يطوفون عليها أقطار الأرض وهذه النجاسات كانت
أطعمتهم اللذيذة التي كانوا يحتالون في تحصيلها وينهبها
بعضهم من بعض قد ألقوها قبيحة منتنة لا يقدر أحد
على قربها من شدة نتنها فهذه جملة أحوال الدنيا كما تشهد



وتربي فمن اراد ان يبكي على الدنيا فليبك فانها موضع البكاء
قال ابو هريرة رضي الله عنه فبكى من كان حاضرا
من القوم * ومنها انه كان في زمن عيسى عليه السلام *
ثلاثة سائرين في طريق فوجدوا كنزا فقالوا فليمش واحد منا
يشتري لنا طعاما فمضى احدهم ليشتري لهم طعاما فقال في نفسه الصواب ان
اجعل لهما سما في الطعام لياكلا فيموتا وانفرد انا بالكنز دونهما ففعل
وجعل لهما سما في الطعام واتفق الرجلان انه اذا وصل اليهما
قتلاه واستقلا بالكنز دونه فلما وصل لهما بالطعام المسموم
قتلاه فماتا فاجتاز عيسى عليه السلام بذلك الموضع
مع الحواريين فقص عليهم القصص ثم قال ويل لمن طلب الدنيا
وامثالها اكثر من ان تذكر في هذه الورقات * فصل في
التحذير على حب الدنيا * ومن علامة محبتها حب الولاية
والقضاء ومخالطة الامراء والوزراء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ومن اراد النجاة من المعصية
فلا يخالط اهلها وقيل اوحي الى موسى عليه السلام * لا
تجالس اهل الاهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن وقال سهل
من داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن وفي الابريز للبه الي
كما يجب تجنب اهل البدع والاهواء كذلك يجب تجنب
مخالطة الامراء والسلاطين لما فيها من فساد الدين وهنا انا

أوردها من الأحاديث والآثار ما يوجب الحذر والنفور منهم
ففي حديث سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم
كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذوا من دينه مثله
وقال ابن مسعود إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه
فيخرج وما معه شيء وقال الفضيل كنا نتعلم اجتناب
السلطان كما نتعلم سورة من القرآن وقال الثوري إذا
رأيتم القارئ يلوذ بالسلطان فاعلموا أنه لص وقال إن في جهنم
لجبا تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله
للقراء المرائين للسلاطين قال وإياك أن تخدع فيقال لك ترد
مظلمة أو تدفع عن مظلوم فإن هذه خدعة إبليس اتخذها
للقراء سلما وذهب جمهور من السلف وصلحاء الخلف إلى أن
هذه الأحاديث جارية على إطلاقها سواء دعوه إلى المجيء
أم لا وسواء دعوه لمصلحة دينية أم لغيرها وفي الحديث
سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون الناس في الآخرة ولا يرغبون
ويزهدونهم في الدنيا ولا يزهدون وينهون عن غشيان الأمراء ولا ينتهون
وفيه إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء لأنهم
يرغبهم في الآخرة ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء لأنهم
يرغبهم في الدنيا وقال أبو حازم خير الأمراء من أحب
العلماء وشر العلماء من أحب الأمراء وقال كل الأمراء محتاج



إلى العلماء وكانت العلماء تفر منها يطلبونهم وهم
يفرون منهم فاليوم أتى العلماء بعلمهم أبواب السلاطين
والسلاطين يفرون منهم اليوم وهم يطلبونهم فخربت
العلماء على الامراء وخربت الامراء على العلماء وإذا كان
الامراء هم الذين يأتون العلماء كان في ذلك صلاح الفريقين
وقال الفضيل «ولو صان أهل العلم العلم وأعزوه وأنزلوه
حيث أنزله الله وشحوا على دينهم لخضعت لهم رقاب
الجبابرة وانقادت لهم الناس وعز الاسلام وأهله ولكنهم
استنزلوا أنفسهم ولم يبالوا بما نقص من دينهم إذا سلمت
لهم دنياهم وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا ليصيبوا مما
في أيديهم فذلوا وهانوا على الناس» وبعث هرون الرشيد
إلى الامام مالك ليأتيه بالموطأ ليسمعه منه فبعث إليه
الامام مالك أن العلم يزار ولا يزور ولا تكن يا أمير المومنين
أول من يضع العلم فيضعك الله وبعث سلطان بخارى
إلى البخاري ليأتيه بصحيحه في الحديث ليسمعه منه فبعث
إليه البخاري أني لا أذل العلم ولا آتي أبواب السلاطين فإن كانت
لك حاجة إلى شيء منه فلتحضرني في مسجدي أو في داري وقيل
للثوري وقد أتاه كتاب من عند عياله يشكون الفاقة لو مررت
بنا إلى السلطان فقال والله لا أسأل الدنيا من يملكها فكيف

من لا يملكهما **وفيه أيضا** والداخل على السلطان متعرض

للمعصية إما بفعله وإما بسكوته وإما بقوله فالأول

كالدخول عليه في دار مغصوبة بغير إذن مالكها والتواضع

للظالم وتقبيل يده والجلوس على بساطه **والثاني** كسكوته

عن منكر يراه هنالك وعن سماع فحش وكذب وشتم وإيذاء

ولا يقدر أن يغير ذلك ومن علم فسادا في موضع وعلم أنه

لا يقدر على إزالته فإنه لا يجوز له حضوره **والثالث**

كالدعاء للظالم ومدحه وتصديقه في كذبه وإظهاره له

الحب والبشاشة وسئل الثوري هل يسقى الظالم ماء إذا أشرف

على الهلاك فقال لا دعوه حتى يموت فإن ذلك إعانة له وفي

الدخول على الظالم مفاسد مرافقة أعبيده وتكثير سواد

الظلمة وغير ذلك قاله البدالي وأما القضاء فكفاك فيه

ما قال بعضهم في ذمه ألا فاعتبر يوم القضاء وفضله إذا

حشر الله العلا يوافقه إذا أتى كرحديثا في القضاء روايته:

صاح يعذ بالله أفلح من غدا أودع خطة الأحكام ويحك لا تلي:

ولو أن مصرا قد وليت وبغدادا: ولو قيل لي من أحمق الناس كلهم

أشرت إلى القاضي فقلت لهم هذا: وهذا فيمن يجور في قضائه

وأما من لا يجور كعمر بن عبد العزيز فقضاؤه

من أفضل الطاعات ولكن قل من يكون كذلك في القضاء



بل أكثرهم في زماننا هذا أما أشبههم بقاضي سدوم المعروف
ومما قيل في جوره أن رجلا كان راكبا مع زوجته على حمار فمرّ
بقوم فضربوا الحمار وقطعوا أذنيه فمات وسقطت المرأة
عن الحمار فأسقطت جنينا فترافعا إلى قاضي سدوم فقال للزوج
ادفع امرأتك إليهم يطؤونها حتى تحمل ويردونها إليك
وأعطهم الحمار يستخدمونه حتى ينبت ذنبه وأذناه ويردونه
إليك فقيل إن الرجل دعا عليهم فخسف بهم ولم يبق من أهل
سدوم أحد ومما يحرم أخذ الرشوة لحديث لعن الله الراشي
والمرتشي والرائش وهو الذي يدخل بينهما ويتوسط والرشوة
أخذ مال لإبطال حق أو تحقيق باطل وأما دفع المال لإبطال ظلم
أو تحقيق حق فجائز للدافع حرام على الآخذ على القضاء والفتيا
من أحد الخصمين أو منهما وقال ابن العربي إن كانت الرشوة
ثمنا للحكم فهي سحت وإن كانت ثمنا للجناية فهي سحت
وإن كانت ثمنا للجاه فهي مكروهة ثم قال أما كان من فروض
الكفاية فالقائم به يجوز له أخذ الأجرة عليها ومن ذلك
الإمامة والصلح بين الناس وعن الأستاذ أبي بكر
منع الخلاف فيما يؤخذ من غير بيت المال وأما منه فلا خلاف في
جوازه للغني والفقير وقال ابن حجر في شرح البخاري قال الطبري
ذهب الجمهور إلى جواز أخذ القاضي الأجرة على الحكم لكونه

يشغله الحكم عن القيام بمصلحته غير أن ما يقبض من ثمنه
كرهته ولم يحرموه مع ذلك وقال أبو بكر الرازي
يجوز للقاضي أخذ الرزق على القضاء عند أهل العلم قاطبة من
الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الأمصار ولا أعلم بينهم
خلافا وقد ذكر ذلك قوم منهم مسروق ولا أعلم أحدا منهم
حرمه وقال المهلب وجه الكراهة أنه في الأصل محمول
على الاحتساب لقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
لا أسألكم عليه أجرا فأرادوا أن يجري الأمر فيه على الأصل
الذي وضعه الله لنبيه ولئلا يدخل فيه من لا يستحقه فيتحيل
على أموال الناس إلى آخر ما قال وفي جواز الأخذ من المتداعيين خلاف
وقال ابن التين قلت وهذا كله إنما هو في أخذ الأجر على القضاء
بالحق وأما أخذ الأجر من أحد الخصمين على أنه يقضي له على خصمه
ويغلبه له بغير الحق فلا قائل بجوازه كما يفعله بعض حكام
بلدنا والعياذ بالله كما قال سيدي عمر [illegible] الشريف
الحسني منشدا أو في التزم ما لا يلزم من الوافر

قضاة زماننا أمسوا لصوصا | عموما في البرية لا خصوصا
يرون بأكل أموال اليتامى | كأنهم يرون به نصوصا
وحسبك أنهم لو صافحونا | لسلوا من خواتمنا فصوصا

وقال غيره

رأينا وقد أبدى الزمان عجائبا ... قضاة بغير الحق تحكم بالجهل

قضاة طغاة بل بغاة قد ابتغوا ... تعقب أحكام القضاة ذوي العدل

وفي الإرشاد واعلم أن حب الدنيا مفتاح كل شر كما قال الفضيل ابن عياض قدس الله روحه جعل الشر كله في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا انتهى وقال وهب بن منبه رضي الله عنه صحب رجل بعض الرهبان سبعة أيام ليستفيد منه شيئا فوجده مشغولا عنه بذكر الله والفكر لا يفتر ثم التفت في اليوم فقال يا هذا قد علمت ما تريد حب الدنيا رأس كل خطيئة والزهد في الدنيا رأس كل خير والتوفيق نجاح كل بر انتهى وفي الحديث من أصبح والدنيا أكبر همه يلزمه الله قلبه ثلاث خصال لا ينقطع عنه أبدا وشغل لا يتفرغ منه أبدا وفقر لا يبلغ منتهاه أبدا وروي من أشرب قلبه حب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناؤه وأمل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يدرك غناه والدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذ بعنقه وقوله في الحديث من أشرب أي خالط وغلب وقوله التاط التزم وقيل التصق واشتد وعن يحيى ابن معاذ

الثوري رحمه الله أنه قال الحكمة تنزل من السماء إلى القلوب
فلا تسكن في قلب فيه أربع خصال الركون إلى الدنيا وهم غد
وحسد أخ وحب شرف وقد كان مالك بن دينار وغيره من السلف
يقولون لأصحابهم تعالوا بنا نتوب من الذنب الذي لا يعده
أكثر الناس ذنبا وهو محبتنا الدنيا وكان الشيخ الأفضل
الدين رحمه الله يقول إذا كان السحر إنما حرم لكونه يفرق
بين المرء وزوجه فكيف بالدنيا التي تسحر القلوب وتفرق
بينها وبين حضرة ربها واعلم أن أركان محبة الدنيا أربعة
المال والطعام والكلام والمنام فمن أحب واحدا منها بغير نية
صحيحة فقد أحب الدنيا فالمال يطغي والطعام يقسي والكلام
يلهي والمنام ينسي ولم تزل الدنيا مذمومة في الأمم السالفة
عند العقلاء وما قام داع في الأمة إلا وقد حذر من متابعة الدنيا
وجمعها والحب لها والحكايات والآثار في أحوال الدنيا
وغرورها وشرورها أكثر من أن تحصى ولا شيء أبين في ذلك
من قوله تعالى في صفتها إنما الحياة الدنيا لعب ولهو إلى
قوله وفي الآخرة عذاب شديد ولله در القائل من بحر السريع

صرف بقايا العمر في طاعة ... ولا يغرنك كثرة الغرور
وارحل إلى الأخرى بزاد التقى ... فإنما الدنيا متاع الغرور

وقال علي كرم الله وجهه لعمار بن ياسر لا تحزن على الدنيا

من الدنيا فإنها ستة أشياء مطعوم ومشروب وملبوس
ومشموم ومركوب ومنكوح فأفضل طعامها العسل وهي
بصاقة ذبابة وأفضل شرابها الماء ويستوي فيه جميع الحيوانات
وأفضل ملبوسها الديباج وهو نسج دود وأفضل مشمومها
المسك وهو من دم الغزال وأفضل مركوبها الخيل وعلى ظهورها
تقتل الرجال وأفضل منكوحها النساء وهي مبال في مبال
حكمة وقال حكيم لولده أوصيك بست فهن تمام
العقل لا تنازع من فوقك ما لا تعلم ولا تتعاظم ما لا تنال ولا
تخالف بلسانك ما في قلبك ولا تخالف قولك فعلك ولا تدع
الأمر إذا أقبل ولا تطلبه إذا أدبر واحذر العجلة فإن العرب تسميها
أم الندامة فائدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل ورجل
تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت
يمينه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال إني أخاف الله
ورجل قلبه متعلق بالمساجد إذا خرج منها حتى يعود
إليها وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه بالدموع ورجلان تحابا في الله ثم افترقا عليه حكمة
وتبع رجل حكيما سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فقال
له أسألك عن السماء وما أثقل منها وعن الأرض وما أوسع منها

وعن البحر وما أغنى منه وعن الحجر وما أقسى منه وعن النار وما
أحر منها وعن الثلج وما أبرد منه وعن اليتيم وما أذل منه فقال
له البهتان على البريء أثقل من السماوات السبع والعفو أوسع
من الأرض وقلب القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى
من الحجر وصدر الحريص أحر من النار وصدر الواثق بالله أبرد
من الثلج والنمام إذا انكشف أمره للناس أذل من اليتيم حكمة
لا خير في سبع إلا بسبع لا خير في قول إلا بفعل ولا خير في
منظر إلا بمخبر ولا في مال إلا بجود ولا في صداقة إلا بوفاء
ولا في فقه إلا بورع ولا في صدقة إلا بنية ولا في حياة إلا بصحة
وأمن حكمة وقيل من كمال العبد أن تكون فيه سبع خصال
لا يدخله الرضى في باطل ولا يخرجه الغضب عن حق ولا تحمله
القدرة على تناول ما ليس له ويحسن تدبيره في معيشته
ويكون ذا وجه جميل وخلق حسن وأن يكون له سخاء نفس
فائدة في الصمت خمسة آلاف خير جمعت في سبع كلمات
عبادة من غير تعب وزينة من غير حلي وهيبة من غير سلطان
وحصن من غير حائط واستغناء عن الاعتذار وراحة الكرام
الكاتبين وستر العورة حكمة وقال الحكيم أربعة
أشياء مذمومة يمقت بها الناس ويعاقب بها في الدنيا والآخرة
إحداها الغيبة فقد قيل إن الغيبة فارس يلحق سريعا والنميمة



احتقار العلماء لأن من احتقر العلماء عاد حقيرا والثانية
كفر نعمة الله والرابعة قتل النفس بغير الحق ولا كابر
والعلماء مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو بعد
حين وفي التبر المسبوك للغزالي رضي الله عنه حكاية
كان موسى عليه السلام يناجي ربه على الطور فقال في مناجاته
يا رب أرني عدلك وانصافك فقال يا موسى أنت رجل حاد
لا تقدر على الصبر فقال يا رب إني قادر على الصبر بتوفيقك
فقال اقصد العين الفلانية واختف بإزائها وانظر إلى قدرتي
وعلمي بالغيوب فمضى موسى عليه السلام وصعد على تلك
العين الفلانية بإزائها وقعد مختفيا وإذا بفارس قد أتى فنزل
عن فرسه وتوضأ من العين وشرب منها وحل من وسطه كيسا
فيه ألف دينار فأخذه ووضعه إلى جانبه وصلى ثم ركب
ونسي الكيس فجاء صبي صغير فشرب من العين فوجد الكيس
فجاء بعد الصبي رجل شيخ أعمى فشرب من الماء فوقف في الصلاة
ثم إن الفارس تذكر الكيس فجاء من طريقه إلى العين ووجد الشيخ
الأعمى فلزمه فقال إني نسيت كيسا فيه ألف دينار في هذا
الموضع في هذه الساعة وما جاء إلى هذا المكان أحد سواك
فقال له أنا رجل أعمى كيف أنظر كيسك فغضب الفارس من
ذلك وجرد سيفه وضرب الأعمى فقتله وفتشه فلم يجد معه

شيئا او تركه وقال موسى عليه السلام إلهي قد نفد صبري
وأنت عالم او كيف هذه الاحوال فهبط عليه جبريل عليه
السلام وقال يا موسى البارئ جلت قدرته يقول لك أنا عالم
الاسرار أعلم ما لا تعلم أما الصغير الذي أخذ الكيس فإنه أخذ
حقه وكان أبوه للصبي أجيرا للفارس واجتمع له
أجرة بقدر ما في الكيس فالآن وصل الصبي إلى حقه وأما الشيخ
الأعمى فإنه قبل أن يعمى قتل أبا الفارس فقد اقتص منه ووصل
كل ذي حق حقه فعدلنا وانصافنا فيه كما ترى فلما علم ذلك
تحير واستغفر ومن ثمة يروى تأمل هذه الحكاية علم أن الله لا يخفى
عليه شيء وأنه ينصف المظلوم في الدنيا وتكرمنا هلو رات جاء
البلاء لا تعلم من أين جاء فائدة عن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما هبط آدم عليه السلام
إلى الأرض أوحى الله إليه أربع كلمات وقال يا آدم عملك وعمل
ذريتك في هذه الكلمات الأربع وهي كلمة لي وكلمة لك
وكلمة بينك وبين الناس وكلمة بيني وبينك فأما الكلمة
التي لي فهي أن تعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما الكلمة التي
لك فهو عملك فأنا أجازيك بعملك وأما الكلمة التي بيني
وبينك فمنك الدعاء ومني الإجابة وأما الكلمة التي بينك
وبين الناس أن تعدل فيهم وتنصف حكمة تجنب أربعة أشياء
تخلص من أربعة أشياء تجنب التهمة



تخلص من الحزن ولا تجالس جليس السوء تخلص من الملامة ولا ترتكب
المعاصي تخلص من النار ولا تجمع المال تستريح من عداوة الخلق
حكمة ثلاثة تذهب الهم والغم عن القلب صحبة العالم
وقضاء الدين ومشاهدة الحبيب وشيئان يجلبان الحزن إلى القلب
الطمع في جود البخلاء والمزاح مع الوضعاء حكمة كان
رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا فأتاه
رجل في اليوم الذي يتكلم فيه فقال له أوصني قال لعلك أذنبت
قال نعم قال أفعلمت أن الله قد كتبه عليك قال نعم قال
فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه وقيل لبعضهم ما أعجب الأشياء
قال شيء واحد وهو قلب عرف الله ثم عصاه وقيل أعظم الناس قدرا
من لا يبالي بالدنيا في يد من كانت وأجود الناس رجل واحد
وهو من جاد من قلة وأسوأ الناس رجل واحد وهو الذي لا يثق بأحد
لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله وأعز الأشياء أخ موافق
وقال الحكيم لتلميذه اعلم أنه لا أنفع لك من صديق
واحد وهو عقلك ولا أغش لك من عدو واحد وهو جهلك ولا
أكذب لك من عدو واحد وهو أملك واحفظ من دنياك شيئا
واحدا وهو العفاف واغلب طوارق النوائب بشيء واحد وهو
الصبر وتقرب بين الناس بشيء واحد وهو الكرم وتودد بين
الناس بشيء واحد وهو ترك الحسد وكان علي كرم الله

وجهه يسئل عن الشيء قبل الشيء عن الرفيق قبل الطريق
وعن الجار قبل الدار وقال لقمان لابنه يا بني شيئان لا تذكرهما
إحسانك إلى الناس وإساءتهم إليك وشيئان لا تنسهما
ذكر الله والموت وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاثة ليست غيبتهم بغيبة الإمام الجائر والشارب الخمر
والمعلن بفسقه وعنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يضر
معهم شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب
والشكر عند النعمة وعنه عليه الصلاة والسلام ثلاثة
لا يلامون على سوء الخلق المريض والصائم والمسافر وقال
بعض الحكماء ثلاثة من تعزز عليهم عادت عزته ذلة السلطان
والعالم والوالد وقيل ثلاثة لا يستخف بهم عاقل السلطان
والعالم والصديق من استخف بالسلطان أفسد دنياه ومن استخف
بالعالم أفسد دينه ومن استخف بالصديق أفسد مروءته وقيل ثلاثة
تدل على أقدار صاحبها الهدية والرسول والكتابة وقيل
ثلاثة لا يستحيى فيها طلب العلم وتزويج العالم ومشاورة
العاقل وقيل ثلاثة تدل على المروءة نظافة الملبس وطيب
الرائحة وسلامة الباطن وقيل ثلاثة تدل على الحسب
توفية العفو وشكر النعم وعدم الشره إلى الطعام وقيل
ثلاثة ينسين المصائب مر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثة



الإخوان وقيل ثلاثة لا راحة معهم إلا بالمفارقة الغيبة
المفسدة والمرأة السوء والضرس المتألمة وقيل ثلاثة
توهن البدن الجماع على الامتلاء ودخول الحمام على الشبع والمداومة
على أكل القديد اليابس حكمة ثمانية أشياء تجلب الذل
إلى أصحابها وهي جلوس الرجل على مائدة لم يدع إليها والتأمر
على صاحب المنزل والطمع في إحسان الأعداء والإصغاء إلى حديث
اثنين لم يدخلاه بينهما واحتقار السلطان والجلوس فوق المرتبة
والتكلم عند من لا يستمع كلامك ومصادقة من ليس بأهل
لها حكمة خمسة يقرعون بخمسة ثم يندمون بعدها
الكسلان إذا فاتته الأمور والمنقطع عن إخوانه إذا نابته شدة
ومن أمكنته فرصة على أعدائه ثم فاتته انتهازها ومن ابتلي
بامرأة سيئة ثم تذكر المرأة الصالحة قبلها والرجل الصالح
الذي يندم على ارتكاب الذنوب حكمة وقال عمر رضي الله
عنه ثلاثة تثبت لك المحبة في صدر أخيك أن تبدأه
بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه
حكمة وقيل ثلاثة لا تكون إلا في ثلاثة الغنى في النفس
والشرف في التواضع والكرم في التقوى حكمة وقيل ثلاثة
لا يعرفون إلا في ثلاثة والبأس لا يعرف إلا عند اللقاء وذو الأمانة
لا يعرف إلا عند الأخذ والعطاء والإخوان لا يعرفون إلا عند النوائب

حكمة قال ابن عباس ثلاثة أخلاق كانت في الجاهلية
فالمسلمون أولى بها كانوا إذا انزل بهم ضيف اجتهدوا في
بره وإذا انزوجوا بامرأة فكبرت عندهم فلا يطلقونها
مخافة أن تضيع وإذا الجار جارهم ذل وأصابته شدة اجتهدوا
في تخليصه حكمة ثلاثة تورث المحبة الدين
والأدب والتواضع حكمة ثلاثة لا تهنأ صاحبها
عيش الحقد وعيش الحسد وسوء الخلق حكمة ثلاثة لهم
حسرات يوم القيامة مملوك يدخل الجنة ومولاه ورجل
جمع مالا ومنع فيه حق الله وأنفقه ورثته في طاعة الله
فبثوابه ودخل صاحبه النار وعالم يتقي به الناس ويصير إلى النار
حكمة الجوع يورث ثلاثة أشياء صفاء الفؤاد وموت
الهوى والحلم الرقيق حكمة وقال يحيى بن معاذ
ليكون حظ المومن منك ثلاث خصال تكن من المحسنين
إن لم تنفعه فلا تضره وإن لم تسره فلا تغمه وإن لم تمدحه
فلا تذمه حكمة قال أبو بكر رضي الله عنه ثلاثة
من كن فيه كن عليه البغي والمكر والنكث لقوله تعالى
إنما بغيكم على أنفسكم وقوله تعالى ولا يحيق المكر
السيء إلا بأهله وقوله فمن نكث فإنما ينكث على نفسه
حكمة وقيل خير الأشياء للمرء ثلاثة عقل يعيش به



وقال يجتنب به عن سؤال الناس وإخوان بريبة وتنه إلى الصواب
حكمة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من سنن
المرسلين الحناء والتعطر والنكاح والسواك حكمة أربعة
لا يشبع من أربعة عين من النظر وأرض من المطر وأنثى من
الذكر وعالم من العلم وعنه أيضا أربع يذهبن ضياعا
الأكل مع الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة
إلى غير أهلها حكمة أربع لو سددت إليهن الرجال لكان
قليلا في حقها لا يرجو عبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه ولا
يستحي الجاهل أن يتعلم ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا
يعلم أن يقول لا أدري حكمة وقال عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه أحب الأشياء إلى الله أربعة القصد عند الجدة
والعفو عند القدرة والحلم عند الغضب والرفق بالعباد حكمة
أربعة تحتاج إلى أربعة الحسب للأدب والسرور للأمن والقرابة
للمودة والعقل للتجربة حكمة وقيل أربعة لا تقوم الدنيا
إلا بها علم العلماء وعدل الأمراء وعبادة البدلاء وسخاوة
الأغنياء حكمة وقيل أربعة لا يستقل قليلها الدين
والنار والعداوة والمرض حكمة وقال أبو بكر الخوارزمي
أربعة تضيع رسول بطيئا وسراج لا يضيء وقلم لا يجري وانتظار
من لا يجيء وقال ابن عباس رضي الله عنه أربعة لا أقدر

على مكافأتهم رجلٌ بدأني بالسلام ورجلٌ وسّع لي في مجلسه
ورجلٌ اغبرّت قدماه في حاجتي وأما الرابع فلا يكافئه إلا الله
قيل من هو قال رجلٌ نزل به أمرٌ فبات متفكّر الليلة بمن ينزله
به ثم رآني أهلاً لحاجته فأنزلها بي وقال علي كرّم الله
وجهه لولده الحسن يا بني احفظ عني أربعة وأربعة
يا بني قال إن أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش
الوحشة العُجب وأحسن الحسب حسن الخلق حكمة وقال الحسين
رضي الله عنه ينبغي للمومن أن يكون له أربعة أشياء دابة
فارهة ودار واسعة وثياب جميلة وسراج منير فالدابة
الفارهة العقل والدار الواسعة الصبر والثياب الجميلة الحياء
والسراج المنير العلم حكمة وقال العتبي انتخبت
حكمة الحكماء على أربعة كلمات وهي لا تحمل على قلبك
ما لا تطيق ولا تعمل عملاً ليست فيه منفعة ولا تثق بامرأة
ولا تغتر بمال وإن كثر حكمة إذا أردت أن تكون عزيزاً
في الدنيا والآخرة فاجتنب أربعة لا تحدث ولا تشتم ولا
تضحك بالناس ولا تأكل طعام أحد حكمة وقال حكيم
لابنه يا بني احفظ أربعة الكريم إذا أهنته والعاقل إذا
هجرته والأحمق إذا مازحته والفاجر إذا صحبته حكمة
وقال حاتم أربعة لا يعرفها إلا أربعة الشباب لا يعرفه



إلا الشيوخ والعافية لا يعرفها إلا أهل البلاء والصحة لا يعرفها
إلا المرضى والحياة لا يعرفها إلا الموتى **حكمة** وقيل أربعة
لا تنفك من أربعة الجاهل من السقط والغافل من الغلط والعجول
من الزلل والملوك من العلل **حكمة** من أعطي أربعا لم يحرم
أربعا من أعطي الشكر لم يحرم المزيد قال تعالى ولئن شكرتم
لأزيدنكم ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله
تعالى «استغفروا ربكم إنه كان غفارا» ومن أعطي التوبة لم
يحرم القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن
أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة لقوله تعالى ادعوني أستجب
لكم قال **الشعبي** وكتب في ورقة كسرى ابن أنوشروان
أربعة أسطار **الأول** الفقر هو الموت الأحمر **والثاني**
الأعمى ميت وإن لم يقبر **والثالث** من لم يخلف ولدا ذكرا
لم يذكر **والرابع** الظلم لا يدوم وإن دام دمر **وقال الشقيق**
البلخي خرجت أربعة آلاف حديث ثم خرجت منها أربعة
آلاف كلمة ثم خرجت منها أربعة أحاديث **أولها**
لا تعلق قلبك مع المرأة فإنها اليوم لك وغدا لغيرك وإن
أطعتها أدخلتك النار والثاني لا تعلق قلبك مع المال
فإن المال عارية اليوم لك وغدا لغيرك ومتى علقت قلبك
بمال منعت منه حق الله تعالى ومتى منعت حق الله أطعت

الشطر الثالث اترك ما حاك في صدرك فإن قلب المومن
بمنزلة الشاهد يضطرب عند الشبهة ويضطرب من الحرام و
يسكن عند الحلال الرابع لا تقل شيئا حتى تحكم الجواب
حكمة وقيل الزهد في الدنيا على أربعة أشياء الثقة بالله
فيما وعد من أمر الآخرة وأن يكون مدح المخلوق وذمهم عنده سواء
والإخلاص في العمل والتجاوز عمن ظلمه حكمة وقيل لبعض
الحكماء على م أسست عبادتك قال على أربعة علمت أن لي رزقا
لا يفوتني فلم أشتغل فيه به وأن لي أجلا يبادرني فأنا أبادر له
وأن علي فرضا لا يقيمه غيري فأنا مشتغل به وأني لا أغيب
عن نظر ربي فأنا مستحي منه وعن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا إلا عند عالم يدعوكم
من خمس إلى خمس من الشك إلى اليقين ومن الرياء إلى الإخلاص
ومن الرغبة إلى الزهد ومن الكبر إلى التواضع ومن العداوة إلى
النصيحة وقال عليه السلام لعبد الله بن عمر اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال
بعض الحكماء خمسة لا يستحيى من خدمتهم السلطان
والعالم والوالد والضيف والفرس وقيل لا ينبغي للعاقل
سكنى بلد ليس فيها خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وطبيب.

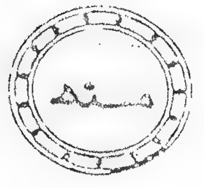


ما صبر وسوق قائمة ونهر جار وقال علي كرم الله وجهه
خمسة في خمسة العز في الطاعة والذل في المعصية والحكمة
في البطن الخالية والهيبة في قيام الليل والغنى في القناعة وقال
أبو يزيد علامة المستيقظ خمسة إذا ذكر نفسه
افتقر وإذا ذكر ذنبه استغفر وإذا ذكر الدنيا اعتبر وإذا
ذكر الآخرة استبشر وإذا ذكر الموت افتقر وقال ابن عباس
رضي الله عنهما خير العباد الذين فيهم خمس خصال إذا
أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا
وإذا منعوا صبروا وإذا غضبوا غفروا وقال محمد بن عبد الله
البصري احفظوا عني خمسا من كذب ذهب جماله ومن
ساء خلقه كثر همه ومن تظاهرت عليه النعم فليكثر
من الشكر ومن كثرت همومه فليكثر من لا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم ومن ألم به الفقر فليكثر من الاستغفار و
قال أبو الليث السمرقندي يصل إلى الناس خمس
عقوبات غم لا ينقطع ومصيبة لا يؤجر عليها وسخط
الرب وفوات الأجر وغلق باب التوبة وقال عبد الله الأنطاكي
دواء القلب في خمسة مجالسة الصالحين وقراءة القرآن
وإخلاء البطن وقيام الليل والتضرع وقت السحر وقيل
في ذكر الله خمس خصال رضى الله تعالى عنه والتيقظ

من الشيطان ورقة القلب والحرص على الطاعات والمنع من
المعاصي وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه خمس من علامات
السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا
والحياء في العينين والخشية في البدن وخمس من علامات
الشقاوة أعاذنا الله منها القسوة في القلب والجمود في العينين
وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الأمل وقال سفيان بن
عبد الله خمسة من جهل النفس يعيب بعيبه الغير ويطلب
النجح ويعجز ويطلب الفرج ورجل يبغضه ويحب رجلا
عداوة ويطلب له المحبة ورجل صائم يصوم النهار ويقوم
الليل لا يفتر ضعفا وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أوصني
وأوجز فقال يا أبا هريرة أوصيك بست كلمات فيهن ست
مائة فائدة إذا اشتغل الناس بالفضائل فاشتغل أنت بالفرائض
وإذا اشتغل الناس بالخلق فاشتغل أنت بالحق وإذا اشتغل الناس
بالعلم فاشتغل أنت بالعمل وإذا اشتغل الناس بالظاهر فاشتغل
أنت بالباطن وإذا اشتغل الناس بالدنيا فاشتغل أنت بعمارة الآخرة
وإذا اشتغل الناس بالعيوب فاشتغل أنت بعيوب نفسك حكمة
خصص ثمار شتى بالعدل في المنطق من ملامة الجلساء
وبالروية في القول من الخطإ ويحسن الظن من الأذى وبالإنصاف

من الإغناء وبلين الكف من الجفاء وبالتودد من ضغائن الأعداء
وبالمقاربة من الاستطالة وبالتوسط في الأمور من الغلو
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحدثت
تسعة أشياء كان معها تسعة أشياء إذا كثر الزنى
كثر موت الفجأة وإذا طففوا المكيال أخذهم الله بالسنين
والنقص وإذا منعوا الزكوة منعتهم الأرض بركاتها وإذا
ارتكبوا المحارم طرقتهم الآفات وإذا جاروا في الأحكام
شملهم الظلم والعدوان وإذا انقضوا العهد سلط الله عليهم
عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأمور بيد الأشرار وإذا
لم يتناهوا عن المنكر ملكهم شرارهم فيدعوا خيارهم
فلا يستجاب لهم **حكمة** وافتخر علي كرم الله
وجهه بتسع كلمات من جواهر الحكمة ثلاث في المناجاة
كفى بي عزا أن تكون لي ربا وكفى بي فخرا أن أكون لك عبدا وأنت
لي كما أحب فوفقني لما تحب وثلاث في العلم المرء مخبوء
تحت كلامه تكلموا تعرفوا قيمة كل امرئ ما يحسنه
وثلاث في الأدب أنعم على من شئت تكن أميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره وسل على من شئت تكن أسيره وقال
جعفر الصادق تسعة خصال خص الله بهن رسله
فامتحنوا أنفسكم بهن فإن كانت فيكم فاحمدوا الله

عليهما والاقتصار على ايّاهما وهي اليقين والقناعة والصبر
والشكر والعلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عشر
من امتي يبغضهم الله عليهم يوم القيامة ويامر بهم بالسوق الى
النار وقيل يارسول الله من هؤلاء قال الشيخ الزاني والامام
الضال ومدمن الخمر والماشي بالنميمة وشاهد الزور والذي
ينظر الى والديه بعين الغضب والذي يقتل نفسه والذي يحكم
بالجور وتارك الصلاة حكمة وقيل لا متعة لمن لا سعة
له لا فضل لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن
لا عمل له ولا اجر لمن لا نية له ولا دين لمن لا عفاف له ولا صديق
لمن لا خلق له ولا رأي لمن لا ثبات له ولا رياسة لمن لا حلم له
ولا خير لمن لا كرم له وقال حكيم لولده يا بني ماذا الحكماء
شيء اكثر مقتهم لتسع الكذب والعجب والجزع والحسد والخيانة
والبخل والعجلة وسوء الخلق وقال سفيان الثوري عشرة
من الجفاء رجل يدعو لنفسه ولا يدعو لابويه ولسائر المومنين
ورجل يقرا القرءان ولا يقراه في كل يوم ورجل يدخل المسجد و
يخرج ولا يصلي ورجل مر على المقابر ولا يسلم ولا يدعو لهم
ورجل دخل يوم الجمعة على بلد فيه الجمعة ولا يصلي فيه
ورجل او امراة نزل عالم محلهما ولا ياتيان اليه ولا يتعلمان



مِنْهُ وَلَا يُكْرِمُونَهُ وَرَجُلَانِ يَتَرَافَقَانِ وَلَا يَسْأَلُ كُلٌّ مِنْهُمَا
لِصَاحِبِهِ اسْمَهُ وَرَجُلٌ لَا يُجِيبُ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيَ وَشَابٌّ يُضَيِّعُ
شَبَابَهُ وَهُوَ فَارِغٌ وَلَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ وَرَجُلٌ شَبْعَانُ وَجَارُهُ
جَائِعٌ وَلَا يُطْعِمُهُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِ وَقَالَ كَعْبٌ اسْتَخْرَجْتُ
مِنَ التَّوْرَاةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَكَتَبْتُهَا فِي وَرَقَةٍ
وَعَلَّقْتُهَا فِي عُنُقِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى
يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَخَفْ مِنْ سُلْطَانٍ مَا دَامَ مُلْكِي بَاقِيًا الثَّانِيَةُ
يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَخَفْ فَوَاتَ الرِّزْقِ مَا دَامَتْ خَزَائِنِي مَمْلُوءَةً
وَخَزَائِنِي لَا تَنْفَدُ الثَّالِثَةُ إِلَخْ نُكْتَةٌ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ وَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ أَحْوَالِي
شَيْئًا تَكْرَهُهُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّكَ وَضَعْتَ رَغِيفَيْنِ عَلَى
مَائِدَتِكَ وَأَنَّ لَكَ قَمِيصَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلَّيْلِ وَالْآخَرُ لِلنَّهَارِ فَقَالَ
هَلْ رَأَيْتَ غَيْرَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَيْنِ أَيْضًا لَا يَكُونَانِ
حِكَايَةٌ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَابًّا اسْمُهُ عَلْقَمَةُ كَانَ عَظِيمَ
الصَّدَقَةِ شَدِيدَ الِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَةِ فَمَرِضَ وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ
فَبَعَثَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
إِنَّ زَوْجِي فِي النَّزْعِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا
وَسَلْمَانَ وَعَلِيًّا وَعَمَّارًا فَقَالَ لَهُمُ انْظُرُوا فِي حَالِهِ فَقَالُوا لَهُ
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانُهُ وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ هَالِكٌ فَأَخْبَرُوا

النبي صلى الله عليه وسلم بحاله فقال صلى الله عليه وسلم
هل له أبوان قالوا أمات أبوه وأمه كبيرة السن فأرسل إليها
النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت العصا وجاءت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها كيف حال علقمة قالت كان
يصلي ويتصدق وقال كيف حاله بينك وبينه قالت أنا
عليه ساخطة مرة واحدة إذ كان يوثر زوجته ويطيعها
في أشياء ويعصيني فقال صلى الله عليه وسلم سخط أمه
حجب لسانه يا بلال اجمع الحطب نحرقه فقالت كيف تحرقون
ولدي بين يدي ثم قالت أنا رضيت على علقمة فرجع بلال
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى باب دار علقمة فسمعه
يقول لا إله إلا الله فمات في مرضه فصلى عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه ثم قام على شفير القبر وقال يا معشر
المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله
ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا أي فرضا ولا نفلا انتهى من
منثور الأخبار وقال فيه أيضا ويروى أن موسى عليه
السلام كان يناجي ربه في الطور فسمع بالنداء اهبط إلى
لحف الجبل ترى عجبا فهبط إلى غار هناك فدخله فإذا فيه
غلام يركع ويسجد لله تعالى فسلم عليه فرده ثم قال مرحبا
بك يا موسى قال ومن عرفك باسمي قال علام الغيوب الذي كنت



أعبده هاهنا سبعين سنة قال وما طعامك وشرابك ولباسك
قال كل ذلك من عند من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون وحاجتي
إليك يا موسى أن تدعو الله تعالى أن يجعلني من أهل الجنة وخرج
من الغار وأراد أن يفعل فسمع بالنداء لا تدع له لأنه من أهل النار
فرجع موسى عليه السلام يبكي بكاء شديدا حتى بكى الغلام من
لبكائه قال ما حملك يا غلام قال ما أتيت معصية ولا تركت
واجبا ولكني عصيت الوالدين قال إنك من أهل النار قال إذا
كان لا بد فادع الله أن يملأ جهنم بجسمي لئلا يدخلها أحد
من المسلمين إلا أنا فرفع عليه السلام طرفه إلى السماء وأراد
أن يدعو الله بذلك فإذا بالنداء لا تدع له بذلك فإني قد جعلته
من أهل السعادة والرضى بصبره **حكاية** وروي عن مجيب
بن النساء قال إنه كان في بني إسرائيل راهب يعبد الله في
صومعته سبعين سنة ولم ينظر إلى السماء ولا إلى الأرض فنظر
يوما إلى السماء فأعجبه السماء فقال لو نزلت إلى الأرض ومشيت
فيها ونظرت إليها ونزل معه رغيف وقد جاء سائل حين نزل
فدفعها إليه مع جوعه وشدة احتياجه إلى الرغيف ثم مشى
في الأرض فعرضت له امرأة فافتتن بها ولم يملك نفسه حتى
واقعها فأدركه الموت وهو على تلك الحالة وجاءنا الأخبار
أنه يوزن يوم القيامة مع عمله الذي عمله في تلك السنين

فيوضع في كفة الميزان ويؤتى بتلك الخطيئة فيوضع
في كفة أخرى فتترجح على عمل الشيخ ثم يؤتى بأجر الترغيب
فيوضع في كفة الميزان فيترجح ذلك على الخطيئة فينطلق
به إلى الجنة. حكاية: وروي أن رجلا من الأغنياء أوصى
بعض أولاده وهو بحيث فقال له إنك لا ترث من مالي مع إخوانك
ومات ولم يرث من ماله شيئا مع إخوانه فلما كان بعد أيام قلائل
أتاه أبوه في المنام فقال له اذهب إلى موضع كذا فيه ألف
درهم وقال له الابن أفيه بركة فقال له لا فقال لا أذهب فيها
ليست فيه بركة فحدثه لزوجته فرغبت فيها فأبى هو
ثم رآه أيضا في المنام فقال له اذهب إلى موضع كذا فيه
ألف درهم فسأله الابن كالأول فأجابه الأب كالأول وأبى
الابن أيضا ثم رآه في المنام أيضا فقال له اذهب إلى موضع
كذا فيه درهمان فقال له أفيه بركة فقال له الأب نعم فأخذ
هما وذهب بهما إلى زوجته فقالت له أبيت كثيرا وأخذت
قليلا فقال لها فيه بركة ثم ذهب بهما إلى السوق
فوجد سمكة يتلألأ بطنه واشتراه بهما وأعطاها
لزوجته لتصنعها فلما بقرت بطنها أخرجتهما وجدت
فيها لؤلؤتين فجاءت بهما إلى زوجها فوضعهما في البيت
وقيل إن ملكا زين ابنته بأنواع الحلي ليذهب بها إلى زوجها



وهو مَلِكٌ أيضا وأقعده مكانه وسُرّ برؤيته وقال لقومه انظروها
أيّ شيء تحتاج إليها من الحلي فقالوا ما نرى شيئا تحتاج من الحلي
فقال بعضهم لو كان لؤلؤة على جبهتها لكان أحسن فأمر
الملك بطلب اللؤلؤ فوجد اللؤلؤ عند الرجل الذي أخرجه من بطن
الحوت فاشترى منه بحمل ثلاثين بغلا من الذهب وعلّقها
على جبهتها ثم قال لقومه انظروها أيضا فقالوا لو كانت
واحدة على قفاها لكان أحسن فأمر الملك بطلب اللؤلؤ أيضا
فوجد اللؤلؤ عند ذلك الرجل فرفع ثمنها حتى اشتريت منه
بحمل ستين بغلا من الذهب بيده لأن المال الذي تركه لإخوانه
من ميراث أبيه **حكمة** كان **علي** كرم الله وجهه
ذات يوم يمشي في زقاق المدينة فوجد طبيبا يطبّ الناس
فقال له علي كرم الله وجهه يا طبيب هل عندك دواء
للذنوب فقال له نعم يا سيدي قال له علي كرم الله وجهه
وما هو يا طبيب قال له اقدم إلى وادي الإيمان واحفر منه عروق
النية وأوراق الندامة وأنوار العلم وثمرة الخشوع وقشور التواضع
واسحقهم في مهراس التوبة واخلطهم بماء الحياء واجعلهم
في قدر رجاء وأوقد تحتهم نار الخوف واشربهم بكأس الصبر
قال له علي صدقت يا طبيب **حكمة** قال **الغزالي**
حكي أن الشبلي رحمه الله خدم أربعمائة أستاذ وقال

قرأت أربعة آلاف حديث ثم أخذت منها حديثا واحدا
فعملت به وخليت ما سواه لأني تأملته فوجدت خلاصي
ونجاتي فيه ووجدت علم الأولين والآخرين كله مندرجا فيه
فاكتفيت به وذلك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لبعض أصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها
واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك
إليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها. أيها الولد إذا علمت
بهذا الحديث لا حاجة لك بالعلم الكثير حكاية
وفي الخبر أن الله تعالى لما وصف العرش بالتعظيم بقوله
لا إله إلا هو رب العرش العظيم وسوس في نفس العرش التعظيم
والعجب بأن الله تعالى لم يخلق مثله في العظم فخلق الله حية
اسمها ثعبان فأحاطت بالعرش سبع مرات وقيل ألف مرة
وبقيت صبرة عظيمة وما اليوم إلا والعرش يعوذ بها أربعين
مرة مخافة منها أن تبلعه وقيل لها ستمائة ألف وجه
وفي كل وجه مثل الدنيا والأشياء وهي محيطة بالعرش أربعة
آلاف مرة فما اليوم إلا والعرش يعوذ منها مخافة منه
أن تبلعه وأسنانها من الدرة البيضاء وجسدها من الذهب لا يعلم
تلك الحية إلا الله تعالى ولها أربعة آلاف جناح من أنواع الجواهر
تسبح الله عز وجل وعلى كل ريش من أجنحتها ملك قائم



بيده حربة أي رمح من الجوهر يسبحون الله تعالى ويقدسونه
فإذا سبحت هذه الحية يغلب تسبيحها الملائكة فإذا افتحت
هذه الحية فاها التقمت السماوات وفيها من العجائب غير ما ذكرت
فتكبر العرش عند ذلك فوسوست في نفسها العظمة أيضا
أن لم يخلق مثلها في العظم قال تعالى فمشت ذات يوم فإذا
بحية أخرى وهي نائمة قد دخلت في أنفها وخرجت من فمها
وهي لا تشعر من عظمتها فلما استيقظت أخبرتها الملائكة
بذلك واسم الحية التي أتتها ناعمة لملم
فلما أخبرتها الملائكة تبعتها مسيرة خمسمائة عام لأجل
أن تدركها وتجعلها لقمة واحدة فلم تدركها فرجعت إلى
مكانها فقالت في نفسها ما كنت خلقا من خلق الله أعظم مني
فألقى الله عليها العطش وسارت إلى بحر يقال له المحبوب لتشرب
منه فإذا بضفدع خرج من البحر فلما رآها حملها إلى البحر
فبلعها فقال الحمد لله الذي رزقني لقمة من الإدام اسم هذه الضفدع
مرهوم فوسوس في نفسه العظم فقال له البحر اسكت
يا مرهوم أنت وما في بطنك كله في عمقي وإن كان ذلك
يجوز أن يقال جاز لي أن أقوله فأمر الله ملكا أن يغسل رأسه فقال
الملك يا رب أين الماء الذي أغسل به رأسي قال الله تعالى اذهب
إلى البحر المحبوب فأتاه فأخذه بيده فجعله كله في يده

فمسح به رأسه فلم يجاوز نصفه فبقي نصفه يابسا
فوسوس في نفسه العظم أن لم يعلو مثله واسم ذلك الملك
صلقجيائيل فلما رجع الملك وجد ملكا قائما فقال السلام
عليه يابيل فقال أين أقبلت يا هذا فقال أمرني ربي أن أحلو رأسي
وغسلت رأسي في بحر المحجوب ولم يجاوز نصفه من مائه كله
فقال له عبد يابيل هل تحتاج إلى الماء تغسل به رأسك فقال نعم
فصب ربعه على رأسه فجعلت عليه بحرا عظيما حتى غمس
فيه والذي بقي من الماء من فوق رأسه إلى منتهى الماء مسيرة
خمسمائة عام فسبح عبد يابيل فقال سبحان من صغر عنده عالمهم
أعظم العظمة وسبحان من قهر المخلوقين بالموت وهو حي لا يموت
أبدا سبحان من هو واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد فقال عبد يابيل هكذا ربك لا هكذا غيره فقال تعالى
صدق عبد يابيل أنا كذلك فقال عليه **فسم الله أهل**
في ذكر خير الدنيا والآخرة معا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قال الله تعالى** أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منه وفي الخبر ألا أخبركم بخير
أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم



فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله
قال ذكر الله وفيه أيضا مثل الذي يذكر الله والذي
لا يذكر مثل الحي والميت انتهى من كتاب الحصن
الحصين ومما يسهل أمور الدنيا والآخرة كالتيسير في
طلب الرزق والنجاة من غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة
تقوى الله قال الله تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا»
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من شبهات الدنيا
ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة قاله في كتاب
التنوير وفيه أيضا قال الله تعالى «ومن يتق الله يجعل
له من أمره يسرا» أي يسهل الله عليه أمر الدنيا والآخرة وقال
تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب» يعني يبارك له في رزقه ومن ذلك كثرة
الاستغفار آناء الليل وأطراف النهار قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق
مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل عسر يسرا ورزقه من حيث
لا يحتسب ومنه الوضوء لكل حدث قال ابن السلام
رضي الله عنه وجدت في بعض ما أنزل الله تعالى أنه من توضأ
لكل حدث ولم يكن حالا على النساء في البيوت ولم يكتسب مالا
بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب والصلوات الخمس

إذا أقيمت في جماعة بحضور قلب وخشوع وتمام الأركان
قال الله تعالى وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم تركلهن
يعني الخمس حلت عنك هذه عقدة وأطلقت عنك هذه
غمة وصرفت عنك هذه بلية عظيمة ووضعت عنك
هذه كبيرة وغسلت عنك هذه موبقة ثم نوافلكم زلفى
ومن صلى الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة
والحيلة لحضور القلب في الصلاة أن يدخل فيها وقد قضى
أشغاله وأن يكون مأموما لا إماما وأن لا ينظر إلى ما يلهيه
وأن لا يكون في موضع يسمع ما يلهو به وأن صلى في موضع
مظلم فهو أجمع للقلب وأحسن للمناجاة فالمصلي يناجي
ربه فإن لم يكن يراه فالله سبحانه يراه ويقبل إليه وليذكر
المصلي الجحيم وهوله ويوم القيامة وطوله والموت وكربته
ولعلها آخر صلاة يصليها ومنه أيضا صلاة الضحى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق
وتنفي الفقر وصلاة التطوع قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أبا هريرة، وأمر أهلك بالصلوة، فإن الله تعالى
يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ومن ذلك الصدقة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تنمي الرزق
وتزيد في العمر وقال صلى الله عليه وسلم من أملق فليتاجر
إلى الله بالصدقة وقال صلوات الله وسلامه عليه بركة
الأموال الصدقة وقال صلى الله عليه وسلم توبوا إلى الله
وتاجروا إليه بالصدقة تغنموا وتنتصروا وترزقوا ومنه
التوسعة يوم عاشوراء وفي الأيام الفاضلة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله
عليه رزق السنة كلها ومنه أيضا التوسعة للجليس في
المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسع لجليسك
يوسع الله رزقك عليك ومنه أيضا قراءة الفاتحة
والإخلاص وآية الكرسي وسورة القارعة وسورة إنا أنزلناه عند دخول المنزل
والسلام على نفسه وأهله عند دخول المنزل أيضا ومن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه
فاقة قاله في كتاب التنوير وقال الغزالي في المنهج
فاعلم بأني سألت بعض مشايخنا عما اعتاده أولياؤنا
من قراءة سورة الواقعة في أيام العسرة أليس المراد بها الك
أن يدفع الله تعالى الشدة عنهم ويوسع عليهم بشيء من
الأشياء على ما جرت به العادة فكيف تصح إرادة متاع الدنيا
بعمل الآخرة فقال في جوابه رحمه الله معناه أن المراد منهم
أن يرزقهم الله قناعة أو قوة يكون لهم عدة على عبادة الله

تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة الخير في الدنيا

واعلم ان هذه البشرى اعني قراءة هذه السورة عند الشدة
في امر الرزق والخصاصة انما هو شيء وردت به الاخبار
المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة حتى ان
ابن مسعود رضي الله عنه حين عوتب في امر اولاده اذ لم يترك
لهم شيئا من الدنيا قال لقد خلفت لهم سورة الواقعة
انتهى وفي كتاب التنوير ان من قرأ سورة المزمل
دفع الله عنه العسر في الدنيا والاخرة ومما يجلب الرزق
ايضا كثرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فانها
تسبيح الخلائق وبها يرزقون وسر ذلك انهما اختصت بشجرة
الابتر كما التسبيح ومنه اتخاذ الغنم فقد ورد في الحديث
ان في كل شاة بركة ومنه تسمية الولد محمدا او احمد
انتهى وفيه ايضا والحيلة في السلامة من الآفات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح
في جماعة ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى
اربع ركعات لا يضره شيء من خلق الله تعالى من ساعته
تلك الى مثلها من الغد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الفجر
ساعة ومن بعد صلاة العصر ساعة اكفك ما بينهما



وفي الحصن الحصين للدمشقي من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة وفيه
ما من آدمي إلا لقلبه بيتان في أحدهما الملك وفي الآخر
الشيطان وإذا ذكر الله تعالى خنس وإذا لم يذكر الله وضع
الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له وفي كتاب التنوير
لليمني وقال صلى الله عليه وسلم من بات على طهر بات معه
ملك يحفظه من كل دابة وقال من أخذ مضجعه فقرأ
سورة من كتاب الله عز وجل وكل الله به ملكا يحفظه
ويحرسه من كل شيء يؤذيه حتى ينتبه من نومه وقال
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق يوما ولا ليلة إلا وحفظ
من أن يموت من لدغة أو هدمة أو يموت بغتة وفي الاعتزال
عن الناس السلامة في الدين والدنيا لأن المعتزل إذا لم ير
المعاصي ولم يعلم بها لم يجب عليه الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ولم يؤاخذ بها والمعاصي كلها بين اثنين الوحدة
منها أسلم وفي الصمت جل السلامة والعاقل هو الفطن المتغافل
والصبر ضياء ومفتاح الفرج وليحفظ أسرار الناس كلها
ويستر عيوبهم ويغفر ذنوبهم ولا ينقل من أحد إلى أحد شيئا
يسوءه من كل فعل أو قول ينتشر ويستحي من ظهوره أو يحتاج

إلى الاعتذار منه يوما فلا تجتنبه ولا خير فيه والحلم والتأني

داعيان للصواب والعجلة والغضب يورثان الندم، الأشياء

الرابعة للمصائب المهونة لها وهي الصدقة والصلاة

وعمارة المساجد والاعتكاف فيها وأن يقول أمام شأنه كله

إن شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصدقة تدفع القضاء المبرم وقال صلى الله عليه وسلم

أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقيت منه

رقعة وقال الصدقة في السر تطفئ غضب الرب والصدقة

في العلانية تنفي عن صاحبها سبعين ميتة من السوء

وقال صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فإن البلاء

لا يتخطى الصدقة وقال عليه السلام داووا مرضاكم

بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء وقال عليه السلام

إذا أذنبت ذنبا فعجل في أثره صدقة قبل أن تنزل عليك عقوبة

وقال عليه السلام إذا نزلت إليكم عاهة من السماء

صرفت عن عمار المساجد وقال عليه السلام ست مجالس

ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامنا على الله تعالى إذ هو

في رعاية الله وضمانه أولها الغازي في سبيل الله أو في مسجد

جماعة أو عند مريض أو تابع جنازة أو في بيته أو عند إمام

مقسط ومن قرأ بعد صلاة الجمعة وهو ثان رجليه قبل أن

يَتَكَلَّمَ الْفَاتِحَةَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعًا سَبْعًا أَعَاذَهُ
اللَّهُ مِنَ السُّوءِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ
وَوَلَدِهِ وَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وَلْيَقْرَإِ الْإِخْلَاصَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ
«ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ وَلْيَأْتِ بِدُعَاءِ أَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ وَهُوَ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّيَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَلْيَأْتِ بِدُعَاءِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَهُوَ.
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَوَلَدِي، وَمَالِي
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ
وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي

وَمِن شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِن شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَلْيَقْرَأْ
دُعَاءَ الْخَضِرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «ثَلَاثًا» فِي كُلِّ
مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلْيَقْرَأْ آيَةَ
الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ الدُّخَانِ وَأَوَّلَ حم الْمُؤْمِنِ إِلَى قَوْلِهِ الْمَصِيرُ
صَبَاحًا وَمَسَاءً وَلْيَقْرَأْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِذَا قَالَ
أَفْعَلُ كَذَا أَوْ أَقُولُ كَذَا فَلْيَقُلْ إِن شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا اسْتَحْسَنَ شَيْئًا
وَخَافَ عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي
فِيهِ حَصَّنْتُهُ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَدَفَعْتُ عَنْهُ السُّوءَ
بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلْيَقْرَأْ إِذَا مَشَى أَوْ نَزَلَ
مَنْزِلًا أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وَ
لْيَقُلْ عِنْدَ الْوِقَاعِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ
مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِن رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَدًا لَا يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا وَ
إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى لَا تَضُرُّهُ



أمّ الصبيان وإذا أراد النوم فليقرأ آية الكرسي وآخر البقرة
وثلاث آيات من الأعراف إن ربكم الله إلى المحسنين ولقد جاءكم
رسول إلى آخر التوبة وآخر الحشر والفاتحة والإخلاص
والمعوذتين ومما ينفع الهم والحزن نظافة الثياب ونظافة
المنزل وقلم الأظفار يوم الجمعة والنظر إلى المصحف وإلى وجوه
الصالحين وأن يقول إذا أصبح وأمسى اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وأن يقول سبع مرات
الله ربي ولا أشرك به شيئا ويكثر من قول بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملجأ من الله
إلا إليه وحسبنا الله ونعم الوكيل ويكثر من الاستغفار ويكرره
وليذكر فيمن هو أكثر منه مالا وأحسن زينة وجمالا وأعظم
بلاء ولا يتبع نظره إلى المتنعمين وما متعوا من زينة الحياة
الدنيا الفانية وليقل كل يوم اللهم أنا عبدك وابن عبدك
وابن أمتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت
به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم نور صدري
وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فصل

في السلامة من الولاة وقهرهم وفي شذور الأذكار
النافية للأوزار لشيخنا سيدي مو رحمه الله ونفعنا ببركته
ومما يستعمل للسلامة من الأعداء أعاذنا الله وإياكم
من شرهم المواظبة على قراءة ءايات الحماية السبع صباحا
ومساء وكذلك من قال مساء وصباحا حسبي الله الحسيب
سبعا وسبعين مرة في سبعة أيام بنية أسبوع التيسير فإنه
يأمن من شر أعدائه وحساده وفي كتاب الفوائد من قرأ
هذه الآية في وجه من يخاف شره من سبع أو ظالم يبصره
وهي قوله تعالى الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
لا حجة بيننا وبينكم ومنه أيضا نفعنا الله به يقال
في وجه العدو والظالم تعززت بذي العزة والجبروت وتوكلت
على الحي الذي لا يموت شاهت الوجوه وعنت الأبصار وتوكلت
على الواحد القهار وينفث ثلاث مرات فإنه لا يتكلم إلا بما يحب
ومن دخل على من يخاف شره فقال في وجهه أقفلت غضبك
بلا إله إلا الله أمنت من شرك وقضيت حوائجي وإذا رأيت
من تخاف شره وأردت أن يبعدك الله منه فقل إن الله هو الذي
ليس كمثله شيء وهو الواحد القهار وفيه أيضا وفي كتاب
المنة في اعتقاد أهل السنة لشيخنا الكبير سيدي
المختار رضي الله عنه ونفعنا وجميع المسلمين الكنتي



وعلومه ما لفظه وإذا رأى عدوّا فليقل في وجهه الله أكبر
من خشية ما أخاف وأحذر ثلاثا. اللهم إني أدرأ بك في نحورهم
وأعوذ بك من شرورهم وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإذا بلغه أن عدوّا يحاول
مضرّته فليقل اللهم اكفني مؤونة فلان وأشياعه وأتباعه
من الجن والإنس أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى عليّ
عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك وإذا جاءه عدوّا
مشركا كان أو غيره فليقل اللهم أفرغ علينا صبرا وثبّت
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فإنك قد قلت وقولك
الحق ووعدك الصدق وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله والله مع الصابرين وقلت أيضا وقولك الحق ووعدك
الصدق إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا وكان حقا علينا
نصر المؤمنين ۞ اللهم انصرنا ولا تنصر علينا واظفرنا
ولا تظفر بنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وباسمك الكافي
اكفنا واشف عنا وعافنا إنك على كل شيء قدير انتهى
وفي كتاب النور المبين للبهتي ما لفظه والحيلة من الولاة
وغيرهم تكون بكثرة دعاء لهم في غيبتهم بالخير والرشد
وإن من دعا لهم زيد بهم ومن دعا عليهم حرم عدّ لهم
ويصحّ التوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه يقول أنا
الملك قلوب الملوك بيدي فأي قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك
عليهم رحمة وأي قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم
نقمة فإذا رأيتم منهم ما تكرهون فلا تميلوا عليهم بالمعصية
وتوبوا إلى الله أعطف قلوبهم إليكم وقال صلى الله عليه وسلم
كما تكونوا يولى عليكم ويقال أعمالكم عمالكم ومن الكـ
لا يعينهم على الظلم وقد قال صلى الله عليه وسلم
من أعان ظالما سلطه الله عليه ومن طلب رضاهم بسخط الله
سخط الله عليه وأسخطهم عليه ولا يحيق المكر السيء
إلا بأهله وليبادر إلى الوضوء والصلاة ويروى أن الله تعالى
قال لموسى عليه السلام إذا تخوفت سلطانا فتوضأ
وأمر أهلك بالصلاة فإن من توضأ كان في أمان الله مما يخاف
منه ويكثر من قول اللهم إني أعوذ بك من شر فلان وأحزابه
وأعوانه أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى عز جارك وجل
ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله
إلا الله رب العرش العظيم سبحانك تبارك الله رب العرش العظيم
لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم سبحانك
تبارك الله رب العرش العظيم سبحان رب السماوات السبع ورب
العرش العظيم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اللهم رحمتك

أمري ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين حسبنا الله ونعم الوكيل
ما شاء الله لا قوة إلا بالله تحصنا كلنا أجمعون بالحي القيوم
الذي لا يموت أبدا ودفعنا السوء عنا بلا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ولا ملجأ من الله إلا إليه اللهم إنا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم إنك أعلى منهم شأنا وأعز منهم سلطانا
وأنت آخذ بنواصيهم فاكفينهم بما شئت وكيف شئت
اللهم إنك ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وإنما تغلبهم
أنت يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اللهم أنت
عضدي ونصيري وبك أحاول وبك أقاتل وبك أصول اللهم إني أعوذ
بك أن أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي تحصنت
بالله العظيم واستعنت بالحي القيوم الذي لا يموت اللهم احرسنا
بعينك التي لا تنام واكفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا
بقدرتك علينا ولا تهلكنا وأنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم أعطف
علينا قلوب عبادك وإمائك برأفة ورحمة منك إنك أنت أرحم
الراحمين وأنت على كل شيء قدير **وفيه أيضا** ويقرأ
الخائف من ظالم أو سباع عند الخروج من منزله فاتحة الكتاب
وآية الكرسي وإنا أنزلناه ولإيلاف قريش والإخلاص والمعوذتين
ويكثر ذكر الله بقلبه ولسانه **فصل فيما يستعمل**

للسلامة من العمى والبلاء والريح والبرد في شهور الأذكار
فمما يستعمل للسلامة من العمى أعاذنا الله وإياكم منه كما
ذكره بعض أرباب الخواص المواظبة على قراءة قوله تعالى
«الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم»
«خمس مرات» كل صباح وكل مساء فمن فعل ذلك ازداد
بصره وكذلك المواظبة على قراءة هذا التسبيح
بعد كل صلاة الصبح «ثلاث مرات» وهو سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فمن فعل ذلك أمن من العمى والجذام والبرص والفالج كما ذكره
الغزالي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما علمه
علمه لقبيصة بن أبي المخارق رضي الله عنه وذكر
بعضهم أن من كتب هذه الأسماء وهي عثمان بن عفان
عبد الرحمن بن عوف الزبير بن العوام معاذ بن جبل زيد بن ثابت
أبي بن كعب تميم الداري المسيح النبي في إناء طاهر ومحاها
بماء طاهر وغسل به وجهه وعينيه لا يعمى أبدا و



الأحكام النبوية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا أو قص ذلك
بأن يبدأ أما الإبهام ثم الوسطى ثم الخنصر وشكى بعض
الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فقال له
انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني إلى رب العزة فقال لي
انظر في المصحف ويروى عن الشيخ فريد الدين الولي
المشهور في بلاد الهند أن من قرأ على ظفري إبهاميه فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل مرة ثم يتفل على إبهاميه
ويمسح بهما على عينيه فإن ذلك ينفع لنور العين وزوال الضرر
عنها إن شاء الله تعالى قاله في كتاب الجواهر انتهى من
شموس الأنوار وفي كتاب النور المبين ما لفظه وفي الحيلة
في السلامة من البلاء أن يقول عند رؤية المبتلى بمرض أو جذام
أو غيرهما الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفضلنا على
كثير ممن خلق تفضيلا وينبغي شكر الله بقول ذلك سرا
فمن قال ذلك لا يصيبه ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش
ويقال للسلامة من الرعد والبرق سبحان من يسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله

فإنه لا يصيب الذاكر ومن قال عند كل مصيبة يسمعها
الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا أذن
والتكبير عند الحريق يطفئه وعند الريح يسكنها ومن
قضى الحوائج يسر الله له من يقضي حوائجه ومن رحم رحم
ومن قدم التعبير عنه ومن أراد أن لا يشمت به فلا يظهر الشماتة
لأخيه وقال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك
فيرحمه الله ويبتليك ومن عير أخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله ومن وضع مسلما وضعه الله ومن غفر الذنب
وستر العيب فعل الله به ذلك وكما تدين تدان وأما
الحيلة لمن كثرت ذنوبه وتعسرت عليه معيشته
فينبغي أن يقول كلما خرج من بيته بسم الله الرحمن الرحيم على نفسي وديني بسم الله على
أهلي وولدي ومالي اللهم أرضني بقضائك وبارك لي فيما
قدرت لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا أرحم
الراحمين ويدوم على قول اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد
يا رحيم يا ودود أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن
معصيتك وأغنني بفضلك عمن سواك بعد صلاة كل
جمعة ويقول إذا أصبح وأمسى اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ويكثر من قول

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن ويقول في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك
الحق المبين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
آله في كل يوم مائة مرة ويقول اللهم أغنني بحلالك عن حرامك
وبطاعتك عن معصيتك وأغنني بفضلك عمن سواك
ويستغفر الله في كل يوم مائة مرة فأكثر لنفسه
ولوالديه ولجميع المسلمين ويكثر في طلب حوائجه تاليا ما
يسبق في الخروج من المنزل ويخرج نفقته مقدرة مكيلة ويجتمعون
على الطعام ولا يفترقون ويبدأ بالأكل أفضلهم مسمين
الله في أوله حامدين الله في آخره ويطهر بيته من نسج
العنكبوت ومن النتن والصبيحة تمنع الرزق وهي نوم
الغدوة وغسل الإناء وطهارة الفناء والتعفف عن الربوا
كله يورث الغنى والسواك يجلب الرزق وتسريح اللحية
بالمشط عقب الوضوء ينفي الفقر ومن امتشط قائما ركبه
الدين وهبت الريح يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر
ومنع الخمير ومنع النار يورث العداوة وصلة الرحم
تزيد في العمر والمال والأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر
والزنا وإن كثر فمصيره إلى قل والدعاء على الوالد أو الولد

بالسوء ينقص الرزق وبركته في العفو وقتل الزنا ينقص الرزق
وفعل ما لا ينبغي والتكلم فيما لا يعني ينقص الرزق والحسد
ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وسؤال الناس كله فقر وقال صلى الله عليه
وسلم ما فتح عبد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه
سبعين بابا من الفقر ومن لم يشكر في جوار نعمة الله تغيرت
عليه إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأما
حيلة حفظ الأموال بالزكاة فاستقصاء الزكاة وقال
صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وقال صلى
الله عليه وسلم ما ضاع مال في بر ولا في بحر إلا بمنع الزكاة وقال
صلى الله عليه وسلم من منع مال الفقراء سلط الله عليه الأمراء
وأما حيلة دفع شر الفرج فقلة الأكل وكثرة الصوم
وغض الطرف عن المحارم وكثرة وقاع الأهل الحلال وأما
الحيلة في طلب صحة البدن فقلة الجماع وقلة الأكل وقلة
شرب الماء وأن يعود كل جسد بما اعتاد وأن يجتنب من الأطعمة
ما لا يلائمه وما لا يوافقه ويروى أن من أكل طعاما [illegible] بلا إدام لم يحتج
إلا علة الموت وأن لا يأكل إلا على الجوع وأن يرفع يده قبل الشبع
وأما الحيلة في المرض وما ينبت في العلة فهي شدة الاحتراز من
المرض يتحصن منه ومن كل ما يكره في الدنيا والآخرة بالتقوى



بالله من شره وبالسؤال العافية من الله تعالى من جميع المكاره
دنيا وأخرى وما ورد في ذلك من التعاويذ والأدعية المأثورة
فهو أفضل وأنفع وأكثر بركة مثل المعوذتين ومثل قوله
عليه الصلاة والسلام اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت وقوله عليه الصلاة
والسلام اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين
والدنيا والآخرة وقوله عليه السلام أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق وقوله عليه السلام بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم يقال «ثلاثا»
صباحا ومساء وكذلك التعوذ الذي يليه قبله وعن علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال من أراد أن يعافيه الله
من جميع الأوجاع والأسقام فليكتب قوله تعالى لو أنزلنا هذا
القرآن إلى آخر السورة ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت
به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا، ويعلقه عليه
فإن الله تعالى يعافيه من كل وجع وكذلك من واظب على آيات
النجاة السبع صباحا ومساء فإنه يأمن كما قال علي كرم
الله وجهه من آفات الزمان وطوارق الحدثان ويحفظه الله
من كيد الأعداء وأنواع الشر والبلاء بفضله تعالى وكرمه وهي
قوله تعالى «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله

فليتوكل المؤمنون وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له
إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء
من عباده وهو الغفور الرحيم وما من دابة في الأرض إلا على الله
رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ
بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وكأين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده وهو العزيز الحكيم ولئن سألتهم من خلق السموات
والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
ومما يستعمل في علاج المرض أيضا كثرة قراءة الفاتحة
عليه لأنها شفاء من كل داء كما في الحديث وكذلك
كتابتها مقطعة الحروف - ب س م ال ل ه ال ر ح م ن ال ر ح ي م
ال ح م د ل ل ه ر ب ال ع ا ل م ي ن ال ر ح م ن ال ر ح ي م م ا ل ك ي و م ال د ي ن
ا ي ا ك ن ع ب د و ا ي ا ك ن س ت ع ي ن ا ه د ن ا ال ص ر ا ط ال م س ت ق ي م
ص ر ا ط ال ذ ي ن ا ن ع م ت ع ل ي ه م غ ي ر ال م غ ض و ب ع ل ي ه م و
ل ا ال ض ا ل ي ن آ م ي ن ثم تمحى بماء طاهر ويسقى العليل محوها

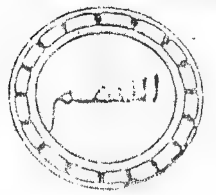


وكذلك قراءة اسمه تعالى السلام مائة مرة
وينفث ويرش على المريض فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وكذلك
كتابة الفاتحة وتعليقها وإن كتب معها مثلث الغزالي
رحمه الله تعالى كان أبلغ وصورته هكذا

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

ويكتب لكل ما يحدث في الجسد من ألم وغيره
ويمحى بماء ويرش عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله إلى كل علة لا تفيح
ولا تريح أيتها إن شاء الله حبة طلعت في صخرة صماء لا أصل
لها ثابت ولا فرع لها نابت بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك
والله يشفيك ويعافيك ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا
أيها الثابت في جسم الذي يموت مت بقدرة الحي الذي لا يموت
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم قال بعض أرباب
الخواص وقال بعضهم ومما ينفع لعرق النسا والدمل
والثؤلول والسلعة وبعضهم يعبر بالأسلول بدل الثؤلول
أن يقرأ عليه ثلاثة أيام الفاتحة وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ومثل
كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار

ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه
العز والأمن والتولة أو الإسلاء أو البسلعة بإذن الله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرئت هذه الآيات على علة عند
طلوع الشمس وعند غروبها إلا زالت وهي قوله تعالى ولو أن قرآنا
سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله
الأمر جميعا كيف أنت أيتها العلة ويسألونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا أمتا كيف أنت أيتها العلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون كيف أنت أيتها العلة وفيه أيضا
ما نصه وأما العين أعاذنا الله وإياكم من شرها فمما يكتب
لها أو يقرأ به قوله تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وقوله تعالى وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين وأول سورة يس إلى يبصرون
ومما يقرأ به ما علمه جبريل عليه السلام للنبي صلى
الله عليه وسلم ليعوذ به الحسن والحسين ولفظه كماع المناهج



اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم وليّ
الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافِ الحسن والحسين من
أنفس الجن وأعين الإنس فعوذهما فقاما يلعبان بين يديه فقال عوذوا
أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعوذ فما تعوذ
المتعوذون بمثله ورقى جبريل النبي عليهما السلام
من العين فقال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن
كل نفس وعين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك وقال
بعض أرباب الخواص من أحسن ما يكتب للعين وغيره
التعويذ الحرز المروي عند بعضهم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
وهو الحرز المشهور عند الناس بحرز الناقة وأوله بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
لا إله إلا الله إيمانا وإسلاما والله أكبر إكبارا وإعظاما والحمد لله
إجلالا وإعظاما وسبحان الله إبقاء الا انعاما الخ وفيه أيضا يتحصن
من إصابة الجن وضررهم بالبسملة وبالتعوذ بالله تعالى
وبكلمات الله التامات من شرهم وبقراءة آية الكرسي عقب كل
صلاة مكتوبة وعند النوم وعند الخروج من البيت وفي الحديث
من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة
إلا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان ومما جرب للحفظ من الجن كتابة البروج وتعلق

أو في إناء ونحوه ويشرب ماؤها وفيه أيضا وأما التعوذ
أعاذنا الله وإياكم منه فيختص من شر المتصف به بالتعوذ
بالله تعالى وبما تقدم مع أنه مما يختص به من إصابة العين
وفيه أيضا وأما ما يعوذ به الصبيان فمنه ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ به حسنا وحسينا وهو
أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة ويقول هكذا كان أبي إبراهيم الخليل يعوذ د
إسماعيل وإسحاق والهامة إحدى الهوام ذوات السموم كالحية
والعقرب ونحوهما والعين اللامة أي ذات لمم أي إصابة لما نظرت
إليه بالسوء قاله إمام السيوطي رحمه الله في الأحكام
النبوية ومن قرأ اسمه تعالى الرقيب سبع مرات على ولده
وأهله أو حول ماله فإنهم يأمنون من الآفات ومن قرأ
اسمه تعالى البر سبعا على ناصية طفل وودعه لله تعالى
لم يصبه ضر إلى البلوغ فإذا بلغ قرأه هو قاله بعض العلماء
المتكلمين في خواص الأسماء ومما يعوذ به الصبي ما ذكره
شيخنا سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا وجعلنا
به ممن تولاه وارتضاه في بعض تصانيفه وهو بسم الله
أرقيك من كل شيء يؤذيك والله يشفيك ويحميك ويجعل
البركة فيك أنبتك الله نباتا حسنا ثلاثا انتهى وفيه



أيضا وأما تسهيل النفاس فمما يستعمل ما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
عسر على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف فيكتب فيه
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها لقد كان في
قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يومنون
ثم يغسل ويسقى المرأة منه وتنضح منه أسفل بطنها وفرجها
وعنه أيضا أنه قال مر عيسى عليه السلام ببقرة وقد اعترض
ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني مما أنا
فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس
ويا مخلص النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها فإذا هي
قائمة تشمه قال فإذا عسر على المرأة ولادتها فاكتبه لها ومن
الخواص إذا علق زبد البحر على فخذ المرأة اليمنى أسرعت الولادة
وإذا اتخذ الزمرد أو حجر ونحت منه قدر لوزة وعلقت على المرأة
طرحت المشيمة وكذلك إذا علق على أتان الخيل وقال
بعضهم إذا كتبت الوفق الثلاثي وعلق على المرأة
من قبل لا تصيبه نجاسة وضعت سريعا بإذن الله تعالى
ويكتب قبله البسملة وبعده الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو هكذا

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

وذكر الإمام الجزولي رحمه الله في بعض مصنفاته أنه

فإذا أتت صبية دون البلوغ إلى امرأة في حال الولادة وقالت

يا فلانة أنا صغيرة ولدت وأنا دون البلوغ وأنت لم تلدي وضعت

سريعا بإذن الله تعالى انتهى وفيه أيضا ما يليقه أن

ما بعد الصلاة فمنه سورة يس وكذلك سورة قريش كما

ذكره أهل الخواص في كتبهم ومنه أن تقول يا حفيظ

مائة مرة وسبع عشرة مرة أو تقرأ يا بني إنها إن تك مثقال

حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت

بها الله، ذلك العدد كما في كتاب الفوائد وفي منهج

السالكين إذا ضاع منك شيء أو أردت أن يجمع الله بينك

وبين إنسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله

لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا، فإن الله تعالى يجمع

بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان وكان الكنتي

رضي الله عنه يقول في حجاب الصلاة اللهم يا علي الشرف

ويا واسع الكنف رد علينا ما تلف بحرمة السلف وصالح الخلف

باب في ذكر أحاديث مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي كتاب التنوير من الوهمة في الصحيح عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قال



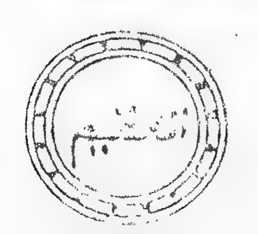
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ
رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ
وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ
يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَفِيهِمَا
أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ يَوْمًا حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ
الْبَحْرِ وَفِيهِمَا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَدُلُّكُمْ
عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَفِيهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ
عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَفِيهِ عَنْ أَبِي سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا يَضُرُّكَ

بأيهم بدأت وفي صحيح البخاري عن شداد بن أوس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت من قالها من النهار موقنا بها فمات فهو من أهل
الجنة ومن قالها من الليل موقنا بها فهو من أهل الجنة وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الفقراء من المهاجرين
أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب
أهل الدثور بالأجور والدرجات العلى والنعيم يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموالهم يحجون بها
ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال ألا أعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد
أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتحمدون وتكبرون الله خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سبح دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
وأتم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد



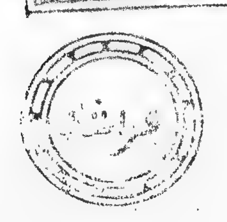
وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر
وفيهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي
فقال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا
أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم
فينبغي الإكثار من هذا الدعاء في كل حين وفي ءاخر الصلوات
ءاكد وفي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ءات محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له
أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وفيهما أيضا
عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من قال حين يسمع الأذان أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا غفرت له ذنوبه وفي الصحيحين عن علي كرم الله
وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة

رضي الله عنهما إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما
مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين
واحمدا الله ثلاثا وثلاثين أيضا عن أبي مسعود الأنصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعار من الليل يعني استيقظ "القاموس" التعار السهر
والتقلب على الفراش ليلا، فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وقرأ آيتين من ع آخر البقرة كفيته من عبادة تلك الليلة
وفي صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله
وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن
توضأ ثم صلى قبلت صلاته وفيهما عن أبي قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى في منامه شيئا
يكرهه فليبصق عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فإنه لا يضره وفيهما أيضا عن ابن عباس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش



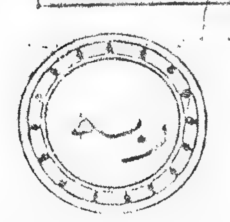
العظيم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش الكريم
وفيهما أيضا عن أنس رضي الله عنه قال أكثر دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فينبغي الإكثار منه
في كل وقت وعلى كل حال وفي صحيح مسلم عن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند
طعامه قال الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا
دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت
وإذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال أدركتم المبيت و
العشاء وفي صحيح مسلم عن سهيل بن أبي صالح قال
أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من حائط
باسمه وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك
لأبي فقال لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ولكن
إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة
رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبر فينبغي لمن أحس بخيال
من الشيطان أو غول أو نحوه أن ينادي بالأذان أو أن يقرأ آية
الكرسي، القاموس غاله أهلكه كاغتاله وأخذه من حيث

لم يخرج أغوال » وساحر وساحرة الجن والشيطان يأكل الناس
وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني
آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت له لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني محتاج ولي عيال
وبي حاجة شديدة قال فخليت سبيله فأصبحت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول
الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
فقال صلى الله عليه وسلم أما إنه قد كذبك وسيعود
فعرفت أنه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنه
سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما قال
أولا فخليت سبيله فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت له قال كذا وكذا
فرحمته فخليت سبيله فقال صلى الله عليه وسلم أما أنه
قد كذبك ثم فعل ذلك ثالثا فقلت له لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنك جئت ثلاث مرات
وأخذتك وتزعم أنك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك
كلمات ينفعك الله بهن فقلت ما هي قال إذا وضعت إلى



فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم
حتى تختم الآية فإنك لن يزول عنك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت له صلى الله
عليه وسلم زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بهن فخليت
سبيله فقال ما هي قلت له قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية
الكرسي من أولها حتى تختم الآية الحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما إنه قد صدقك وفي الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعقد على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد إذ يضرب
على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ
وذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت
العقد كلها فيصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث
النفس كسلان وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل
إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول
أنا الملك من الذي يدعوني فأستجيب له من الذي يسألني
فأعطيه من الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى
يضيء الفجر وفيه أيضا عن أبي ذر رضي الله عنه أن أناسا

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله
ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون
به إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة
وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبالأمر
بالمعروف صدقة وبالنهي عن المنكر صدقة .. القاموس
الدثر المال الكثير **فصل في ذكر فضل ذكر الله**
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
أما ذكر الله فيكفيك فيه ما تقدم في ذكره أول الباب
من أنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنا عند ظن
عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه قاله في الحصن
الحصين وقال فيه أيضا وفي الحديث ما صدقة
أفضل من ذكر الله تعالى وفيه ألا أخبركم بخير
أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا
بلى يا رسول الله قال ذكر الله وفيه مثل الذي يذكر الله



رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مِثْلُ الْحَيِّ
وَالْمَيِّتِ وَفِيهِ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا
حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَفِيهِ مَا عَمِلَ ءَادَمِيٌّ
عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَفِيهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا وَءَاخَرُ يَذْكُرُ اللَّهَ لَكَانَ الذَّاكِرُ
أَفْضَلَ وَفِيهِ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قَالُوا يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حِلَقُ الذِّكْرِ وَفِيهِ مَا مِنْ ءَادَمِيٍّ
إِلَّا لِقَلْبِهِ بَيْتَانِ فِي أَحَدِهِمَا الْمَلَكُ وَفِي الْآخَرِ الشَّيْطَانُ
فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى خَنَسَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ وَضَعَ الشَّيْطَانُ
مِنْقَارَهُ فِي قَلْبِهِ وَوَسْوَسَ لَهُ وَفِيهِ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ
تَامَّةٍ تَامَّةٍ وَفِي رِوَايَةٍ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَفِيهِ
ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِّينَ وَفِيهِ
مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا وَتَفَرَّقُوا مِنْهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ
فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَأَنَّمَا
تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَفِيهِ إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ

والادلة لذكر الله تعالى وفيه ليس يتحسر أهل الجنة
إلا ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها وفيه أكثروا
ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون وفيه لأن أقعد مع
قوم يذكرون الله من صلاة الغدوة حتى تطلع الشمس
أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع
قوم يذكرون الله من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل وفيه إن الله
تعالى أمر يحيى عليه السلام أن يأمر بني إسرائيل بخمس
كلمات منها ذكر الله تعالى فإن مثل ذلك كمثل رجل
خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتوا على حصن حصين فأحرز
نفسه منهم كذلك لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر
الله تعالى قال الدمشقي في الحصن الحصين أما
الاستغفار فكفاك في فضله ما قدمناه من أن تكثيره
وتكراره يدفع الهم والحزن كما ذكره الأشعري في كتاب
النور مبين وفي الحصن الحصين ما لفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم والذي
نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم
يستغفرون الله فيغفر لهم والذي نفسي بيده لو أخطأتم



حتى تبلغ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم
الله لغفر لكم وفي الحديث من أحب أن تسره صحيفته
فليكثر من الاستغفار وفيه من استغفر الله غفر الله له
وفيه ما من مسلم يعمل ذنبا إلا وقف الملك الموكل
بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر الله في ذنوبه
ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه يوم القيامة
وفيه إن إبليس لعنه الله قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك
لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم فقال الله فبعزتي
وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني وفيه ما من حافظين
يرفعان إلى الله في يوم صحيفة فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها
استغفارا إلا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي
الصحيفة طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وفيه
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة
حسنة وفيه أنه عليه السلام جاءه رجل فقال يا رسول الله
أحدنا يذنب فقال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال
يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه ثم
يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى
تملوا وفيه يقول الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت

ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك
ولا أبالي. أما الدعاء وفضله كما في العض العصير أيضا من أنه
صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي الآية وفي
الحديث من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الإجابة
وفيه لا يرد القضاء المبرم إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا
البر وفيه لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما
لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة
وفيه ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وفيه من لم يسأل
الله يغضب عليه وفي رواية من لم يدع الله غضب عليه وفيه
لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد وفيه
من سره أن يستجيب الله له دعاءه عند الشدائد والكرب فليكثر
الدعاء في الرخاء وفيه الدعاء سلاح المومن ونور السماوات
والأرض وفيه ما من مومن ينصب وجهه لله في مسألة إلا
أعطاها إياه إما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له اهـ



الباب الثالث

في أخبار الموت وأحوال الآخرة وما يتعلق بهما قال تعالى
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو
العزيز الغفور، قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا
فناء صرف وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته
وحيلولة بينهما وانتقال من دار إلى دار وتبدل حال بحال
وهو أعظم المصائب وأعظم منه الغفلة عنه وهو أشد
مما قبله وما بعده أشد منه وخبر أن ملك الموت كان يأتي
جهرا حتى لطمه موسى عليه السلام وفقأ عينه فصار يأتي
خفية وقال السيوطي في بشرى الكئيب بلقاء المولى الحبيب
وأخرج عن بلال بن سعد أنه قال إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما
خلقتم للأبد والخلود ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار وقال ابن
القيم للنفس أربع دور وكل دار أعظم من التي قبلها الأولى
بطن الأم وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمة الثانية
هذه الدار التي نشأت فيها وألفتها واكتسبت فيها الخير
والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار ونسبة
هذه الدار منها كنسبة بطن الأم إلى هذه الدار الرابعة
دار القرار وهي الجنة والنار أدخلنا الله في الأولى وأعاذنا من

الثانية ولهما في كل دار من هذه الدور حكم وشأن غير شأن
الأول ولروحه بشرى الكثيب أيضا وأخرج ابن أبي الدنيا من مرسل
عمرو بن قيس قال مثل المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن
أمه إذا خرج من بطنها بكى وكذلك المومن يخرج من الدنيا
فإذا أفضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا كما لا يحب الجنين
أن يرجع إلى بطن أمه وفيه أيضا أخرج من مرسل عن عمرو
بن دينار أن رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصبح هذا ارتحل من الدنيا فإن كان قد رضي الله عنه فلا
يسره أن يرجع إلى الدنيا كما لا يسر أحدكم أن يرجع إلى
بطن أمه وفيه أيضا أخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
شبه خروج المومن من الدنيا إلا كمثل خروج الصبي من بطن
أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا وأما فضائل
الموت فحكايات فيه قوله عليه السلام تحفة المومن
الموت وقال أيضا الموت ريحانة المومن وقال أيضا الموت
غنيمة المومن وفي الحديث أيضا يكره ابن آدم الموت
والموت خير له من الحياة وفيه أيضا الدنيا سجن المومن
وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة وفيه أيضا
الدنيا جنة الكافر وسجن المومن إنما مثل المومن في الدنيا

تخرج نفسه كمثل رجل كان في السجن فأخرج منه فجعل
يتقلب ويتبختر في الأرض حيث شاء فيها وفيه الموت
تحفة لكل مسلم وفيه الموت كفارة لكل مسلم وفيه
ما من غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت وعن مالك
بن مغول قال بلغني أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت لما
يرى من كرامة الله تعالى وثوابه وعن ابن مسعود قال
ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله وعن أبي الدرداء قال ما من
مؤمن إلا والموت خير له وما من كافر إلا والموت خير له فمن
لم يصدقني فإن الله تعالى يقول وما عند الله خير للأبرار
ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم الآية وعن ابن
مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها
من الحياة إن كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير للأبرار
وإن كان فاجرا فقد قال ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي الآية
وعن ابن مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم حبب الموت لمن يعلم أني رسولك وعن أبي
الدرداء أنه قيل له ما تحب قال الموت وعن أبي الدرداء
أنه قال ما أهدى لي أخي هدية أحب إلي من السلام ولا بلغني
عنه خبر أحب إلي من موته وعن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال أتمنى لحبيبي أن يعجل موته وقد قيل للتميمي



ما تشتهي لنفسك ولأهلك قال الموت وعن عبد ربه أنه
قال لمكحول أتحب الجنة قال نعم قال فأحبب الموت فإنك لن
ترى الجنة حتى تموت وعن عمير بن الأسود أنه قال
الموت جسر موصل الحبيب إلى الحبيب وعن ابن المبارك عن
أبي عطية قال أنعم الناس جسدا في اللحد قد أمن من عذاب الله
روي عن الأنبياء عن سفيان الثوري أنه قال الموت راحة
للعابدين وعن ربيعة بن هبيرة قال قيل لسفيان الثوري
لم تتمنى الموت وقد نهي عنه صلى الله عليه وسلم فقال لو
سألني لقلت يا رب ثقتي بك وخوفي من الناس ولبعضهم
في هذا المعنى من بحر الكامل

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا   في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه   وفراق كل معاشر لا ينصف

فصل في أحوال الجنة

روي أن أول الجنان من لؤلؤ أبيض ويقال لها دار السلام
وثانيتها من ياقوتة أحمر ويقال لها دار الجلال وثالثتها
من زبرجد أخضر ويقال لها جنة المأوى ورابعتها من
مرجان أصفر ويقال لها جنة الخلد وخامستها من فضة
بيضاء ويقال لها جنة النعيم وسادستها من ذهب أحمر
ويقال لها جنة الفردوس وسابعتها من درة بيضاء

ويقال لها جنة عدن وثلثها من فضة بيضاء
ويقال لها دار القرار وهي مشرفة على الجنان كلها
ولها بابان ومصراعان مصراع من ذهب ومصراع من فضة
وكل مصراع بينه وبين الآخر كما بين السماء والارض
واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
وترابها العنبر وحشيشها الزعفران وقصورها اللؤلؤ
وغرفها الياقوت وابوابها الجواهر وتحتها انهار وهي
تجري في جميع الجنان وحصا انهارها اللؤلؤ وانه ابيض من اللبن
واحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو حوض نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وفيها نهر عين التسنيم وفيها نهر
السلسبيل واشجارها الدر والياقوت وفيها نهر الرحيق المختوم
قال تعالى ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
لمثل هذا فليعمل العاملون ومن وراء ذلك من الانهار ما
لا يحصى عددها الا الله تعالى وفي الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي
جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهر من ماء غير آسن
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لجبريل يا جبريل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب



قال جبريل عليه السلام يا محمد تذهب إلى حوض
الكوثر وأما أنا فلا أدري من أين تجيء فسل ربك يعلمك
وترك ذالك ففارقه فجاء ملك فسلم على النبيء صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد اغمض عينيك قال فغمضت
عيني ثم قال لي افتح عينيك قال ففتحت فإذا أنا عند الشجرة
ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أحمر وقفل
الباب من ذهب حمراء ولو أن جميع ما في الدنيا من الجن والإنس
وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس فوق جبل فرأيت
هذه الأنهار الأربع تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع
قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت له وكيف أدخل وعلى
بابها قفل فقال لي افتح قلت له كيف أفتحه وليس لي مفتاح
قال لي بيدك مفتاحه قلت له أين مفتاحه قال مفتاحه
بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما دنوت من القفل قلت بسم الله
الرحمن الرحيم فتح القفل ودخلت القبة قال لي ذالك الملك
هل رأيت يا محمد قلت نعم قال لي انطلق ثانيا إلى أمامك
فلما انطلقت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله
الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله
الرحمن الرحيم ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر
يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم

فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة قال الله
تعالى يا محمد من يذكرني بهذه الأسماء من أمتك بقلب خالص
وبموقونيتك بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الأنهار
الأربعة

فصل في أشجار الجنة

قال كعب الأحبار رضي الله عنه سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن أشجار الجنة قال لا تيبس أغصانها ولا تسقط
أوراقها ولا يفنى رطبها وأن أكبر أشجار الجنة شجرة
طوبى أصلها من درة وأغصانها من زبرجد وأوراقها
من سندس وليس في الجنة غرفة ولا قبة في مواضعها إلا
وفيها غصن يظل عليها منها وفيها من الثمار ما تشتهي
الأنفس وتلذ الأعين ونظيرها في ذلك في الدنيا الشمس
فإن أصلها في السماء وقد يصل ضوءها في كل مكان في الأرض
قال علي رضي الله عنه ثبت في بعض الأخبار أن أشجار الجنة
من فضة وأوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب
وأشجار الدنيا أصلها في الأرض وفرعها في الهواء لأنها
دار فناء وليس كذلك أشجار الجنة فإن أصلها في الهواء
وفرعها في الأرض كما قال قطوفها دانية أي ثمرها قريبة
وترابها أرضها مسك وعنبر وكافور وأنهارها ماء ولبن وعسل
وخمر وإذا هب الريح يضرب الورق بعضه بعضا فيسمع منه



صوتا ما سمع مثله في المشرق وفي الخبر عن علي كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة
يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة مسروجة ملجومة
بالدر والياقوت ولا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله
فتطير بهم في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا رب وما بلغ عبادك
هؤلاء هذه الكرامة قال الله تعالى انكم كنتم تنامون وهم
يصلون وكنتم تاكلون وهم يصومون وكانوا يجاهدون وانتم
كنتم تجلسون وكانوا ينفقون اموالهم وانتم تبخلون وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام وما يقطعها قال تعالى وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بساعة هي اشبه
ساعة في الجنة هي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم
ورحمتها باسطة وبركتها كثيرة **فصل في الحور العين**
وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى وجوه
الحور من اربعة الوان ابيض واصفر واخضر واحمر وخلق بدنها
من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل
ولو بصقت واحدة في الدنيا صارت مسكا الى يوم القيامة ولا
يبقى بحر الا وصار عذبا كالعسل وكل واحدة منهن مكتوب اسم

زوجها في صدرها واسم من اسماء الله تعالى وما بين
منكبيها فرسخ وفي كل يد منهما عشر اساورة من ذهب
وفي اصابعها عشرة خواتم وفي رجليها عشرة خلاخل
من الجوهر واللؤلؤ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حوراء
يقال لها العيبة خلقت من اربعة اشياء من المسك والكافور
والعنبر والزعفران بين كتفيها ماء الحيوان وجميع الحور لها
عشاق ولو بصقت في البحر بصقة واحدة لصار عذبا
من ريقها مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربه وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن فدعا الله جبريل عليه السلام وقال له انطلق وانظر
الى ما خلقت لعبادي الاولياء فذهب جبريل عليه السلام
فطاف في تلك الجنة فاشرفت عليه جارية من الحور العين
من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبريل فضاءت
جنة عدن من ضوء ثناياها فخر جبريل ساجدا فظن انه
من نور ربه العزيز فنادته الجارية ارفع راسك يا جبريل
فرفع راسه فنظر اليها جبريل فقال سبحان من خلقك فقالت
له الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت له قال لا قالت ان الله تعالى

والكافور

خلقتني لمن ارضاء الله على هوى نفسه وعلق وفي الخبر
ولو ان شعرة من شعرات نساء اهل الجنة سقطت الى الارض
لاضاءت لاهل الارض جميعا وان اهل الجنة لا نوم لهم لان
النوم اخو الموت ولا شمس فيها ولا برد فيها وللجنة سبع
حوائط محيطة بالجنان كلها الاول من فضة والثاني من ذهب
والثالث من ذهب ايضا والرابع من لؤلؤ والخامس من درة والسادس
من زبرجد والسابع من نور يتلالا ما بين كل حائط منها وبين
صاحبه مسيرة خمس مائة عام واما اهل الجنة فوجوههم
جميلة سالمون من العيوب كلهم مكحولون ولا يتكحلون ولا
يكون لهم شعر الا الحاجبين وشعر الرأس والعينين وعن ابي
هريرة رضي الله عنه والذي انزل الكتاب على نبيه ان اهل الجنة
ليزدادون كل يوم حسنا وجمالا كما تنقصون وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الموت حجبه
عن الخلائق بالف الف حجاب وعظمته اكبر من السموات والارض
وقد شد الموت بسبعين الف سلسلة كل سلسلة طولها
مسيرة الف عام لا تقربه الملائكة ولا يعلمون مكانه الا انهم
يسمعون صوته في كل يوم ووقت وساعة قال عليه السلام
فلما خلق الله تعالى آدم فسلط الله عليه ملك الموت قال الملك
يا رب وما الموت فامر الله الحجاب ان ينكشف فانكشفت وارتفعت

حتى رآه الملائكة كلهم أجمعون قال الله تعالى للملائكة
انظروا هذا الموت فنظروه كلهم قال الله تعالى للموت طر عليهم
وانشر أجنحتك وافتح عينيك فلما طار عليهم الموت نظر الملائكة
إليه وتغيروا ووقعوا مغشيا عليهم ألف عام فلما أفاقوا قالوا يا ربنا
ما خلقت خلقا أعظم من هذا الخلق قال الله تعالى أنا خلقته وأنا أعظم
منه وسيذوقه كل مخلوق ثم قال الله سبحانه يا عزرائيل خذه فقد
سلطتك عليه فقال عزرائيل يا إلهي بأي قوة آخذه فإنه أعظم مني
فأعطاه الله تعالى قوة السماوات والأرضين ثم أخذه ملك الموت فسكن
في يده فقال الموت يا رب ائذن لي حتى أنادي مرة فأذن له ربه فنادى الموت
بأعلى صوته وقال أنا الموت الذي أفرق بين الزوج والزوجة أنا الموت الذي
أفرق بين الأمهات والبنات أنا الموت الذي أفرق بين الأبناء والآباء أنا
الموت الذي أفرق بين كل حبيب وحبيبه أنا الموت الذي أفرق بين الأخ والأخت
أنا الموت الذي أقفر القصور من بني إسرائيل أنا الموت الذي أعمر القبور أنا
الموت الذي أخرب الدور والقصور أنا الموت الذي أطلبكم ولو كنتم
في بروج مشيدة ولا يبقى مخلوق إلا يذوقني فإذا نزل الموت على باب آدمي
فلم يخرج به على صورته ثم تقول النفس من أنت وما تريد فيقول أنا
الموت الذي أخرجك من الدنيا وأجعل أولادك يتامى وزوجتك أرملة
ومالك موروثا بين ورثتك الذين لا تعبتهم في حال حياتك فإنك لو لم
تقدم إلا خيرا لنفسك لكان خيرا لك فإذا سمع النفس ذلك حول

ويجيء إلى الحاجم فيرى الموت قائما بين يديه محوراً ويجيء إلى الجانب
الآخر فيرى الموت قائما بين يديه فيقول الموت ألم تعرفني أنا الموت
الذي قبضت روح أولادك ووالديك وأنت تنظر وإذا أخذت روحك
لم ينفعك اليوم أحد من أقاربك وإخوانك وأولادك أنا الموت الذي
أفنيت القرون الماضية قرنا بعد قرن أكثر منك مالا وأولادا وقوة ثم
يقول له ملك الموت كيف رأيت الدنيا فيقول له رأيتها مكارة غدارة
ثم يقول الله للدنيا كلميه فتقول الدنيا يا عاصي أما تستحيي أنت حين
أذنبت ولم تمتنع من المعاصي أنك طلبتني ولم تفرق حلالا من حرام إن
كنت تظن أنك لا تخرج من الدنيا شبهات فأنا بريئة منك ومن عملك
ومن مالك قد وقع في يد غيرك فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حق
ولم تتصدق بي على الفقراء والمساكين اليوم قد وقعت أنا في يد
غيرك فذلك قوله تعالى «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم» فيقول الميت «رب ارجعون لعلي أعمل صالحا
فيما تركت» فيقول الله تعالى «كلا إنها كلمة هو قائلها»
كلا إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ثم
يأخذ روحه فإن كان مؤمنا فعلى السعادة وإن كان منافقا
فعلى الشقاوة قال الله تعالى «كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين»
وفي الآية «كلا إن كتاب الفجار لفي سجين» انتهى من شجرة
اليقين للأشعري رضي الله عنه وفيه أيضا في ذكر ملك الموت

عليه السلام وكيف يأخذ الأرواح، وذكر في كتاب الملوك
عن مقاتل بن سليمان رحمه الله تعالى، أن ملك الموت كان له
سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة خلقه الله
تعالى من نور وله سبعون ألف قائمة وله أربعة آلاف جناح
مملوءة جميع جسده بالعيون والألسنة وليس أحد من خلق الله
تعالى من الآدميين والطيور وكل ذي روح إلا وله في جسده وجه
وعين ووجه بعددهم فيأخذ بتلك الأعين الأرواح وينظر بالوجه
الذي يحاذيه ولذلك يقبض أرواح الخلق في كل مكان فإذا
مات ابن آدم ذهبت عين من جسده ويقال إن له أربعة أوجه
وجه على رأسه ووجه على ظهره ووجه أمامه ووجه تحت
قدميه فيأخذ أرواح الأنبياء والملائكة على الوجه الذي على رأسه
وأرواح المؤمنين أمامه وأرواح الكافرين من وراء ظهره وأرواح
الجن من تحت قدميه واحد رجليه على جسر جهنم والأخرى على سرير
الجنة ويقال من عظمه لو صب ماء جميع البحار والأنهار على رأسه
ما وقعت قطرة على الأرض ويقال إن الدنيا بأسرها في يد ملك
الموت كحبة خردل في يد أحدكم وكذلك الخلائق وإنه يقلب
الخلائق كما يقلب أحدكم الدنانير والدراهم وقيل إن الله
تعالى إذا أفنى خلقه كلهم من الناس وغيرهم يطفئ العيون
التي في جسد ملك الموت كلها، قال الأشعري في تحقيق المباني



وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر إلى ملك الموت يوما عند رأس رجل من الأنصار
فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مومن فقال الملك طب
نفسا وقر عينا واعلم بأني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد أني
لأقبض روح ابن آدم فإذا اصرخ صارخ من أهل الدار قمت ومعي
روحه فقلت ما هذا الصراخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله
ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فإن ترضوا بما صنع
تؤجروا وإن تسخطوا تأثموا وتوزروا وإن لنا عندكم عودة
بعد عودة فالحذر الحذر انتهى منه. وفي شجرة اليقين للأشعري
وروي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أن الله تعالى خلق
شجرة تحت العرش عليها أوراق بعدد الخلائق كلها فإذا انتهى
أجل العبد ويبقى منه أربعون يوما سقطت ورقته في حجر عزرائيل
عليه السلام فيعرف أن الله أمر بقبض روح صاحبه
ويعبر بموته ميتا في السماء وهو حي في الأرض أربعين يوما
وأما معرفة المواضع التي يموت فيها فقيل إن الله تعالى
خلق ملكا موكلا بكل مولود يقال له ملك الأرحام فإذا ولدت
أم المولود أمر الله أن يأخذ من تربته ويذر في النطفة التي في رحم
أمه شيئا من تراب الأرض التي يموت فيها ثم يدور العبد
ما يدور حتى يعود إلى الموضع ترابه فيموت فيها. حكاية

روي ان ملك الموت كان يظهر في الزمن الاول فدخل يوما على سليمان
بن داود عليهما السلام فجعل ينظر الى شاب كان عنده فارتعد
الشاب منه فلما غاب عنه ملك الموت قال الشاب يا نبي الله لو رأيت
ما رأيته لا نفد شيء منه فقال له فكيف انقذك منه قال ان تأمر
الريح فتحملني الى الصين فامر سليمان عليه السلام الريح بذلك
فحملته الى الصين فجاء ملك الموت الى سليمان فسأله عن سبب
نظره الى الشاب فقال له اني امرت ان اقبض روحه في بلاد الصين
فرأيته عندك فتعجبت من ذلك فاخبر سليمان بقبض روحه
في ذلك اليوم في الصين وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال آجال البهائم كلها في ذكر الله تعالى فاذا تركوا
ذكر الله قبض الله ارواحهم وفي شجرة اليقين للاشعري
وفي الخبر ان ملك الموت اذا اتى روح العبد ليقبضه يقول له الروح
لا اطيعك ما لم يأمرني ربي بذلك فيقول له الملك امرني ربك بذلك
ويطلب الروح منه العلامة والبرهان ثم يقول ان ربي خلقني وامرني
بدخولي في هذا الجسد اذ ادخلني فيه ولم تكن عند ذلك فلم تريد
ان تأخذني فيرجع ملك الموت الى الله فيقول الهي عبدك يقول
كذا وكذا ويطلب مني العلامة فيقول الله تعالى صدق عبدي يا ملك
الموت اذهب الى الجنة وخذ لي تفاحة عليها علامة مني وارها عبدي
فيذهب ملك الموت فيأخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم



ويضع فيعرف الروح ويخرج مسرعة مع النشاط وفيه أيضا
وفي الخبر، إذا أراد الله أن يقبض روح مسلم يجيء ملك الموت من
قبل فمه ليقبض روحه فيخرج ذكر الله من فمه فيقول لا سبيل
لك إلى هذه الجهة لأني أجريت فيها فيرجع ملك الموت إلى الله
فيقول له كيت وكيت يا رب فيقول له اقبض روحه في جهة
أخرى فيجيء من جهة اليدين ليقبض الروح فتقولان له لا سبيل
لك إلينا لأنه قد تصدق بنا كثيرا أو مسح بنا رأس اليتيم وكتب
العلم بنا وضرب بالسيف في الجهاد على أعناق الكفار بنا ثم يجيء
إلى جهة الرجلين فتقولان لا سبيل لك إلى قبلنا لأنه كان يمشي
بنا إلى صلاة الجماعة وعيادة المرضى ومجالس العلم ثم يجيء إلى
الأذنين فتقولان له لا سبيل لك إلينا أي قبلنا لأنه كان يستمع
ذكر الله والقرآن فيجيء إلى العينين فتقولان لا سبيل لك إلى
قبلنا لأنه قد نظر بنا في المصحف ووجوه العلماء فينصرف ملك
الموت إلى الله تعالى فيقول يا رب عبدك يقول كذا وكذا فيقول
الله جل جلاله يا ملك الموت على اسمي في كفك وبراه روح عبدي
المؤمن يطيعك قال فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى في
كفه فيراه روح المؤمن فيحبه فيخرج روح المؤمن ببركة
الله فينصرف منه مرارة النزع والغصة برحمة الله تعالى
وذلك قوله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الإيمان الآية وقوله

أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فكيف لا ينصرف
عنهم العذاب وأهوال يوم القيامة وفي الخبر خمسة أشياء
سم قاتل وخمسة أخرى ترياقها الدنيا سم قاتل والزهد ترياقه
والمال سم قاتل والزكاة ترياقه والكلام سم قاتل وذكر الله
ترياقه والعمر كله سم قاتل والطاعة ترياقه وجميع السنة
سم قاتل وشهر رمضان ترياقه وفي الخبر إذا وقع العبد
في نزع الروح ينادي منادٍ دعه حتى يستريح وكذلك الركبتان
والسرة فإذا بلغ الحلقوم جاءه نداء دعه يودع الأعضاء بعضها
بعضا فيودع العين فيقول السلام عليكم إلى يوم القيامة
وكذلك الأذنان واليدان والرجلان فيودع الروح النفس فنعوذ
بالله من وداع الإيمان باللسان والمعرفة بالجنان فيبقى اليدان بلا
حركة والرجلان بلا حركة والعينان بلا نظر والأذنان بلا سمع
والبدن بلا روح وفي الخبر أنه يجيء الشيطان حينئذ إليه
فيجلس عند رأسه ويقول له أنا شريكك نجوت مما
أنت عليه من الشدة وإن كان الأمر كذلك والعمر بيده
فعليك بالتضرع والبكاء وإحياء الليل بكثرة الركوع و
السجود وتلاوة القرآن حتى تنجو إن شاء الله من النار وسئل
أبو حنيفة رحمه الله تعالى عن أي ذنب يسلب الإيمان
قال الشرك بالله وترك الشكر على الإيمان وترك الخوف على



الغانمة وظلم العباد قال من كانت فيه هذه الخصال الأربع
فالأغلب أنه يخرج من الدنيا كافرا إلا من أدركته السعادة و
قيل حال الموت حال شديدة لأنه حال عطش واحتراق في الكبد وفي
ذلك الوقت يخرج الشيطان ليفرح لنزع الإيمان من المؤمن لأن
المؤمن يعطش في ذلك الوقت فيجيء الشيطان عند رأسه ومعه
قدح من الماء فيحركه له فيقول المؤمن أعطني منه فيقول له
الشيطان اكذب الرسول حتى أعطيك منه فمن سبقت له الشقاوة
يجيب إلى ذلك لأنه يصير إلى العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن
أدركته السعادة يرد كلامه ويتفكر أمامه. وحكي أن أبا
زكرياء الزاهد لما حضرته الوفاة أتاه صديقه وهو
في سكرات الموت ولقنه لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعرض الزاهد عنه ولم يقل فقال له ثانيا فأعرض
عنه فقال له ثالثا فقال له الزاهد لا أقول فغشي على صديقه
فلما كان بعد ساعة وجد أبو زكرياء خفة ففتح عينيه فقال
لهم هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاثا
مرات وأعرضت في المرتين وقلت في الثالثة لا أقول فقال الزاهد أتاني
الشيطان عليه لعنة الله والخزي ومعه قدح من الماء ووقف عن
يميني فحرك الماء وقال لي أتحتاج إليه فقلت بلى فقال لي قل عيسى
ابن الله فأبيت عنه ثم أتاني من قبل الرجل فقال لي كذلك فأبيت

عنه أيضا وفي الثالثة قلت له لا أقول فضرب القدح على الأرض
وولى هاربا فاعلم بأني رددت على إبليس لا عليك بل أقول
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى هذا أحيا وفي الخبر عن منصور بن عمار
قال إذا مات العبد قسم الله ماله على خمسة أقسام
المال للورثة والروح لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب
والحسنات للخصماء والشيطان يأتيه لسلب الإيمان وفي الخبر
إذا افترق الروح البدن نودي من جهة السماء ثلاث صيحات يا ابن
آدم أتركت الدنيا أم الدنيا تركتك يا ابن آدم أقتلت الدنيا
أم الدنيا قتلتك يا ابن آدم أجمعت الدنيا أم الدنيا جمعتك
وإذا وقع الميت في المغتسل نودي ثلاث صيحات يا ابن آدم
أين بدنك القوي فما أضعفك اليوم وأين لسانك الفصيح فما
أسكتك اليوم أين أحباؤك فما أوحشك اليوم وإذا وضع في
الكفن نودي ثلاث صيحات أيضا يا ابن آدم تذهب إلى سفر بعيد
بغير زاد وتخرج من منزلك ولا ترجع إليه أبدا وتركب ورائنا
فتصير إلى بيت الأهوال وإذا حمل إلى الجنازة نودي ثلاث صيحات
يا ابن آدم طوبى لك إن كنت تائبا وويل لك إن كنت
أصبحت بسخط الله وإذا وضع للصلاة نودي ثلاث صيحات
يا ابن آدم كل عمل عملته تراه في هذه الساعة إن كان خيرا



شرا له خيرا وإن كان شرا فشر له شر وإذا وضع على شفير القبر نودي
ثلاث صيحات يا ابن آدم ما تزودت من العمر لهذه الغربة وما
عملت من الغناء لهذه الفقر وما عملت من النور لهذه الظلمات
وإذا وضع في اللحد نودي ثلاث صيحات يا ابن آدم كنت على
ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري ناطقا
فصرت في بطني ساكتا وإذا أدبر الناس يقول الله تعالى له يا عبدي
بقيت فريدا وحيدا أبتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لـ
جلهم وأنا أرحمك اليوم رحمة يتعجب منه الخلائق وأنا أشفق
عليك اليوم من الوالدة بولدها وفي الخبر عن أنس رضي الله عنه
أن الأرض تنادي كل يوم وليلة عشر مرات بعشر كلمات يا ابن آدم
تسعى على ظهري ومآلك الدود في بطني وتفرح على ظهري
وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتندم في بطني وتختال
على ظهري وتذل في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات
في بطني وتمشي في جماعات على ظهري وتبقى وحيدا في بطني وفي الخبر
إن القبر ينادي كل يوم ثلاث مرات يقول أنا بيت الوحشة ماذا
ادخرت لي أنا بيت الظلمة أنا بيت الدود ماذا أعددت لي وقيل إن
القبر ينادي كل يوم خمس مرات أنا بيت الوحشة فاجعل لي
مؤنسا أنا بيت سؤال منكر ونكير فأكثر علي مؤنسا في القرآن
ولا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بيت الظلمة

فنورني بصلاة الليل وأنا بيت الوحدة فاجعل لي فراشا وهو العمل
الصالح وأنا بيت الافاعي فاعمل لي الترياق وهو بسم الله الرحمن
الرحيم والقرآن والدموع وفي الخبر أن أشد الحال على الميت أول ما
يوضع في لحده ويحثى عليه في التراب ويرجع عنه أقاربه وأولاده
وأحباؤه ويسلمونه الى ربه مع ربه قال عليه السلام لعايشة
يا أم المومنين لقد عظمت المصيبة ثم قال عليه يا عايشة أن أشد الحال
على الميت حين يدخل عليه الغاسل ليغسله فيخرج خاتم الدنيا
من اصبعه وينزع قميص العروس من بدنه ويرفع عمامة المشايخ
والفقهاء من راسه ويسمع فيناديه روحه بين راسه بصوت يسمعه
كل الخلائق الا الجن والانس وينادي فيقول يا غاسل بالله عليك أن تنزع
ثيابي برفق فاني هذه الساعة قد فرغت أن أرجع من جرح ملك الموت
وإذا صب عليه الماء صاح كذلك فيقول بالله عليكم يا غسال
لا تجعلوا الماء حارا ولا باردا فان جسمي مجروح بخروج الروح
فان غسلوه يقول بالله عليكم يا غسال لا تمسوني مسا قويا
فان جسمي مجروح فإذا فرغوا من غسله ووضعوا في الكفن فاذا
شد موضع قدميه نادى فيقول بالله عليكم يا غسال لا تشدوا
الكفن على راسي حتى يرى وجهي أهلي ومالي وأولادي وقرباي
فان هذه اليوم آخر رؤيتي لهم فان في هذه اليوم افارقهم
فلا أراهم الى يوم القيامة فإذا خرج الميت من داره نادى أيضا



فيقول بالله عليكم يا جماعتي تركت زوجاتي أرملة فلا
تؤذوهن وأولادي أيتاما لا تؤذوهم فإني خرجت اليوم من دار
ولا أرجع إليه أبدا وإذا حملوه على السرير يقول بالله عليكم يا
جماعتي أن لا تعجلوني في قبر حتى أستمع أصوات أولادي وأقربائي
فإني اليوم أفارقهم إلى يوم القيامة وإذا وضع على السرير ومشوا
ثلاث خطوات نادى بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلين يقول يا
أحبائي ويا إخواني ويا أولادي أوصيكم لا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور كما غرت بي ولا يلعبن بكم الزمان كما
لعب بي اعتبروا بي فإني تركت ما جمعت لورثتي ولا يحملون من
خطيئتي شيئا والدنيا تحاسبني وأنتم تشيعون الجنازة ثم تتركوني
وإذا صلوا على جنازته ويرجع بعض أهله وأصدقائه من المصلين
يقول يا إخواني لا ترجعوا في هذه الساعة حتى تدفنوني وإذا وضع
في القبر يقول يا إخواني علمت أنكم تتركوني في القبر وحيدا
فريدا ولاكن لا تتركوني بدعوة صالحة وإذا وضع في اللحد
ودفن يقول يا ورثتي ما جمعته من المال تركته لكم فلا تنسوني
بالدعاء والصدقة وإني أحتاج إليكم اليوم وقد علمتكم الأدب
والقرآن فلا تنسوني حكاية روي عن أبي قلابة أنه رأى
مقبرة في المنام كأن قبورها قد انشقت وأمواتها قد خرجوا
منها وقعدوا على شفير قبورهم وبين يدي كل واحد منهم

قبور من نور ورءا بينهم رجلا من جيرانهم ولم ير شيئا بين يديه
من نور فسأله فقال له لا أرى بين يديك شيئا من النور فقال له الميت إن
هؤلاء أولادهم وأصدقاؤهم يدعون لهم ويتصدقون فيؤتى
لأجلهم وهذه النور مما بعثت إليهم وإن لي ولدا صالحا لا يدعو لي
ولا يتصدق ولا يصلي ولهذا لم يكن لي نور كما ترى وأنا في الخجل
بين جيراني فانتبه أبو قلابة وذهب إلى ابن الميت وأخبره بما رآه
من حاله فقال الولد إني تبت على يديك فلا أعود إلى ما كنت عليه
أبدا فشرع يدعو للوالد دبر كل صلاة ويتصدق له فلما أتت على
أبي قلابة مدة رءا أيضا في المنام تلك المقبرة على حالها الأول
ورءا الرجل المذكور وله نور قبره ويخرج من نوره نور أضوأ
من الشمس وأكثر من نور أصحابه فقال يا أبا قلابة جزاك الله عني
خيرا بقولك نجوت من النار ومن خجل بين جيراني فصل في ذكر
المصيبة عند الموت والصبر عليها وفي القرآن من أصيب
بمصيبة فخرق ثوبا وضرب صدرا فكأنما أخذ رمحا وحارب به ربه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النائحة ومن حولها
من مستمعيها عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وروي
أنه لما مات الحسين رضي الله عنه اعتكفت امرأته على قبره سنة
فلما تمت السنة رجعت مع من مكثوا معها وسمعوا بصوت من
جانب القبر هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا أيضا صوتا آخر من جانب



أَقْرَبَ بِسَبْعٍ فَانْصَرَفُوا وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ شَقَّ ثَوْبًا مِنَ الْمُصِيبَةِ أَوْ خَرَقَ ثَوْبًا أَوْ حَلَقَ شَعْرًا بَنَى لَهُ
بِكُلِّ شَعْرَةٍ بَيْتًا فِي النَّارِ فَكَأَنَّمَا اشْتَرَكَ فِي دَمِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَلَا
يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَيْ فَرْضًا وَلَا نَفْلًا مَا دَامَ ذَلِكَ السَّوَادُ
عَلَى بَابِهِ وَضَيَّقَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ قَبْرَهُ وَشَدَّدَ عَلَيْهِ حِسَابَهُ وَلَعَنَهُ
كُلَّ يَوْمٍ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفِ
خَطِيئَةٍ وَقَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ عُرْيَانًا وَمَنْ خَرَقَ جَيْبَهُ خَرَقَ
اللَّهُ دِينَهُ وَمَنْ لَطَمَ خَدَّيْهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ
وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ
إِبْرَاهِيمُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ قَدْ نَهَيْتَنَا عَنِ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ
عَنِ النَّوْحِ وَالْغِنَاءِ وَعَنْ شَقِّ الْوَجْهِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ فَذَلِكَ فِعْلُ الْكَفَرَةِ
وَالْفَجَرَةِ وَأَمَّا هَذِهِ فَرَحْمَةٌ يَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ النُّبَلَاءِ وَالرُّحَمَاءِ
ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ
وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي الرَّبَّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
النَّوْحُ حَرَامٌ وَلَا بَأْسَ بِالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ بِالدُّمُوعِ وَلَكِنَّ الصَّبْرَ
أَفْضَلُ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا
كَتَبَ الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

محمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم لقضاءي
وصبر على بلاءي وشكر لنعماءي كتبته صديقا وابعثه
مع الصديقين يوم القيامة ومن لم يستسلم لقضاءي ولم يصبر
على بلاءي ولم يشكر نعماءي فليخرج من تحت
سماءي وليطلب ربا سواءي. وقال الفقيه رحمه الله الصبر
على البلاء وذكر الله عند المصيبة مما وجب على الانسان لحسن
الثواب لانه اذا ذكر الله تعالى في ذلك الوقت كان رضاء بقضاء
الله وترغيما للشيطان وقال علي كرم الله وجهه الصبر
على ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن المعصية وصبر
على البلاء ومن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيامة ثلاثمائة
درجة كل درجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
اعطاه الله مثل الاول ومن صبر على البلاء اعطاه الله تسعمائة درجة
درجة كما بين العرش والثرى فصل في خروج الروح من
من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع حبس لسانه ويدخل
عليه اربع ملائكة فيقول له الاول السلام عليك انا موكل بارزاقك
وطفت الارض شرقا ومغربا فما وجدت لك في الارض لقمة ثم
يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك فطفت الارض
شرقا ومغربا وما وجدت لك شربة ماء ثم يدخل الثالث فيقول السلام
عليك انا موكل بانفاسك طفت الارض شرقا ومغربا وما وجدت

كل

لك نفسا واحدا من أنفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك
أنا موكل بأجلك وطفت الأرض شرقا ومغربا وما وجدت لك ساعة
من عمرك ثم يدخل عليه ملكان وهما الكريمان الكاتبان أحدهما
عن يمينه والآخر عن شماله فيقول له الملك الذي عن يمينه أنا موكل
بحسناتك ويقول له الآخر أنا موكل بسيئاتك فيخرج صاحب
الحسنات صحيفة بيضاء فيعرضها عليه فيقول له انظر فعند ذلك
يفرح ويخرج صاحب الشمال صحيفة سوداء فيقول له انظر فعند
ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا أسفا بأمر فراق الحبيبة
ثم ينصرفان ثم يدخل عليه ملك الموت وقيل إن ملك الموت
إذا أتى إلى المحتضر لينزع الروح يكون عن يمينه ملائكة الرحمة وعن
يساره ملائكة العذاب فمنهم من يجذب منه الروح جذبا ومنهم
من ينزع منه نزعا ومنهم من ينشط منه نشطا فإذا بلغ الروح الحلقوم
قبضه بإذنه ملك الموت وإن كان من أهل السعادة نودي إلى
ملائكة الرحمة وإن كان من أهل الشقا نودي إلى ملائكة العذاب
فيأخذ الملائكة الروح فيعرجون بها إلى حضرة رب العالمين وإن كان
من أهل السعادة يقول الله سبحانه ارجعوه إلى بيته حتى يرى ما يكون
من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معهم فيضعونها في
وسط الدار فيظن من يحضر ومن لا يحضر عليه وهو ميت لا ينطق بكلام
ثم في غاية هذه اختلف الرواة قال بعضهم يدخل الروح في جسده

وهو في القبر كما كان في الدنيا يجلس ويسأل وقال بعضهم
يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم بل تدخل الروح في جسده
إلى صدره وقال آخرون الروح بين جسده وكفنه قاله الأشعري
في شجرة اليقين قال الفقيه رحمه الله من أراد أن ينجو من
عذاب القبر فعليه أن يلازم أربعة أشياء ويجتنب أربعة أشياء
فأما الأربعة التي يلازمها فهن الصلوات والصدقة وقراءة
القرآن العظيم وكثرة التسبيح فإن هذه الأشياء تضيء القبر
وأما الأربعة التي يجتنبها فهي الكذب والخيانة والنميمة
والبول على البدن وفي الخبر أن عدم الاستبراء من البول يوجب عذاب
القبر **فائدة في ذكر الخصال المخلصة من مواقف الآخرة**
وفي كتاب التنوير للتميمي ما لفظه أما الحيلة من سكرات
الموت فقراءة سورة النجم وأما الحيلة في السلامة من عذاب
القبر فكثرة التسبيح والقراءة في الوضوء والصدقة والصلاة
أي الصلوات الخمس فهذه تضيء القبر وتوسعه مد البصر ومن
أخذ من تراب القبر بيده وقرأ عليه إنا أنزلناه سبعا وتركه في القبر
لم يعذب صاحب القبر والذي من سبب عذاب القبر عدم الاستبراء
من البول والكذب والخيانة والنميمة فمن ترك ذلك فإن قبره يكون
روضة من رياض الجنة وتكون الضمة كضمة الأم لولدها
وأما الحيلة في جواب الملكين فقراءة سورة الملك والحيلة

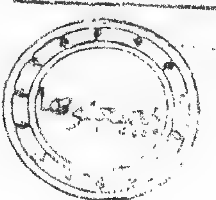
في النجاة من الغرق يوم القيامة الجلوس عند العلماء وخفة مؤنتهم
ومحبتهم وعمارة المساجد وحفر الآبار قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الرجل ليغرق إلى شحمة أذنيه قيل فما النجاة
قال جثوا على ركبكم بين يدي العلماء وقال ما نظرت من النساء
إلى وجه زوجها محبة له لم تغرق يومئذ والرجل يومئذ في
كل صفة ومن كسا عريانا أكسي يومئذ ديباجا ومن أطعم
جائعا أطعم من ثمار الجنة ومن سقى عطشانا سقي يومئذ من الرحيق
المختوم ومن الحوض ومن لم يجد فإن الصلاة تجزئه عن كل
ذلك ومن قرأ سورة التكوير لم تفضحه صحيفته ومن
قرأ سورة الانشقاق لم يؤت صحيفته من وراء ظهره ومن خاف من الله
لم يؤت صحيفته بشماله ومن قرأ سورة القارعة ثقل الله
موازينه ومن قرأ سورة الغاشية يسر الله عليه الحساب
والحيلة في الجواز على الصراط تكون بكثر الذكر بالله تعالى
وأن يكثر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يكون
جلوسه مستقبل القبلة إلا في الخلاء وأن يقول أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له إلها واحدا وربا شاهدا ونحن له مسلمون
أربع مرات بعد الفرائض فمن فعل ذلك جعل الله له الصراط
أربعة أذرع والحيلة في السلامة من هول القيامة أن يكون مؤمنا
مسلما محتسبا تائبا فإنه تكون عليه كساعة والحيلة

في العطش يوم القيامة كثرة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والحيلة في الخلاص من النار لزوم الفرائض
واجتناب المحارم والبكاء من خشية الله والصدقة فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة وأن يقول
عند الانصراف من الصبح والمغرب اللهم أجرنا من النار سبعا و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله والله
أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا إله إلا الله له الملك وله
الحمد لا إله إلا الله لا حول ولا قوة إلا بالله في مرضه ثم مات فيه
لم تطعمه النار ومن قال لا إله إلا الله سبعين ألف مرة كانت
له فداء من النار ومن نجا من النار دخل الجنة إلا أن يكون من أهل الأعراف
كمن آمن بالله من أولاد الزنى ومن غزا بغير إذن أبويه ومن علم
ولم يعمل بعلمه وقال صلى الله عليه وسلم ومن قرأ قل هو
الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطته
وحملته الملائكة بأكفها يوم القيامة حتى تجيزه على الصراط
إلى الجنة وأما من أراد أن يأمن من سلب الإيمان أن تنزع عند الموت
فليصل ركعتين بين المغرب والعشاء ويقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وإنا أنزلناه مرة والإخلاص سبع مرات والمعوذتين
مرة ثم إذا سلم يقول ثلاث مرات اللهم إني أستودعك ديني
فاحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وأكثر ما ينزع



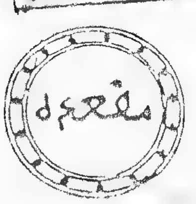
به الايمان من العبد اربعة اشياء ترك الشكر على الاسلام وترك
الخوف على ذهاب الاسلام وظلم اهل الاسلام وعقوق الوالدين وفي
الحديث من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له
سترا من النار وفيه ايضا من كانت له ثلاث بنات فانفق عليهن
وادبهن اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر فانه يغفر له
مع التوبة وكل ذنب فانه لا يخلد صاحبه في النار الا ان كان
من كفر او بدعة واما من ظلم العباد فانه يوجب النار ولكن لا يخلد
فيها اذا ندم وتاب الى الله واذا رضي الله عن العبد ارضى خصماءه
عنه يوم القيامة كما روي عن انس رضي الله عنه قال بينما انا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ذات يوم اذ رايته يضحك
حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي
قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل فقال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله له اعط اخاك مظلمته قال يا رب
لم يبق من حسناتي شيء فقال الله للطالب كيف تصنع اليه لم يبق
من حسناته شيء قال يا رب ليحمل من اوزاري ففاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم يوم عظيم يحتاج الناس
الى ان يحمل عنهم اوزارهم فقال الله للطالب ارفع راسك فانظر الى الجنان
فرفع راسه فقال يا رب ارى مدائن من فضة مرتفعة وقصورا من
ذهب مكللة باللؤلؤ ثم قال لاي نبي هذه او لاي صديق هذه

أو لأي شهيد قصره قال لمن أعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه
قال أنت تملك ثمنه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب
إني قد عفوت عنه قال عز وجل خذ بيد أخيك فأدخلا الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحوا
ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين وفي الإصلاح بين الناس
والعفو عنهم بين رجاء عفو الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان في بيته يتيم رحمه الله وأعانه والبيت الذي فيه
البنات ينزل الله عليه كل ليلة اثنتي عشرة رحمة فصل
في ذكر ما يلقى المؤمن عند قبض روحه وفي بشرى الكئيب
للإمام السيوطي ما لفظه أخرج أحمد وأبو داود والحاكم
والبيهقي وغيرهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من
الدنيا وإقبال إلى الآخرة نزلت عليه ملائكة بيض الوجوه
كأن وجوههم الشمس ومعهم أكفان من أكفان الجنة
وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء
ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الطيبة
اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج وتسيل نفسه
كما تخرج القطر من السماء وإن كنتم ترون غير ذلك فيأخذها
فإذا أخذها لم يدعها طرفة عين بيده حتى يأخذوها



فيجعلوها في تلك الأكفان وفي تلك الحنوط ويخرج منها ريح
المسك فيصعدون بها إلى السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يمرون على ملإ من الملائكة إلا وقالوا ما هذه الروح الطيب
فيقولون هذه روح فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه
في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح
لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى
ينتهوا به إلى السماء السابعة فيناديه مناد من قبل الله تعالى
اكتبوا كتاب عبدي في عليين وردوه إلى الأرض قال تعالى "منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى" فترد
روحه إلى جسده فيأتيه ملكان مهيبان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام
فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علمك فاقرأت كتاب الله
وءامنت به وصدقت به فيناد الرب من السماء أن صدق عبدي
فافرشوا له فراشا من الجنة وألبسوه لباسا من الجنة وافتحوا له بابا
من الجنة فيأتيه ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر
بصره ويأتيه رجل حسن الوجه وحسن الثياب طيب الريح فيقول
بشرك ربك بهذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت يرحمك
الله ما رأيت في الدنيا أحسن منك وجها فيقول أنا عملك الصالح

فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ودار مملكتي في بشرى
الحبيب بلقاء المولى الحبيب وزاد في شعرة اليقين ما قطعه قال
عليه السلام وإن كان كافرا إذا حضره الموت نزلت عليه ملائكة
وهو في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة ومعهم لباس من العذاب
فيجلسون حيث أمنه حتى يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله قال فتفرق روحه
في جسده فيخرج روحه من جسده كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول فإذا أخرج روحه لعنه الله وكل شيء ما بين السماء والأرض ويسمع
كل شيء إلا الثقلين الإنس والجن فيصعد بها إلى السماء الدنيا
فيغلق السماء فينادي المنادي من قبل الله تعالى ردوه إلى مضجعه
فيردوه إلى قبره فيأتيه منكر ونكير بأنيابهما ما يكون من الأهوال
مثله وأصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف
يخدان الأرض بأنيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول لا أدري
فينادي مناد من جانب القبر اضربوه بالمطرقة فيضربونه بمطرقة
من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم لم ينقلوها حتى يختلف أضلاعه
ثم يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح المنظر منتن الريح فيقول له أي الرجل
جزاك الله شرا والله أعلم بما عملت كنت بطيئا في طاعة الله
سريعا إلى معصية الله فيقول له الميت من أنت ما رأيت في الدنيا
أسوأ منك فيقول أنا عملك الخبيث ثم يفتح له باب من النار فينظر



مقعده إلى النار فيقول رب لا تقم الساعة حتى أرى أهلي وأقربائي
وأولادي، فلا يزال كذلك إلى يوم القيامة وفي بشرى الكئيب
لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فإذا قبض نادى وليس في
الأرض دابة صغيرة ولا كبيرة إلا وهي تسمع صوته
إلا الثقلين الإنس والجن عجلوا بي إلى أرحم الراحمين فإذا
وضع على سريره قال ما أبطأكم أنتم ما أبطأ ما تمشون فإذا أدخل
في لحده أقعد فيرى مقعده من الجنة وما أعد الله له وعلى قبره
روح وريحان ومسك فيقول يا رب قدمني فيقال له يا لك أن لك
إخوة وأخوات لم يلحقوا ولكن نم قرير العين وفيه أيضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنهما
إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك إلى دار الدنيا فيقول
إلى دار الهموم والأحزان قدموني إلى الله وفيه روي عن أبي
العالية قال لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى
بغصن من أغصان الجنة فيشمه ثم يقبض وفيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يبشر به المؤمن في قبره
أن يقال أبشر برضى الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن
شيعك إلى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر
لك من المؤمنين وفيه عن ابن مسعود إذا أراد الله قبض روح
المؤمن أوحى إلى ملك الموت أقرئه مني السلام فإذا جاء ملك

الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام وفيه عن ابي شيبة
في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك
الموت ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه وفيه عن ابن
المبارك اذا انقضت نفس العبد المومن جاءه ملك الموت فقال
السلام عليك يا ولي الله الله يقرئك السلام ثم قرا هذه الاية
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وفيه
عن البيهقي في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون قالوا اذا الك عند الموت وعن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال الا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة
ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل او دين فانا
استخلفكم فيه وفيه عن ابي حاتم قال يوتى المومن عند الموت
فيقال الا تخف مما انت قادم عليه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها
وابشر بالجنة فيموت وقد اقر الله عينه وفيه عن ابي حاتم
انه سئل الحسن عن قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاية فقال
ان الله تعالى اذا اراد قبض روح عبده المومن اطمانت النفس الى الله
واطمان الله اليها فصل في ذكر فتنة القبر وذكر
الملك الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير وفي الخبر ان المومن
يفتن في قبره سبعة ايام والكافر اربعين يوما وقال النبي



عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَمَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ وَفِي الْخَبَرِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تُوُفِّيَ الرَّجُلُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ فَيَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ
عِنْدَ رَأْسِهِ وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيُقْعِدَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً
بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ وَلَمْ يَبْقَ عُضْوٌ إِلَّا قَطَعَتْهُ وَتَلْتَهِبُ فِي قَبْرِهِ
نَارٌ فَيُقَالُ لَهُ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ بِقَعْدَةٍ مُسْتَوِيًا فَيَصِيحُ
صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ أَيْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
ثُمَّ يَقُولُ لِمَ فَعَلْتُمْ هَذَا وَلِمَ ضَرَبْتُمُونِي وَأَنَا كُنْتُ أُقِيمُ الصَّلَوٰةَ
وَءَاتِي الزَّكَوٰةَ وَأَصُومُ رَمَضَانَ فَقَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَإِنَّكَ
مَرَرْتَ يَوْمًا بِمَظْلُومٍ وَهُوَ يَسْتَغِيثُ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ وَصَلَّيْتَ
يَوْمًا وَلَمْ تَسْتَبْرِئْ مِنْ بَوْلِكَ فَتَنَبَّهْ بِهَذَا أَنَّ نُصْرَةَ الْمَظْلُومِ وَاجِبَةٌ
كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مَظْلُومًا
فَاسْتَغَاثَ بِهِ وَلَمْ يُغِثْهُ ضُرِبَ مِائَةَ سَوْطٍ فِي النَّارِ وَرُوِيَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ يَحْشُرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ
مِنْ نُورٍ يُظِلُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ قِيلَ مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
مَنْ أَشْبَعَ جَائِعًا وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ أَغَاثَ ضَعِيفًا
أَوْ مَلْهُوفًا فَإِنْ تَمَنَّوْا نَامَنْ مَظْلُومٍ انْتَصَرَ مِنْ ثَمَرَةِ الْبَغْيِ وَأَمَّا

الملك الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير ففي شجرة اليقين
أيضا أنه روي عن عبد الله بن عبد السلام رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول ملك يدخل القبر على الميت قال يدخل على الميت
قبل منكر ونكير ملك وجهه يتلألأ نورا كالشمس اسمه
رومان يقعد الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من الحسنات
والسيئات فيقول له بأي شيء أكتب أين قلمي ومدادي فيقول له قلمك إصبعك ومدادك ريقك
بأي شيء أكتب فيه وليس معي صحيفة فيقطع من كفنه قطعة
فيناوله إياه فيقول هذه صحيفتك فاكتب فيكتب ما عمل في الدنيا
من خير وشر فإذا بلغ سيئة فيستحيي منه قال له الملك يا خاطئ
أما تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحيي مني الآن
فيرفع العمود فيضربه فيقول العبد ارفع عني العمود حتى أكتبها
فيرفعه فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره أن يطويه
ويختمه فيقول بأي شيء أختمها وليس معي خاتم فيقول له
اختمها بظفرك ويختمها بظفره ويعلقها بعنقه أبدا إلى
يوم القيامة كما قال تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج
له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ثم يدخل عليه منكر ونكير
وفي بشرى الكئيب ما لفظه وأخرج الحافظ أبو القاسم اللالكائي
في السنة بسنده عن عمرو بن محمد بن نصر الصائغ كان أبي مولعا بالصلاة على
الجنائز فقال لي يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل إلى القبر

فيقول

نفسا ثم خرج واحد وبقي الآخر وحثى الناس التراب فقلت يا قوم
أين قريني مع ميت فقالوا ما ثم أحد فقلت لهم شبه لي ثم رجعت
فقلت ما رأيت إلا اثنين خرج واحد وبقي الآخر لا أبرح حتى يكشف
لي الله عما رأيت فإني خائف على عقلي وديني فانشق القبر وخرج منه
شخص فتولى عني فقلت يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك
فما الثابت التي فارقته الثانية والثالثة فالتفت وقال أنت ابن نصر
الصائغ قلت نعم ما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من ملائكة الرحمة
موكلان بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم نزلنا نلقن ثم غاب عني
ويحكى عن الشيخ اليافعي قال طلبنا ضياء القبور فوجدناه في
صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا
عبور الصراط فوجدناه في الصوم وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة
وفي شجرة اليقين أن المومن إذا وضع في قبره أتاه ملكان أسودا
الوجه أزرقا العينين صوتهما كالرعد القاصف وبصرهما كالبرق
الخاطف يخدان الأرض بأنيابهما فيأتيانه من قبل رأسه فتقول صلاته
لا سبيل لكما إلى قبلي فقد كانت صلاته بالليل والنهار حذرا من هذا
المضجع فيأتيانه من قبل يمينه فتقول صدقته لا سبيل لكما
إلى قبلي فقد كان يتصدق حذرا من هذا المضجع فيأتيانه من قبل
الشمال فيقول صومه لا سبيل لكما إلى قبلي فقد كان يجوع ويعطش
حذرا من هذا المضجع فيوقظانه كما يوقظ النائم فيقولان له

ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول أشهد أنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه القرآن فآمنت به وصدقته
فيقول له عشت مؤمنا ومت مؤمنا فأبشر. وروي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
لا أخرج عبدا من عبادي من الدنيا وأنا أريد أن أغفر له إلا وأقتص منه
بكل سيئة عملها بسقم أو مرض أو حزن أو ضيق في معيشته أو بما
يصيبه من غم وإن بقي من سيئاته شيء شددت عليه عند الموت حتى يلقاني
ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي وجلالي لا أخرج عبدا من عبادي من الدنيا
وأنا أريد أن لا أغفر له إلا وفيته بكل حسنة عملها بصحة في جسده
أو فرح يصيبه أو سعة في رزقه فإن بقي من حسناته شيء هونت
عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة له. وفي الحديث ما من مومن
يشاك بشوكة إلا رفع الله له بها حسنة وحط بها عنه سيئة
وقد قيل لا خير في بدن لا يصيبه الأسقام ولا مال لا يصيبه النوائب
انتهى من شجرة اليقين. فصل في ذكر أهل العلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مات العالم صور الله علمه في قبره على
صورة الرجل يونسه إلى يوم القيامة ويدرأ عنه هوام الأرض. وفي الخبر
أوحى الله إلى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس فإني منور
لمعلمي العلم ومتعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا في مكانهم
وفي الحديث من كف أذاه عن الناس كان على الله أن يكف عنه أذى القبر



وحكي عن اليافعي عن بعض الأولياء قال سألت الله أن يريني
مقامات أهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي القبور قد انشقت
وإذا منهم نائم على سندس ومنهم نائم على حرير وديباج ومنهم
نائم على ريحان ومنهم نائم على سرير ومنهم ضاحك ومنهم
باك فقلت يا رب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة فنادى
مناد من أهل القبور يا فلان أما أصحاب السندس فهم أهل الخلق الحسن
وأما أصحاب الحرير والديباج فهم الشهداء وأما أصحاب الريحان
فهم الصائمون وأما أصحاب السرير فهم المتحابون في الله وأما
أصحاب البكاء فهم المذنبون وأما أصحاب الضحك فهم أهل التوبة
قاله السيوطي في بشرى الكئيب وفيه أيضا قال اليافعي
رؤية الموتى في خير أو شر نوع من الكشف يظهره الله تبشيرا
أو موعظة أو لمصلحة للميت أو إهداء خير له أو قضاء دين
أو غيره إليه ثم إن هذه الرؤية تكون في النوم وهو الغالب وقد
تكون في اليقظة وذلك من كرامات الأولياء أو أصحاب الأحوال
وحكي عن بعض الصالحين أنه كان يأتي قبر والده في بعض
الأوقات ويتحدث معه وفيه وأخرج اللالكائي عن يحيى
بن معين قال قال حفار أعجب ما رأيت من هذه المقابر أني سمعت
من قبر أنينا كأنين المريض وسمعت من قبر المؤذن يؤذن وهو
يجيبه وفيه أخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال أنا

والله الذي لا إله إلا هو أنا دفنت ثابتا البناني في لحده ومعي حميد
فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره
وكان يقول في دعائه اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره
من خلقك فأعطنيها فما كان الله ليرد دعاءه وفيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة
الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه
من عذاب القبر وقال السبكي هذا نص من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن الميت يقرأ في قبره فإن عبد الله أخبره بذلك
وصدقه فيه وقال أبو حازم الحفار دخلت يوم الجمعة المقبرة
نصف النهار فما مررت بقبر إلا سمعت منه قراءة القرآن وكان
ثقة ورعا قاله فيه أيضا وفي بشرى الكئيب أخرج ابن منده
عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا ببلخ فنفذ في قبر قبر
فنظرت فإذا أنا بشيخ في القبر متوجه إلى القبلة وعليه إزار أخضر
وفي حجره مصحف يقرأ فيه وفيه عن أبي النضر النيسابوري
الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر آخر
فنظرت فإذا أنا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا
متربعا وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة أحسن ما رأيت من الخطوط



وهو يقرأ القرآن فنظر إلي وقال أقامت القيامة قلت لا قال أعد المدرة
إلى موضعها فأعدتها إلى موضعها وهي فيه وحكى اليافعي في روض
الرياحين عن بعض الصالحين قال حفرت قبر رجل من العباد ولحدته
فبينما أنا أسوي اللحد إذا سقطت لبنة من لحد قبر يليه فنظرت
فإذا أنا بشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تتقعقع وفي حجره مصحف
من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه إلي وقال لي
أقامت القيامة رحمك الله قلت لا قال رد اللبنة إلى موضعها عافاك الله
فرددتها فصل في ذكر الأرواح وفي شجرة اليقين قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا خرج الروح من بدن ابن آدم فإذا مضت ثلاثة أيام يقول
الروح يا رب ائذن لي حتى أنظر إلى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله
تعالى له فيجيء إلى قبره وينظر من بعيد وقد سال ماء من منخريه وفمه
فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين أما تذكر أيام
حياتك وهذا المنزل منزل الوحشة والبلاء والغم والكرب والحزن
والندامة ثم يمضي فإذا مضت خمسة أيام يقول يا رب ائذن لي حتى
أنظر إلى جسدي فيأذن الله تعالى له فيأتي إلى قبره وينظر من بعيد وقد
سال الدم من منخريه ومن فمه ومن رأسه وأذنيه ماء صديد وقيح فيبكي
بكاء طويلا ويقول يا جسدي المسكين أما تذكر أيام حياتك وهذا
المنزل منزل الهم والغم والمحنة والديدان والعقارب أكلت الدود
لحمك ومزق جلدك وعظمك ثم يمضي فإذا مضت سبعة أيام

يقول يا رب أذن لي حتى أنظر إلى جسدي فيأذن الله تعالى له فيأتي
إلى قبره فينظر من بعيد وقد وقع في فمه دود فيبكي بكاء
طويلا فيقول أنتن أمانتي كل أيام حياتك أين أولادك وأقرباؤك
أين أصدقاؤك الذين كانوا يرضونك في حوائجك اليوم يبكون
عليك إلى يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
قال إذا مات المؤمن دار روحه حول داره شهرا فينظر إلى خلفه من
عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي ديونه فإذا أتم شهرا
رد إلى قبره فيدور حول قبره سنة ينظر من يدعو له ومن يحزن عليه
وإذا انتهت سنة رفع روحه إلى حيث تجمع الأرواح إلى يوم القيامة
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأموات
إذا كان يوم عيد وعاشوراء وليلة الجمعة أو رجب وليلة نصف
شعبان يخرجون من قبورهم فيقفون على باب بيوتهم ويقولون
ارحمونا في هذه اليوم المبارك بصدقة ولو بلقمة فإنا
محتاجون إليها فإن لم تعطونا فاذكرونا بركعتين في هذه
الليلة المباركة هل من أحد منكم يذكر غربتنا يا من سكن
دارنا ويا من نكح نساءنا ويا من أقام واسع قصورنا ونحن الآن في
ضيق قبورنا هل منكم من أحد يتفكر غربتنا وفقرنا كتبنا
مطوية وكتبكم منشورة وليس للميت ثواب فلا تنسونا من
خبزكم ودعائكم فإنا محتاجون إليكم أبدا فإن وجد الصدقة



أو الدعاء فمنهم من يرجع فرحا مسرورا ومنهم من لم يعط شيئا
ويرجع محروما محزونا آيسا وفي بشرى الكئيب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل
الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من أهل الدنيا ويقولون
انظروا صاحبكم حتى يستريح فإنه كان في كرب شديد
ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة وهل تزوجت فلانة ونحو ذلك
وفيه أن المؤمن يصعد روحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين
فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الدنيا وفيه أنه صلى الله عليه
وسلم قال إن روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما رأى
أحدهما صاحبه قط وفيه ما لفظه أخرج ابن أبي الدنيا عن أبي
لبابة أنه لما مات بشر بن البراء وجدت عليه أمه وجدا شديدا فقالت
يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى
فأرسل إلى بشر السلام فقال نعم والذي نفسي بيده إنهم ليتعارفون
كما يتعارف الطير في رءوس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني
سلمة إلا جاءته أم بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك
السلام فتقول اقرأ مني السلام بشرا وفيه أخرج ابن أبي الدنيا
عن سعيد بن جبير قال إذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل
الغائب وفيه أخرج ابن أبي الدنيا عن ثابت البناني قال بلغنا
أن الميت إذا مات احتوشته أهله وأقاربه الذين قد قدموا من

الموتى فهو أفرح بهم وهم فرحون به كالمسافر إذا قدم إلى أهله
وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعرف من
يغسله ومن يكفنه ومن يحمله ومن يدليه في قبره وفيه أخرج
أبو نعيم في الحلية عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت إلا وروحه
في يد ملك الموت ينظر جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وفيه
أخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال إن الميت ليعرف كل شيء حتى
إنه ليناشد غاسله بالله إلا خففت غسلي وفيه أخرج ابن أبي
الدنيا عن بكر المزني قال حدثت أن الميت يستبشر بتعجيله إلى
المقابر وفيه أن المومن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد
عمله في السماء وفيه أخرج الترمذي وأبو يعلى وابن أبي الدنيا
عن أنس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن
إلا وله بابان في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل رزقه منه
فإذا مات بكيا عليه وفيه أخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال
ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا وشهدت له يوم
القيامة وبكت عليه حين يموت وفيه أخرج أبو عدي في الكامل
وابن منده وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن المومن إذا مات تجملت المقابر بموته فليس منها بقعة
إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها وفيه أن أصوات منكر ونكير



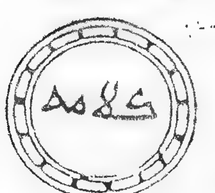
في أنها للمؤمنين كالأم في الحجر وأن ضغطة القبر على المؤمن
كالأم الشفيقة يشكو إليها ابنها الصداع فتغمز رأسه غمزا
رفيقا ولكن يا عائشة ويل للمشركين في القبر يضغطون في قبورهم
كضغطة الصخرة على البيضة وفيه أخرج ابن أبي الدنيا عن محمد
التيمي قال كان يقال إن ضمة القبر إنما أصلها أنها أمهم ومنها
خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد إليها أولادها ضمتهم
ضمة الوالدة ولدها بعد ما غاب عنها ثم قدم عليها فمن كان مطيعا
لله ضمته برأفة ورفق ومن كان عاصيا لله ضمته بعنف وسخط
منها عليه لربها وفيه إذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا
وأهلا وفي بشرى الكئيب أخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن
الميت إذا وضع في قبره ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه
فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عند يمينه
والصوم عند شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس
عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس من قبلي مدخل
فيؤتى من يمينه فتقول الزكاة ليس من قبلي مدخل فيؤتى من قبل
شماله فيقول الصوم ليس من قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فيقول فعل الخيرات والمعروف ليس من قبلنا مدخل فيقال له اجلس

فيجلس وقد مثلت الشمس قد قربت للغروب فيقال له أخبرنا عن
ما نسألك فيقول دعوني أصلي فيقال إنك ستفعل فأخبرنا عما نسألك
فيقول عم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول أشهد أنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات والهدى من عند ربنا
فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت
وعليه تبعث إن شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره ثم يفتح له
باب إلى النار فيقال له هذا المقعد كان منزلك لو عصيت الله فيزداد
غبطة وسرورا ثم يفتح له باب الجنة فيقال له هذا منزلك وما أعد الله
لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد إلى ما بدئ منه من التراب ويجعل
روحه في النسيم وهو طير أخضر في شجرة الجنة فصل في ذكر مساكن
الأرواح بعد ما قبضت قال الأشعري وسئل بعض الحكماء عن
مقر الأرواح بعد الموت قال أرواح الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
في جنات عدن وأرواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طيور
خضر تطير في الجنة إلى حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش
وأرواح أولاد المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبل المسك
إلى يوم القيامة وأرواح أولاد المشركين يدورون في الجنة ليس لها مأوى إلى
يوم القيامة وأرواح المؤمنين الذين عليهم ديون ومظالم معلقة
بالهواء لا تصل إلى الجنة ولا إلى السماء حتى تؤدى الديون عنهم
والمظالم وأرواح الكفار والمنافقين في سجين نار جهنم تعذب غدوا

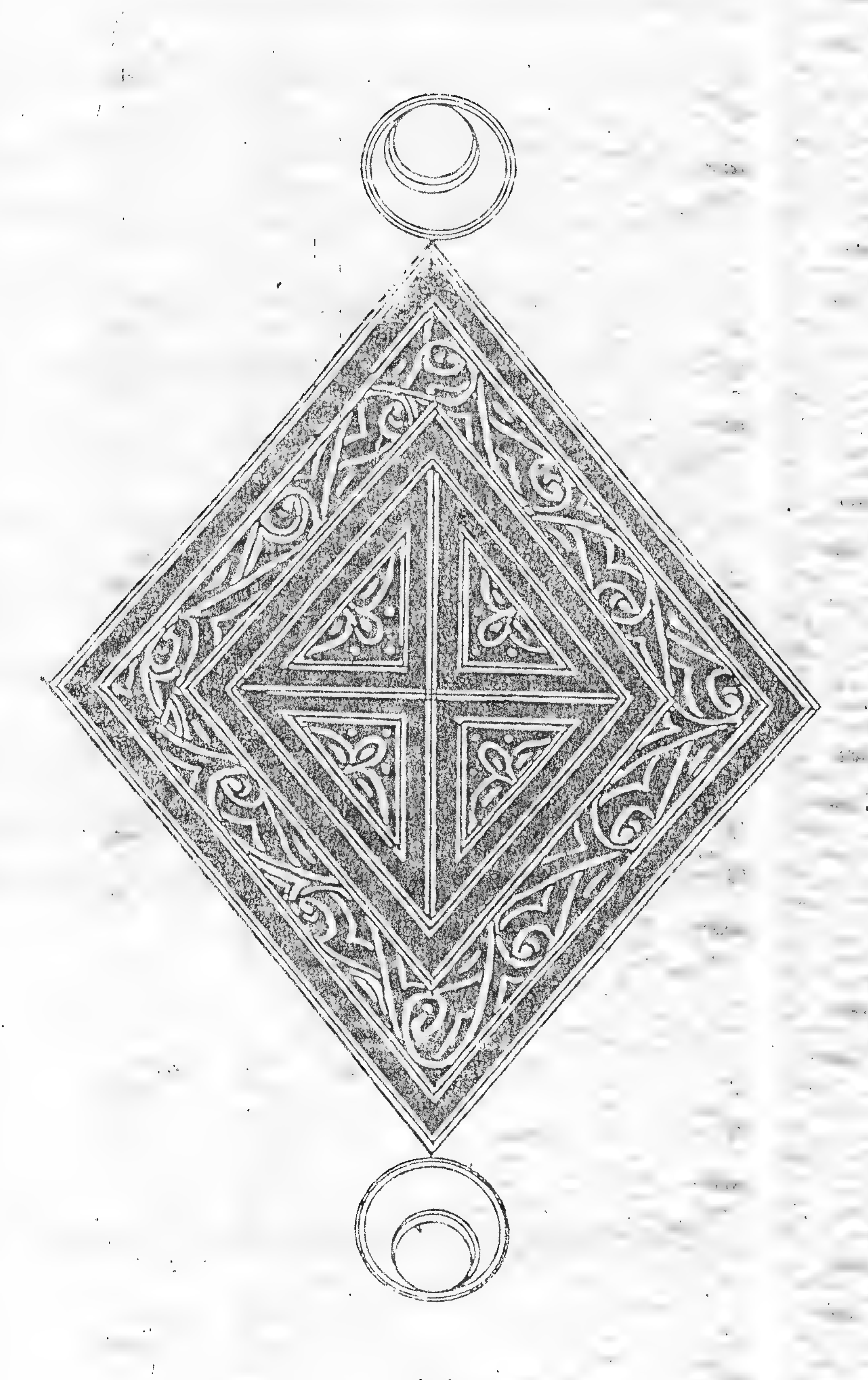


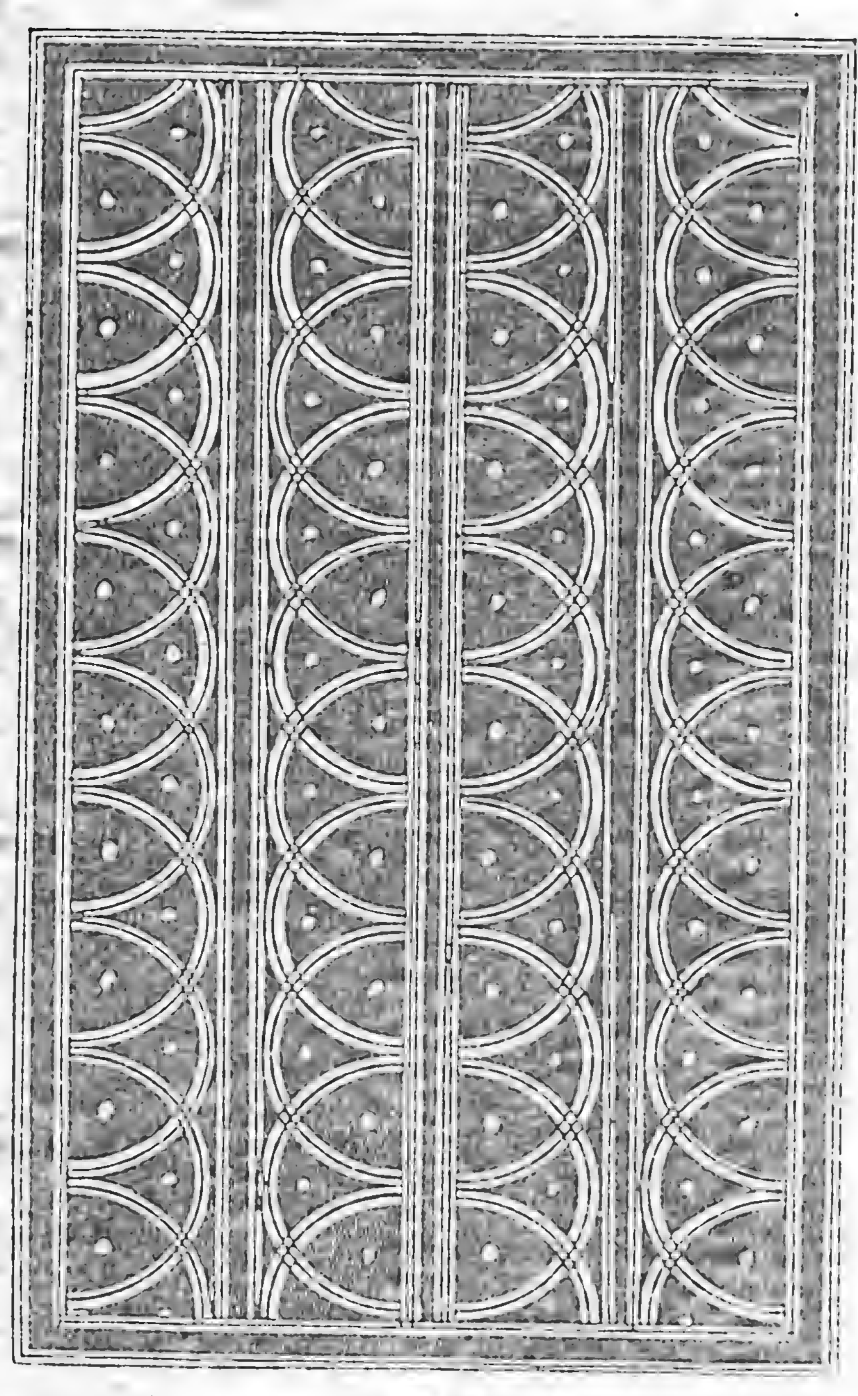
وعشيا وقيل إن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر في عليين
وأن أرواح الكافرين في حواصل طيور سود في النار وأما معرفة حقيقته
وماهيته فقد روي أن اليهود أتوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه عن الروح فنزل فيه قوله تعالى ويسألونك عن الروح
قل الروح من أمر ربي قيل معناه من علم ربي وأما موضعه في الجسم
وقت الحياة فقيل مجموع في القلب لا في جميع البدن لاكنه جزء من
أجزائه غير معتبر ومما يدلك على ذلك أنك ترى شخصا يجرح جراحات
كثيرة فلا يموت ويجرح جرحة واحدة فيموت فيها لأنه أصاب
المكان الذي فيه الروح وقيل يحل في جميع البدن وأما الفرق بين الروح
والروان فقيل إن الروان يذهب ويجيء والروح لا يتحرك وأن موضع
الروح في الجسد غير معتبر وموضع الروان بين الحاجبين فإذا زال الروح
مات العبد بلا محالة والروان إذا زال نام العبد فقط ولا يموت انتهى
وفي بشرى الكئيب إن الموتى يتزاورون في قبورهم وفيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون
ويتزاورون في قبورهم وفيه أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات أن رجلا
توفيت امرأته فرأى النساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها
فقلن له إنكم قصرتم في كفنها فهي تستحيي أن تخرج معنا فأتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انظر هل إلى ثقة من سبيل فأتى رجلا من الأنصار قد حضرته الوفاة

فأخبرته بذلك فقال الأنصاري إن كان أحد يبلغ الموتى بلّغته
فتوفي الأنصاري فجاء بثوبين فجعلتهما في كفن الأنصاري فلما
كان الليل رأى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران وفي
وفيه أن الميت إذا وضع في لحده أتاه أهله وولده فيسألونه عن
خلفه بعده كيف فلان وما فعل فلانة وفلان وفيه عن مجاهد
قال إن الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره وفيه قال ابن القيم الأرواح
قسمان منعمة ومعذبة فأما المعذبة فهي في شغل عن التزاور و
التلاقي وأما المتنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور و
تتذاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من أهل الدنيا فتكون كل روح
مع رفيقها وفيه أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يزور قبر أخيه ويجلس عليه إلا استأنس به ورد عليه السلام
وفيه عن أبي هريرة قال إذا مر الرجل بقبر يعرفه أي يعرف صاحبه
فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لم يعرف صاحبه
فسلم عليه رد عليه السلام وفيه عن محمد بن واسع قال بلغني
أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده
وفيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال آنس ما يكون
الميت في قبره إذا زاره من يحبه في دار الدنيا وفيه قال ابن القيم
الأحاديث والآثار تدل على أن الزائر متى جاء علم به المزور وسمع



كلامه وأنس به ورد عليه السلام وهذا عام في حق الشهداء
وغيرهم وأنه لا توقيت في ذلك وهو أصح من أثر الضحاك
الدال على التوقيت قال وفي شرعه صلى الله عليه وسلم لأمته
أن يسلموا على أهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل
وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرواح الشهداء ع
عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت
ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش وفيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أصيبت أصحابكم
بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة
وتأكل من أثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
وفي بشرى الكئيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود في الإسلام أنبتله في الإسلام فهو في الجنة شبعان
ريان يقول يا رب أورد علي أبوي سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اهـ





127

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين هذا كتاب
يسمى مجمع النورين *
في فوائد الدارين *
وكل ما فيه صحيح منقول عن ثقات لا ضعيف فيه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما عونك يا معين وبك نستعين الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه الطيبين أما بعد فإني لما رأيت الناس يرغبون في
طاعة الله ورسوله مع جهلهم وكسلهم قتلي جمعت
في هذا الكتاب ما ينفعنا في الدنيا والآخرة رجاء أن يكون سببا
لنجاتنا من العذاب والنقمة ووسيلة لنا إلى فوز الرضوان
والنعمة وسميته بمجمع النورين
في فوائد الدارين * فأقول مستعينا بربي الذي لا حول
ولا قوة إلا به وبه أستعين في أي حال فماهية الإيمان
بالقدر ثلاثة أشياء الأول أن تؤمن وتصدق وتعتقد أن كلما
وقع في الوجود وما سيقع سابق في علمه تعالى وإرادته
خلافا للقدرية مجوس هذه الأمة القائلين بأن الأمر أنف
بضمتين أي مستأنف العلم حادث لم يتقدمه له قدر



ولا علم بالأمور قبل وجودها وإنما يعلمها علما حادثا وقوعها

فهؤلاء لا خلاف في كفرهم لأنهم نفوا العلم القديم

وقد انقرضوا قبل ظهور الشافعي وقد لعنوا على لسان سيدنا

نبينا وفي الخبر بيننا أن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا

تشهدوهم الثاني أن يؤمن بتقديره وأنه تعالى خلق العباد

وأفعالهم خلافا للمعتزلة القائلين بأن الله تعالى خلق العبد

والعبد يخلق أفعاله فهؤلاء في كفرهم خلاف وقد نطق

القرآن بتكذيبهم في عدة مواضع كقوله تعالى والله

خلقكم وما تعملون والله خالق كل شيء وغير ذلك

الثالث أن يؤمن بتقديره وأن الخير والشر مخلوقان لله تعالى

خلافا للمانوية أصحاب ماني الحكيم القائلين بأن فاعل الشر

الظلمة وقد نطق القرآن بتكذيبهم في قوله وجعل

الظلمات والنور فمن أفرد الله تعالى بهذه الأشياء ولم

يجعل لغيره فيها نصيبا فهو مؤمن بالقدر أي من حقق أن

كلما وقع وما سيقع من خير وشر سابق في علمه تعالى وأنه

كتب ذلك عنده وأحصاه وأن صدور الكائنات بعد ذلك

يجري على ما سبق في علمه تعالى وكتابه وأنه خلق عباده

وأفعالهم وأنه هو خالق الخير والشر ومن زعم أنه تعالى

لم يسبق له قدر ولا علم بالأشياء قبل كونها وإنما يعلمها

بعد وقوعها أو نسب إلى نفسه أو إلى مخلوق وما قدره على شيء
وإن قل أو دق أو جل فمن الخير والشر الكفر والمعصية فليس
بمؤمن بالقدر فائدة أخرى مذهب أهل السنة إثبات القدر
كما تقدم واعلم أن النسخ بأنواع منه النسخ بمعنى العلم و
يسمى قبل العناية قبل الولاية والسوابق قبل اللواحق ونبه
عليهما قال تعالى ﴿يؤفك عنه من أفك﴾ أي يصرف عن
الإيمان بالقرآن في الدنيا من صرف عنه في القدم وفي الحديث
لا يهلك على الله إلا هالك أي إلا من علم أنه هالك ومنه
النسخ بمعنى اللوح المحفوظ فليس يمكن أن يتغير قال الله
تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ وعن
عبد الله بن عمر أنه كان يقول في دعائه اللهم إن كنت
كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا الثالث النسخ بمعنى
في الرحم وذلك أن الملك يؤمر بكتب رزقه وأجله
وشقاوته وسعادته الرابع النسخ بمعنى سوق المقادير
إلى المواقيت والله تعالى خلق الخير والشر وقدر مجيئه إلى
العبد في أوقات معلومة انتهى من الإبريز للبية التي رضي
الله تعالى عنه فائدة أخرى أن ليوم القيامة مائة ألف هول
كل واحد منها أشد من مرارة الموت ألف مرة فمن أراد أن ينجيه
الله من تلك الأهوال فليداوم على هذه الكلمات العشر مساء



وصبا ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل صبر حسبي الله
ولكل بلاء استعنت بالله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل شدة
ورخاء الشكر لله ولكل نعمة الحمد لله ولكل قضاء وقدر
توكلت على الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل مصيبة إنا
لله وإنا إليه راجعون ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم فائدة من أراد أن يرى النبي صلى الله
عليه وسلم فليقل في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء عند
مرقده اللهم إني أسألك بقوة الربوبية وعظمة الصمدانية
وسطوة الألوهية وعزة الجبروتية وقدم الفردانية
وقدرة الأزلية أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وءاله
وأن تريني وجه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فائدة أخرى للأمن من الخوف تقرأ سورة لإيلاف قريش سبع مرات
ثم تقول اللهم إنك آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك
فآمني من كل شيء وخوف كل شيء منك آمني مما أخاف
إنك على كل شيء قدير فإنه يأمن من كل شيء فائدة
أخرى تقرأ في ليلة النصف من شعبان سورة يس ثلاثا
بثلاث نيات الأولى بنية طول العمر والثانية بنية
دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الخلق ثم تقرأ
هذا الدعاء اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والإكرام

وَبِبَادِ الطَّوْلِ وَالِانْعَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُنْصِرُ اللَّاجِيِينَ وَجَارُ
الْمُسْتَجِيرِينَ وَمَامَنُ الْخَايِفِينَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي
فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مُقْتَرًا عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ
فَامْحُ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي وَحِرْمَانِي وَاقْتِتَارَ رِزْقِي وَاثْبِتْنِي فِي أُمِّ
الْكِتَابِ سَعِيدًا مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ
الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ
أُمُّ الْكِتَابِ فَائِدَةٌ فِي ثَوَابِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ نَظْمًا

فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ صَلِّ رَكْعَتَيْ ... بِالْكُرْسِ وَالِاخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْ
خَمْسًا بِكُلِّ سُورَةٍ عَلَى التَّمَامْ ... وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامْ
كَذَاكَ مِثْلَهَا مِنَ الصَّلَاةْ ... عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةْ
وَاجْعَلْ ثَوَابَ ذَا لِوَالِدَيْكَا ... تَبَرَّ بِهِمَا بِكُلِّ مَا عَلَيْكَا

أُخْرَى

صَلِّ بِكُلِّ جُمْعَةٍ لَكَ أَتَتْ ... لِرَكْعَتَيْنِ فِيهِمَا بِتَرْتِيلْ
مِنْ بَعْدِ أُمِّ الذِّكْرِ خَمْسَةَ عَشَرْ ... تَأْمَنْ مِنْ ضِيقٍ وَضَغْطَةِ الْقَبْرْ
وَمَعَ ذَا الْكَوْثَرِ مِثْلَ مَنْ قَرَا ... كُلَّ الْقُرْآنِ خَمْسَةً وَعَشْرَا

فَائِدَةٌ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَدْخَلْتَ عَرُوساً دَارَكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْهَا وَاغْسِلْ رِجْلَيْهَا وَرُشَّ بِهِ أَرْكَانَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ
يُنَزِّلُ عَلَيْكُمَا سَبْعِينَ بَرَكَةً مِنَ الرَّحْمَةِ يَا عَلِيُّ فَامْنَعِ الْعَرُوسَ



أن تأكل في أسبوعها ثلاثة أشياء اللبن الحامض والخل والتفاح
فإنهن يفتحن الأرحام ويمنعن الولادة يا علي اجعل يدك
على رأسها واقرأ آية الكرسي وسورة يس وقل هو الله
أحد ثلاث مرات وقل اللهم أنت ربي وربها وقو بيني وبينها
إنك على كل شيء قدير وارزقني منها رزقا واسعا إنك
على كل شيء قدير وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت
التواب الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
يا علي لا تأت زوجتك حتى تقول بسم الله الرحمن الرحيم
فإن لم تفعل ذلك كان الشيطان شريكك في الأموال والأولاد
يا علي لا تنظر فرج زوجتك عند الجماع فإن قدر الله بينكما
ولدا يكون أعمى ولا تتكلم معها عند الجماع فإن قدر الله
بينكما ولدا يكون أخرس يا علي لا تجامع امرأتك على
أربعة قوائم فإنه من أفعال الحمير فائدة أخرى وتكتب
إذا زلزلت الأرض زلزالها للمرأة إذا طلقت ويكتب قبلها
إذا السماء انشقت إلى قوله وألقت ما فيها وتخلت
وبعدها ولدت حنة مريم وولدت مريم عيسى اخرج
يا ولد أدعوك يا ولد تكتب في قدح ويرش بها بطن المرأة
ووجهها فإنها تضع عاجلا بسلامة فائدة في ذكر
معنى الفاتحة قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من

المثاني والقرءان العظيم سميت المثاني لانها تثنى في كل
صلاة واعلم ان الفاتحة مشتملة على سبعة ايات نافيات لابواب
جهنم ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ تغلق الهاوية سميت الهاوية
هاوية لانها تهوي باهلها سبعين خريفا ﴿الرحمن الرحيم﴾
تغلق الجحيم ﴿مالك يوم الدين﴾ تغلق السعير ﴿اياك نعبد
واياك نستعين﴾ تغلق سقر ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ تغلق
الحطمة ﴿صراط الذين انعمت عليهم﴾ تغلق لظى ﴿غير المغضوب
عليهم ولا الضالين﴾ تغلق جهنم المعدة لاهل الكبائر من
امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين ءامنوا ولم
يتوبوا واعلم ان الفاتحة مشتملة على سبع ءايات اربع منها
ثناء على الله تعالى بالمجد وثلاث منها دعاء او ثناء ﴿الحمد
لله رب العالمين﴾ الحمد هو المدح بكل كمال ولا يستحقه على
الحقيقة غير الله ﴿رب العالمين﴾ هو ربهم وسيدهم ومالكهم
وخالقهم ورازقهم ومصلح احوالهم حالا ومآلا فضلا منه
لا وجوبا عليه ﴿الرحمن﴾ اعم متعلقا واخص لفظا معنى اعم
متعلقا انه لان رحمته عامة على المومنين والكافرين في الدنيا
ومعنى اخص لفظا انها خاصة باسمه اذ لا يسمى الرحمن الا هو
﴿الرحيم﴾ اعم لفظا واخص متعلقا معنى اعم لفظا عامة
على اسمه واسم الرحماء من عباده معنى اخص متعلقا



مولانا رحمته خاصة بعباده المؤمنين في الآخرة والكافرين
«ملك يوم الدين» أي أنت المالك لليوم الذي لا ينفع فيه إلا الدين
وهو يوم الآخرة «إياك نعبد» أي لك نعبد «وإياك نستعين»
أي نطلب منك العون وهو خلق القدرة على الطاعة والعصمة
من المعصية والالتحاق بالنعمة والرفق في الحياة وبعد الممات
والهمة أي الإلهام والتوفيق للطاعة «اهدنا الصراط المستقيم»
أي وفقنا مع الصراط المستقيم الذي لا عوج فيه ولا انحراف
كطريق العلم والهدى لا طريق الجهل والهوى لقوله تعالى «وأن
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» بامتثال الأوامر واجتناب
النواهي «ولا تتبعوا السبل» وهي الترهات بامتثال الأوامر
واجتناب النواهي أي الطرق الشاذة والحاصل أنك إذا سلكت
الفج العميق واجتنبت عما سواه مما كان من ترهات الطريق
تلقى ربك وأنت ناج من عذاب الحريق وإن خالفت الأمر ووقعت
في تلك الترهات وقعت في الهلاك لأن كل طريق عليها
شيطان فصار مثل طريق أهل الهوى والبدع الصراط
صراطان حسي ومعنوي فالحسي هو الموضوع لأمر الدنيا
والمعنوي هو الموضوع لأمر الآخرة ومن سلك الحسي
يسلم من المعنوي «صراط الذين أنعمت عليهم» أي وفقنا
معهم بكمال الإيمان ككمال الأنبياء والأولياء «غير

المغضوب عليهم» أي لا صراط الذين غضبت عليهم

كاليهود والنصارى «ولا الضالين» أي ولا الذين هم

قوم أضلّهم الله عن طريق الهدى إلى طريق الضلالة

كالمعتزلة والجبرية والقدرية. واعلم أن الفاتحة مشتملة

على سائر الحروف ما عدا سبعة أحرف متفرقة وهي الجيم

والخاء والزاي والثاء والظاء والشين وإنما منع من إثباتها فيها

لأنهم نزلوا بالوعيد وهو الشر ومعنى الجيم مأخوذ من الجحيم

وهو السقوط على الركبتين في النار لقوله تعالى «ونذر الظالمين

فيها جثيا» أي ساقطين على ركبهم في النار وضابط الفاتحة

ومعانيها لا يسقط على ركبتيه في النار ومعنى الخاء مأخوذ

من الخيبة لقوله تعالى «وقد خاب من دسّاها» خابت وخسرت

نفس أفضحها الله وضابط الفاتحة ومعانيها لا تصيبه

خيبة في الآخرة. ومعنى الزاي مأخوذ من زلزلة القلب لقوله

تعالى «وزلزلوا زلزالا شديدا» أي تحركوا تحريكا شديدا

وضابط الفاتحة ومعانيها لا تصيبه زلزلة القلب في الآخرة

ومعنى الثاء مأخوذ من الثبور وهو الويل لأن أهل النار إذا

عاينوا العذاب رفعوا أصواتهم بالويل ينادون يا ويلاهم

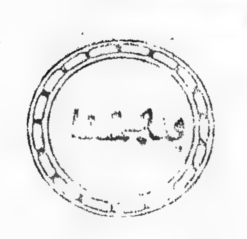
لقوله تعالى «لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا»

وضابط الفاتحة ومعانيها لا تصيبه ثبور في الآخرة، ومعنى



الظاء» مأخوذ من الظلم لقوله تعالى ﴿ولا تزد الظالمين إلا
تبارا﴾ أي هلاكا وضابط الفاتحة ومعانيها لا يصيبه هلاك
في الآخرة، ومعنى «الخاء» مأخوذ من الخوض في الخسران لقوله
تعالى ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ أي إن الكافر لفي
خسران عظيم وضابط الفاتحة ومعانيها لا يصيبه
خسران في الآخرة، ومعنى «الشين» مأخوذ من شرر النار لقوله
تعالى ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾ وضابط الفاتحة ومعانيها
لا يصيبه شرر في الآخرة. فائدة: وذكر أن الإمام الشافعي
رضي الله عنه رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي فقيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت أصلي بهن
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل له وما هن
قال كنت أقول اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه
وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد
كما أمرتنا بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب
أن يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة عليه
وفي الخبر من كان على ورد من صلاة أو صوم فمنعه منه
مرض أو هرم أو سفر كان له الأجر تاما. أخرجه الطبراني
في الكبير من حديث أبي ذر والحاكم وصححه ابن حبان
فائدة قوله تعالى ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا

منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير
وأبقى وامر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال الحكيم خاصية هذه
الآية أن من كتبها وعلقها عليه إن كان عازبا تزوج
وإن كان كثير النسيان فإنه لا ينسى وإن كان مريضا برئ
وإن كان فقيرا استغنى فائدة في حجابة ما ريد وهو أن تقول
بسم الله الرحمن الرحيم مائة مرة وسبحان الله
العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم مائة مرة ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم مائة مرة والفاتحة سبع مرات وإنا
أنزلناه إحدى وعشرين اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الأمي مائة مرة والباقيات الصالحات أربع مرات فائدة
حجاب الحمل إذا بلغ الحمل ثلاثة أشهر فاقرأ على بطن أمه
عبد الله بن عمر عبد الله بن مسعود عبد الله بن الزبير عبد الله
بن سلام عبد الله بن زيد عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنهم
أجمعين يكون الولد ذكرا ويكون عالما ولا تمسه النار
بإذن الله تعالى. وفي جواب شيخنا الكبير سيدي بن المختار
ما لفظه ومما يستعمل لإصلاح الحمل إذا بلغ شهرين أو أقل
بيسير أو أكثر بيسير قوله تعالى والتي أحصنت فرجها



فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين إن هذه
أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم
بينهم كل إلينا راجعون فإذا كتبت هذه الآية وعلقت
على الحامل في أول مدة الحمل مدة أربعين يوما ثم تعلق على الصبي
إذا ولد فإن الكتابة يكون حفظا للحامل وعونا على ولادتها وحفظا
للولد وعونا على حياته بإذن الله وفيه أيضا مما يحفظ
الحامل من إسقاط الجنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث
مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبثوا له غيب
السماوات والأرض تكتب هذه الآيات وتعلق عليها تحفظ
من الإسقاط بإذن الله وفيه أيضا أن اسمه تعالى الشافي
إذا كتب في مربع حرفي على طريق التكسير في سقف
وعلق على المرأة التي تسقط أولادها فإنها لا تسقط جنينها
ما دام معها بإذن الله وصورة المربع المذكور هكذا

ش	ف	ي	ف
ف	ي	ف	ش
ي	ف	ش	ف
ف	ش	ف	ي

وفيه أيضا من كتب سورة يوسف من غير
أن يطمس منها حرفا وعلقها على المرأة
الحامل فإنها تلد ولدا يكون ذكرا جميل الصورة
سعيدا أو يكون معصوما مما لا يرضي الله تعالى وفي روض اليانع
في أحكام التزويج وإذا أحب من أراد أن يكون الولد ذكرا
فليأمر المرأة بالنوم على شقها الأيمن بعد فراغه من الجماع

وفيه أيضا ويقال من أراد أن يولد له الذكر سمى حمل امرأته
إذا حملت باسم محمد صلى الله عليه وسلم وأما الاقتباس
ففي شذور الأذكار لشيخنا الكبير سيدي عبد الله رضي
الله عنه ما لفظه وأما تسهيل الولادة فمما يستعمل له
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا عسر على المرأة ولدها أخذ إناء نظيف فيكتب
فيه كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها
لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا
يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ثم يغسل وتسقى المرأة منه
وتنضح منه أسفل بطنها وفرجها وعنه أيضا أنه مر
عيسى عليه السلام ببقرة وقد اعترض ولدها في بطنها
فقالت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني مما أنا فيه فقال يا
خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس ويا مخلص النفس
من النفس خلصها قال فرمت بولدها فإذا هي قائمة تشمه
قال فإذا عسر على المرأة ولادتها فاكتبه لها وفي هذه كفاية
تتمة ومن السنة أن يقول من يبشر بمولود اللهم لك الحمد
على ما أعطيت وأوليت وأسديت اللهم زدنا ولا تنقصنا
وأكرمنا ولا تهنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وباسمك الكريم

اكفنا اللهم اجعله برا تقيا ولا تجعله فاجرا شقيا ثم
يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في اليسرى ويجعل يده على يافوخه
قائلا البر سبعا بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك والله
يشفيك وينجيك ويجعل البركة فيك أنبتك الله نباتا حسنا
ثلاثا وهذه كانت سنة النبيء صلى الله عليه وسلم وسنة أبينا
إبراهيم عليه السلام وفي شذور الأذكار وأما ما يعوذ به
الصبيان فمنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ به
حسنا وحسينا وهو أعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان إبراهيم الخليل
يعوذ بها إسماعيل وإسحاق والهامة إحدى الهوام ذوات السموم
كالحية والعقرب ونحوهما وعين لامة أي ذات لمم أي صائبة
لما نظرت إليه بسوء ومن قرأ اسمه تعالى الرقيب سبع مرات
على ولده وأهله أو حول ماله فإنهم يأمنون من الآفات ومن قرأ
اسمه البر سبعا على ناصية طفل وودعه لله لم يصبه ضر
إلى البلوغ فإذا بلغ فرآه هو كيفية زيارة القبور والدعاء للميت
والبكاء له وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
مثل الميت المدعو يقولون يا أولادنا وأقرباءنا وأصدقاءنا
تصدقوا علينا ولو بلقمة أو بخرقة أو بدعاء لعل الله أن يرحمنا
به كنا في حفرة عميقة وسجن وضيق اسمعوا كلامنا قبل أن

تيسيره إلينا. اعلموا أن الفضل الذي في أيديكم كان في أيدينا

فضيّعنا الحق فيه فصار بلاء علينا ومنفعة لغيرنا. وفي

خاتمة التصوف لليدالي رضي الله عنه: اعلم أن أحب الأشياء

إلى الموتى أن يردوا إلى الدنيا ولو ساعة ليعملوا صالحا، فاغتنم

بقية عمر ضيّع أوله قبل فوتها، ولا تغفل عن مراعاة الباطن

وضبط الحواس وحفظ الأنفاس، لأن كل نفس جوهرة نفيسة

يمكن أن يشترى بها كنز لا يتناهى نعيمه أبد فإذا خلا عن نفس

من الطاعات أو في معصية حسرة وخسران، واعمر أوقاتك بعد

أداء الفرائض بالنوافل والصدقة والصوم ولا سيما في الليل

وعلى الأقارب والأيام الفاضلة وبكثرة الأوراد وأنواع الذكر

والفكر وبالعلم النافع والاكتساب بنية الخير وإيصال النفع

أو السرور إلى مسلم، واجعل لك خبيئة ودعوات فإنه ينفعك

غدا، واجتهد في الإخلاص وفي إخفائها عن الناس إذ ما

كثر لهم ربما كان قليل النفع في الآخرة. وفي التيسير

المنسوب لشيخنا الغزالي رضي الله عنه وأرضاه عنا:

وقال عبد الله بن عمر وجماعة من أهل بيته إنا كنا ندعو الله

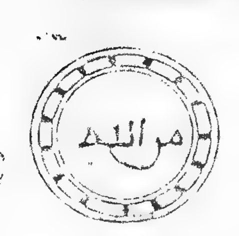
أن يرينا عمر في المنام أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد

اثنتي عشرة سنة فلما رأيناه كأنه اغتسل وهو متلفع

بإزار فقلت يا أمير المؤمنين كيف وجدت ربك وبأي حسنة

جاءك فقال يا عبد الله كم لي منذ فارقتكم فقلت اثنتي
عشر سنة فقال منذ فارقتكم كنت في الحساب وخفت أن
أهلك إلا أن الله غفور رحيم جواد كريم فهذا حال عمر رضي
الله عنه ولم يكن له في دنياه شيء من أسباب الولاية سوى
درته فلنرجع إلى ما نحن فيه من بيان كيفية زيارة القبور
وما يتعلق بها. فإذا أردت زيارة القبور فقف قبالة وجه المزور
قريبا من رجليه وقل السلام عليكم دار قوم مومنين وإنا
إن شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منكم
والمستاخرين منا أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع آنس الله
وحشتكم وآمن روعتكم وجعل الجنة ميعادا بيننا وبينكم
اللهم رب هذه الأجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت
من الدنيا وهي بك مومنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني
اللهم إنك تعلم عددهم ورحمتك أوسع منهم فاغفر
لنا ولهم اللهم اغفر لهم وارحمهم واعف عنهم ثم تقرأ
قل هو الله أحد إحدى عشر مرة وإنا أعطيناك الكوثر وآية
الكرسي مرة واحدة وتنوي أجر ذلك لهم ثم تقف عند قبر
المزور مستقبلا وتدعو متوسلا به إلى الله تعالى إن كان
صالحا في إصلاح جميع أمورك وقضاء جميع حوائجك
وتدعو له بالرحمة والمغفرة والرضوان ومن قال عند

زيارة قبور الصالحين اللهم إني أسألك بجاه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وأنبيائك وأصفيائك وصهيب وعمار
بن ياسر وعمران بن حصين وطيفور بن عيسى وعبد الله بن المبارك
ونحوه ولي هذا الضريح أن تصلي على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وتسلم وأن تفعل لي كذا وكذا استجيب
له قاله غير واحد من العلماء وينبغي لزائر القبور أن يخص
قلبه في إتيانها ولا يكون حظه منها التطوف على الأجداث
فقط ويقول إذا دخل الأجداث اللهم رب هذه الأرواح والأجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك
مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني ليكتب له
بعددهم حسنات وفي رواية استغفر له كل مؤمن منذ
خلق الله آدم وفي أخرى كتب له بعدد من مات من ولد آدم
إلى أن تقوم الساعة حسنات وأما الإهداء فمما ينفع الميت
أيضا ما يفعله لنفسه في حياته أو يفعل له بعد مماته
وهو أنواع منها التهليلة سبعين ألفا ولا يقول صلى الله عليه
وسلم إلا في القرن الأول ولو أن سكت فليشتغل به ومنها
البسملة اثنا عشر ألفا بعد النحوة لما ورد أن من قرأها ألفا
فقد اشترى نفسه ونادى مناد من قبل الله تعالى في سماواته
وفي أرضه ألا إن فلانا عتيق الله فمن له تباعة عليه فليأخذها



من الله وذكر الشيخ أحمد بن الحسين رضي الله عنه أن وليا
لله تعالى كبيرا بالمغرب كان ذلك ورده كل يوم فقلت
له أراد أن يغني نفسه كل يوم قال نعم ومما ينجي أيضا
من عذاب القبر كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فيرى عند امرأة في المنام وعليها القطران والغل في عنقها
والقيد في رجليها فأخبرت ذلك الحسن رضي الله عنه ثم
رآها البصري بعد ذلك في المنام وهي في الجنة على سرير
وعليها تاج قال فما سبب أمرك قالت مر بمقبرتنا رجل فصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة خمسمائة
وستون ألفا في العذاب فرفع عنهم العذاب ببركة صلاة هذا
الرجل ورئي رجل في المنام فقال لما هم بي الملكان حال بيني
وبينهما رجل طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقال
لي أنا شخص خلقت بكثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه
وسلم وأمرت أن أنصرك في كل كرب ورئي كثير من
الصالحين في النوم وكان يقول غفر لي بكثرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم أو بكتابتها وقال بعضهم
حوسبت فحسبت الملائكة ذنوبي وحسبوا صلاتي
فوجدوها أكثر فدخلت الجنة ومن الفوائد أيضا قل هو
الله أحد أربعين مرة ومنه اللهم صل على سيدنا محمد

صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك وعدّ كماله
حبيبك الدال للحي والميت فوائد نفيسة في يوم عاشوراء
وفيها قال الناظم رحمه الله تعالى

في يوم عاشوراء عشر تتصل ... بها اثنتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل ... رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا ... وسورة الإخلاص ألفا تقرا

ومن قرأ هذا الدعاء في أول السنة وهي الليلة الأولى من شهر
محرم لم يقربه شيطان في تلك السنة وهو اللهم أنت الأبدي
القديم الحي القيوم الكريم الحنان المنان وهذه السنة الجديدة
أسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم وأعوانه والعون
على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال فيها بما يقربني
إليك ويرضيك عني يا ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك
خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤونتها وشغلها
نكتة الأدب ثلاثة الأدب مع الله والأدب مع الناس والأدب مع
النفس فالأدب مع الله طلب رضاه وتوقير خلقه والأدب
مع الناس أن تعاملهم بما تحب أن يعاملوك به والأدب مع
النفس حبسها على الطاعة وصونها عن المعصية نكتة
أخرى النفس لها صحة وسقم وحياة وموت صحتها بالحكمة
وسقمها بالجهل وحياتها بأن تحيي ومخالفتها بالدليل والبرهان



وهو نشأ أن تحصل خالقهما العلم ثم لأنه علم اليقين وهو
المستفاد من التواتر كعلمنا بماء البحر وعين اليقين وهو
المستفاد من نظر العين كنظرنا للبحر وحق اليقين وهو المستفاد
من المباشرة كالدخول في البحر مباشرة فائدة الرياء عند
الغزالي رضي الله عنه إرادة نفع الدنيا بعمل الآخرة سواء
أرادته من الله تعالى أو من الناس إلا إذا قصد بالدنيا العون على
طاعة الله أو يتصل بأمر الآخرة وأسبابها فلا يكون رياء وهو
عند القرافي إيقاع القربة لقصد الناس فخرج غير القربة
كالتجمل باللباس وكقراءة الواقعة لخوف الفقر كما ورد
في الحديث وكمن يتجر وغزوته ليغتنم مالا لنفسه وقربته
بذلك وقال القرافي اختلف في عمل شابه رياء
أو غيره هل يقتضي عقابا أو لا له ولا عليه والوجه أنه
إن تساوت باعث القربتين وإن غلب الآخر عوقب وهكذا
من قصد بوضوئه الفرض والتبرد ومن سافر للهجرة والزواج
وقال الطبراني يغتفر الابتداء إن أخلص فيه لم يضره ما عرض
له وقيل إن نوى العمل لله وأحب أن يحمد عليه بقلبه فلا يضره
ذلك لقوله تعالى ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ لأن
قصد غير الإنسان إلى أن يطلع إلى عمله لا يضر لأن تجرده عن الملاحظة
الناس قد يبعد لا معصية ولو بطل بذلك لكان فيه تكليف

ما الإبطال وإنما عليه أن يدفعه بقلبه ومن الرياء فعل
الطاعة استحلاء لها وأن يقصد بها التقرب من الحضرة الإلهية
والوصول إلى الله تعالى لأنه لم يقصد بها امتثال الأمر وامر
وابتغاء التعظيم من الناس وابتغاء الكرامات والخوارق
من الله تعالى ومنه حب شعور الناس بعلمه ومنه الرياء الخفي
والإطراق والخشوع عند ملاقات الناس وترك العمل لأجلهم
والشكر لله طلبا للزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم
فائدة وروي أن الصحابة أكلوا يوما رطبا وشربوا عليه ماء
فقال لهم عليه السلام هذا من النعيم الذي تسألون عنه فكبر
ذلك على أصحابه فقال لهم إذا أصبتم مثل هذا أو ضربتم
عليه بأيديكم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وعلى
بركات الله وإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي أشبعنا وأروانا
وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفافه وفي الخبر نعمتان
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ فائدة
وعن موسى بن جرير عن أبيه القرشي عن عمر بن الخطاب
وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعا بهذه الأسماء ونعت اللهم إنك حي
لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك
وقهار لا تقهر وأبدي لا تفنى وقريب لا تبعد وشاهد لا تغيب



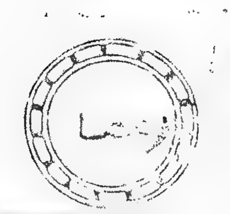
وإله لا يضاد وقاهر لا يظلم وصمد لا يطعم وقيوم لا ينام
ومحتجب لا يرى وجبار لا يضام وعظيم لا يرام وعليم لا يعلم
وقوي لا يضاعف وجبار لا يوصف ووفي لا يخالف وعدل لا يحيف
وغني لا يفتقر وكنز لا ينفد وحكم لا يجور ومانع لا يقهر
ومعروف لا ينكر ووكيل لا يخاف وفرد لا يستشير ووهاب
لا يمل وسريع لا يذهل وجواد لا يبخل وعزيز لا يذل وعليم
لا يجهل وحفيظ لا يغفل ومجيب لا يسأم ودائم لا يفنى وباق
لا يبلى وواحد لا يشبه ومقتدر لا ينازع استجاب الله دعاءه ولو
دعا بها على ماء جار لسكن بإذن الله وفوائده أكثر من أن
تحصى خواص البسملة وإذا تليت البسملة عند النوم
إحدى وعشرين مرة أمن تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن
السراق والطوارق وموت الفجأة وكل بلاء وإذا قرأت البسملة في وجه
ظالم خمسين مرة أذل الله الظالم لتاليها وألقى الله تعالى
هيبته في قلبه وأمن شره وإذا قرأت البسملة مائة مرة
على من به ضر ثلاثة أيام أزال الله عنه ذلك الضرر وإذا تلاها
عند طلوع الشمس ثلاث مائة مرة وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم مائة مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحل
عليه الحول إلا وقد أغناه الله تعالى من فضله وإذا تليت البسملة
عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنية الاستشفاء من تربه

شاء الله تعالى في ذلك اليوم. وقد رُوِيَ وصحّ أنّ من واظب
على البسملة مساءً وصباحًا تسع عشرة مرّة لم يكن للفتّان
إليه سبيلٌ وعصمه الله من الفقر والزلازل والعاهات وعظائم
البلايا ورزقه الهيبة وألقى عليه المحبة. وإذا كتبت البسملة
خمسة وثلاثين مرّة وعلّقت في البيت فإنّه لا يدخله شيطان
ولا جانّ وكثرت بركاته وتوفّرت خيراته. وإذا
كتبت في أوّل يوم من المحرّم في ورقة ثلاثة عشر مـرّة
ومائة مرّة وحملها إنسان معه لم ينله سوءٌ ولا مكروه
هو وأهل بيته مدّة عمره. وفي كتاب ابن الحاج من كتبها
مائة مرّة وأربعة عشر مرّة وحملها معه قضيت حاجته
ورزق الهيبة في قلوب الجبابرة والملوك ولم يضرّه خلق
من خلق الله ما دامت معه وحفظ في أهله وماله وولده
قال الله تعالى بعزّتي وجلالي وجودي وكرمي حلفت على
من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متّصلة بفاتحة الكتاب
مرّة واحدة لأغفرنّ له ولو بلغت ذنوبه عنان السماء ولأقبلنّ
منه الحسنات ولا أحرق لسانه بنار، وأجيره من عذاب القبر وعذاب
النار ومن الفزع الأكبر ولأيسّرنّ عليه لقاءً مع الأخيار أنعمت
عليهم من الأنبياء والأولياء ومن كتبها مقطّعة
الأحرف وحملها معه كان له فضل عظيم وإذا كتبت باء



البسملة مائة وإحدى وعشرين مرة وتليت عليها
البسملة بنية صادقة مائة مرة ووضعها في ماله
زادت بركاته ونمى وإذا كتبت الرحمن خمسين مرة وحملها
كاتبها نال خيرا كثيرا ووقي من كل مكروه وفي رواية أن من
واظب على قراءتها بعد كل صلاة ألف مرة أربعة عشر يوما
فإنه يكاشف بغيبيات الأمور حتى ينظر إلى الملائكة
الروحانيين كلهم ويكلمهم ويكلمونه ويخدمونه
ويكونون له عونا في جميع أموره وإذا كتبت الرحيم مائتين
وتسعة وتسعين مرة وعلقت ذلك الكتاب فإنه لا يعمل
فيك السلاح ولا يحصل لك منه ضرر وكل من لاقاك من
الأعداء فإنه يهرب من هيبتك بإذن الله تعالى. انتهت
الخواص تكتب للمرأة الناشزة والعبد الآبق هذه
الأسماء وتجعلها تحت الفراش فإنه يزول عنهما الذي
وهو هذا بلك قضية مازوح اركلا شرى رواح م ة
وجرب لكل ضالة الآبق والدابة وصح وهو أن يقول الإنسان
لا إله إلا الله بها قامت السموات والأرض لا إله إلا الله بها
تكشف البليات لا إله إلا الله بها ترد ما جاءت فالله خير
حفظا وهو أرحم الراحمين اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب
فيه اردد علي ضالتي إنك على كل شيء قدير بيتي إنما أنك

مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في
الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم فائدة أخرى لكل ضالة الآدمي
والدابة تقرأ في طرف ثوبك الفاتحة وسورة الإخلاص
والمعوذتين والكافرون كل ذلك ثلاث مرات ثم تقرأ
سورة الطارق مرة وسورة والضحى ثلاث مرات ثم تقرأ والسماء
والطارق ثم تعقد الثوب فإنه لا يفوت منه شيء بإذن الله
تعالى ومما جرب للعبد الذي يهرب أو الجارية إذا قرئ على
قطعة لحم أو خبز ويشربها العبد فإنه لا يهرب بإذن الله
تعالى وهو ءامن موسى بربه فأمنه وكفر فرعون بربه
فغرق لو أنزلنا هذا القرءان على جبل لرأيته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو
العزيز الحكيم فائدة لدواء الرأس اكتب في بلوة فربش
مع الملاليم واغسل الرأس به وهي هذه ٥ ٥ ططططط الام ١١١١



وممّا يكتب للماشية إذا وقع فيها المرض فيكتب في ثلاث

ورقات. حمّ قيّوم دائم ديّوم طاهر آشقر غتيّوش تمليح

تمليخ وكلبهم قطمير وكهفهم الواز وجبلهم فمفم

قربوش توكّل بارتفاع الاستمراض على هذه المال والماشية

بحقّ هذه الاسماء فتغسل واحدة في الماء وتشرب بها الحيوان

كلّه حين يجيء من مرتعه والثانية كذلك حين

الصباح والثالثة على فحل الحيوان انتهى فصل حكم العلم

له قميص وسروال وعمامة فقميصه الحياء وسرواله الصمت

وعمامته التواضع. والعلم كلّه مأخوذ من هذه الكلمات

الستّ اتّبع ولا تبتدع اتّضع ولا ترتفع تورّع ولا تتّسع

وفي الصمت سبع خصال اوّلها انّ الصمت عبادة من غير عناء

الثاني زينة من غير حلي الثالث هيبة من غير سلطان الرابع

حصن من غير حائط الخامس الاستغناء عن الاعتذار الى الناس

السادس راحة الكرام الكاتبين السابع ستر العيوب وفيه

خير الدنيا والآخرة علامة المنافق اربعة بغض اهل

العلم وبغض مجالسة العلماء وترك الصلاة في المساجد

ومعاملة النساء قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اذا جعل

تارك الصلاة يده في طعام يقطر بين أظفاره سمّ يجول في

القصعة فكلّ من اكل منه اخترق قلبه ومن اخترق قلبه فسى

ومن قسا قلبه فالنار مسكنه قال الله تعالى فويل للقاسية
قلوبهم الآية قال عليه السلام إذا أكل تارك الصلاة على
طعام ارتعد الطعام فيقول اللهم انزع مني البركة وروي
عنه عليه السلام من تبسم في وجه تارك الصلاة فكأنما
هدم أركان الكعبة ومن نكح بنت تارك الصلاة فقطع
ما بينه وبين الله ومن أحسن بعض الوصايا. وأدب الحق
سبحانه بالإخلاص في عبوديته والرضى عنه في أحكامه
وحسن الأدب معه بأن لا تتحرك جارحة من جوارحك في
غير رضاه وأدب اللسان أن لا يزال رطبا بذكر الله أبدا
وبذكر الأخيار بالخير والدعاء لهم وبذل النصيحة والوعظ
مع الإمساك عن مواجهتهم بما يكرهون ولا تغتب
ولا تنم ولا تشتم ولا تخض فيما لا يعنيك فقد خلق
الله اللسان ترجمان القلب ومفتاح الخير والشر وقيل إذا طلبت
صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك والتزم الصمت
فإنه يستر الجاهل ويزين العاقل وأدب السمع أن لا تستمع
إلى الفحشاء والغنا والغيبة والنميمة بل استمع إلى الذكر
والوعظ والحكمة وما يعود إليك بفائدة أخروية
أو دنيوية وأحسن الإصغاء إلى متكلمك ومخاطبك
مثله إذا أصغى إليك وأدب البصر أن تغضه عن المحارم



وعن عيوب الاخوان وعن المنكرات والمحرمات فإن الله تعالى
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وقيل من تابع طرفه تابع
حتفه ومن غض طرفه تم ظرفه ومن كثرت لحظاته دامت
حسراته وتفكره يكون بالاعتبار والاستدلال على قدرة الله
تعالى وعظمته وجميل صنعه عاريا عن حظوظ النفس
وشهواتها وأدب القلب أن تراعي الأحوال السنية المحمودة
وتنفي الخواطر الردية المذمومة وتتفكر في آلاء الله ونعمائه
وعجائب خلقه وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة
سنة وفي الحكم ما نفع القلب شيء مثل خلوة يدخل بها
ميدان فكرة ومن آدابه أن تحسن الظن بالله تعالى وبجميع
المسلمين وتطهره من الغل والغش والحسد والخيانة وسوء
العقيدة فإنها من خيانة القلب قال الله تعالى إن السمع
والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا. قال الرسول
صلى الله عليه وسلم ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح
الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
وقال بعض أكابر السلف القلوب ثلاثة قلب كالجبل
لا يحركه شيء وقلب كالنخلة أصلها ثابت وفرعها في
السماء والريح تميل بها يمينا وشمالا وقلب كالريشة يذهب
مع كل ريح ولا يثبت على شيء وأدب اليدين أن تبسطهما

للبرّ والإحسان ورحمة الإخوان وأن لا تستعين بهما على
الخطايا والعصيان وأدب الرجلين أن تسعى بهما في صلاح
نفسك وإخوانك ولا تمشي في الأرض مرحا ولا اختيالا ولا
زهوا فإنه مما يبغضه الله تعالى ولا تستعين بهما على معصية
ولا رذيلة. وصية أوصى بها علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ولده الحسن رضي الله عنهما. قال يا بني أوصيك
بتقوى الله تعالى في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو
والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة
والرخاء يا بني ما شرٌّ بعده الجنة بشرٍّ ولا خيرٌ بعده النار بخير
وكل نعيم دون الجنة زائل وكل بلاء دون النار فهو محقور
مستذل يا بني اعلم أنه من أبصر عيب نفسه شغله عن عيوب
غيره ومن رضي بقسمة الله تعالى لم يحزن على ما فاته ومن سل
سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن هتك
حجاب أخيه انكشفت عورته ومن نسي خطيئته استعظم
خطيئة غيره ومن كابد الأمور عطب ومن غالب القدر غلبه ومن
اقتحم البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل
ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه عليهم شتم ومن دخل مداخل
السوء اتهم ومن خالط الأرذال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر لغطه



كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار
ينبغي من تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن
ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كان له المحبة
من الناس ينبغي عز المرء غناؤه عن الناس والقناعة مال لا ينفد
ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ينبغي
وصيته إليك والسلام وروي عنه أيضا كرم الله وجهه
أنه لما غشي عليه من ضربة ابن ملجم لعنه الله ثم أفاق دعا
ابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال لهما أوصيكما
بتقوى الله تعالى والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ولا
تأسفا على شيء فاتكما منها واعملا الخير وكونا للظالم
خصما وللمظلوم عونا ثم دعا ولده محمدا فقال له أما سمعت
ما أوصيت به أخويك قال بلى فقال إني أوصيك به وعليك
ببر أخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع أمرا
دونهما ثم أقبل عليهما وقال أوصيكما به خيرا فإنه
شقيقكما وأنتما تعلمان أني أحبه فأحباه ثم أملى عليهما
وصيته المتقدمة إلى أن قال في آخرها ينبغي الأدب خير
ميراث وحسن الخلق خير قرين ينبغي العافية عشرة أجزاء
تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله وواحد في ترك

في السنة السمحاء ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من
الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية
والحرص مفتاح التعب ومطية النصب والتدبير قبل العمل
يؤمنك من الندم بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد طوبى
لمن أخلص لله عمله وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه
وصمته وقوله وفعله فأصلح الله بذلك حاله وأكرم
منزله ومآله وفي نزهة الأديب دخل حاتم الأصم بغداد
فاجتمع عليه أهلها فقالوا له يا أبا عبد الرحمن أنت رجل أعجمي
ألكن وليس يكلمك أحد إلا قطعته قال معي ثلاث خصال بهن
أظهر على خصمي أفرح إذا أصاب وأحزن إذا أخطأ
وأحفظ نفسي أن لا تجهل عليه فبلغ ذلك أحمد بن حنبل
رحمه الله فقال سبحان الله ما أعقله قوموا بنا إليه فلما دخل عليه
قال يا أبا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا فقال يا أبا عبد الله
لا تسلم من الدنيا حتى تكون فيك أربع خصال تغفر للقوم
جهلهم وتمنع منهم جهلك وتبذل لهم شيئك وتكون
من شيئهم آيسا فإذا فعلت هذا سلمت فائدة واعلم
أن الجوع على ثلاث درجات الأولى أن يكون ضعيفا لا يظهر
على القلب ولا يؤثر في الباطن ولا في الظاهر فوجوده كالعدم
الثانية أن يكون قويا يوقظ العبد من الغفلة ويحمله



على الاستقامة الثالثة ان يشتد حتى يبلغ الى القنوط وهذا
لا يجوز وخير الامور اوسطها والرجاء على ثلاث درجات
الاولى رجاء رحمة الله مع التسبب فيها بفعل طاعته
وترك معصيته فهذا الرجاء المحمود والثانية الرجاء
مع التفريط والعصيان فهذا غرور والثالثة ان يقوى الرجاء
حتى يبلغ الى الامن وهذا حرام والناس في الرجاء على ثلاث
مقامات فمقام العامة رجاء ثواب الله. ومقام الخاصة
رجاء رضوان الله. ومقام خاصة الخاصة رجاء لقاء الله حبا
فيه وشوقا اليه وأما التقوى فله ثلاث مراتب. الاولى
التوقي عن العذاب المخلد بالتبري من الشرك وعليه قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم
من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو التقوى شرعا كما
في قوله تعالى. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة
ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره ان
بنفسه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا
الله حق تقاته والبواعث على التقوى عشرة اشياء
خوف العقاب الدنيوي الثاني رجاء الثواب الاخروي
الثالث خوف الحساب الرابع الحياء من نظر الله تعالى وهو
مقام المراقبة الخامس الشكر على نعمه بطاعته السادس

العلم لقوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء)

السابع تعظيم جلال الله وهو مقام الهيبة الناشئة

عنه والمحبة فيه لقول القائل

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

وقال آخر

قالت وقد سألت عن حال عاشقها ... بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقلت خليته لو مات من ظمإ ... وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت الهوى فالحب شيمته ... يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

فكفى بهذا ذكرا وعظة أو ليفهم ما لم يقل فلنقتصر هنا عليه وأما

الكفر أعاذنا الله منه فعلى أربعة أضرب الأول كفر

إنكار وهو أن لا يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر

فرعون وهو قوله ما علمت لكم من إله غيري. وكفر جحود

وهو أن يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر إبليس وكفر

عناد. وهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين ككفر

أمية بن الصلت وأبي طالب حيث يقول حين دعاه محمد صلى

الله عليه وسلم حتى كبر ودعاه صلى الله عليه وسلم إلى

الإيمان فقال لولا تعيرني قريش لأقررت بها عينيك

ولكن أذب عنك ما حييت من الكامل



والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا

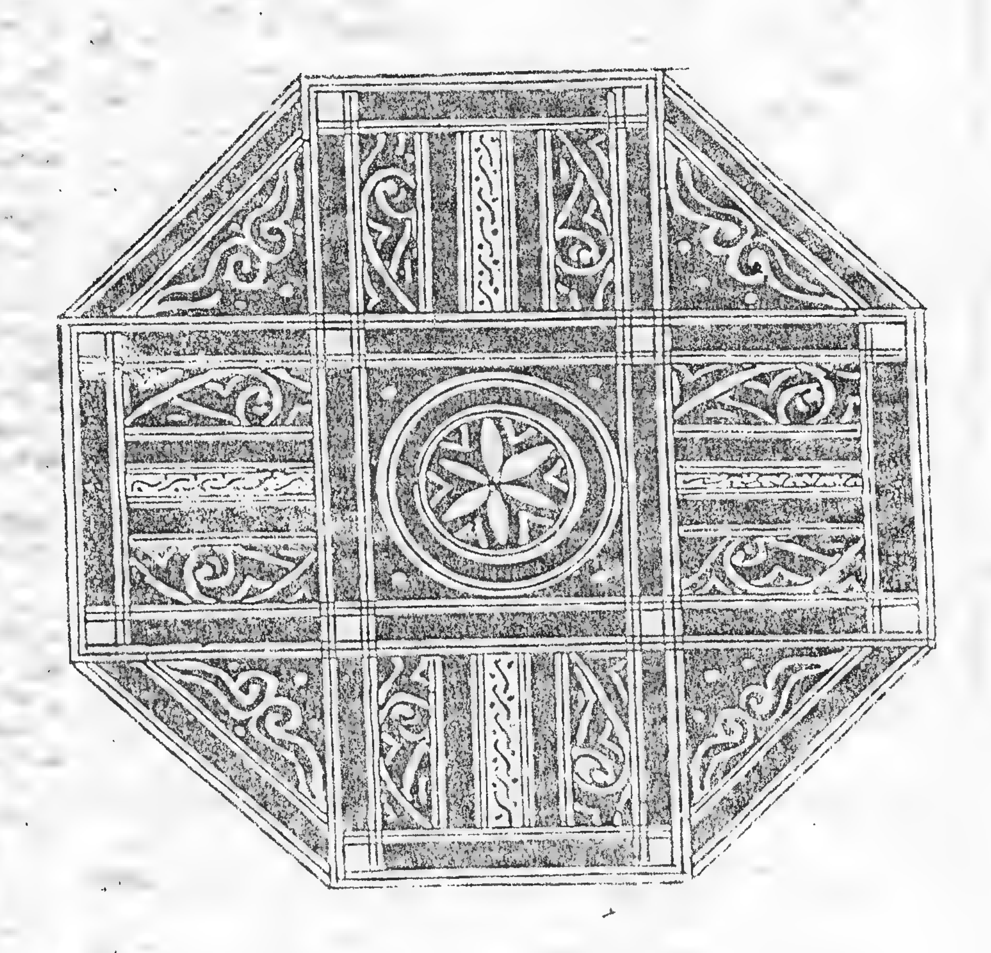
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ... وابشر وقر بذاك منك عيونا

ودعوتني وعرفت أنك ناصحي ... ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

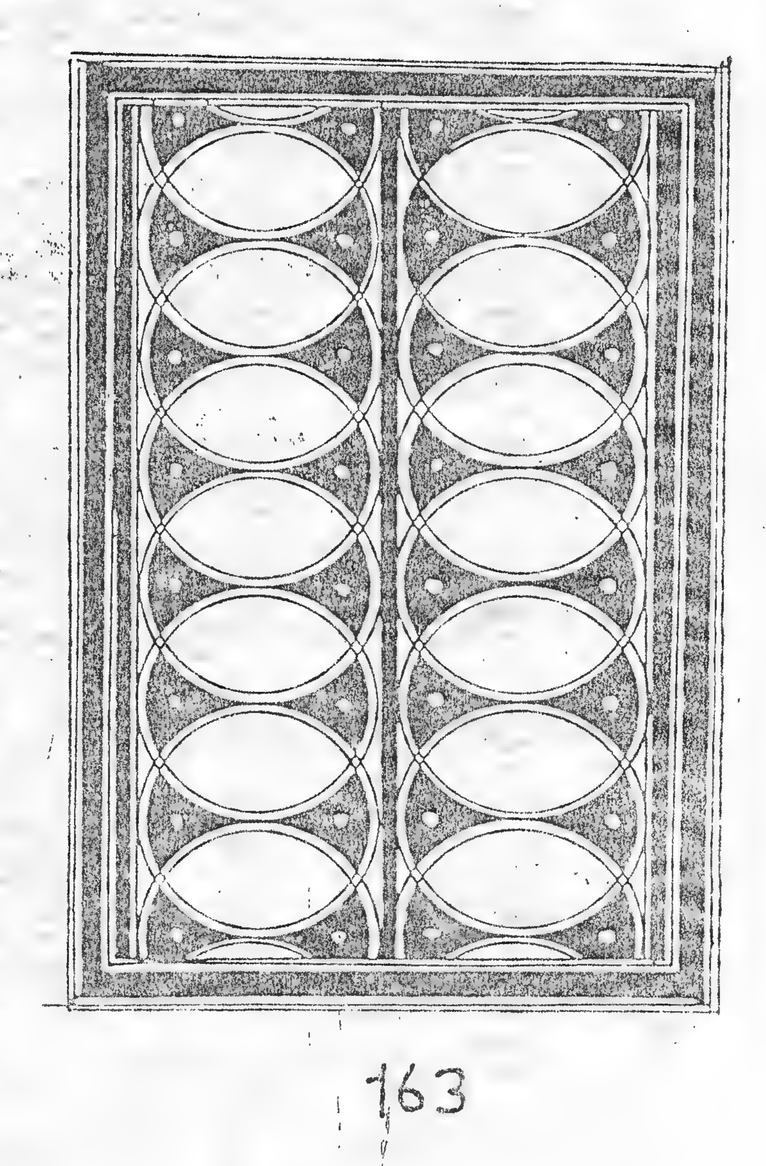
وعرضت دينا قد علمت بأنه ... من خير أديان البرية دينا

لولا الملامة أو حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

«وكفر نفاق» وهو أن يقر بلسانه ولم يعتقد صحة ذلك بقلبه والحاصل أن من جحد الله تعالى أو أنكر شيئا مما أنزل على رسله أو أنكر النبوءة أو نبوءته صلى الله عليه وسلم أو واحد من الرسل فهو كافر مخلد في النار إن مات على ذلك ولا يغفر له **وقال الشيخ الصفاقسي** الكافر إن أظهر الايمان فمنافق أو سبقه إيمان فمرتد وإن عدا المعتقد إلى تعدد الآلهة فمشرك أو تدين بكتاب سماوي فكتابي أو اعتقد إسناد الحوادث إلى الزمان فدهري أو نفى الصانع فمعطل أو أبطن عقائد هي كفر وفاقا فزنديق اه



162



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى عنه وعن شيخنا الجيلي عونك يا معين وبك نستعين

حمدا لمن بالصلوات أمرا ... مصليا على النبي خير الورى

محمد والآل والصحب ومن ... تبعهم على اقتفاء في سنن

وبعد فاعلموا أيا الإخوان ... أعاننا على الهدى الرحمن

بأن كتبي مطبعة اتباع ... خير من الهوى وحالة ابتداع

فالاتباع مذهب الجنان ... والابتداع مسلك النيران

من أجل ذا نهضت كي أبينا ... بعض الذي قد سنه نبينا

من النوافل بليل والنهار ... دون تكلم نظامه بالاختصار

غرفته من فيض بحر الجيلي ... إمامنا الأزار ذا التبجيل

فصوله تبنى على تقسيم ... لليل على النهار في المنظوم

سميته سفينة الأماني ... للغائبين لجج النيران ۞

۞ الفصل الأول في ذكر صلاة ليلة الأحد

قم يا أخي وصل عشرا كاف ... في ليلة الأحد بلا خلاف

ولتقرأ في الكل بعد الأم ... قوتا من الإخلاص يا ذا الفهم

وسورة الفلق مرة فقط ... وسورة الناس كذا بلا غلط

واستغفر الله العلي سبحانه ... فإن لك ما تشتهي غفرانه



ثم لنفسك ووالديك قاف ... أستغفر الله وصل عد قاف

على النبي وقل برئت ثم قل ... أشهد أن إلى التمام بارجل

يكتب لك الإله عد من أتاب ... وعد من أبى من أجر وثواب

وتك يوم الخوف آمنا إلى ... أن تدخل الجنة كن ممتثلا

ولفعله في الغنية لشيخنا الجيلي رضي الله عنه وأرضاه عنا وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ليلة الأضحى عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد خمسين مرة والمعوذتين مرة مرة واستغفر الله سبحانه مائة مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وتبرأ من حوله وقوته والتجأ إلى حول الله وقوته ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن آدم صفوة الله وفطرته وإبراهيم خليل الله عز وجل وموسى كليم الله تعالى وعيسى روح الله سبحانه ومحمد حبيب الله عز وجل كان له من الأجر والثواب بعدد من دعا لله عز وجل ولدا ومن لم يدع له ولدا وبعثه الله تعالى يوم القيامة مع الآمنين وكان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة مع الأمين وأما صلاة يومه فقد أشرت إليها بقولي

فصل في فضل صلاة يوم الأحد

فمن صلى يوم الأحد أربع ركعات ... ولتقرأن في الكل منها بالثنة

فاتحة الكتاب ءامن الرسول ... وسل بها عند الإله خير سول

يكتب لك الإله حجة والعمرة ... عدد جملة النصارى حسنات

ونعم بعده مثوبة النبي ... ولك أجر خمسين يحكي

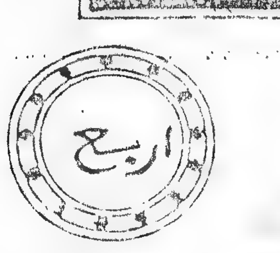
ويكتب الإله بعد الصلات ... لك بكل ركعة ألف صلات

وتعط في الجنة قصر مسك ... أذفر بالعرف دون شك

ولفظه فيها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وءامن الرسول مرة كتب الله له بعدد كل نصراني ونصرانية حسنات وأعطاه الله تعالى في الجنة بكل ثواب النبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له بكل ركعة ألف صلاة ثم أعطاه الله في الجنة بكل حرف مدينة من مسك أذفر وفيه صلاة أخرى وإلى ذكرها أشرت بقولي

وفيه والله تعالى قدره ... بكثرة الصلاة في يوم الأحد

وصل فيه بعد فرض الظهر ... وسنة لها وقبل العصر



أربع ركعات والاوليان بالملك والسجدة بالثاني

ولتقرأن في الاخريين الفاتحة وسورة الجمعة وتسأل حاجة

تقضى لك الحاج وهي عون تكون مبرئة من النصارى الملحدين

ولفظه فيها عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وحدوا الله تعالى
بكثرة الصلاة في يوم الأحد فإنه واحد لا شريك له
فمن صلى يوم الأحد بعد صلاة الظهر أربع ركعات
بعد الفريضة والسنة يقرأ في الركعة الأولى فاتحة
الكتاب مرة وسورة السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب
مرة وسورة الملك ثم يتشهد ويسلم ثم يقوم
فيصلي ركعتين الأخريين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب
مرة وسورة الجمعة مرة ويسأل الله حاجته كان حقا
على الله تعالى أن يقضي حاجته ويبرأه مما كانت
النصارى عليه

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الاثنين

في ليلة الاثنين صل أربعا ولتقرأ الأم في الأولى اسبعا

وسورة الإخلاص مراءة فذوق والكاف بعد الأم منها قد تلت

ثمت في الثالثة اقرأ الأم منها بجنبه اللام وانتبا علا

بالأم في اربعة الركعات	وسورة الاخلاص مياتاني
وعن سلام كاثر قل هو صح	واستغفر الله لنفسك صح
ووالديك ثم صلين على	نبينا صح وحاجك اسألن
نبي سوالك وهذه الصلاة	تدعى صلاة حاجة عند الرواة

ولفظه فيما روى عن الاعمش عن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في الركعة
الاولى فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله احد
عشر مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب
مرة وسورة قل هو الله احد عشرين مرة وفي الثالثة
فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله احد ثلاثين
مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو
الله احد اربعين مرة ثم يتشهد ويسلم ويقرأ قل هو
الله احد خمسا وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه
ولوالديه خمسا وسبعين مرة وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان
حقا على الله تعالى أن يعطيه سؤله وهي تسمى صلاة
الحاجة وفيها صلاة اخرى مروية عن ابي امامة



رضي الله عنه وهي كما أقول

وليشفع صلاة الركعتين ... أيضا أخي في ليلة الاثنين

ويقرأ الأم والإخلاص هي ... في كل منهما وصل يا أخي

وفي بعض من آية الكرسي ... واستغفر الله بعد خمسي

تبعد إذا من ساكن الجنان ... ولو جعلت من ذوي النيران

وتكون مغفرا أنا مع المسرة ... ولك تكتب حجة وعمرة

بكل آية قرأتها وإن ... بينهما مت شهيدا الم آمن

ولفظه فيها عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله أحد خمس عشرة ويقرأ بعد التسليم خمس عشرة مرة من آية الكرسي ويستغفر الله سبحانه وتعالى خمس عشرة مرة جعل الله تبارك وتعالى اسمه في أصحاب الجنة وإن كان من أهل النار وغفر له ذنوب العلانية وكتب الله تبارك وتعالى له بكل آية قرأها حجة وعمرة وإن مات ما بين الاثنين إلى الاثنين مات شهيدا

﴿فصل في ذكر فضل صلاة يوم الاثنين﴾

واحث على صلاة ركعتين ... لرفعة النهار في الاثنين

بالأم والكرسي والإخلاص ... والناس والفلق باختصاص

والكل منها مرة وسلما ... واستغفر عشر مرات كما

على نبينا تصلي عشرا ... تفز بغفران ونيل بشرى

ولفظه فيهما عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وسورة قل هو الله أحد مرة والمعوذتين مرة مرة فإذا سلم استغفر الله عشر مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات غفر الله له ذنوبه كلها وفيها صلاة أخرى وهي كما أقول

وصل فيه ركعات عدتي ... والكل بالأم وبالكرسي اتق

مسلما وأنت في الإخلاص ... واستغفر بعده باختصاص

بأن ينادي مناد في غمه ... بك مبشرا بإذن الأخيم

ابن فلان بن فلان قم ... ولتأخذ ثوابه مما عظم

أولها يعطيك من عز وجل ... من الثواب الفضيلة أجل

ثم تكون بعده متوجا ... إلى الجنان مسرعا مبتهجا

ثم تحيي مائة ألف ملك ... يشيعونك بإذن المالك



مع كل واحد هداية لكا ... ثم تزورون على مسكنكا
وهو آتى المسك ألف قصر ... من أحسن النور يقول المخبر

ولقائه فيها وقد روينا بسند البناني عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة فإذا فرغ من صلاته قرأ اثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد واستغفر الله اثنتي عشر مرة ينادى مناد به يوم القيامة أين فلان بن فلان ليقم فليأخذ ثوابه من الله تعالى فأول ما يعطى من الثواب ألف حلة ويتوج ويقال له ادخل الجنة ويستقبله مائة ألف ملك مع كل واحد منهم هدية ويشيعونه حتى يدور على ألف قصر من نور يتلالا

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الثلاثاء

لليلة تنسب للثلاثا ... بين ركعة حكا المقر آتانا
في الكل منهم أن بيانه الفهم ... بخمس نصر الله بعد الأم
يبن لك الإله في الجنان ... بيتا عجيبا عالي البنيان
وعرضه وطوله الدنيا بسبع ... بسبع مرات على فوق الورع

ولفضله فيما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
ليلة الثلاثاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله خمس عشرة مرة بنى الله
تعالى له في الجنة بيتا عرضه وطوله وسع الدنيا
سبع مرات

فصل في ذكر فضل صلاة يوم الثلاثاء

وصل في يوم الثلاثاء إن شئت
بالأم عشرة وبالكرسي
وكلما صليتها فإنك لا
سبعين يوما ثم إن مت إلى
ولكن يغفر الجليل من سنة

نصف النهار عشر ركعات وجـ
وجيم قل هو الله يا خليلي
عليك تكتب خطيئة إلى
ثم تصليها فقد تمحى الخطيئة
من بعد ذنوب سبعين سنة

ولفضله فيما عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
يوم الثلاثاء عشر ركعات عند انتصاف النهار وفي حديث
آخر عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات
لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوما فإن مات إلى
سبعين مات شهيدا وغفر له ذنوب سبعين سنة

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الأربعاء

أخي أدم صلاة ركعتين في / ليلة الأربعاء والوصف في
أولاهما فاتحة الكتاب / وسورة الفلق عشر زاب
ثم في الثانية اتل الفاتحة / وسورة الناس ابتوا المسامحة
ينزل إذا سبعون ألف ملك / من كل ما سما بإذن الملك
يكتبوا لك ثوابك إلى / يوم القيامة على ما نقلا

ولقد نقل فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ليلة الأربعاء ركعتين يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الناس عشر مرات ينزل من كل سماء سبعون ألف ملك يكتبون له الثواب إلى يوم القيامة

فصل في ذكر فضل صلاة يوم الأربعاء

ليوم الأربعاء من ركعات / في أول النهار ثنتين وثنتات
بالأم مرة مع الكرسي / وفيهم قل وقل وقل أتي
يك ينادي ملك للحين يا / عبد الإله العمل استأنف فيما
قد غفر ما تقدما / من ذنبك الذي لديك عظما
ويرفع الله عذاب القبر مع / ضيقته عنك وظلمة تقع

وعنك يرفع غدا يوم القيام	كل المشقة أيا على قول الإمام
وآمن من يومك يرفع الجليل	عن أن تبوء بخوف يا خليل

ولقد فيما قرأت إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادى به ملك عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله عنه عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع عنه شدائد القيامة ورفع له من يومه عمل نبي * فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الخميس

في ليلة الخميس بعد المغرب	قبل العشاء اركع ركعتين وارتب
كلتاهما فاتحة الكتاب قط	وآية الكرسي خمسا لا غلط
وسورة الإخلاص خمسا ثم قل	خمسا وقل خمسا كذاك يا رجل
واستغفر الله تعالى خمسا	وعشرة بعدهما لا تنسى
ثم الثواب اجعل لوالديكا	تؤد كل ما لهم عليكا
من العقوق وتنل ما يعطى	الشهيد أو الصابر المعطى



ولفظه فيهما عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة
الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس
مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس
مرات فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشرة
مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حقهما وإن كان
عاقا لهما وأعطاه الله سبحانه وتعالى ما يعطي الصديقين
والشهداء

فصل في ذكر فضل صلاة يوم الخميس

وفي الخميس صل بين الظهر … والعصر ركعتين كل ذا هي
أولاهما فاتحة الكتاب … ومائة الكرسي بلا ارتياب
وفي سوى الأولى اقرأن الأقا … ومائة الإخلاص وابتدر ونهما
وصلين بعد سلامك على … نبينا مائة مرة وطا
يعطيك ربك تعالى لا ريب … بفضله ثواب من صام رجب
وصام شعبان وصام رمضان … ومن ثواب نحو ما كالتبيان
ولك يكتب حسنات بعدد … جميع من عامر بالله الصمد
وحق شكر من عليه اتكلا … كما رواه شيخنا الأجل اعتلا
رضي عنه ذو الجلال كل حين … وعن جميع الأولياء المفلحين

وقادنا بهم إلى الفلاح ... بجاه خير العالمين الماحي

ولفظه فيهما عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس
ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في الركعة الأولى
فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مائة مرة وفي
الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله أحد مائة مرة
وبعد الفراغ يصلي علي مائة مرة أعطاه الله تعالى ثواب
من صام رجب وشعبان ورمضان وكان له من الثواب مثل
حاج البيت وكتب له بعدد كل من آمن بالله تعالى
وتوكل عليه حسنات

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الجمعة

بين عشا الجمعة والمغرب قم ... وصل ركعتين والكرسي ثم

وسورة الزلزال خمسي ... تكف عذاب القبر يا أخي

رويته عن شيخنا السنوسي ... عليه سرمدا رضى القدوس

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الجمعة

في ليلة الجمعة بعد المغرب ... قبل العشا اركع عشرين واحتسب

ولتقرأن فاتحة الكتاب ... وسورة الإخلاص عشرا تثاب

تكن كمن عبد ذا الأعوام ... بين سنة بالصوم والقيام

ولفظه فيهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما



عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات فكأنما عبد الله تعالى اثنتي عشرة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وفيه صلاة أخرى عن كثير بن سلمة رضي الله عنه وهي ما أشرت إليه بقولي

وصل فيها عشر ركعات ففي ... بعد عشا جماعة فيها اصطفي

الكل منهن اقرأن الفاتحة ... وقل وقل وقل تنل مسامحة

وأوترن بثلاث ثم على ... جنبك الايمن اذا واستقبلا

تكن كمحيي ليلة القدر اذا ... بالذكر والصلاة فيها أخذا

وتفهم فيها عن كثير بن سلمة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة صلاة العشاء الآخرة في الجماعة وصلى بعدها ركعتي السنة ثم صلى بعدها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة والمعوذتين مرة مرة ثم أوتر بثلاث ونام على جنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة فكأنما أحيا

ليلة الغر

وأمر المختار بالإكثار في — ليلتها ويومها مما يفي

من الصلاة سرمدا عليه — صلى وسلم العلي عليه

ولفظه فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا بالصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة * فصل في ذكر فضل صلاة يوم الجمعة

وفي ضحى الجمعة قم وصليا — محتسبا وموقنا بآية وبا

يكتب لك الإله ألف حسنة — وما أتتنى حسنة مستحسنة

ويمح عنك مثلها من سيئات — ولك يرفع مثلها من درجات

وإن تكن مصليا فيه ثمان — يرفع لك الإله جل في العلا

ثم رقاء درجات ولكا — يغفر ذنوبك ولا يبق لكا

وإن تصل فيه ذا الركعات — يرفع تعالى ألف ألف درجات

لك غدا في وسط الجنان — فيما روى سيدنا الجيلاني

جزاه عنا ربنا خيرا كما — زحزح عنا بدعة مع العمى

ولفظه فيما عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده رضوان الله عليهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول



في يوم الجمعة ما من عبد مومن قام إذا طلعت الشمس
وارتفعت قدر رمح أو أكثر من ذلك فتوضأ فأسبغ
الوضوء وصلى سبحة الضحى ركعتين إيمانا واحتسابا
إلا كتب الله تعالى له مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة
ومن صلى أربع ركعات رفع الله تعالى له في الجنة أربع مائة
درجة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله تعالى له في الجنان ثمان
مائة درجة ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله تعالى
له ألفا ومائتي حسنة ومحا عنه ألفا ومائتي سيئة ورفع
له في الجنة ألفا ومائتي درجة

وإن تصل الصبح في الجماعة
في يومها وبعده تجلس ساعة

تذكر في المسجد حتى تطلعا
الشمس كان لك فيها اسمعا

في جنة الفردوس تسعون تفي
درجة في قول شيخنا الوفي

وإن تصل الظهر في جماعة
في يومها أيضا الفضل المائة

لك نصف خمسين بها خليلي
درجة فذا الذي الجليل

وإن تصل العصر فيها مع جما
عة فأنت لا امترا كأنما

أعتقت من ولد إسماعيل ثمانيا
وكل واحد فيه لك بها

وإن تصل بالأخ المغرب في
جماعة فيها لكن ما انتفى

تك كمن حجة مكملة
جاء وجا بعمرة متقبلة

وَلِقَوْلِهِ فِيمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ حَظٌّ الْقُرْبِ الْمُضْمَرِ
سَبْعُونَ سَنَةً وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْجَمَاعَةِ كَانَ لَهُ
فِي الْفِرْدَوْسِ خَمْسُونَ دَرَجَةً حَضْرُ الْقُرْبِ الْجَوَادِ خَمْسِينَ سَنَةً وَمَنْ صَلَّى
الْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ كُلُّهُمْ رِقَابٌ
وَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا حَجَّ حَجَّةً مَبْرُورَةً وَعُمْرَةً مُتَقَبَّلَةً
وَلَهَا صَلَاةٌ مُعَيَّنَةٌ وَهِيَ مَا أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِقَوْلِي

وَصَلِّ كَعْتَيْنِ بَيْنَ الْكَهْفِ
وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً بِقَدْ
عَيِّنْ فِي الْأُولَى وَأَمَّا الثَّانِيَهْ
كِلْتَاهُمَا مَرَّةً وَعَدَّ كَافٍ
وَسَلِّمَنْ ثُمَّ قُلْ لَا حَوْلَ أَلْفًا
تَمُتْ لَا تَخْرُجُ مِنْ ثِيَابِكَ
ثُمَّ تَرَى دَارَكَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ

وَعَصْرٍ يَوْمِهَا أَمَّ الذِّكْرِ
وَسُورَةَ الْفَلَقِ قُلْ بِلَا عِلَّهْ
وَقُلْ هُوَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الْوَافِيَهْ
مِنْ سُورَةِ الْفَلَقِ أَوْ مَا ذَلِكَ
تُكْرِ قَرِيبًا مِنْ إِلَهِ الْعَالَمِينَ
أَوْ فِي مَنَامِكَ تَرَاهُ وَلَا كَا
لَكَ تَرَى لِقَوْلِهِ فِيمَا رَوَى

وَلِقَوْلِهِ فِيمَا عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ



بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وآية الكرسي سبع مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا
وعشرين مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل
هو الله أحد مرة وقل أعوذ برب الفلق عشرين مرة فإذا سلم
قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسين مرة فلا
يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل في المنام أو يرى
مكانه في الجنة أو يرى له ولها صلاة معينة أيضا
وهي ما أشرت بقولي

يا أيها الطالب خير منفعة ... فخذها لا فتت يوم الجمعة
فصل ركعتين عند ما ارتفع ... نهارها واجتنب كل بدع
أولاهما الفلق بعد الواقية ... والناس بعدها اقرأ في الثانية
ولتتشهد ولتسلم واجلس ... ولتقرا الكرسي سبعا تنتقي
وقم وصلين ثماني ركعات ... من بعدها ثنتين في مرتبعات
ولتقرأ في كل ركعة تفي ... فاتحة الكتاب لاكن فهي
سورة نصر الله مرة وكه ... بعده من الإخلاص مشتركه
ثم إذا فرغت منها فاتل لا ... حول الى العظيم عينا فمهملا
يظهر لك الجنة خير البشر ... صلى عليه الله كل الأعصر
وبعد يغفر لك فاطر السما ... ثم لوالديك أن أسلما
ثم يناديك تحت العرش يا ... عبد الإله العمل استانف عيا

فلك فغفر ما تقدم مما | وما تأخر بقطر السماء

ونقطه فيها وروي أن أعرابيا قام إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نكون في البادية
بعداء من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة
في كل جمعة فدلني على عمل إذا رجعت إلى قومي
أخبرهم في ثبت الجمعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أعرابي إذا كان يوم الجمعة فصل ركعتين
عند ارتفاع النهار فاقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب
وقل أعوذ برب الفلق مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب
وقل أعوذ برب الناس مرة ثم تتشهد وتسلم واقرأ سبع
مرات آية الكرسي جالسا ثم صل ثمان ركعات أربعا
أربعا واقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وإذا جاء
نصر الله مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة فإذا
فرغت من صلاتك فقل سبعين مرة لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم فوالذي نفس محمد بيده ما من مؤمن ولا مؤمنة
صلى يوم الجمعة هذه الصلاة كما أقول إلا وأنا ضامن
له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولوالديه
إن كانا مسلمين ونادى مناد من تحت العرش يا عبد الله
استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر



وذكر لها فضائل كثيرة يطول شرحها

﴿فصل في ذكر فضل صلاة ليلة السبت﴾

بين العشا والمغرب اركع بني
تكن كمن اعطى جميع المسلمين
وتنبرا في غده من اليهود
ويبن قصر لك في الجنان

في ليلة السبت لرب كل شي
صدقة جارية في كل حين
وتحو غفران الممات الحميد
وكنت من ايضا من النيران

ولفظه فيها عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة بنى الله تعالى له قصرا في الجنة فكانما تصدق على كل مومن ومومنة وتبرا من اليهودية وكان حقا على الله ان يغفر له ثم يذكر الشيخ رضي الله عنه السور التي تقرا في ركعات تلك الليلة والله اعلم ﴿فصل في ذكر فضل صلاة يوم السبت﴾

فمن صلى يوم السبت الاربع العدد
والكافرون عد جيم فسلام
يكتب لك الاله اجر عمره
ويعد برفع لك مالك الانام

ولتقرا الام مرة فقد
ولتقرا الكرسي من بعد السلام
وجحه بكل حرف مرة
بكل حرف بآخر ثواب عام

صيامه وقيامه ثم بكل	حرف ثواب الشهيد يا رجل
تكون تحت عرشه أيضا غدا	مع النبيين تكن والشهدا

وليلة فيها من شعبية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الثلاث أربع
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقرأ أيها
الكافرون ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته وسلم قرأ آية
الكرسي مرة كتب الله تعالى له بكل حرف حجة وعمرة
ورفع له بكل حرف أجر سنة صيام نهارها وقيام لياليها
وأعطاه الله بكل حرف ثواب شهيد وكان تحت عرشه مع
النبيين والشهداء

فذلك شعبية الأمالي	منظومة من شعبة البلالي
رضي عنه كل خير ربنا	والأخبار الله يا عبد ضمنا
ثم جزاه الله عنا خيرا	كما أن أربعة وعشرا
وأنال الله قبول العمل	تفضلا أتاه خير المرسل
سيدنا محمد بن الهادي	عليه العلى جانب الضمير في الردى
صلى عليه الله ما أحيوا السنن	وما دامت بدعائه واليمن
وعلى آله وصحبه العدول	العابد الآن سرمد فضول
فذلك للترغيب في ذا النظم	مقاليا الكل حاو فهم



فمن يخف من لهيب النيران … فليركبن سفينة الأمان

فكل مخلص عليها راكبا … فينجوا إن شاء ربي الرضيا

فليركبوها مخلصين بحضور … وباحتساب وخشوع في الأمور

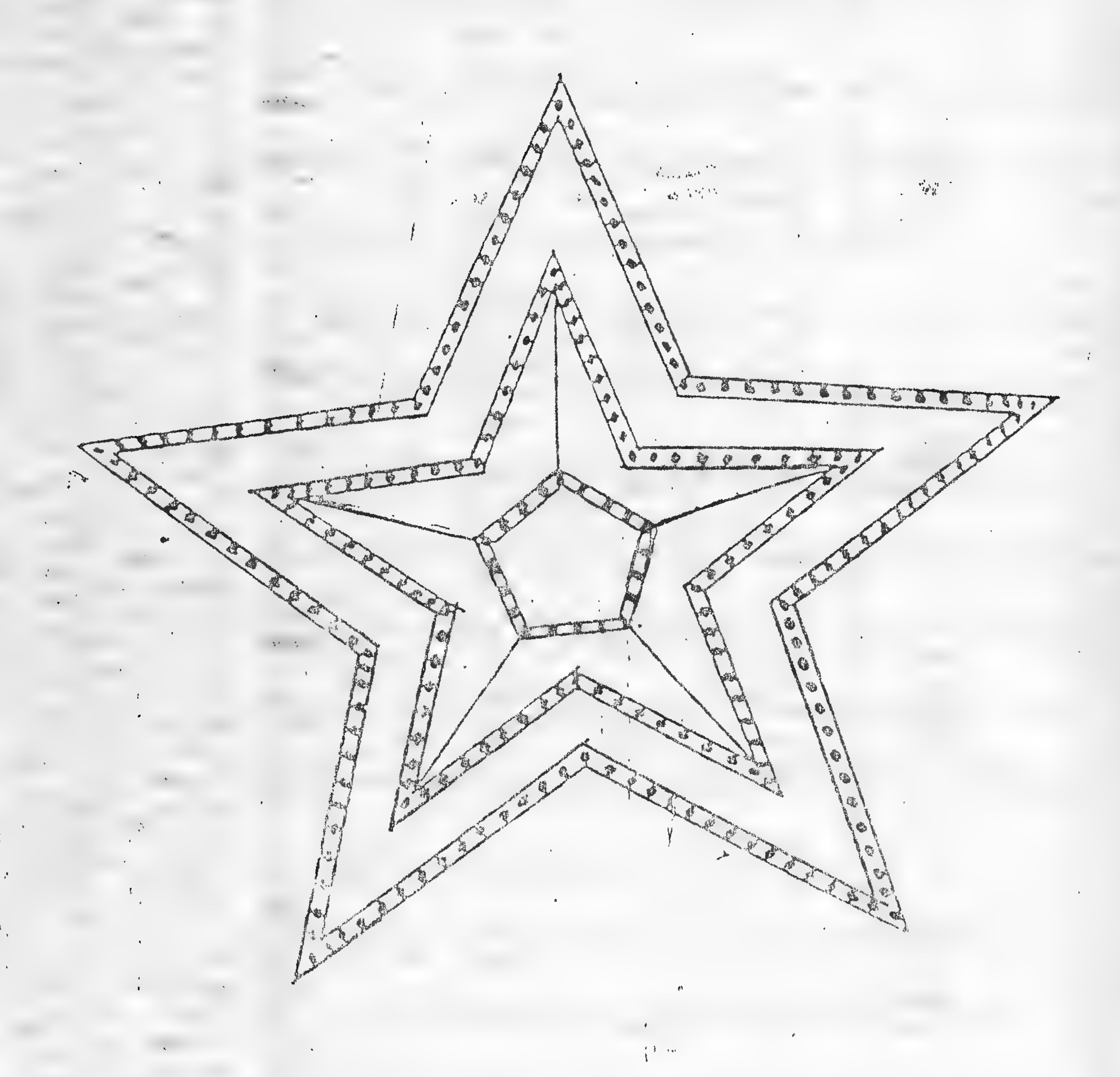
لأنها جاء به الجيلاني … من جملة الماحي من الرحمن

فجعلها مثل السفينة البر الصمد … لكل من رام ركوبها أبد

بجاه سيد الورى محمد … صلى عليه الله طول الأبد

وجاه شيخنا الإمام الجيلي … رضي عنه الله بالتبجيل





بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم . سبحا اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم
لا مضل لمن هديته ولا هادي لمن أضللته ولا مشقي
لمن أسعدته ولا مسعد لمن أشقيته ولا معز لمن أذللته
ولا مذل لمن أعززته ولا رافع لمن خفضته ولا خافض
لمن رفعته اللهم اهدنا لما أمرتنا وأولنا يا مولانا
بما ضمنت من خيري الدنيا والآخرة وقنا يقيننا فيما
رجبتنا وانصرنا على أعدائنا في الظاهر والباطن وأسألك
اللهم بما سألك به خليلك إبراهيم عليه الصلاة
والسلام من النور والتيسير وبما سألك به سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من النصر والتوفيق
إنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين اللهم إني أسألك يا رحمن يا رحيم ويا جار
المستجيرين ويا أمان الخائفين ويا عماد من لا عماد له ويا
سند من لا سند له ويا ذخر من لا ذخر له ويا حرز الضعفاء



ويا عظيم الرجاء ويا منقذ الهلكاء ويا منجي الغرقى
ويا محسن ويا مجمل ويا منعم ويا مفضل ويا عزيز أنت الذي
سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف
الشجر ودوي النحل ونور القمر يا الله يا الله لا شريك
أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وتطهرني
من ذنوبي وخطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس
واغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت
أعلم به مني وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وأعذني من الشيطان وحزبه وقني من المكر
والاستدراج وارزقني السلامة والعفو والعافية الدائمة
وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واكفني أذى نفسي
وأذى هواي وأذى الدنيا وأذى الشيطان وأذى الخلق
ونجني من الوباء والجنون والبرص والجذام والنقصان
والغيلة والسرقة والرعد والبرق ونار الدنيا ونار الآخرة
والحية والعقرب والأسد والأسود واللص والكاهن والساحر
والعائن والكافر والمنافق والزنديق والجاحد والطائر الماشي
والماء واسبل علي كنف سترك واضرب علي سرادقات
حفظك وأدخلني في مكنون غيبك واحجبني عن شرار
خلقك وحل بيني وبين الرزايا والبلايا يا أرحم الراحمين

اللهم أعذني من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم أعذني
من أن أظلم أو أظلم أو أبغي أو يبغى علي أو أطغى أو يطغى
علي أو أوذي أو أوذى أو أزل أو أزل أو أضل أو أضل اللهم أعذني من الشك
والشرك الظاهر والخفي والجوهري وعملي اللهم اجعلني
منك في عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك حتى
تبلغني أجلي معافى من كل بلية في ديني ودنياي
وبدني وأهلي وأصحابي وأحبابي يا رب العالمين اللهم
إني أسألك ولهم من كل خير سألك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم
وأعوذ بك من كل شر استعاذ منه نبيك ورسولك صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب. اللهم أذهبتني للإيمان فلا تنزعه مني
ولا تنزعني منه حتى تقبضني وأنا عليه ثلاثا اللهم
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك ربنا أتمم
لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير رب أعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون اللهم
إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل
وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الفقر والعيلة وأعوذ بك من



كل بلية اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك ومن الذل إلا
لك ومن الخوف إلا منك وأعوذ بك أن أقول زورا أو أغشى فجورا
أو أكون بك مغرورا وأعوذ بك من شماتة الأعداء وعضال
الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة وفجاءة النقمة اللهم إني
أعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق اللهم إني أعوذ
بك من الزيغ والجزع وأعوذ بك من الطمع في غير مطمع اللهم
إن لي ذنوبا فيما بيني وبينك وذنوبا فيما بيني وبين خلقك
اللهم ما كان لك منها فاغفره وما كان منها لخلقك فتحمله
عني وأغنني بفضلك إنك واسع المغفرة اللهم من له حق علي
فاغفر له ولوالديه اللهم أجرنا من النار سبعا اللهم ارزقنا
دار النعيم بجنتك الفردوس ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين آمين الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات
والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم

ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمومنون كل ءامن
بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت
مولىنا فانصرنا على القوم الكفرين شهد الله أنه لا إله
إلا هو والملئكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو
العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلم قل اللهم ملك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل
شيء قدير تولج اليل في النهار وتولج النهار في اليل وتخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفؤا أحد قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق
ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفثت في العقد ومن
شر حاسد إذا حسد قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله
الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس



من الجنة والناس. اللهم إنك سلطت الشيطان علينا عدوا
من أعدائنا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو
وقبيله من حيث لا نراهم اللهم فأيسه منا كما أيسته
من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد
بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك ومغفرتك
إنك على كل شيء قدير اللهم لا تجعل صدري للشيطان
مرتعا ولا تجعل قلبي له مجالا ولا تجعلني ممن استفزه بصوته
وأجلب عليه بخيله ورجله وكن لي من حبائله منجيا
ومن مصائده منقذا ومن غوائله مبعدا اللهم إنه يوسوس
في القلب ما لا يطيق اللسان ذكره ولا تستطيع النفس
نشره مما نزهك عنه علو عزتك وسمو مجدك بأزل
جاثية ما اسطر وامح ما زور بوابل من سحائب عظمتك
وطوفان من بحار نصرتك واسلل عليه سيف إبعادك وارشقه
بسهام إقصائك وأحرقه بنار انتقامك واجعل خلاصي
منه زائدا في حزنه وموكدا لأسفه اللهم إني أصبحت
لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولا أتقي إلا ما وقيتني
اللهم وفقنا لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية
بلا محنة يا أرحم الراحمين اللهم ما قضيت به من قضاء

أو قدرت به من قدر فاجعل عاقبتهما خيرا وسلم فيهما
الفعل والتدبير اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا أبدا ما
أحييتنا وحببنا فيما تحب وكرهنا فيما تكره إنك على
كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من السخط والغضب والهم
والمقت اللهم إن كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني
سعيدا اللهم إني أستغفرك من الذنوب التي بها تزيل
النعم وأستغفرك من الذنوب التي بها تحل النقم وأستغفرك
من الذنوب التي بها تشمت الأعداء وأستغفرك من الذنوب التي
بها تحبس غيث السماء اللهم اكفنا أعداءنا بما شئت اللهم
إنا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم الله أكبر
الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله
الذي لا إله إلا هو الممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
من شر الشيطان والنفس والهوى والغلو واليهود والنصارى
والمجوس وجنودهم وأتباعهم وأشياعهم من الجن والإنس
اللهم كن لي جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله
غيرك ولا إله غيرك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك
من أن تسلط علي شيطانا مريدا أو إنسانا حسودا أو ضعيفا
من خلقك أو شديدا أو بارا أو فاجرا أو غبيا أو غنيا اللهم
إنا نعوذ بك من جملة أعدائنا فإن قلوبهم بيدك ونواصيهم



فِي فِتْنَتِكَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ
يَطْغَى اللَّهُمَّ إِلَهَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَافِنِي وَلَا تُسَلِّطَنَّ
أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَإِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ سَعَ
رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالْقُرْآنِ
حَكَماً وَإِمَاماً وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ
التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ
وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ
شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ
ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ الٓمٓ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حمٓ تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَأَنَا أَعْلَمُ وَ
أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا لَا أَعْلَمُ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ

أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله
قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم إني
أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم يا حي
يا قيوم برحمتك أستغيث فأصلح لي شأني كله
ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين اللهم اهدني عندك
وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي
من بركتك الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو
الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم
تمترون وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون اللهم عافني في بدني
اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت
ثلاثا اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى
عندي من عملي ثلاثا اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ
بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء



بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثلاثا اللهم
إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتمم
نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاثا
اللهم أحسن عافيتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي
الدنيا وعذاب الآخرة يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك وعظيم سلطانك ثلاثا أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق سلام على نوح في
العالمين عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق وبقول
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله سلام على نوح في
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد في المرسلين من
حاملات السم أجمعين لا دابة بين السماء والأرض إلا ربي
آخذ بناصيتها كذلك يجزي عباده المحسنين إن ربي على
صراط مستقيم نوح نوح نوح قال لكم من ذكرني لا تلدغه
إن ربي بكل شيء عليم بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم
الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله بسم الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام

وارحمنا بقدرتك علينا لا تهلكنا وأنت رجاؤنا سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته ثلاثا سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة
والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته الحمد لله
الذي ذل كل شيء لعزته الحمد لله الذي خضع كل شيء
لملكه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته اللهم
لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا
لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له
دون مشيئتك ولك الحمد حمدا لا أجر لقائله إلا رضاك
وعند طرفة كل عين وتنفس كل نفس الحمد لله بجميع
محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه
كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت
منهم وما لم أعلم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله الحمد لله على نعمة الإيمان والإسلام
والإحسان الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك الحمد
لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل
حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ثلاثا سبحان الله



عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الأرض سبحان الله
عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل
ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك سبحان الله عدد ما
خلق سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء سبحان الله عدد ما
أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء
كل شيء سبحان الله عدد ما خلق من شيء لا إله إلا الله وحده
لا شريك له واحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد أستغفر الله للمومنين والمومنات
جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
ما هو أهله أستغفر الله عدد المستغفرين وما يستغفره
به جميع خلقه من أهل السماوات والأرضين استغفارا يفضل
ويفوق ويفوق الفضل كفضل الله على جميع خلقه سبحان الله
عدد المسبحين وما يسبحه به جميع خلقه من أهل السماوات
وأهل الأرضين تسبيحا يفضل ويفوق ويفوق الفضل كفضل الله
على جميع خلقه الحمد لله عدد الحامدين وما يحمده به جميع
خلقه من أهل السماوات وأهل الأرضين حمدا يفضل ويفوق ويفوق
الفضل كفضل الله على جميع خلقه لا إله إلا الله عدد
المهللين وما يهلله به جميع خلقه من أهل السماوات وأهل

الأرضين تفضيلا يفضل ويفوق فوق الفضل كفضل الله على
جميع خلقه الله أكبر عدد المتكبرين وما يكبره به أهل
السماوات وأهل الأرضين تكبيرا يفضل ويفوق فوق الفضل
كفضل الله على جميع خلقه أقدس الله عدد المقدسين وما
يقدسه به جميع خلقه من أهل السماوات وأهل الأرضين
تقديسا يفضل ويفوق فوق الفضل كفضل الله على جميع خلقه
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وأستغفر الله
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما
هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما
هو خالق وملء سماواته وملء أرضه وملء ما شاء من شيء
بعد ومبلغ رضاه حتى يرضى وعدد ما ذكره به جميع خلقه
في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه به فيما بقي في كل سنة
وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسيم ونفس
أبد الأبد وأبد الدنيا والآخرة وأكثر من ذلك لا ينقطع
أوله ولا ينفد آخره اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله
وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما يقرب
إليها من قول وعمل ونية وأعوذ بك من النار وما يقرب إليها
من قول وعمل ونية واعتقاد وأسألك ما سألك منه عبدك
ونبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم وما



قضيت لي من أمر واجعل عافيته رشدا بسم الله الذي لا يضر

مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

ثلاثا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من

خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون

هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن

العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق

البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات

والأرض وهو العزيز الحكيم تحصنت بذي العزة والجبروت

واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت

اصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير ثلاثا بسم الله

الرحمن الرحيم لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف

فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وءامنهم

من خوف اللهم كما أطعمتهم فأطعمنا وكما ءامنتهم

فءامنا واجعلنا من الشاكرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد

أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ثلاثا أستغفر الله

العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم إني

أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك مما

لا أعلم ثلاثا يا عالم السر منا لا تكشف الستر عنا ثلاثا

- آمين آمين آمين ربّ العالمين سبحان القائم الدائم سبحان
الباعث الوارث سبحان الحيّ القيّوم سبحان الله وبحمده سبحان
الملك القدّوس سبحان ربّ الملائكة والرّوح سبحان العليّ الأعلى
سبحانه وتعالى اللهمّ أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري
وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي هي
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير واجعل الموت راحة لي
من كلّ شرّ بفضلك العظيم اللهمّ يا أرحم الرّاحمين يا ربّ
العالمين يا ذا الجلال والإكرام اللهمّ آت نفسي تقواها
وزكّها أنت خير من زكّاها أنت وليّها ومولاها اللهمّ إنّي
أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها اللهمّ إنّي أعوذ بعزّتك لا إله إلّا أنت
أن تضلّني أنت الحيّ الذي لا يموت والجنّ والإنس يموتون اللهمّ
إنّا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
وشماتة الأعداء اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما علمت ومن
شرّ ما لم أعلم اللهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك وتحوّل عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهمّ إنّي أعوذ بك
من شرّ سمعي ومن شرّ بصري ومن شرّ لساني ومن شرّ قلبي
ومن شرّ منيّي اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفقر والفاقة والذلّة وأعوذ
بك من الهدم وأعوذ بك من التردّي وأعوذ بك من الغرق و[illegible]



والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ
بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا
اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
والأدواء اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما
استعاذ منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار
البادية يتحول اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو
وغلبة العباد وشماتة الأعداء اللهم إني أعوذ بك من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع
ومن الجوع فإنه بيس الضجيع ومن الخيانة فبيست البطانة
ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن أن أرد إلى أرذل العمر
ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم
إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة
من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد إذ هديتنا أو نفتتن عن ديننا اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطئي وعمدي اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء

الأخلاق اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري

وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي

وكل ذلك عندي اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على

طاعتك اللهم اهدني وسددني اللهم إني أسألك الهدى

والسداد اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى

رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وانصرني على

من بغى علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر

الهدى لي رب اجعلني لك ذكارا لك شكارا لك رهابا

لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي

واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني

واهد قلبي واسلل سخيمة صدري اللهم اغفر لنا وارحمنا

وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح

لنا شأننا كله اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا

واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا

الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك في أسماعنا وأبصارنا

وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب

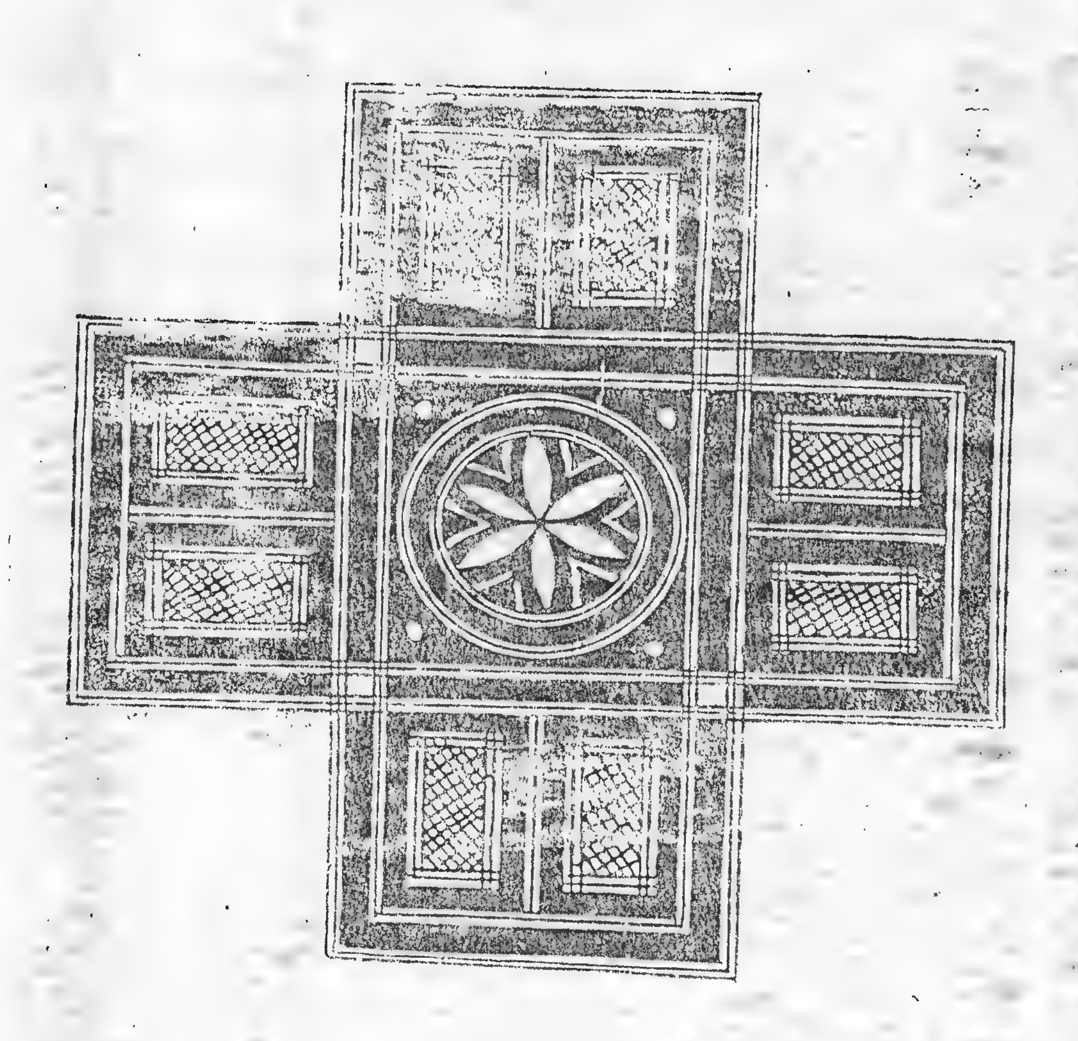
الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك اللهم إني أسألك

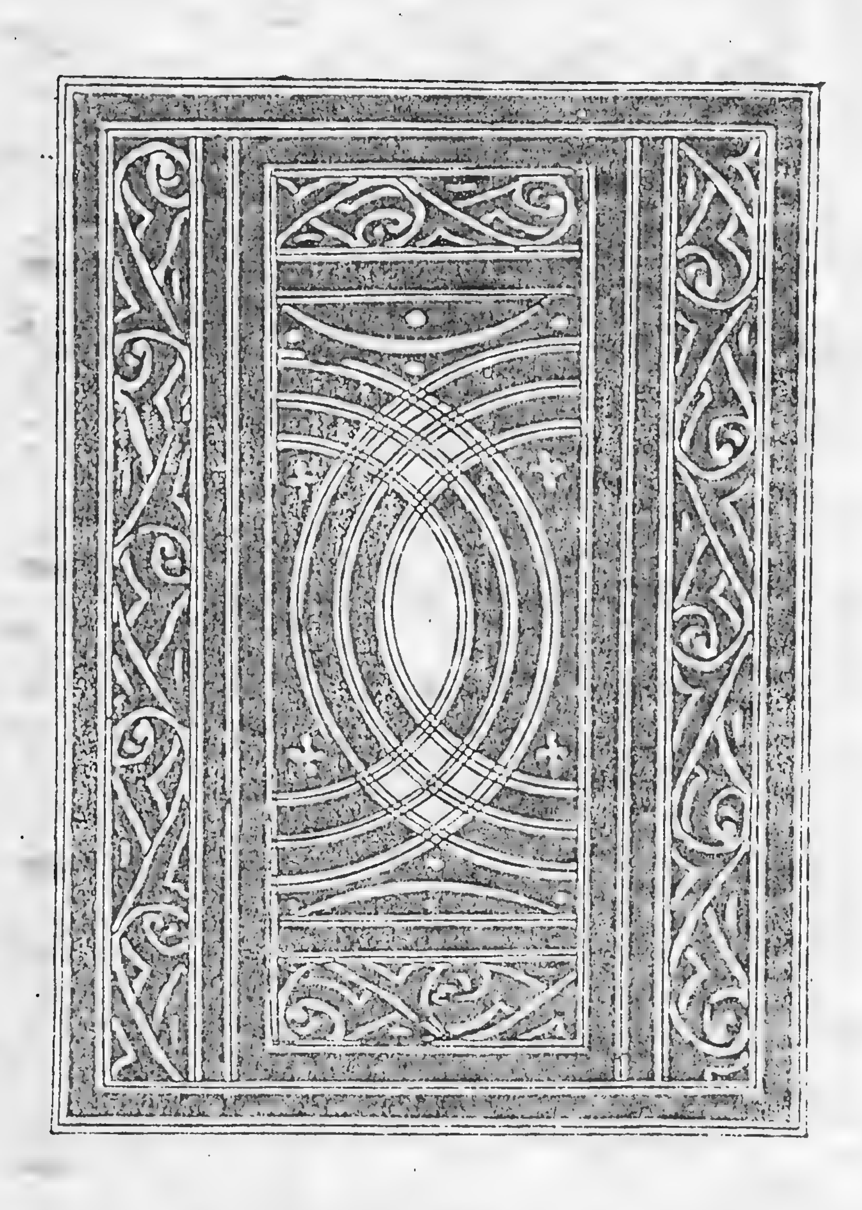
الثبات في الأمر وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك

وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا مستقيما



وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك
مما تعلم إنك أنت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم زدنا ولا
تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا
ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا يا ذا الجلال والإكرام
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين



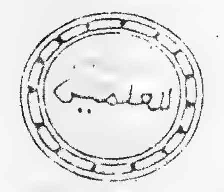


أعوذ بالله

بسم الله إن ما ولي الله

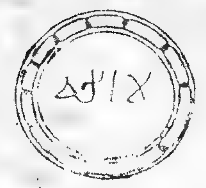
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وصلى الله على نبيه الكريم محمد أفضل الصلاة
والتسليم * حصن الأبرار الهداة *
عن مكائد الفجار البغاة *

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بتلألؤ بهاء
حجب عرشك من أعدائك احتجبت وبسطوة الجبروت
ممن يكيدني استترت وبطول حول شديد قوتك
من كل سلطان تحصنت وبديموم قيوم دوام أبديتك
من كل شيطان استعذت وبمكنون السر من سر سرك
من كل هم وغم تخلصت يا حامل العرش عن حملة العرش
يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عني من ظلمني
واغلب من غلبني كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله
قوي عزيز «صباحا ومساء» بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وإن يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين الرحمن
الرحيم وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم
لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر



للعالمين ملك يوم الدين وإن يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين إياك نعبد
وإياك نستعين وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون
وما هو إلا ذكر للعالمين اهدنا الصراط المستقيم
وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر
للعالمين صراط الذين أنعمت عليهم وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين
بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها
والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا
يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها
ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها
قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت

ثمود بطغويها إذ انبعث أشقيها فقال لهم
رسول الله ناقة الله وسقيها فكذبوه فعقروها
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها فلا يخاف
عقبيها بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى
والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والانثى إن
سعيكم لشتى فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله
إذا تردى إن علينا للهدى وإن لنا للآخرة والاولى
فأنذرتكم نارا تلظى لا يصليها إلا الاشقى الذي
كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله
يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى بسم الله الرحمن
الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن
شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس بسم الله الرحمن الرحيم الله



لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِي
السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥ إِلَّا
بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ
بِالطَّٰغُوتِ وَيُومِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ
الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَٰتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ
إِلَى الظُّلُمَٰتِ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ بِأَمْرِهِۦ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَٰرَكَ
اللَّهُ رَبُّ الْعَٰلَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا فَالزَّٰجِرَٰتِ

زَجْرًا فَالتَّلِيَٰتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَّبُّ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَٰرِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ
مَّارِدٍ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ
شِهَابٌ ثَاقِبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَٰمَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ
فَلَا تَنتَصِرَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ هُوَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ هُوَ
الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَٰلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ
ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن

قبلك وبالاخرة هم يوقنون ، اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون ، بسم الله الرحمن
الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، لا تاخذه سنة
ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي
العظيم ، لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن
يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ، الله ولي الذين
ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا
أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات
أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ، لله ما في السماوات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير ، ءامن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمومنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير ، لا يكلف الله نفسا

الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا
لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا
على القوم الكافرين لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم خيرهم بين اعينهم
وشرهم من تحت اقدامهم واستعين بالله عليهم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باعماد عنه
كربني وباولبي عنه نعمتي بالنبي والله ابائي
ابراهيم واسحاق ويعقوب وبكهيعص وحم عسق
وبالرب طه وبيس اكفيني شر كل احد ومضرتهم
وكيدهم وعدلوتهم بارحم الراحمين بسم الله
السميع بسم الله العليم بسم الله المحيط بسم الله
البرهان بسم الله الجبار بسم الله المنان بسم الله
الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار واسالك
يا ديار يا قدير يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود
صلوات الله على نبينا وعليهما ان تعقد السنة جميع



النَّاسِ عَنِّي كَمَا غَفَدْتَ لِسَانَ هِرُونَ عَنْ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَحَدَ يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَحَدَ يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ ثُمَّ
رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ
الْحَاسِبِينَ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ: هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
عَالِمُ الْغُيُوبِ سَتَّارُ الْعُيُوبِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا
قَيُّومُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى
الْكُرْسِيِّ فَدَتِ الْسِنَةُ الْجَبَرَةِ وَالسَّادَةِ بِحَقِّ الْحَقِّ
وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الْعَظِيمَةِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَحَسْبُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ثَلَاثًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ

الكتب وهو يتولى الصالحين: حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء
الله وما بكم من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة إلا بالله ثلاثا سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ثلاثا اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على
كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
وأحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأعوذ
بالله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا من
شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل ذي شر ومن شر كل
دابة ربي أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم مرة واحدة يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث
فأصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة
عين مرة واحدة اللهم إني أعوذ بك أن أشرك



بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك مما لا أعلم ثلاثا
اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من
العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال ثلاثا اللهم إني أعوذ
بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله
إلا أنت ثلاثا اللهم عافني في بدني اللهم عافني
في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت ثلاثا
اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا
طيبا ثلاثا اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك
أرجى عندي من عملي ثلاثا اللهم أنت ربي لا إله
إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك
بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت مرة واحدة ٥ سبحان الله وبحمده
مائة بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها الكافرون
لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا
عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم
ولي دين بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء
نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثلاثا
مع تكرير البسملة بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق
إذا وقب ومن شر حاسد إذا حسد ثلاثا مع تكرير
البسملة بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ
برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس ثلاثا مع تكرير البسملة اللهم إني أصبحت
منك في نعمة وعافية فأتمم نعمتك علي
وعافيتك في الدنيا والآخرة ثلاثا اللهم ما أصبح
بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ثلاثا يا رب
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك ثلاثا رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا
وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا ثلاثا سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

ثلاثا حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي المانع
من الممنوعين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل
حسبي حسبنا الله ونعم الوكيل يا الله يا رحمن يا رحيم
يا ذا الجلال والإكرام يا كريم إني أسألك الجنة بلا
عمل عملته وأعوذ بك من النار بلا ذنب تركته
وأسألك بسرك الذي لا تزيله الرياح ولا تخرقه
الرماح أن تستر في الدارين وأن تحفظني فيهما بجاه
سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد
وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين ء الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا
تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ء أو كالذي

مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي
هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
وانظر الى حمارك ولنجعلك ءاية للناس وانظر
الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما
تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ءامن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل ءامن بالله
وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكفرين شهد
الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله
الاسلام قل اللهم ملك الملك توتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء

بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب قل لن يصيبنا
إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المومنون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فإن تولوا
فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا لو أنزلنا هذا القرءان على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله
إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض

وهو العزيز الحكيم ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل
من بعد موسى إذ قالوا لنبيء لهم ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال
ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا
من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين: فمن بين علي ما بين يديه لقد
سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء
سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول
ذوقوا عذاب الحريق فوق لا يحتاج إلى معين ألم تر
إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة
وءاتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية
وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى
أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى
ولا تظلمون فتيلا: فمن لمن كفر وعصى واتل عليهم
نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله
من المتقين: فمن بين بيده من يشاء قل من رب السماوات
والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء



لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي

الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمت والنور أم جعلوا

لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله

خالق كل شيء وهو الواحد القهار قيوم يرزق من يشاء

القوي قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولينا

وعلى الله فليتوكل المومنون وإن يمسسك الله بضر

فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم

وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم

مستقرها ومستودعها كل في كتب مبين إني توكلت

على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها

إن ربي على صراط مستقيم وكأين من دابة لا تحمل رزقها

الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ما يفتح

الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك

فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ولئن

سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل

أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر

هل هن كاشفت ضره أو أرادني برحمة هل هن

ممسكت رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل

المتوكلون بسم الله الرحمن الرحيم ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حفظا وهو
أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من أمر الله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا
من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز
العليم إن كل نفس لما عليها حافظ إن بطش ربك
لشديد إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث
الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب
والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في
لوح محفوظ حسبنا الله ونعم الوكيل كلما
أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال
وكان الله قويا عزيزا وأفوض أمري إلى الله
إن الله بصير بالعباد لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين إني عذت بربي وربكم من كل
متكبر لا يومن بيوم الحساب إن الكافرون إلا في غرور
فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه

بما تعملون بصير ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكم النار يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم
منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين
إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور
إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المومنين أعزة
على الكافرين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا
والله أشد بأسا وأشد تنكيلا والله يعصمك
من الناس يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا الكافرين
أولياء من دون المومنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا إن كيد الشيطان كان ضعيفا وإذا
قرأت القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالآخرة حجابا مستورا لا تخف نجوت من القوم
الظالمين أقبل ولا تخف إنك من الآمنين بسم الله
الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك

فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا فإذا فرغت
فانصب وإلى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل
كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل
ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول
بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر حسبي
الله من كل شيء الله يغلب كل شيء ولا يغلب لأمر
الله شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فأما
الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث
في الأرض نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال
عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال
الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني
إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على
عدوهم فأصبحوا ظاهرين ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله

لكل شيء قدرا ۝ ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ۝
ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته ويعظم له أجرا ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم
أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون ۝ يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم
الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم
المفلحون ۝ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين لا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما طيبا مباركا إلى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه صلاة وتسليما تغفر لي بهما
ولوالدي ولكل من علمني حرفا واحدا ولكل من له
حق علي ولكل من طلب مني دعاء آمين يارب العالمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
صلاة وتسليما ترزقني بهما حبك ورضاك وحب
رسولك ورضاه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه صلاة وتسليما تحول بهما بيني
وبين كل شقي ومحروم اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه صلاة وتسليما تدخلني
بهما في قلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي قلوب الخلفاء الاربعة وفي قلوب بقية العشرة
المبشرين بالجنة وفي قلوب جميع الصحابة وفي قلوب
آل البيت جميعا وفي قلوب الاولياء والعلماء والشهداء
والصالحين وفي قلوب الملائكة والانبياء والمرسلين وتصرفني
بهما عن كل ما لا يليق وعن كل ما لا ينفع وتجعلني بهما
مشتغلا بما يعنيني إلى وفاتي آمين بجاهه العظيم
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد
وسلم تسليما



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون وأمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أءله مع الله قليلا ما تذكرون وقال ربكم ادعوني أستجب لكم لبيك ربي وسعديك والخير كله بيديك عبدك المستجيب لك المومن بك المسترشد المضطر المقهور بين يديك يدعوك يا قريب يا مجيب ويقول ويوقن بالإجابة والرضى والقبول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ءامين

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم



وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما

وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه

في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير

من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم

من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر اللهم صل على

سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر

الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله

حق قدره ومقداره العظيم اللهم يا رحمن يا رحيم

يا رب العالمين يا ملك يوم الدين استغفرك واتوب

اليك من كل ما علمت ومن كل ما لم اعلم من العيوب

الظاهرة والباطنة فاغفر لي وتب علي فانك الغفور

وانك انت التواب الرحيم واسالك السلامة والعافية

في الدنيا والآخرة فسلمني وعافني في الدنيا والآخرة

فانك السلام الحفيظ المعافي اللهم انك قدرت زمامي

الى الارض التي اخترتها لي وثبت فيها الدار بلا عيبك

فيهما بالابقاء والاسلام والاحسان وسميتهما

دار السلام وطوبى لساكنيهما فاجعلهما

بفضلك وبجاه وسيلتنا اليك صلى الله عليه وسلم

سا المنير لمستنير ءامين ربنا تقبل منا إنك أنت السميع
العليم اللهم إني أسألك بفضلك وجودك أن تصلي
وتسلم وتبارك وتشرف وتكرم على سيدنا محمد
وءاله وصحبه اللهم إني أسألك خير المسألة
وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير
الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق
إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي خطيئاتي
وأسألك الدرجات العلى من الجنة ءامين اللهم إني أسألك
فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وءاخره وظاهره
وباطنه والدرجات العلى من الجنة ءامين اللهم إني
أسألك خير ما ءاتي وخير ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما
أبطن وخير ما أظهر والدرجات العلى من الجنة ءامين
اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح
أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر
لي ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة ءامين
اللهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي وفي بصري
وفي روحي وفي خلقي وفي خُلُقي وفي أهلي وفي محياي
وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات
العلى من الجنة ءامين اللهم يا من أظهر الجميل وستر



القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين
بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا أسألك أن لا تشوه خلقي بالنار نعوذ بالله
من عذاب النار ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن ونعوذ بالله من فتنة الدجال اللهم اغفر
لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا
من النار وأصلح لنا شأننا كله اللهم أعنا على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم أحسن
عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته
ولا همّا إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه
محمد نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم وأعوذ
بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله
على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم إني أعوذ
بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة ربي
أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم
اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك
الجنة وما يقرب إليها من قول أو عمل أو نية وأعوذ بك
من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل أو نية وأسألك
من الخير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وأستعيذك مما
استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر
أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي بطاعتك
واختمه بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة
تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من
سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وجميع سخطك اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر نفسي ومن شر قلبي ومن شر
لساني ومن شر منيي اللهم إني أعوذ بك من الكفر
والفقر والفاقة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم
اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي
وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن
يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من أن أموت
في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت لديغا اللهم
إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الأعداء اللهم اغسل خطاياي بالماء
والثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين الخطايا كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم أصلح لي ديني الذي هو
عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي

وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني
رب أعني ولا تعن علي وانصر علي من بغى علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني
ويسر الهدى لي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله
إلا أنت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله
الوارث منا اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل
معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما
في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم حلني العفة
وأزهدني العسرة ولقني حسن الميسور وقني سوء
المقدور وارزقني حسن الطلب واكفني شر المنقلب
اللهم حجتي حاجتي وعدتي فاقتي ووسيلتي انقطاع
حيلتي وشفيعي دموعي ورأس مالي عدم احتيالي وكثرة

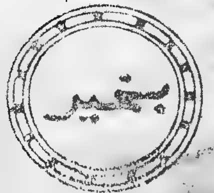


تنال عفوك تكفيني فاغفر لي وارحمني وعافني
واعف عني واقض حاجتي ونفس كربتي وفرج همي
وغمي برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم يوم
الاثنين خاتمة رجب عام تسعة عشر بعد ثلاث مائة
وألف من هجرة جدني وجدني صلى الله عليه وسلم في
بعض الجزائر ما مننت به علي فتممه وما أنعمت
به علي فلا تسلبه وما علمته لي فاغفره لي برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة
والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق
والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من
الصمم والعمى والبكم اللهم إني أعوذ بك من الكسل
والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة المسيح الدجال
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر
وشتات الأمر اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين
السيل والبعير الصؤول اللهم إني أعوذ بك من يوم
السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب
السوء ومن جار السوء في دار المقامة اللهم إني أعوذ بك

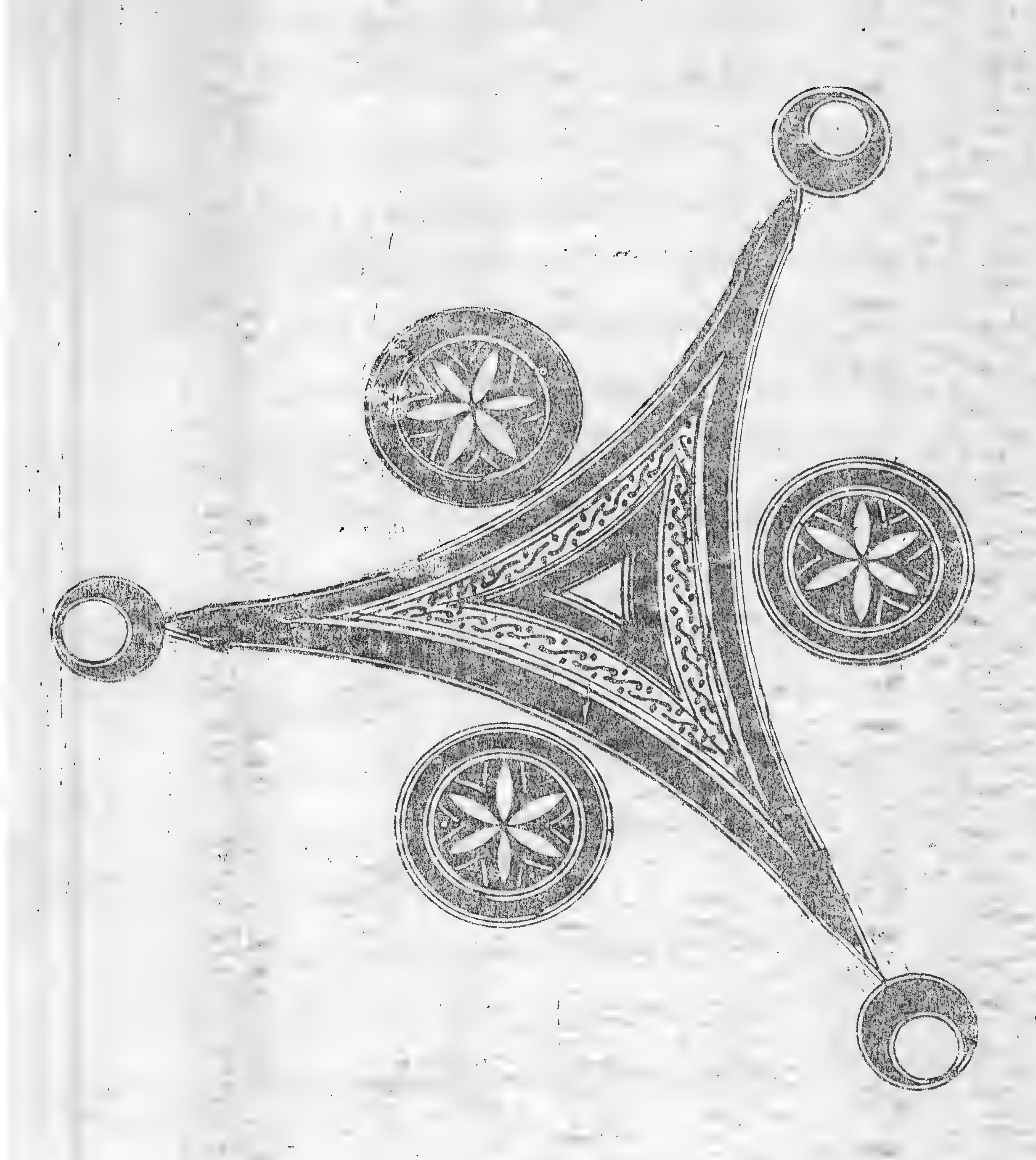
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه
ترياني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة دفنها وإن رأى
سيئة أذاعها اللهم إني أعوذ بك من غلبة العدو ومن
بوار الأيم اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا
وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض
عنا اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب
اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله لي فراغا فيما
تحب اللهم إني أعوذ بك من عذابك يوم تبعث
عبادك وأعوذ بك من بلائك عند ابتلائك وأعوذ بك
من نقمتك عند قضائك وأعوذ بك من عاجل العذاب
في المرجع والمآب وأعوذ بك من سوء الحساب فإنك
شديد العقاب وإنك غفور رحيم فاستجب يا كريم
رب إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وتب علي وسامحني
من فضلك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
وحسبي الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

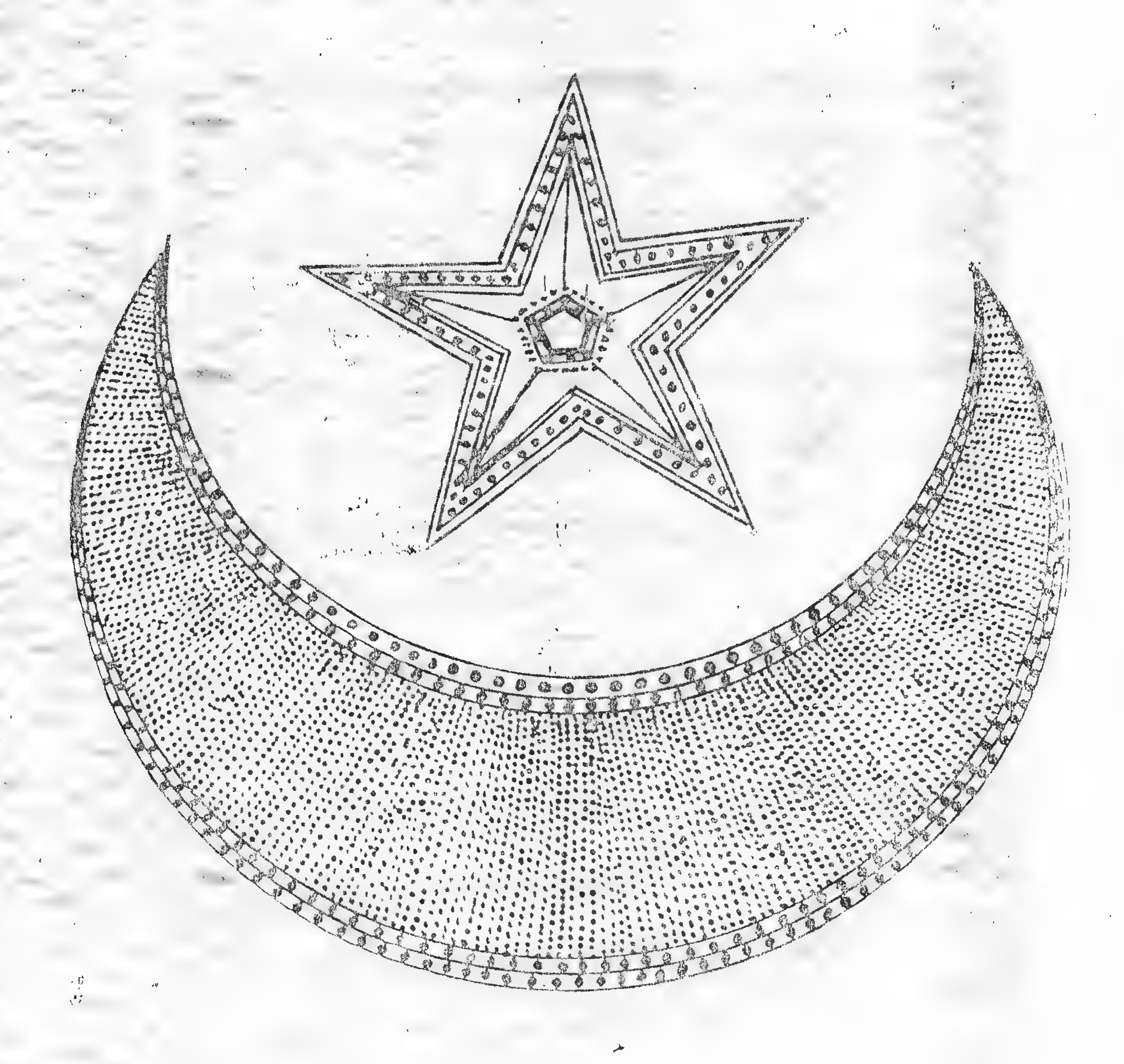
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما
كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم محمد رسول
الله الصفة الشفة العظيمة والقلب الرحيم والهال
العميم اللهم ثبت علمها في قلبي وأدم قولها
بفمي وعلى لساني وأنزل حبه واغفر للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم
والأموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات والبركات
إنك سميع قريب مجيب الدعوات والحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى آمين والحمد لله رب العالمين
يا من له الأمر كله أسألك الخير كله وأعوذ بك
من الشر كله فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك
لا شريك لك العفو الكريم الغفور الرحيم أسألك
بالنبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الهداية إلى
صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور أن تهب لي مغفرة
من عندك تشرح لي بها صدري وتيسر لي بها أمري

وتضع عني بها وزري وترفع بها ذكري وتطهر بها
بصري، وتقدس بها سري، وتكشف بها ضري، وتعلي بها
قدري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت
بنا بصيرا يا الله يا عليم يا خبير إنك على كل شيء قدير
اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ
بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة يا رب
يا مالك الدنيا والآخرة الحمد لله الذي بيده العزة
وإليه يعود وكل شيء عنده الحكم وإليه ترجعون لا إله
إلا الله محمد رسول الله اللهم اغفر لي شركي وظلمي
وما جنيت على نفسي من عظيم جرمي وتقصيري وإثمي
واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
بسم الله رب جبريل بسم الله رب ميكائيل
بسم الله رب إسرافيل بسم الله رب عزرائيل بسم الله رب
محمد بسم الله رب إبراهيم بسم الله رب موسى
بسم الله رب عيسى بسم الله رب كل شيء وخالق كل
شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات
والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم
يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم أنت ربي وعلمك
حسبي أن تثبتني بحرمة [illegible] لا إله إلا أنت وارزقني



بخير فلا راد لفضله تصيب به من تشاء من عبادك وانت
الغفور الرحيم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن
امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في
قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استا
ثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرءان العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي
لا إله الا الله الحليم الكريم لا إله الا هو رب العرش العظيم
الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف
واحذر اعوذ بالله الذي لا إله الا هو الممسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه من شر ابليس والسلاطين
والامراء وجنودهم واتباعهم واشياعهم من الجن
والانس اللهم كن لي جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك
ولا إله غيرك ثلاثا اللهم اكفناهم بما شئت وكيف
شئت اني اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يومن بيوم
الحساب رب هب لي خير كل شيء وقني شر كل شيء ويسر
كل مهم ولي ء امين
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما *





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
أما بعد فهذه وصية أوصى بها أحمد ببه بن محمد
البكري من أراد أن يتأدب من أبنائي التلامذة ولا خوف عليكم
وأوصيكم بتقوى الله العظيم وروي عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيء من الدنيا ولا أعجبه أحد إلا ذو تقوى وعن قتادة
أنه قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم اتق الله ونم حيث
شئت وذكر عن بعض الصالحين أنه قال لبعض أشياخه
أوصني قال له أوصيك بوصية الله رب العالمين
للأولين والآخرين ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله قال الله تعالى إن أكرمكم
عند الله أتقاكم فمن أراد شرف الدارين فليتق الله
وأعلى مراتب التقوى اجتناب كل ما فيه ضرر للأمر الذي
وهو المعصية والفضول وأوصيكم بطلب العلم
لأنه الطريق التي يتوصل بها إلى التقوى ومن أراد أن يسلك
طريق الآخرة فليتعلم العلم الذي يصحح له عمله وفي
الحديث أن فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي



وفيه أيضا نظرة إلى العالم أحب إلي من عبادة سنة

صياما وقياما وأوصيكم بالعمل بعد العلم ولا

تعملوا بلا علم ولا تتعلموا بلا عمل فإن العلم بمنزلة

الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرتها وقال الحسن البصري

رحمه الله اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة

واطلبوا هذه العبادة طلبا لا يضر بالعلم ثم اعلموا

أن العلم إمام العمل والعمل تابعه وأكثروا تكرار

عقائد الإيمان ذكرا وفهما وعلموا أن مسائل كم

ما أوجبه الله على كل مكلف وهو ست وستون عقيدة

وهي تحت قولك لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم لأن معناه لا مستغنيا عن كل ما سواه

ومفتقرا إليه كل ما عداه إلا الله فتحت الاستغناء

الوجود والقدم والبقاء والمخالفة والقيام بنفسه

والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا

وبصيرا ومتكلما ونفي الغرض ونفي وجوب الفعل

ونفي التأثير بقوة وأضدادها العدم والحدوث

والفناء والمماثلة والافتقار والصمم والعمى والبكم

وكونه تعالى أصم وأعمى وأبكم وثبوت الغرض

وثبوت وجوب الفعل وثبوت التأثير بقوة والمعدوم

ثمانية وعشرون وتحت الافتقار القدرة والإرادة
والعلم والحياة وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا والوحدانية وحدوث العالم ونفي التأثير
بطبع وأضدادها العجز والكراهة والجهل والموت
وكونه تعالى عاجزا وكارها وجاهلا وميتا وكونه
العدم وقدم العالم وثبوت التأثير بطبع والمعدود
وتحت الافتقار اثنان وعشرون عقيدة فإن ضممت إلى ما
تحت الاستغناء صارت خمسين عقيدة وأما محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحته الصدق والأمانة
والتبليغ وجواز الأعراض البشرية والتصديق بسائر
الأنبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر
وأضدادها الكذب والخيانة والكتمان وعدم جواز
الأعراض البشرية وعدم التصديق بسائر الأنبياء
والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر والمعدود
تحت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشرة
فإن ضممتها إلى ما تحت لا إله إلا الله صارت ستا وستين
عقيدة فمعرفتها وحفظها وتمييزها وضبطها
فرض على كل مكلف ذكرا كان أو أنثى حرا أو عبدا
مسلما أو كافرا إنسا أو جنا لا شك في ذلك فمن



فعل ما أوجبه الله عليه مخلصا نجا من النار ودخل
الجنة بفضل الله ورحمته ووعده ومن لم يفعله
عامدا جحدا الوجوب هلك ودخل النار بعدل الله
وغضبه وإبعاده فيا قوم خافوا الله وأطيعوه
فيما أمركم به ولا تخالفوا أوامره واجتنبوا نهيه
لا يراكم حيث نهاكم ولا يفقدكم حيث أمركم
وعلموا أبناءكم وأزواجكم وكل من تعلق
بأذيالكم ما أوجبه الله عليهم وإلا فستسألون
يوم القيامة ودوموا على التوبة في كل وقت وحين
ليحصل لكم توفيق الطاعة فإن شؤم الذنب يورث
الحرمان وبعقبة النجاة لأن وقبة الذنوب يمنع من المشي
إلى طاعة الله والمسارعة إلى خدمته ونهيتكم
عن الإصرار فإنه يسود القلب فتجده في ظلمة وقساوة
لا خلوص فيه ولا صفاوة ولا لذات ولا حلاوة فيجر
صاحبه إلى الكفر والشقاوة ودع أمركم بدفع العوائق
الأربعة أولها الدنيا ودفعها بالتجرد عنها والزهد
فيها فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين فإن أرضيت
إحداهما أسخطت الأخرى وإنهما كالمشرق والمغرب
بقدر ما تميل إلى أحدهما تعرض عن أخرى قال النبي

صلى الله عليه وسلم من أحب دنياه أضر بآخرته
ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على
ما يفنى والثاني من العوائق الخلق فاحذروا الخلق وفروا
من بينكم ولا تجالسوهم فمن خالطهم شغلوه عن
طاعة الله عز وجل فيا قوم الزموا بيوتكم وامسكوا
ألسنتكم وخذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون إن
أردتم النجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون وعليكم بأمر
الخاصة ودعوا أمر العامة وعن سفيان الثوري هذا
الزمان زمان السكوت ولزوم البيوت والرضى بدون
من القوت إلى أن تموت وعن داود الطائي رحمه الله
صم عن الدنيا واجعل فطرك الآخرة وفر من الناس
كفرارك من الأسد والثالث الشيطان فاحذروه وكابدوه
وحاربوه بجهدكم فإنه عدو لا يصالح فمتى غفل
إنسان افترسه فإن أردتم النجاة منه فدوموا على
مكابدته ومحاربته والتعوذ بالله من شره وذكر
الله تعالى في كل وقت والرابع من العوائق النفس
فعليكم بالحذر من النفس فإنها أضر الأعداء وبلاؤها
أصعب وعلاجها أعسر الأشياء لأنها عدو من داخل
واللص إذا كان في البيت عزت الحيلة فيه وعظم الضرر



وأنها عدو محبوب والإنسان عمٍ عن عيب نفسه
ولا يكاد يبصر عيبه فكثيرا ما يستحسن الإنسان
من نفسه كل قبيح ولا يكاد يطلع على عيب لها
وهي في عداوتها وإضرارها فمن لم يحذرها توقعه
في هلاك وفضيحة وهو لا يشعر وحذرها وحيلتها
غير يسير بل صعب إذ لا يمكن قهرها بمرة كسائر
الأعداء إذ هي المطية والآلة ولا يقهر إلا بثلاثة أشياء
أحدها منع الشهوات فإن الدابة الحرون تلين إذا نقص
من علفها والثاني حمل أثقال العبادة عليها فإن الحمار
إذا زيد في حمله مع النقصان من علفه ذل وانقاد
والثالث الاستعانة بالله والتضرع بأن يعينك
وأوصيكم يا قومي بمراعاة الأعضاء الخمسة
لأن من أراد أن يتق الله فليراع الأعضاء الخمسة أما
العين فسبب كل فتنة وآفة ولذلك أمر الله
بغض البصر فمن لم يغض بصره وأرخى عنانه نظر
إلى ما لا يعنيه فلا يخلو إما أن ينظر إلى حرام فإن تعمده
فذنب كبير وربما تعلق قلبه بذلك فيهلك وروي
أن العبد لينظر نظرة ينغل بها قلبه كما ينغل الأديم
في الدباغ لا ينتفع به أبدا وإما إلى مباح فربما

يشتغل قلبك به فيجيء الوسواس قال عيسى عليه
السلام إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة
وكفى بها لصاحبها فتنة ولهذا قيل حاجب الشهوة
غض الأبصار أما الأذن فعليكم أيضا بصيانته عن
الخنى والفضول لأن المستمع شريك المتكلم ثم
اعلموا أن الكلام الذي يقع في قلب ابن آدم بمنزلة
الطعام الذي يقع في جوفه فمنه الضار ومنه النافع
ومنه الغذاء ومنه السم فاحفظوا أسماعكم عما
لا يعنيكم تكونوا مستريحين من الموبقات أما اللسان
فعليكم أيضا بحفظه وضبطه وقيده فإنه أشد
الأعضاء جماحا وطغيانا وأكثرها فسادا وعدوانا
وقد قال بعض الصالحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما أكثر ما تخاف علي فأخذ عليه السلام
بلسان نفسه ثم قال هذا وروي أن ابن آدم إذا أصبح
بكرت الأعضاء كلها إلى اللسان وقلن ننشدك الله
أن تستقيم فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت
اعوججنا أما القلب فعليكم أيضا بحفظه وإصلاحه
فإنه أعظم هذه الأعضاء خطرا وأكثرها أثرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لا ينظر



إلى صوركم وأبصاركم وإنما ينظر إلى قلوبكم فالقلب
إذا موضع نظر رب العالمين فلا تهتموا يا أيها الإخوان
بأوجهكم وأبدانكم فتغسلونها وتنظفونها
من الأقذار والأدناس لئلا يطلع مخلوق عليه على عيب
واهتموا بإصلاح القلب لكونه موضع نظر رب العالمين
وطهروه من الأدناس والرذائل قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا
فسدت فسد الجسد وهي القلب وإذا كان صلاح الكل
في ذلك وجب صرف العناية إليه فاعتبروا أما البطن
فعليكم بحفظه أيضا وإصلاحه فإنه أشد الأعضاء
إصلاحا فاحفظوا بطونكم عن الحرام والشبهة أولا ثم
عن الفضول ثانيا إن كانت لكم همة في طاعة الله
وعبادته قال النبي صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت
من سحت فالنار أولى به ومع أكل الحرام والشبهة مطرود
لا يوفق للعبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ
ابن آدم وعاء شرا من بطنه وفي البطن عشرة آفات الأولى
أن في كثرة الأكل قساوة القلب وذهاب نوره والثانية
أن فيها فتنة الأعضاء وهيجها وانبعاثها للفضول
والفساد والثالثة أن فيها قلة الفهم والعلم فإن

البطنة تذهب الفطنة والرابعة قلة العبادة فإذا
كثر الأكل ثقل البدن والخامسة فقد حلاوة العبادة
وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ما شبعت
منذ أسلمت لأجد حلاوة عبادة ربي والسادسة
آفات خطر الوقوع في الشبهة والحرام والسابعة
شغل البدن والقلب بتحصيله وأكله وإخراجه والثامنة
شدة سكرات الموت وروي أن شدة سكرات الموت
على قدر لذة الحياة فمن أكثر من لذاتها أكثر له في تلك
والتاسعة نقصان الثواب في العقبى والعاشرة
الحبس والحساب والتعيير واللوم في ترك الأدب في أخذ
الفضول وكل شهواتها فإن الدنيا حلالها حساب
وحرامها عقاب وشبهتها العتاب فهذه جملة
العشر فانتبهوا من نومكم يا قومي فاعلموا أني
أحذركم أربع آفات وآمركم بأربع مناقب أما
الأربع التي أحذركم إياها فطول الأمل والاستعجال
والكبر والحسد وأما التي آمركم بها فقصر الأمل
والتأني في الأمور والنصيحة للخلق والتواضع والخشوع
فأما طول الأمل فإنه يمنع من كل خير وطاعة وجالب
لكل شر وفتنة ولذا قيل إن من طال أمله ساء عمله



في كلا مهم الأمر قاطع لكل خير والطمع مانع من كل حق
والصبر صائر الى كل خير والنفس داعية الى كل شر
وأما الاستعجال فإنه الخصلة المفوتة للمقاصد
الموقعة في المعاصي وفي المثل السائر لم تستعجل
تصل قال الشاعر من البسيط قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل وأما الكبر فإنه الخصلة
المهلكة وليست هي بمنزلة سائر الخصال التي
تقدح في عمل وتضر بفرع وإنما تضر بالأصل وتقدح
في الخير والاعتقاد وإذا قويت وغلبت لا تتدارك
والعياذ بالله تعالى وأما الحسد فإنه المفسد للطاعات
الباعث على الخطيئات وإنه الداء الذي يبتلى به الكثير
من القراء والعلماء فضلا عن العامة والجهال حتى أهلكهم
وأوردهم النار ثم اعلموا أن الحسد يهيج خمسة أشياء
الأول إفساد الطاعات قال عليه السلام الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب والثاني فعل المعاصي
والشرور وحسبك أن الله تعالى أمر بالاستعاذة من
شر حاسد إذا حسد كما أمر بالاستعاذة من شر الشيطان
والساحر فانظر كم ماله من الشر والفتنة حتى أنزله
منزلة الشيطان والساحر حتى أن لا مستعاذ عليه

ولا مستعان إلا رب العالمين وقال وهب بن منبه رحمه
الله للحساد ثلاث علامات يتملقوا إذا شهد ويغتابوا
إذا غاب ويشمت بالمصيبة والثالث التعب والهم
من غير فائدة بل مع كل وزر معصية والرابع عمي القلب
حتى لا يكاد يفهم حكما من أحكام الله عز وجل ولقد
قال بعض العلماء عليك بطول الصمت تملك الورع ولا
تكن حريصا تكن خائفا ولا تكن لعانا تنج من ألسن
الناس ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم والخامس
الحرمان والخيبة لا يلقى الحسود لا يكاد يظفر بحاجة ولا
ينتصر على عدو وقال حاتم اللعان غير ذي دين والعائب
غير عابد والنمام غير مأمون والحسود غير منصور وقال
شيخنا الغزالي رحمه الله الحسود حقيقته يظهر بسرائه
ومراده زوال نعم الله تعالى على عباده المسلمين وكيف
ينصر على أعدائه وهم عباد الله المومنين وفي كلامهم
الحسود لا يسود وكان ابن يعقوب يقول في بعض
أدعيته اللهم صبرنا على تمام النعم على عبادك
وحسن أحوالهم بأقوى استعملوا كلامي ووصيتي
وأخرجوا حب الدنيا فلو يكم تنتفعوا في الدارين
واجتنبوا الرياء والشح والبخل ولا تغرنكم الحياة الدنيا



ولا يغرنكم بالله الغرور واكتموا حسناتكم كما
تكتمون سيئاتكم وكلما شغلكم عن طاعة
مولاكم فاتركوه وكلما جركم الى طاعته
فاطلبوه ولا تبغضوا احدا الا لله ولا تحبوا احدا الا لله
فان فعلتم ذلك كنتم قوما مرضيين محبوبين
عند الله تعالى ولا يبعثكم شواغل الدنيا على مخالطة الامراء
والوزراء وكلما علمتم من الامور او ظننتم انه يؤدي
الى معصية فذروه وكلما ظننتم موجبا لرضوان الله
تعالى فافعلوا ما استطعتم ولا تكثروا الكسل
في اعمال البر واعلموا ان مؤنة الدنيا واكدارها ولذاتها
وسرورها كلا شيء بالنسبة الى نعيم الجنة وعذاب
النار ولا مرة واسالا ان كان عندكم شيء وانفقوا
على عيالكم ثم المساكين مما رزقكم الله واكثروا
الصدقة والدعاء وان اتاكم الاخ المسلم لحاجة
فابذلوا جهدكم في اعانته فان خير الناس من نفع
المسلمين بنفعهم واكثروا النوافل في البيوت واكثروا
قراءة القرءان في كل يوم ولا يمنعكم طلب العيش
او طلب العلم من قراءة القرءان ولو ثلاثة احزاب كل يوم
ولا تهجروه كما يفعله طلبة العلم وقد نبهنا النبي

الايماني في المذهب وبعض المتصوفة زاعمين انهم
قد اشتغلوا بما هو اهم من ذلك وهو كذب وزور
فان القرءان مادة كل علم في الدنيا فلا تكن ممن يهجره
بل اتله دائما واستنبط منه ما شئت من العلوم كما
عليه المجتهدون وانظر في تلاوتك الى كل صفة
مدح الله بها عباده وافعلها واعزم على فعلها وكل
صفة ذمها عنه فاتركها واعزم على تركها فانه
تعالى ما ذكرها الا لتعمل بها ثم اعلموا ان قلة القراءة
مع الفهم افضل من كثرتها فقراءة ءاية بتفكر
وفهم خير من ختمة من غير تدبر وقيل ان غير المتدبر
لا اجر له في قراءته وقيل له اجر وهذا الخلاف في غير
المتعلم وعن ابن عباس ان ركعتين مقتصدتين في تفكر
خير من قيام الليل كله والقلب ساه يا قوم اجتهدوا في
اصلاح اعمالكم كل اجتهاد واجمعوا بين الخوف
والرجاء ولا تعتمدوا على اعمالكم ولا تامنوا كيد
ابليس ما عشتم وفي الخبر المأثور عن معاذ بن جبل انه
قال بينما انا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
إذ ركب وأردفني ثم سرنا ثم رفع بصره الى السماء
وقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما يشاء يا معاذ

قلت لبيك يا سيد المرسلين قال أحدثك بحديث
إن أنت حفظته نفعك وإن ضيعته انقطعت
حجتك عند الله عز وجل يا معاذ إن الله خلق سبع أملاك
قبل أن يخلق السموات لكل سماء ملك وجعل على كل
باب من أبواب السماء ملكا بوابا على قدر الباب وجلالته
فتصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وشعاع كالشمس
حتى إذا بلغ السماء الدنيا والحفظة تستكثر عمله
وتزكيه فإذا انتهى إلى باب السماء قال الملك
للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن لا أدع عمل من يغتاب الناس
يتجاوزني إلى غيري قال ثم تجيء الحفظة من الغد معهم
عمل صالح له نور تستكثره الحفظة وتزكيه
حتى إذا انتهت به إلى السماء الثانية قال الملك
للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
فإنه أراد به عرض الدنيا وأمرني ربي عز وجل أن لا أدع
عمله يتجاوزني إلى غيري فتلعنه الملائكة حتى
يمسي وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا فيه
صدقة وصيام وقيام كثير من البر فتستكثره
الحفظة وتزكيه فإذا انتهوا إلى باب السماء الثالثة

قال الملك البواب قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه أنا صاحب الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله
يتجاوزني إلى غيري إنه كان يتكبر على الناس في
مجالسهم وتصعد الحفظة بعمل يزهر كما تزهر
النجوم والكوكب الدري له دوي من تسبيح وصوم
وصلاة وحج وعمرة فإذا انتهوا إلى السماء الرابعة قال
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه أنا الملك صاحب الإعجاب أمرني ربي أن لا أدع
عمله يتجاوزني إلى غيري إنه كان إذا عمل عملا أدخل
فيه العجب وتصعد الحفظة بعمل العبد يزف كما
تزف العروس على أهلها حتى إذا انتهوا إلى السماء
الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد وحج له
ضوء كضوء الشمس فيقول الملك البواب أنا صاحب
الحسد إنه كان يحسد الناس على ما آتاهم الله
من فضله فقد سخط ما رضي الله العظيم أمرني ربي
أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري وتصعد الحفظة بعمل
العبد بضوء تام وصلاة كثيرة وصيام وحج وعمرة
يتجاوزون به إلى السماء السادسة فيقول الملك البواب
أنا صاحب الرحمة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه



صاحبه إنه كان لم يرحم قط إنسانا وإن أصاب عبدا
بمصيبة شمت به أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني
إلى غيري وتصعد الحفظة بعمل العبد بنفقة كثيرة
وصوم وصلاة وجهاد وورع له صوت كصوت الرعد
وضوء كضوء البرق فإذا انتهوا به إلى السماء
السابعة يقول الملك الموكل بالسماء أنا صاحب
الذكر هذا العمل أراد به الذكر في المجالس والرفعة
عند القراء والجاه عند الكبراء أمرني ربي أن لا أدع عمله
يجاوزني إلى غيري وكل عمل لم يكن لله تعالى فهو
رياء ولا يقبل الله عز وجل للمرائي عملا وتصعد الحفظة
بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه الملائكة السبع
حتى يقطعوا الحجب كلها إلى الله سبحانه فيقفون
بين يدي الله جل جلاله ويشهدون له بالعمل الصالح
المخلص فيقول الله تبارك وتعالى أنتم الحفظة
على عمل عبدي، وأنا الرقيب على ما في نفسه أنه لم يردني
بهذا العمل ولا أخلصه لي وأنا أعلم ما أراد بعمله
عليه لعنتي غر الآدميين وغركم لم يغرني وأنا علام
الغيوب المطلع على ما في القلوب لا تخفى علي خافية

ولا تعزب عني عازبة علمي بما كان كعلمي بما لم
يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما بقي وعلمي بالاولين
كعلمي بالآخرين اعلم السر واخفى فكيف يعزب
عني بعمله وانما يعز العمل وفيه الذين لا يعلمون
وانا علام الغيوب عليه لعنتي وتقول الملائكة السبعة
المشيعون بارينا عليه لعنتك ولعنتنا فتقول
اهل السماء عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم بكى
معاذ بكاء شديدا ثم قال يا رسول الله كيف النجاة
مما ذكرت قال يا معاذ اقتد بنبيك في اليقين
وسالته ذالك ثلاث مرات فاجابني بالجواب الاول
ثلاث مرات ثم قال يا معاذ ان كان في عملك تقصير
فاقطع لسانك عن الوقيعة في الناس واخوانك من
حملة القرءان خاصة وليردك عن الوقيعة في الناس
ما تعلمه من عيب نفسك ولا تزك نفسك بذم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائ
بعملك كي تعرف في الناس ولا تدخل في امر الدنيا
بتنسيك امر الاخرة ولا تناجي رجلا وعندك اخر
ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا
والاخرة ولا تفحش في مجلسك حتى يحذروك من

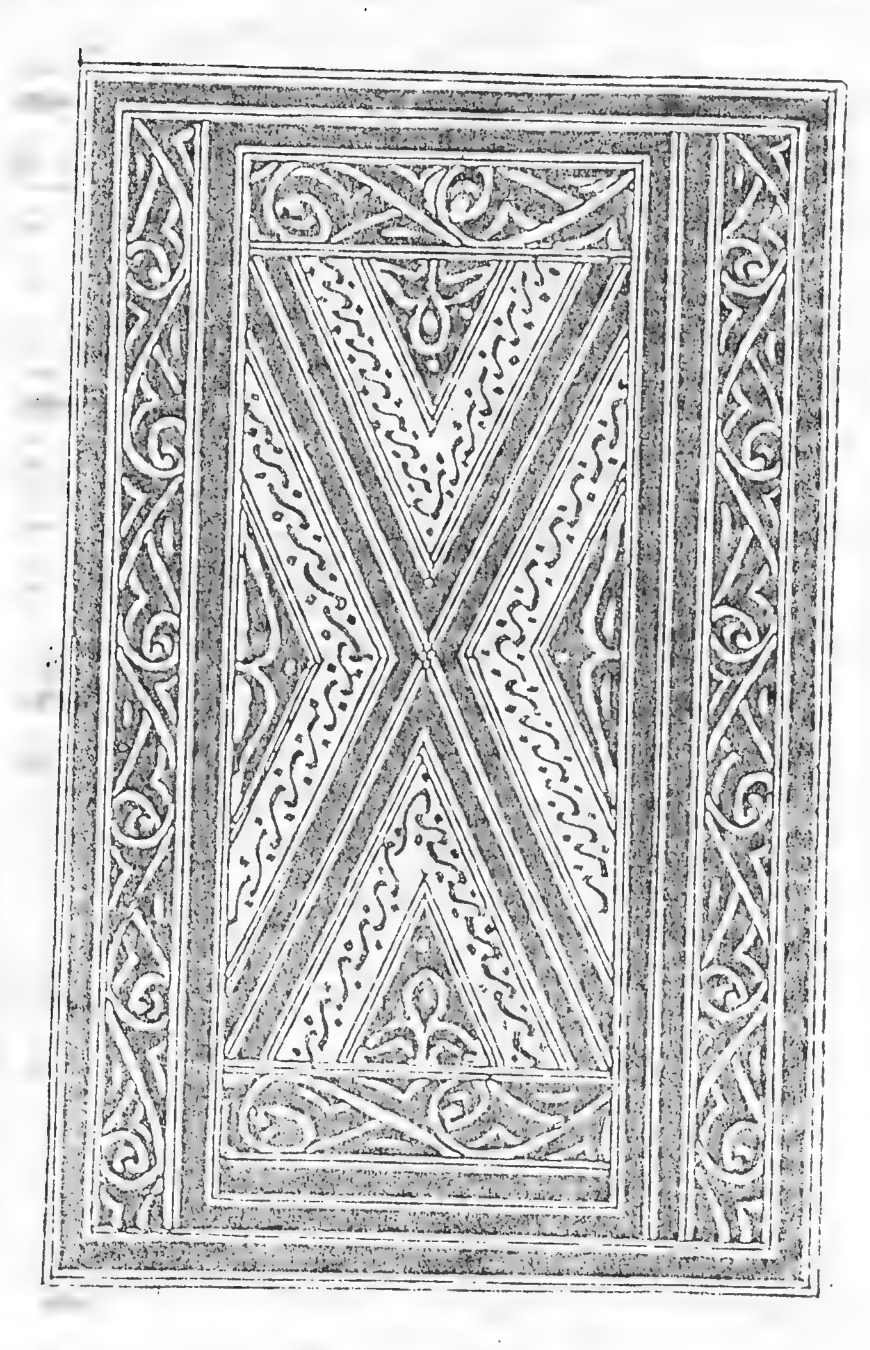


سوء خلقك ولا تمزّق الناس بلسانك فتمزّقك كلاب
جهنم حتى قال صلى الله عليه وسلم إنما يكفيك
لذلك أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك وقال خالد بن معدان كان معاذ لا يكثر
من التلاوة كما يكثر من تلاوة هذا الحديث انتهى
حديث معاذ رضي الله عنه فيا قومي إن سمعتم هذا
الحديث العظيم بتلاوة الكثير خطره الأليم أثره الذي
تطير له القلوب وتحير له العقول وتضيق عن حمله
الصدور وتجزع من هوله النفوس فاعتصموا بمولاكم
رب العالمين والزموا الباب بالتضرع والابتهال والبكاء
آناء الليل وأطراف النهار مع المتضرعين المبتهلين فإنه
لا نجاة من هذا الأمر إلا برحمته ولا سلامة من هذا البحر
إلا بنصره وعنايته فانتبهوا من رقدتكم أيها الغافلون
واعطوا الأمر حقه وجاهدوا أنفسكم في هذه العقبة
الكؤود فلعلكم لا تهلكون مع الهالكين واستعينوا
بالله تعالى على كل حال فإنه خير معين وقولوا عند ابتداء
كل عمل عونك يا معين وبك نستعين لأنه تعالى
أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وَالتَّابِعِينَ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ

الْغَافِلُونَ انْتَهَتْ وَصِيَّةُ أَحْمَدَ بْنِ فُودِيَ

اهـ



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
اللهم انك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين وقلت ايضا لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم
الامور اللهم بفضلك وجودك وكرمك وبجاه سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واسالك ان تحول
من هذه السنة الاتية بيني وبين البلاء وما والاه و
تجمع بيني وبين سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الابد اللهم اني فررت اليك لانك خير مجير
الناس جميعا فقني لسطوة الجبابرة الغيرين واكفنيهم ب
فضلك وقلوبهم بيدك تصرفهم حيث تشاء
اللهم بحق سيدنا محمد وجاهه اسالك ان
تصلي عليه وعلى اله وصحبه عني ابدا صلاة وسلاما
تغفر بهما لي ولوالدي ولاشياخي ولكل من له حق
علي وتصلح بهما امة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وتفرج بهما امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم



وترحم بهما أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اللهم بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
صل على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم
عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما ترزقني بهما حبك
ورضاك وحب رسولك ورضاه صلى الله تعالى عليه وسلم
محمد بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
صل عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما تحول بهما
بيني وبين جميع الأعداء من هذه الساعة إلى أبد الآباد
اللهم صل على سيدنا محمد وسلم وأدخلني بجاهه
في قلبه وفي قلوب الخلفاء الأربعة وفي قلوب بقية العشرة
المبشرة بالجنة وفي قلوب أهل بدر وانصرني بهم على جميع
أعدائي عاجلا واجعلني منخرطا في سلكهم آجلا اللهم
صل على سيدنا محمد وسلم وأدخلني في قلوب أهل بيته
وفي قلوب جميع الملائكة والأنبياء والمرسلين والصديقين
والشهداء والصالحين والأولياء والعلماء وفي قلوب جميع
المسلمين والمسلمات اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وسلم وسخر لي بجاهه جميع أعدائي حتى
يكونوا تحتي بلا مشقة واصرف عني كل ما لا يليق
بي من هذا العالم الروحاني وعن كل ما لا ينفع أبدا

واشغلني بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم بما تحب وترضى
من هذا العام إلى وفاتي وحل بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم
بيني وبين كل ما لا تحبه ولا ترضاه لي أيامي من هذا العام إلى
وفاتي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد
وعلى أهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى
أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين
على محمد النبي الأمي السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون اللهم
إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها
شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن عني وتصلح بها ديني
وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي



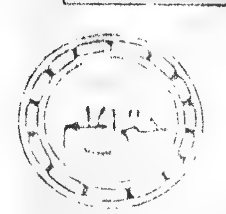
وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُطْعِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِن
كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ
كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ
السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ رَأْيِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَقَصُرَ
عَمَلِي وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا كَافِيَ الْأُمُورِ وَيَا
شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي
وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ
أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي
أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ
وَسِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَطَاعَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُعَادِي
بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ
وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَإِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
ذِي الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ
وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

الموفين بالعهود إنك رءوف رحيم ودود وأنت تفعل
ما تريد سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف
بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له
سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي العزة والكرم وسبحان الذي
أحصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في بشري ونورا في لحمي
ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي
اللهم زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا اللهم إني
أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما
لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل
ونية وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ونية و
أسألك من الخير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وأستعيذك مما استعاذك
منه عبدك ورسولك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي
وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي



اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير
فأغنني يا أرحم الراحمين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اهدني من
عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل
علي من بركاتك اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي
بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه
حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه
من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم اللهم
أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء
قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم طهر
قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني
من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم
اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة
اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من الأهل والمال
والولد غير الضال ولا المضل اللهم اهدني وسددني اللهم
رب السماوات السبع ورب العرش ربنا ورب كل شيء فالق الحب

والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر
كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر
فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض
عنا الدين وأغننا من الفقر يا أرحم الراحمين اللهم رب
جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والارض عالم
الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك
تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم اللهم بك أصبحنا
وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض
وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون اللهم إني
أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم إني أسألك
من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من كل
شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة يا رب يا مالك الدنيا والآخرة
اللهم ما مننت به علي فتممه وما أنعمت به علي فلا
تسلبه وما علمته لي فاغفره لي برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا



حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي والرضى بما
قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام **اللهم** إنك أنت الله
لا إله إلا أنت إنك أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين إنك
أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا أنت لم تلد ولم تولد
إنك أنت الله لا إله إلا أنت العفو الغفور إنك أنت الله لا إله
إلا أنت مبدئ كل شيء وإليك يعود العزيز الكريم الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار
الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الكبير المتعالي المقتدر القهار الحليم الكريم أهل الثناء
والمجد تعلم السر وأخفى القادر الرزاق فوق الخلق والخليقة
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو
خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما
هو خالق وملء سماواته وملء أرضه وأمثال ذلك
وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته
ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي وعدد

ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه
فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة
من الساعات وشم ونفس من الأنفاس وأبد من الآباد
من أبد إلى أبد أبد الدنيا وأبد الآخرة وأكثر من ذلك لا
ينقطع أوله ولا ينفد آخره اللهم يا من لا تراه العيون
ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث
والدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار
وورق الأشجار وما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار
ولا يواري عنه سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر إلا يعلم ما
في قعره اللهم إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه
وخير أيامي يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير اللهم
من عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغى علي
بهلكة فأهلكه ومن نصب لي مالا فخه واطفئ نار من
شب لي ناره واكفني هم من أدخل علي همه وأدخلني
في درعك الحصينة واسترني بسترك الواقي يا من كفاني
كل شيء اكفني لما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق
قولي وعملي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمته
في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان فرج
عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لا أطيقه أنت إلهي



الحق العفو يا مشرق البرهان احرسني بعينك التي لا تنام
واكنفني بكنفك الذي لا يرام اللهم إن قد تيقن قلبي
أني لا أهلك وأنت معي يا رجائي فارحمني يا الله يا عظيما
يرجى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت بحاجتي عليم وعلى
خلاصها قدير وهو عليك يسير إنما أنا فقير فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين وزدني
بنعم من نعماتك واجعلني وادا لك يا رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم خذ بزمام قلبي إليك
واجمعه بك عليك على ما يرضيك عني واقطع علائق
قلبي من سواك وجميع آمالي من غيرك وخلصني من لوث
الأغيار بخالص توحيدك واجعل لساني لهجا بذكرك
وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي سامعة مطيعة
لأمرك واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم
سلطان واجعل حركاتي بك وسكوني إليك واعتمادي
في كل الأمور عليك واكلأني بعين حراسة تمنعني من كل
بر تمنته التي بسوء واجعل حظي منك حصول كل مطلوب
وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالرحمة وهب لي ملكة

الغلبة لكل مقام واجعلني على بصيرة منك في أمري
برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك اللهم إني أعوذ بك من شر
سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
منيي اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة
والمسكنة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم اللهم
إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك
من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان
عند الموت وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا
وأعوذ بك من أن أموت لديغا اللهم إني أعوذ بك من
الكسل والجبن والهرم والمغرم والمأثم اللهم إني أعوذ
بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى
وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال اغسل خطاياي
بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من العجز

والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ
بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من القسوة والغفلة
والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر
والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم
والبكم والجنون والجذام اللهم آت نفسي تقواها
وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها
اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسوء القضاء وشماتة الأعداء اللهم إني أسألك
الجنة بلا عمل عملته وأعوذ بك من النار بلا ذنب تركته
اللهم إني أسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين
منك ويقين المتوكلين عليك ورجاء الراغبين فيك
وزهد الطالبين إليك وورع المحبين لك وشوق المشتاقين
إليك اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا
وبك نموت وإليك النشور أصبحنا وأصبح الملك لله
والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما
في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا
اليوم وشر ما بعده وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
رب أعوذ بك من النار وعذاب القبر اللهم فاطر السماوات

والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
واشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره
الى مسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله تعالى عليه
وسلم نبيا ثلاثا اللهم اني اصبحت او امسيت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك اربعا اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر اللهم اني اسالك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره
وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما
بعده اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة



سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله
قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن
والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم
إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتمم
نعمتك علي وعافيتك وسترك بسم الله على نفسي
وأهلي يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأصلح لي
شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين حسبي الله
لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ بك من
شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم مغفرتك
أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي ثلاثا
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن

شر كل دابة أنت ءاخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة ذا الجلال والاكرام فإني على عهدك في هذه
الحياة الدنيا وأشهد وكفى بك شهيدا إني أشهد
أن لا إله إلا أنت وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك
وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة حق ءاتية
لا ريب فيها وإنك تبعث من في القبور وإنك إن تكلني
إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وخطيئة وإني لا أثق
إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب اللهم
إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما
أرجو وأصبح الامر بيد غيرك وأصبحت مرتهنا بعملي
ولا فقير أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسئ
بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا
أكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني
يا حي يا قيوم بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله
بسم الله ما شاء الله كل نعمة من الله بسم الله ما
شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء
إلا الله حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله



الكريم لما أهمني حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي
حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي الله عند
الموت حسبي الله الرءوف عند المسألة في القبر حسبي
الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند الميزان
حسبي الله القدير عند الصراط حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم يا هادي
المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين
ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنا
مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين
اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
اللهم حلني العفة وأزني العصمة ولقني حسن
التيسير ووقني سوء المقدور وارزقني حسن الطلب واكفني
شر المنقلب اللهم حجتي حاجتي وعدتي فاقتي وسيلتي
انقطاع حيلتي وشفيعي دموعي ورأس مالي عدم احتيالي
وكنز عجزي إلهي قطرة من بحار جودك تغنيني وذرة
من تيار عفوك تكفيني فاغفر لي وارحمني وعافني
واعف عني واقض حاجتي ونفس كربتي وفرج همي

وغنى برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم من علي بإقبالي إليك والفناء
إليك والفهم عنك وبصيرة في أمرك وشفاء في خدمتك
وحسن الأدب في معاملتك اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور
كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وهب لنا سعادة لا شقاوة بعدها واحفظ لي هذه
التوسلات وتقبلها مني واكفني ما انتك فبنيتك
بها وسول لي ما رمت منك بها وهب لي ولأحبائي حسن
الخاتمة آمين يا رب العالمين بجاه اسمه العظيم وصلى وسلم
عليه وعلى آله وصحبه أبدا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم إنك قلت
وقولك الحق ووعدك الصدق ادعوني أستجب لكم
وامتثلت أمرك عبادة لك وابتغاء لمرضاتك وافتقارا
إليك اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي
وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن
عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها
شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي

وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء اللهم
أعطني إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال
بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك
الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر
على الأعداء ومرافقة الأنبياء اللهم إني أنزل بك
حاجتي وإن ضعف رأيي وقلت حيلتي وقصر عملي وافتقرت
إلى رحمتك فأسألك يا كافي الأمور ويا شافي الصدور
كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة
الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف
عنه عملي ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدا
من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب
إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك
وسلما لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك
ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا
الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان
وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ذي الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود

وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ
وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ
الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ
إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَرَمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا
فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي
شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشَرِي وَنُورًا فِي لَحْمِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا فِي
عِظَامِي وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي
وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي اللَّهُمَّ
زِدْنِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ
مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ
وَعَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ
مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ



أستغيث لا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني
كله اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم
خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك
وبتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم أجمعين وبكل وحي
أوحيته أو قضاء قضيته أو سائل أعطيته أو غني أفقرته
أو فقير أغنيته أو ضال هديته وأسألك باسمك الذي
أنزلته على موسى صلى الله تعالى عليه وسلم أسألك
باسمك بثثت به أرزاق العباد وأسألك باسمك
الذي وضعته على الأرض فاستقرت وأسألك باسمك
الذي وضعته على السماوات فاستقلت وأسألك
باسمك الذي وضعته على الجبال فرست وأسألك
باسمك الذي استقر به عرشك وأسألك باسمك
الطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتابك
من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعته
على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم وبعظمتك وكبريائك
وبنور وجهك الكريم أن ترزقني القرآن والعلم
به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل
به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك

يا أرحم الراحمين اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني فإني فقير فأغنني يا أرحم الراحمين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهنا بعملي



ولا فقيرا أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسئ بي
صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا
أكبر همي ولا تسلط علي من لا يرحمني يا حي يا قيوم
بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل
نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله
لا يصرف السوء إلا الله ثلاثا حسبي الله لديني حسبي الله
لدنياي حسبي الله الكريم لما أهمني حسبي الله الحليم
القوي لمن بغى علي حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء
حسبي الله الرحيم عند الموت حسبي الله الرءوف عند
المسألة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي
الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي
الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل
عثرات العاثرين ارحم ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم
أجمعين واجعلنا مع الأخيار المرزوقين الذين أنعمت
عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين
آمين يا رب العالمين اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما
في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي

وبت فينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته
علي والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام اللهم
إنك أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين إنك أنت الله
لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا أنت لم تلد ولم
تولد ولم تكن له كفوا أحد إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العفو الغفور إنك أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل شيء
وإليك يعود العزيز الكريم الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار الواحد الأحد
الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الفرد الوتر
عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام المومن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الكبير المتعال المقتدر القهار الحليم الكريم أهل الثناء
والمجد تعلم السر وأخفى القادر الرزاق فوق الخلق والخليقة
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما
هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما
خلق وملء ما هو خالق وملء سماواته وملء أرضه
ومثل ذلك وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه



ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى
يرضى وإذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع
ما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي في كل سنة
وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات
وشم ونفس من الأنفاس وأبد من الآباد من أبد الى أبد
أبد الدنيا وأبد الآخرة وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله
ولا ينفد آخره. اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه
الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث
والدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر
الأمطار وورق الأشجار وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه
النهار ولا يواري منه سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر إلا
يعلم ما في قعره. اللهم إني أسألك أن تجعل خير عملي
خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك إنك على كل شيء
قدير. اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكده
ومن بغى علي بهلكة فأهلكه ومن نصب لي فخا فخذه
وأطفئ نار من شب لي ناره واكفني هم من أدخل علي همه
وأدخلني في درعك الحصينة واسترني في سترك الواقي
يا من كفاني كل شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا
والآخرة وصدق قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا فوق

الأركان يا من رحمته في كل مكان وفي همة المكان
ولا يخلو منه مكان فرج عني الهم والغم والضيق
ولا تحملني ما لا أطيق أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق
البرهان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام اللهم إني قد تيقن قلبي
أني لا أهلك وأنت معي يا رجائي فارحمني يا الله
يا عظيما يرجى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت
بحاجتي عليم وعلى خلاصها قدير وهو عليك يسير
وإنما أنا فقير فامنن علي بقضائها يا أكرم الأكرمين
ويا أرحم الراحمين وردني بنفحة من نفحاتك واجعلني
وادًّا لك يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم خذ بزمام قلبي إليك واجمعني بك عليك
على ما يرضيك عني واقطع علائق قلبي من سواك
وحبائل آمالي من غيرك وخلصني من لوث الأغيار في عالم
توحيدك واجعل لساني لهجا بذكرك وجوارحي
قائمة بشكرك ونفسي سامعة مطيعة لأمرك
واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم



ساطرا واجعل حركاتي بك وسكوني اليك واعتمادي
في كل الامور عليك واكلاني بعين حراسة تمنعني
من كل بغي تمتد الي بسوء واجعل كفي بك حصول
كل مطلوب وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالرحمة
وهب لي ملكة الغلبة لكل مقام واجعلني على بصيرة
منك في امري برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين
ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اليك ربي وسعديك
والخير كله بيديك عبدك العاصي ببابك تائبا
اليك من جملة المعاصي مستشفعا اليك بأحب
الخلق اليك سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم ويقول هبنا منك الرضى والقبول اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة
وتسليما ترزقني بهما ثباتي فيما تحبه وتختاره
وترضاه لي من هذا اليوم الى مماتي اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحول بهما
بيني وبين كل ما يضرني في الدنيا وفي الآخرة وفي ما
بينهما وفي أهوال الساعات اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تمحو بهما جميع ما صدر مني منذ ولدت الى الآن
ولم ترضه لي آمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحفظ
بهما علي ما لو حفظه غيرك لضاع وتستر بهما
علي ما لو ستره غيرك لشاع آمين يا رب العالمين
اللهم يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل
احسان يا مالك الدنيا والآخرة صل على سيدنا
ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهب لي خيرهما وقني ضيرهما
آمين يا رب العالمين اللهم بحق سيدنا ومولانا
ووسيلتنا اليك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله تعالى عليه وسلم ادخل الحب بيني وبين
سيدنا أبي بكر الصديق وارض عنه



مع بقية الصحابة جميعا وارض عن الجميع اللهم

بحق سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك من هذا اليوم

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ونبيك

ورسولك النبي الامي ادخلني في حزبك المفلحين

الذين سبقت لهم الحسنى واجعلني محبوبا مودودا

عند سيدنا جبريل وعند سيدنا ميكائيل

وعند سيدنا اسرافيل وعند سيدنا عزرائيل

عليهم السلام ءامين بجاه رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم واجعلني عنده كصحبه وأولاده

وخاصته في المحبة والوداد والاعتناء ءامين بجاهه

العظيم عندك واختم لي بجاهه بالسعادة في الدارين

مع الكفاية لهمهما ءامين ءامين ءامين سبحان ربك

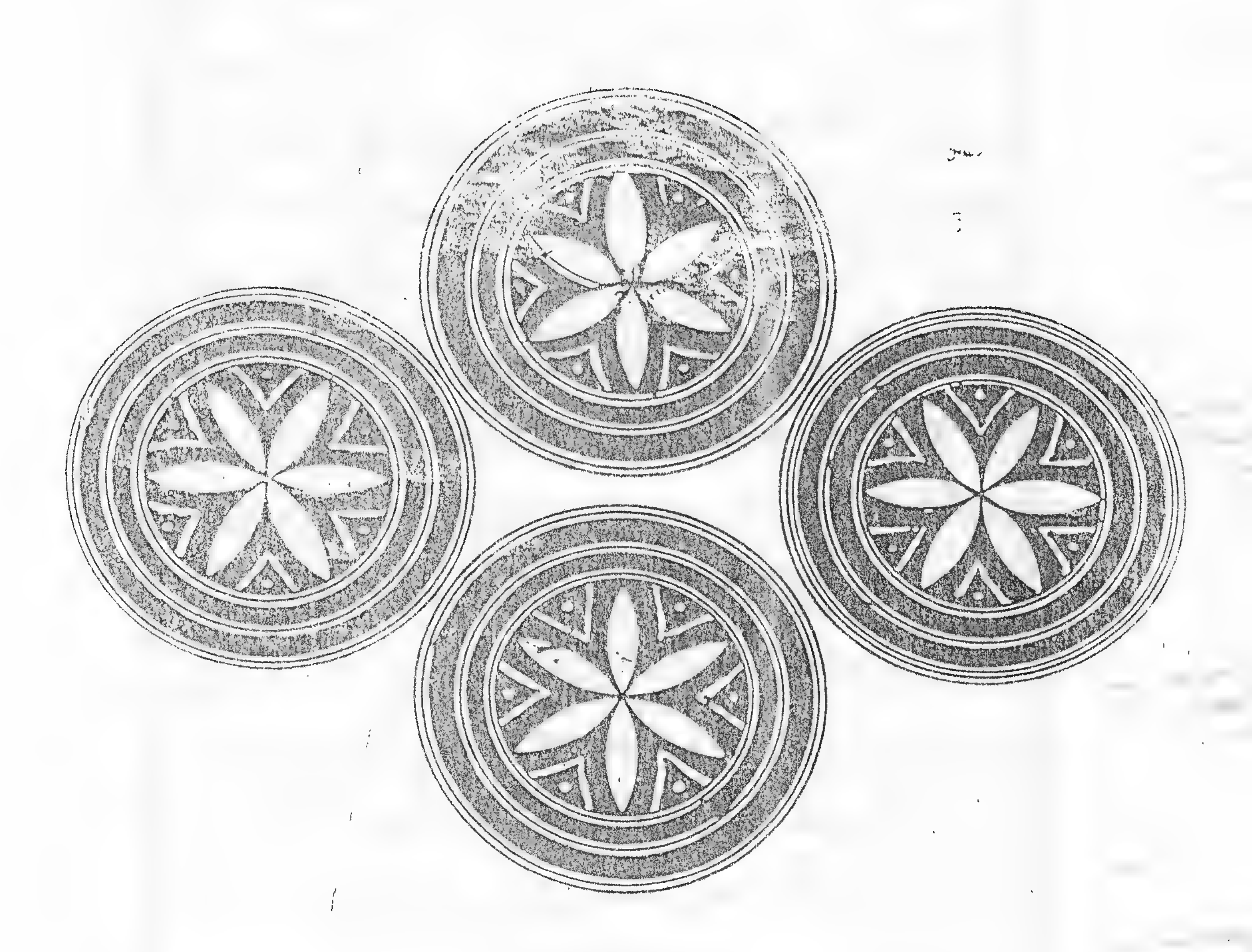
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ما شاء الله

لا قوة الا بالله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم وءاخر دعوانا ان الحمد

لله رب العالمين



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وقد أعذتني
من الشيطان الرجيم ومن كل ما لم تحبه لي ومن كل ما لم ترضه
لي ومن كل ما لم تختره لي فلك الحمد ولك الشكر يا
حفيظ آمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا من حال بيني وبين كل ما لم تحبه لي وكل ما لم
تختره لي وكل ما لم ترضه لي حيلولة لم تكن
لغيرك ولا تكون لغيرك وهديتني بقولك يا نافع
من يهد الله فهو المهتدي صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واهدني
هداية يغبطني بها غيري أبدا وأبين الربانية من
ربي أبدا آمين يا رحمن يا ودود يا هادي حل بيني
عن كل ما لم تحبه لي يا جميل يا حفيظ يا أكرم
يا صمد يا جامع يا ماحي الآفات والأكدار
يا متعالي يا طيب الذات والصفات والأسماء
يا متفضل يا مالك الملك يا خير من ناجاه الخليل
الحبيب يا حكيم يا سلام يا من نفعني نفعا
لم يكن لغيره ولا يكون لغيره يا من جمع بيني

وَبَيْنَ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ جَمْعًا لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِي
وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِي يَا مَاحِيَ فَضَائِحِ الْآدَمِيِّينَ اِلْتَفِتْ وَارْضَ
عَنِّي وَوَدَّنِي وَاخْتِمْ كُلِّيَّتِي عَنْ مَكَارِهِ الْأَشْيَاءِ الْأُخْرَوِيَّةِ
وَجُدْ لِي بِمَا يَسُرُّنِي وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّنِي فِي شَيْءٍ مَا
أَبَدًا وَحَلِّنِي بِمَا يَسُرُّنِي وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّنِي فِي شَيْءٍ
مَا أَبَدًا وَأَكْرِمْنِي وَصُدَّ جِهَاتِي السِّتَّ عَنِ الْمَضَرَّاتِ
كُلِّهَا وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يَسُرُّنِي وَيَنْفَعُنِي
وَلَا يَضُرُّنِي فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ وَاقْطَعْ تَوَجُّهَ الْأَكْدَارِ الَّتِي
وَهَبْ لِي الشِّفَاءَ فِيمَا يَرْضِيكَ عَنِّي وَطَيِّبْنِي وَتَقَبَّلْ
عَلَيَّ وَمَلِّكْنِي وَانْفَعْنِي بِمَا مَلَّكْتَنِي وَحَكِّمْنِي وَ
سَلِّمْنِي وَنَاجِنِي بِمَا يُبَشِّرُنِي أَبَدًا وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ
مَقَامَاتِ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ وَامْتِعْنِي كُلِّيَّتِي
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ه
اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ وَيَا رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ وَيَا مُقِيلَ
عَثَرَاتِ الْعَاثِرِينَ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَطَرَ الْعَظِيمَ وَالْمُسْلِمِينَ
كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَ الْأَخْيَارِ الْمَرْزُوقِينَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ



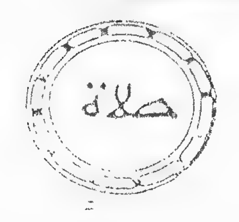
سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي
والرضى بما قسمته لي ياذا الجلال والإكرام اللهم
إنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله
لا إله إلا أنت العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا
أنت لم تلد ولم تولد إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العفو الغفور إنك أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل
شيء وإليك يعود العزيز الحكيم الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار
الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الكبير المتعال المقتدر القهار الحليم
الكريم أهل الثناء والمجد تعلم السر وأخفى القادر
الرزاق فوق الخلق والخليقة سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق

وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء
سماواته وملء ارضه ومثل ذلك واضعاف ذلك
وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد
كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى واذا رضي وعدد ما
ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم
ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم
وليلة وساعة من الساعات وشم ونفس من الانفاس
وابد من الآباد من ابد الى ابد ابد الدنيا وابد الآخرة
واكثر من ذلك لا ينقطع اوله ولا ينفد آخره
اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور يعلم مثاقيل
الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وورق الاشجار
وما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا يواري عنه
سماء ولا ارض ولا جبل ولا بحر الا يعلم ما في قعره اللهم
اني اسألك ان تجعل خير عملي خواتمه وخير ايامي يوم
القاك انك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده
ومن كادني فكده ومن بغى علي بهلكة فاهلكه
ومن نصب لي فخا فخذه واطفئ نار من شب لي ناره واكفني
هم من ادخل علي همه وادخلني في درعك الحصينة



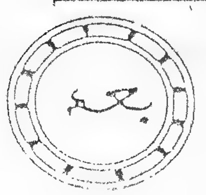
واسترني في سترك الوافي يا من كفاني كل شيء
اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي
وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمته
في كل مكان وفي هذا المكان ولا تخلوا منه مكان
فرج عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لا أطيق
أنت الهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان أحرسني
بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام
اللهم إنه قد تيقن قلبي أني لا أهلك وأنت معي
رجاء فارحمني يا الله يا عظيما يرجى لكل عظيم
يا حليم يا عليم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصها
قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين وردني
بنعمة من نعماتك واجعلني وادك يا رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم خذ بزمام قلبي إليك
واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني واقطع
علائق قلبي من سواك وحبال آمالي من غيرك وخلصني
من لوث الأغيار بخالص توحيدك واجعل لساني لهجا
بذكرك وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي

سامعة مطيعة لأمرك واجعلني من خواص
عبادك الذين ليس لأحد عليهم سلطان واجعل
حركاتي بك وسكوني إليك واعتمادي في كل
الأمور عليك واكلأني بعين حراسة تمنعني
من كل يد تمتد إلي بسوء واجعل حظي منك حصول
كل مطلوب وزيني ظاهرا بالهيبة وباطنا بالرحمة
وهب لي ملكة الغلبة لكل مقام واجعلني على
بصيرة منك في أمري برحمتك يا أرحم الراحمين
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل اللهم صل على
سيدنا محمد وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين
ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إليك ربي
وسعديك والخير كله بيديك تمدك العلى
ببركة بك تائبا إليك من جملة المعاصي مستشفعا
إليك بأحب الخلق إليك سيدنا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وبقوا أمرنا منك الرضى والقبول
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا
إليك محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم



صلاة وتسليما ترزقني بهما ثباتي فيما تحبه و
تختاره وترضاه لي من هذا اليوم الى مماتي اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تحول بهما بيني وبين كلما يضرني في الدنيا وفي
الآخرة وفيما بينهما وفي أهوال الساعة اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تمحو بهما جميع ما صدر مني منذ ولدت الى الآن ولم
ترضه لي آمين يارب العالمين اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحفظ بهما
على ما لو حفظه غيرك لضاع وتستر بهما على ما
لو ستره غيرك لشاع آمين يارب العالمين اللهم
يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة صل على سيدنا ومولانا ووسيلتنا
اليك محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهب لي خيرهما وقني ضيرهما آمين يارب العالمين
اللهم بحق سيدنا ووسيلتنا اليك محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم ادخل الحب
بيني وبين سيدنا أبي بكر الصديق ورضي عنه مع
بقية الصحابة جميعا ورضي عن الجميع اللهم بحق
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك من خلق اليوم محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي أدخلني في حزبك المفلحين الذين سبقت
لهم الحسنى واجعلني محبوبا مودودا عند سيدنا
جبريل وعند سيدنا ميكائيل وعند سيدنا إسرافيل
وعند سيدنا عزرائيل عليهم السلام آمين بجاه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجعلني عنده
كصحبه وأولاده وخاصته في المحبة والوداد والاعتناء
آمين بجاهه العظيم عندك واختم لي بجاهه
بالسعادة في الدارين مع كفاية همهما آمين
آمين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم
الوكيل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اه
الحمد لله الذي أبدع ما يسرنا وينفعنا ولا يضرنا



بعد محوه عنا كل ما كان يضرنا ولا ينفعنا ولا يسرنا
والصلاة والسلام على من محا الله تبارك وتعالى به ما
صدر ممن اساء وساوى بجاهه عليه الصلاة والسلام
الى غيرنا من اساء وعلى آله وصحبه وعلى جميع
التابعين الذين لم يتوجه اليهم ضرر النفس ولا الهوى
ولا الدنيا ولا الاعين أما بعد فإن من نعم الله تبارك
وتعالى العظام كون الامور الدنيويات كلها
في انتظام بمن نظمها الله تبارك وتعالى يأتي بهم
من اعيانها خافيهم وباديهم فالنصر والعفو والعدالة
في الرعية بما في قلوبهم من المروءة والسجايا المرضية
وفازوا بما لم يفز به غيرهم وانتشر في البلاد خيرهم
واكرموا الكرماء وصرفوا الى غيرهم اللؤماء ففازوا
بخير المنافع واستغنوا بانتصار الفضل عن المدافع
فصار الجميع الرعية رؤساء بصرفهم الى غيرهم كل
من اساء وانعم الله تبارك وتعالى بهم نعمه الظاهرة
والباطنة وطابت بهم النفوس والقلوب لدى كل فاطن
وفاطنة وزحزحوا بعدالتهم ظلم الظالمين وصيروا
المتوجهين اليهم غانمين سالمين واقتضى الحال ان ينشا
فيهم هذا ولا ينشا في غيرهم ما يكون مثل هذا

بشرى لنا قد حوى الإسلام ما قصدا ... بعصمة من ذوي شأن ومن رصدا

المسلمون على خير بلا كمد ... ما دام فيهم ملوك زحزحوا النكدا

قد أصبح المسلمون اليوم في نعم ... لما تولى أمور الأمر حقو وارتشدا

الله أسأل أن يرضى لنا رؤسا ... قد أخرجوا في الأراضي كل ما فسدا

وأن يزيد على قوم قد ارتفعوا ... بلا فساد وكل يطلب السددا

وأن يديم لهم في أهلهم نعما ... يحيى بها كلهم خيرا بري عددا

وأن يكبت نفسا للجميع بلا ... تزلزل الوفراغ يفزع النكدا

إن البلاد استراحوا اليوم مذ ملكت ... جماعة نشروا خيرا أمحى أودا

من يعرف الأمر يعرف أن من ملكوا ... اليوم زان بهم ما يفسد البلدا

كل من الناس لا يخفى عليه علا ... من زحزحوا الضر والأوجال والعقدا

رجالهم كلهم لا يطلبون سوى ... داع لعافية لا داعا حسدا

بداية ولنعم دين النبي بشرا ... لأهله زحزحوا أنابا ومن رصدا

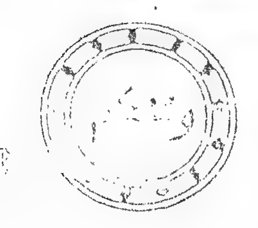
ليعلم كل من نظر في هذه البراوة أن كاتبها كتبها بطيب نفسه حين كان يومه خيرا له من أمسه وما حمل كاتب هذه البراوة على كتبها إلا مقابلة الإحسان بالإحسان والله على ما نقول وكيل اه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق



والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره
ومقداره العظيم واعصم كليتي من ما لم تحبه لي أبدا
آمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد
فالجواب في سؤالك على أي مفتاح يفتح به باب المغفرة
فالتوبة من جميع الذنوب بالندم على ما فات ونية عدم العود
إلى ذنب ما في بقية العمر وأما المفتاح الذي يفتح به باب
ترك المعاصي كلها ظاهرا وباطنا فترك مجالسة
أهلها وأما مفتاح محبة التلميذ لشيخه فامتثال
أمره واجتناب نهيه وحسن الظن به وأما مفتاح محبة
شيخه له فرؤيته متعلقا به لطلب الوصول به إلى
مطلوبه مع المبادرة إلى أمره بلا اعتراض ظاهرا وباطنا
وأما مغلاق عكس هذه الأشياء فالإصرار على الذنوب
والتسويف عن العمل الصالح ومحبة العاصين وعدم
امتثال الأمر وترك اجتناب النهي وسوء الظن وترك
التعلق به لله تعالى وأما ما يستعان به على الجميع
فالالتجاء إلى الله تعالى بواسطة المربي وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله
تعالى العظيم بمراعاتك المأمورات بالفعل وبمراعاتك

المشتبهات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فإن
الأدب يكفي ما لم يحص من القبائح ويستر ما حصل
منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة فتتولد
من التقوى مع التأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه
إما ظاهرا أو باطنا أو فيهما معا واصبر من الله مؤونة
واصبر عن المحمودات فهذه الكلمات وصية
نافعة ظاهرا وباطنا فاعمل بها بقوة بالتقوى والسلام
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله المتعالي ذي الجلال وصلواته على
صافي الخلال سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الكاشفين الضلال وعلى سائر من اقتفى آثارهم من
السالكين ومن البعيد السؤال عما إذا وإنه إليك أيها
الشيخ والخل والخال من إنك المقر بقصر الباع وكدر
البال أحسن تحية متبعة بما لا يحصى ولا يكاد
يوصف من الاحترام والإجلال والإعلام بأن مكتوبك
الذي من أحسن المكاتبات والمقال مبلغ إليه أي تبليغ
وإيصال بيد أنه وجده في أشد الاشتغال حتى
لا يكاد يميز بين النهار والليل ولا كنه ملتفت بين
الاهتمام والإقبال أما جواب قولكم عفا الله عنا



وتكلّم ما علّة تقديم التعوّذ عليها أي على البسملة
قلت إنّ الاستعاذة مقدّمة على القراءة عند عامّة
المسلمين والحكمة في تأخّرها عنها أي عن الاستعاذة
وإن كان حديث كلّ أمر ذي بال من أصحّ الأحاديث
تقديم التخلية المعجمة عن جميع العيوب والرذائل
عن التحلية بالمهملة بالآداب والفضائل وتقديم
الإعراض عن كلّ ما سوى الله سبحانه وتعالى على
الإقبال والتوجّه إليه وإذا أردت أن تحقّق ذلك أنّ
الحكمة في التعوّذ الاسنينة أو قرع باب لأنّ من
أتى باب ملك من الملوك لا يدخل إلّا بإذنه كما لا يخفى
كذلك من أراد قراءة القرآن إنّما يريد الدخول
في المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان
لأنّه قد تنجّس بفضول الكلام والبهتان فيطهّره
بالتعوّذ بالله تعالى لأنّه دافع عمّن لاذ به كلّ سوء
وضير من الشيطان اللعين لأنّه جالب إلى كلّ من لم يفرّ
منه بالاستعاذة كلّ خسر وضلالة ذلك قال أهل
المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقرّبين واعتصام
الخائفين ومنجى المجرمين ورجعى الهالكين ومباسطة
المحبّين وهو امتثال قول ربّ العالمين في سورة النحل

«فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم»
وأما قولهم الجزاء متأخر عن الشرط فيلزم به
تأخير الاستعاذة فالجواب أن المعنى إذا أردت القراءة
وهو تأويل شائع جار على الحقيقة العرفية ثم المختار
قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو
أثبت رواية وفي الحديث حكاية إقرائه جبريل
عن القلم عن اللوح المحفوظ وإن كان أستعيذ بالله
أقوى دراية لمطابقة المأمور به في قوله فاستعذ
وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم الاستعاذة والبسملة
وقوله اقرأ باسم ربك. انتهى هذا جواب هذه
المسألة ولله الحمد والشكر على ما ظهر وما استتر
وأما قولك أيها العز الكمال كان لي ولكم ذو الجلال
هل يجوز للمتنقل بالسور أن يتعوذ ويبسمل عند افتتاح
الصلاة وعند أول كل ركعة أو في أول كل سورة ثم
يبسمل فقط دون التعوذ كما في المصحف حتى المؤذن
يبسمل في أول الإخلاص وأول الفلق والناس أو يكفي
أن يبسمل أول الإخلاص فقط فالجواب والله تعالى أعلم
أن ظاهر المدونة تعميم جواز التعوذ والبسملة



قبل الفاتحة او بعدها وقبل السورة جهرا او سرا والبه
أشار الشيخ خليل رحمه الله تعالى بقوله وجازت
كتعوذ بنفل وفي العتبية كراهة الجهر به اي التعوذ
في النفل ومفاد الشبرخيتي ترجيحه انتهى والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة لا تنقطع أبدا بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم بعز وجه الله تعالى الكريم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه بما من جعل بجاهه صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم هذا الجواب جزاء منك ومنه عليه
الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الى هذا المجيب وجعل
جميع ما فيه من آياتك ومعجزاته المتأخرة بابا وهاب
الحمد لله الذي يهب لمن يشاء ما يحب ويرضى والصلاة
والسلام على خليله وحبيبه الأرض سيدنا ومولانا

محمد الخ، فادام الله تبارك وتعالى بواسطته إلى
خدمه هذا ما أعلاه وأرضى وعلى آله وصحبه من
حبهم لي وحبي لهم أخرجني من جملة المرضى أما
بعد فهذه نصيحة للمتعلم والعالم في جواب غنيمة
الله السالم أيها الإخوان أوصيكم بأن تتأدبوا مع
أبناء الآخرة بالعلم والأعمال فإنهم لا يرون إلا هذا في
ومن لم يروه فيهم أي العلم الظاهر ولا في الأعمال
الظاهرة ذموه وجعلوه من الغافلين ومن رأوا ذينك
الأمرين فيه ولو كان غافلا عن الله تبارك وتعالى
في الباطن اعتقدوه ولو فيه ذلك وجب عليكم أن لا تظهروا
لهم غير ما هو المعلوم المعول عليه عندهم مع إرادتكم
بذلك الإظهار وجه الله تعالى الكريم بالجمع بين
قلوب مؤمنيه والتأليف بينها فإن الدين النصيحة
فمن لا يعتقده إلا برؤية الظاهر فينبغي أن ينصح
له بالظواهر لئلا يعصي ربه بسوء الظن بعباد الله الذين
أودعهم وجعلهم أمناءه سرا وعلانية فإن قال
قائل هذه الكيفية تشابه الرياء ونحوه قيل له
إن الرياء إرادة غير وجه الله تعالى في شيء ما أما إن
أريد به وجه الله تعالى ونوي فيه شيء آخر



موافقة لامتثال أمره تعالى كتأليفه بين قلوب مومنيه
ومومناته فذلك إخلاص مرضيان محمودان عنه من
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأوصيكم
بأن تتأدبوا مع أبناء الدنيا بالمداراة وهي أن ترضي
الخلق بما لا تكون فيه معصية الخالق وأما إرضاؤهم
بما يسخط الرب الكريم فيوجب والعياذ بالله تعالى
سلب الإيمان على المومنين قبل الموت وخسران الدنيا
والآخرة على غير المومنين لأن من أرضى الخلائق بما لم يكن
فيها عصيان الله تبارك وتعالى فقد تأدب مع الله
تبارك وتعالى ومع خلائقه تعالى فذلك يرضى عنه
الله تعالى ويرضى خلائقه عنه وأما من أرضى الخلائق
بمعصية الله تعالى فقد أساء الأدب مع الله وأسخطه
تبارك وتعالى فذلك يسخط الله تعالى عليه ويسخط
خلائقه عليه ومن كلام أفضل من مضى ومن يأتي
ومن حاق. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك وأوصيكم
بأن تتأدبوا مع العارفين بالله تعالى بالاعتقاد التام
وحسن الظن وعدم الاعتراض فإن العارف بالله تبارك
وتعالى لا يلتفت إلى غير الله فإن اجتمع مجتمعة عنده

لا يريد شيئا يجره الى العجب ونحوه مما يفسد الاعمال
وان غفل غافل عنده لا يريد ما يجره الى الفقر من رحمة
الله تعالى لان الله تبارك وتعالى لا ينفعه طاعات
جميع العباد كما لا يضره معاصي جميع العباد
لو عبدوا امعا او عصوا امعا وانما منفعة الطاعة
للعابد والعابدة كما ان ضرر المعصية على العاصي
وعلى العاصية تتمة ومن شواهد المسالة الاولى
ان من الاولياء الفانين في الله تبارك وتعالى من لم
يعرفه فيهم احد من العلماء لعدم رؤيتهم فيهم
ما هم فيه من الاعمال الظاهرة ولعدم رؤيتهم
مهنتهم بل في التعلم والتعليم مع ان الله تعالى ما
سترهم الا لكونهم على شيء عظيم عنده وعلم
انه لولا ستره اياهم لكشفوا عورات وجب سترها
لعدم التفاتهم الى غير الله تعالى ومن شواهد
الثانية ان الحبيب كان قبل كتابتي لهذا
الجواب مداريا لابناء الدنيا يجعله في ايديهم ما
ما لا حاجة له اليه من بعض المال حتى مالوا اليه
بذلك لان المال يميل القلب اما الى الله تعالى واما
الى غيره تعالى فالذي يميل القلب الى الله تعالى ما تصدق



به صاحبه أو أهدى به أو أعطاه أحدا لوجه الله
تعالى أو انتفع به في طاعة الله تعالى أو أنفق به
لله تعالى والذي يميل القلب إلى غير الله تعالى ما عصى
به صاحبه ربه الزنا والسرقة والقمار وأمر بأن يشكر
به ومن شواهد المسألة الثالثة أن هذا الحبيب حاله
فيمن كتبنا بنيته لهذا الجواب فقوم لو خالطهم غيره
من أهل عصره لضاقت عليهم الأرض بما رحبت وتركهم
على حالهم مع النصيحة لهم باطنا حتى زال ما كان
بهم من حالات الإنكار وأوصيكم بأن تحبوا من أحبه
الله تعالى فإن من أحبه الله تعالى يفعل له ما شاء مما
يسره وينفعه ولا يضره ومن المحبين المحبوبين من
يكون موته كعدم الموت ولولا كون كتم السر
المصون واجبا لأثبتت هنا وفي الذي ذكرت كفاية
وأما قولي ربي داع بظن أنه يدعو لي وهو يدعو علي
فإن الله تبارك وتعالى وهب لي ما لا أذكره في الدنيا
من أن أشكره عليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذه جواب شاف من قائله إلى السائل وإلى جميع
أمثاله ممن يطلبون الله تبارك وتعالى اعلم أيها
المريد أني أمرك بستة أشياء وأنهاك بستة
أشياء كما طلبت فالستة التي أمرك بها
فهي الإيمان والثاني الإسلام والثالث الإحسان
والرابع التمسك بالقرآن والخامس التقوى والسادس
طلب العلم مع العمل والأدب فمن لم يومن بقلبه
فهو كافر ومن لم يسلم بجوارحه فهو فاسق ومن
لم يحسن بكليته فهو مشرك ومراء ومن لم
يتمسك بالقرآن فقد ضل ضلالا بعيدا إلى ما ينكبه
أبدا ومن لم يتق الله تبارك وتعالى بامتثال الأوامر
واجتناب النواهي ولم يرحمه الله تبارك وتعالى
بالتوبة النصوح إلى موته فقد خسر خسرانا مبينا
ومن جهل ولم يطلب العلم مع العمل والأدب إلى موته
فقد ضيع عمره والعياذ بالله تعالى وأما الستة
التي أنهاك عنها فالأول الحسد لا تتمنى أن يسلب
خير عن مسلم أو مسلمة فإن الحسود لا يسود والثاني
التكبر فإن الله تبارك وتعالى يعذب المتكبرين
بناره إن ماتوا عليه والثالث الحرص فإن الحريص يعجز



صاحبه الندامة عظيمة والرابع الإصرار على
المعاصي فإن الإصرار من علامة الشقاوة والخامس
البخل فإن البخل يقرب إلى النار ويبعد من الجنة والسادس
التسويف فإن التسويف يفوت الخيرات ومن فاتته
الخيرات ولم يدركها شقي شقاوة لا سعادة بعدها
أبدا والعياذ بالله تعالى تنبيه ومما يعينك على
فعل كل ما أمرتك به وترك ما نهيتك عنه
التفكر والفرار من الكسل وترك الالتفات إلى الخلق
في عبادتك والتلاوة وأكل الحلال واجتناب مجالسة
الضالين المضلين والإيقان بأن كل ما نويته لا يخيبك
من الخير فإنك تناله من الله تبارك وتعالى والتواضع
والاكتفاء بما رزقك الله تعالى من الحلال وتعجيل
التوبة متى أذنبت وإعانتك أخاك المحتاج على ما
يعينه به ربه بما لا يضرك وهذا كله لا يكون
إلا بتوفيق الله تعالى والله الموفق للصواب ويتبع
كل موفق بهذا الجواب والسلام اه

هذه ضيافة القدوس ولا تشم رائحتها ضيف إبليس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الرزاق
والصلاة والسلام على المستغني بالرزاق عن الأرزاق

أما بعد فاحمد ربك الذي نبه على كون زوال الارواح
اشرف من زوال الابدان اذ الاول يكون بالمعارف وثمرة
المعارف حياة الابد واما الثاني فيكون بقوة
الجسد الى مدة قريبة الامد وعلق الاول امر عباده
بان يطلبوه وعلق الثاني ضمنه لهم فالاكياس
يطلبون ما امروا بطلبه وفي اشتغالهم بامتثال
الاوامر بانيهم نفع ما ضمن لهم واما الاغبياء فيتركون
طلب ما امروا بطلبه لاشتغالهم بطلب ما ضمن لهم
ويفوتهم نفعه وغير ما كان نفعه متوجها اليهم
وذالك هو الخسران المبين وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
وكن ايها الاخ عبد النافع فحينئذ تنتفع بكل ما
اختار لك من المنافع بالاخذ وتنتفع بترك كل
ما لم يرضه لك من الاشياء مع الفرار من مكائد
النفس الامارة بالسوء بالله تعالى اليه سبحانه ومن
غيره تعالى اليه تبارك وتعالى واتهم النفس وما
والاها في كل شيء واحسن الظن بالله تعالى وبرسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبجميع احبابه فحينئذ
ينفعك النافع تعالى بكل ما اختار لك نفعه



بلا شيء من الضرر في الحال والمآل وشاهدت في هذا
الباب ما زادني إيمانا وإسلاما وإحسانا ومن ذلك أني
ما تركت شيئا وقت مجاهدتي لنفسي لوجه الله
تعالى إلا وآتاني بما ينسيني ذلك المتروك وبما
يجعله بكر فبكور وما أخذت شيئا من المباحات
لوجه الله تعالى إلا وجعل انتفاعي به عبادة وكذكره
تعالى باسم من أسمائه الحسنى وما ذلك على الله
بعزيز وكن يا أيها الأخ متأنسا بالجميل النافع الكريم
قبل أن تلاقيه فإنك إن تأنست به استرحت به عند
لقائه من غيره فافهم ولا تترك طرفة عين لا إله
إلا الله محمد رسول الله اجعل عبادة الله تعالى بسنة
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسيلة إلى
الجنة التي وعد المتقون وانتفع بفعل كل ما ينفعك
عند الله تعالى وبترك كل ما يضرك عنده تعالى
فإنه هو الذي ينفع عبده بالعبادة ويخذل عدوه
بالمعصية ولازم التوبة من كل ما لم يكن رضاه تعالى
ونية كل خير في كل صباح ومساء وفي كل ليل
ونهار فبهذه الكيفية تغر الدنيا أنت ولا تغرك
هي ولازم التعوذ والبسملة والحوقلة على قدر

ها فتنبه فالتعوذ يطرد والبسملة تجلي والحوقلة تثبت
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه واجعل هذه الحروف بجاهه صلى الله تعالى
عليه وسلم من أبواب البر والمعروف آمين يا رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بالقرآن
والحديث حلى صدور حزبه تحلية كما بهما حلى
صدورهم تحلية والصلاة والسلام على من بالكتاب
والسنة طهر محبيه من جملة الرذائل كما بهما
جملهم بجملة الفضائل وعلى آله وصحبه ومن
تبعهم بإحسان إلى اليوم الذي فيه يربح كل سعيد
ذي صلاح ويخفض فيه كل شقي مطرود عن الفلاح
أما بعد فإن الله تبارك وتعالى عند لسان كل قائل
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فمن أراد السلامة
من المستعاذ منه أعاذنا الله تعالى وإياكم منه فليفر
إلى من قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وبما تيسر



له من انواع العبادات واعلم ان الليل والنهار ظرفان
فاملأ كليهما خيرا تحب ان تخلو به مع ربك وان
الخلق مشغولون فاجتهد فيما يرضي من يتركونك
بين يديه واطلب ان يجعلك الله تعالى ممن يتأنسون
به قبل لقائه وعند لقائه ويفرحون بلقائه وهو تعالى رب العالمين بجاه سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك الخ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الى تسليما
الحمد لله الذي يجعل ما يشاء فيما يشاء والصلاة
والسلام على من لا يبلغ مدحه انشاد ولا انشاء
سيدنا ومولانا محمد عز العرب وزينة العجم
وعلى آله وصحبه القائمين بالكتاب الذي كل كافر
وجاحد الجم هذا وقد اشرت بابيات ثلاثة الى بعض
اسرار يفوز بها من اعتنى بها من الابرار وهي قولي
المأخوذة من قوله تبارك وتعالى الم ذلك الكتاب
انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء
ولا تجلد لو احضر الكتب

الله من كل كريم اكرم ... من امه انقاد له التكرم

أسلم له كلك عن إيمان ولازم الإحسان للرحمن

واجنه بالشكر بلا كفران تكف جناية مع النيران

وتفسير البيت الأول أن الله تبارك وتعالى أكرم من كل
كريم لأن كرم كل كريم من كرمه وأن كل من
توجه إليه تبارك وتعالى توجه إليه تكرم لا ينتهي
أبد الآبدين وأن توجه ذلك التكرم لا يحصل
بكلفة بل بانقياد وفيه إشارة إلى أن الله تبارك
وتعالى لا يخيب رجاء راج ولا يرد سؤال سائل بل يحقق
الرجاء ويستجيب لكل الدعاء وإلى أن التوجه إليه
تعالى بالقرءان من أجل التوجهات إليه تعالى وأنفعها
وتفسير البيت الثاني اعلم أيها الطالب أنه أمرك
بأن تؤمن بالله تعالى وأن تسلم كلك إليه تبارك
وتعالى بالطاعات الموافقة لسنة نبيه عليه الصلاة
والسلام وأن تلازم الإحسان إلى ربك بالإخلاص
وفيه إشارة إلى أن الواجبات لا يحتاج فعلها
للأسنية أي بل تفعل قبل فواتها وأن المندوبات
تفعل بالأسنية أي وأن المحرم والمكروه لا يحتاج
تركهما إلى الأسنية أي بل يتركان فورا وأما المباحات
فإن نوى فيها التوسل إلى الواجبات أو المندوبات



فكيها وإلا فإضاعة عمر وأن العصمة من الكفر
لا تكون إلا بالإيمان وأن العصمة من الفسق ولا تكون
إلا بالعمل بالجوارح وهو الإسلام وأن العصمة
من الرياء لا تكون إلا بالإخلاص وهو الإحسان وتفسير
البيت الثالث واجه ربك الكريم الاكرم الذي
وجه إليك نعمه بشكرها لا بكفرانها فإن النعمة
إن شكرت قرت أي ثبتت للمنعم بفتح العين وإن
كفرت فرت أي انصرفت عن المنعم بفتح العين
بتثبيت المنعم بكسر العين وبنفيها وفيه تنبيه
على أن الشكر يعصم من الحساب في الحال والمآل ومن
النيران فافهم وترتيبها إشارة إلى أن ختمة الفرع أي
بتلك الكيفية التي هي الابتداء من الم إلى ما
يتقون ومن إنما السبيل إلى ما تصنعون ومن ولا
تجلوا إلى والناس لها فضل عظيم وأجر كبير وإن
كان غيرها كذلك وممنوعا بلازم خيفة الفرع أي
إن جعلته ويلازم اليقين في الحال والمآل والعصمة
من المنازعة والمجادلة والتحاسد ومن لم يختمه
كذلك ونوى في ختمته وجه الله تعالى الكريم
نال جميع ذلك بكرم الله تبارك وتعالى وهذا فل

من كبرائه بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم
السلام ورحمة الله تعالى وبركاته فالجواب في
سؤالك عن معنى قوله تبارك وتعالى فلولا
إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين
إن الله تبارك وتعالى خاطب الذين لم يؤمنوا بالجزاء
ولا بيوم يجزيه هذه الآية الشريفة العزيزة العجيبة
والمعنى إن كان الأمر كما تزعمون أنه لا بعث و
لا حساب ولا إله يجازي فهلا تردون نفس من يعز
عليكم إذا بلغت الحلقوم إليه وأما الجواب في
سؤالك عن قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام
اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم [التعليم]
ولا يستحيى فيه من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم
ألسنة العرب إنه عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام
خاطب ربه تبارك وتعالى وخاطب صحابته عليهم
رضوان الله تبارك وتعالى بجامعه صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك بهذا الدعاء
المبارك المجعول لهذا الزمان الذي طلب عليه وعلى آله
وصحبه الصلاة والسلام العصمة به منه كما
طلبها لهم عليهم رضوان الله تبارك وتعالى وقوله

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
ولا تتركوا رمضان أني أسأل الله تبارك وتعالى أن لا
تتركوا أيها الصحابة إلخ السلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
«نصيحة تاسعة» اعلموا أن المعاصي منهية
في كل شهر وكذا النهي في شهر رمضان وعن بعض
العلماء أن يوم القيامة يؤتى فيه بعبد والملائكة
يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول ما ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان فعصى
الله فيه فيريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يشفع فيه فيقال له يا محمد إن خصمه رمضان
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء ممن
خصمه رمضان وحكي أن مجوسيا رأى ابنا له يأكل
في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا تحفظ
حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذلك الأسبوع
فرءاه عالم البلد في نومه وهو في الجنة وقال ألست
كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي
أكرمني الله بالإسلام لاحترامي شهر رمضان
وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك

أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح أول ليلة من رمضان
فلا تغلق إلى آخر ليلة منه وليس عبد يصلي في ليلة
منه إلا كتب له بكل سجدة ألف وسبع مائة حسنة
وبني له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون
ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من ياقوتة
حمراء فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له كل ذنب
إلى آخر يوم من الشهر وكان كفارة له وجعل الله
بكل يوم يصومه قصرا من الجنة له ألف باب من ذهب
واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة النهار إلى أن
تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها
من الليل والنهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها وعنه عليه وآله وصحبه الصلاة
والسلام إذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب
من جنب إلى جنب وذكر الله تعالى يقول الملك قم
يرحمك الله فإذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه
الفرش المرفوعة في الجنة وإذا لبس ثوبه يدعو له
اللهم أعطه حلل الجنة وإذا لبس نعله يدعو له
اللهم ثبت قدمه على الصراط وإذا أخذ الإناء
يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة وإذا توضأ

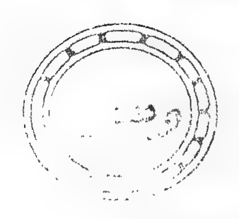
في دعوات الصلاة اللهم طهره من الذنوب والخطايا
وإن قام بين يدي الله تعالى في دعوات الميت اللهم
نور لحده ووسع عليه قبره وينظر الله تعالى إليه
ويعفو عنه، منك الدعاء ومنا الإجابة وعن سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم إن نوم الصائم عبادة
وإن نفسه تسبيح وإن دعاءه مستجاب وإن ذنبه
مغفور وإن عمله مضاعف ومما يتأكد في رمضان
التراويح ومن أحسن التراويح اثنتا عشرة ركعة
بعدها الوتر على قدر الطاقة فمن حفظ القرآن
وليس له عذر فليقرأ ما تيسر له داخلا في هذا العدد
المبارك وإن أتى بهذا العدد فليأت بما شاء من
النوافل بعده إلى طلوع الفجر وليتل ما تيسر له من
القرآن ليلا ونهارا فإن فيهما خيرا كثيرا ويتأكد
في شهر رمضان المحافظة على صلاة الجماعة وحضور
مجالس الذكر وبر الوالدين بالخدمة لهما إن كانا
حيين وبالدعاء لهما إن ماتا إذ كل من حضر مجلسا
من مجالس الذكر في شهر رمضان كتب الله تبارك
وتعالى له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة
تحت ظل العرش مع سيدنا ومولانا محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وبارك وكل من داوم على
الجماعة في رمضان أعطاه الله تبارك وتعالى بكل
ركعة مدينة من نور ومن برّ والديه بما امتثل أمره
نظر الله تعالى إليه بالرأفة والرحمة ويكون
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفيله
ومما يتأكد في شهر رمضان طلب المرأة رضى
زوجها في رمضان فإن لها ثواب السيدة مريم
وآسية عليهما رضوان الله تعالى وعلى كل من
جرت مجراهما من المحسنات ومما يتأكد في
شهر رمضان الاجتهاد في قضاء الحاج بقدر
الاستطاعة فمن قضى فيه حاجة مسلم كتب
الله تبارك وتعالى له بكل خطوة سبعين حسنة
ومحا عنه سبعين سيئة وفي الحديث إن لله خلقا
خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في
حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله وكل فريضة
أديت في رمضان تكون بمنزلة اعتاق رقبة وأداء
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر يزاد فيه
في رزق المومن ومن أفطر فيه صائما فكأنما أعتق
رقبة وأول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة



وءاخره عتق من النار وكل من افطر صايما في شهر
رمضان من كسب حلال صلت عليه الملايكة ليالي
شهر رمضان كلها وصلى عليه السيد جبريل
ويصافحه عليه السلام ومما ينبغي للصايم حفظ
جميع جوارحه من الشهوات والمعاصي من الفجر
الى المغرب اما الشهوات فتحل له بعد الغروب واما
المعاصي فلا تحل له في رمضان ولا في غيره ولا بعده
وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل رمضان
اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني
وسلمني منه واجعله متقبلا وقال عليه السلام
رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها
وكل من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في
ذلك العام كله ولينتهز الصايم في تعجيل الفطر
بعد التحقق الغروب وفي تاخير السحور مع بقاء
جزء من الليل وفي اجتناب امتلاء بطنه طعاما وشرابا
وفي امساك لسانه من الفضول وفي غض بصره وفي
الدعاء عند الفطر اللهم لك صمت وبك ءامنت
وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما
وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى

وفي الابتداء بالتمر فإن له بركة عظيمة إن تيسر
وإلا فالماء الطهور ومن أفطر على تمر زبيبه في صلاته
أربعمائة صلاة ومن لم يجد تمرا فليفطر على حلو
إن تيسر فافهمه واتبع السنة المحمدية واجتنبوا
البدع الشيطانية هدانا الله تعالى وإياكم صراط
الذين سعدوا واستعادة لا شقاوة بعدها أبدا آمين
يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي جعل السؤال عن العلم من خير السؤال
والصلاة والسلام على نبينا محمد المفتاح الذي فتح
به الأقفال وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الأوجال أما بعد فمن عبد الله تعالى
محمد بن محمد بن حبيب الله كان الله تعالى له ولأ
حبائه ووفقهم وتولاه سلام تام وإكرام عام
بينهما جواب وإعلام إلى أخيه في الله تعالى
الناصح أحمد بن موسى وقانا الله وإياه البأس والبوسى
موجبه إعلامك أيها الأخ المحب أني نظرت في كتابك
الذي بعثت به إلي وتأملته فإذا فيه أسئلة كثيرة
فأجبتك في البعض دون البعض راجيا من الله تعالى



وهو النافع أن ينفعني وإياكم بما أجبتكم به وغيرنا
من كل من وقف عليه من المسلمين والمسلمات فإنه
القريب المجيب للدعوات فقلت في جوابك مستعينا
به أما قولك في السؤال عن صفة العرش والكرسي زادهما الله عظمة أنا
أحب أن تنظر لي في صفة العرش الخ فجوابه والله
تعالى أعلم أن العرش لا قطع لنا بصفته ولكن
قال العلماء أنه مخلوق عظيم وهو من جوهرة
خضراء فوق السماوات السبع وفوق الكرسي له
ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه وست مائة ألف
وجه والوجه الواحد ألف ألف لسان وست مائة ألف
لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف لغة يخلق
الله تعالى بكل لغة من لغاته خلقا في ملكوته
يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغات وأما الكرسي
فهو كالعرش في كونه لا قطع لنا بصفته
ولكن العلماء قالوا أنه جسم عظيم نوراني بين
يدي العرش ملتصق به وقال بعضهم أنه جسم
عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة وعن
بعضهم أنه لؤلؤة وقالوا أن كل قائمة من العرش
طولها مثل السماوات السبع والأرضين السبع وأما

اللوح المحفوظ علمنا الله وإياك ببركته من لدنه
علما فهو من الهواء الذي فوق السماء السابعة
وأول ما كتب بالقلم فيه بأمر الله تعالى إنني أنا الله
لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي وخيرتي من استسلم
لقضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمائي اكتبه
صديقا وابعثه من الصديقين يوم القيامة وأدخله
الجنة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم
يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب
ربا سوائي وأما طوله فما بين السماء والأرض
سبع مرات وهو متعلق بالعرش وكتب فيه ما هو
كائن إلى يوم القيامة واعلم يا أخي أن سؤالك
هذا من جهة الأشياء التي لأني رجوت فيه لنفسي
ولك ولكل من وقف عليه من الإخوان ثواب الله تعالى
بفضله وجوده وكرمه فلنعم الله تعالى
على التحابب فيه وطلب الوصايا وقبول المواعظ فإن
ذلك مما أمر به علينا وأذكر لك هنا نبذة من وصايا
الصالحين ومواعظهم رضي الله تعالى عنهم ونفعنا
ببركاتهم إن شاء الله وأما سؤالك عن أول شيء
خلقه الله فجوابه والله تعالى أعلم أنه قد جاء



فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ شَجَرَةً لَهَا اَرْبَعَةُ
اَغْصَانٍ فَسَمَّاهَا شَجَرَةَ الْيَقِينِ ثُمَّ خَلَقَ نُورَ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَابٍ مِنْ دُرَّةٍ
بَيْضَاءَ كَمِثْلِ الطَّاوُسِ عَلَى هَيْئَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ
مَعْرُوفٌ كَمَا فِي كَرِيمِ عِلْمِكَ وَوَضَعَهُ عَلَى تِلْكَ
الشَّجَرَةِ فَيُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَيْهَا اَيْ عَلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ
مِقْدَارَ سَبْعِينَ اَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِرْآةَ الْحَيَاءِ
وَوَضَعَهَا بِاسْتِقْبَالِ ذَلِكَ الطَّاوُسِ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهَا
ذَلِكَ الطَّاوُسُ رَأَى صُورَتَهُ وَاَزْيَنَ هَيْئَةٍ فَاسْتَحْيَى
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَسَجَدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَكَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى
خَمْسَ صَلَوَاتٍ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاُمَّتِهِ ثُمَّ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ اِلَى ذَلِكَ النُّورِ
فَعَرِقَ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَخَلَقَ مِنْ عَرَقِ رَأْسِهِ الْمَلَائِكَةَ
وَمِنْ عَرَقِ وَجْهِهِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ وَمَا كَانَ فِي السَّمَاءِ
وَخَلَقَ مِنْ عَرَقِ صَدْرِهِ الْاَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْعُلَمَاءَ
وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَخَلَقَ مِنْ عَرَقِ ظَهْرِهِ الْبَيْتَ
الْمَعْمُورَ وَالْكَعْبَةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَسَاجِدَ الْاَنْبِيَاءِ
وَخَلَقَ مِنْ عَرَقِ حَاجِبَيْهِ الْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ

والمسلمين وخلق من عرقه شبه اليهود والنصارى

والمجوس وخلق من عرق رجليه الارض وما فيهما

من المشرق والمغرب ثم قال الله تعالى لذلك النور

انظر امامك يا نور محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم فنظر ذلك الطاوس امامه فرأى نورا وهو

نور الصحابة الاربعة سادتنا ابي بكر وعمر وعثمان

وعلي رضوان الله عنهم اجمعين ثم ان ذلك

الطاوس سبح الله تعالى سبعين الف سنة ثم ان الله

تعالى نظر الى الانوار فخلق ارواحهم فعند ذلك قالوا

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم خلق الله تعالى قنديلا من العقيق الاحمر فجعل

ذلك الطاوس على صورة سيدنا محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم في الدنيا ثم وضعها الله تعالى

في ذلك القنديل ثم خلق الله تعالى ارواح الخلق جميعا

فطافت حول نور سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم وسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة ثم ان الله

امر تلك الارواح ان ينظروا الى تلك الصورة التي داخل

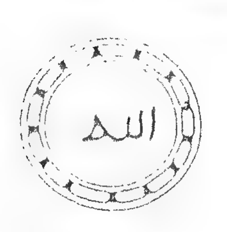
القنديل فنظروا كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار

خليفة سلطانا ومنهم من رأى جبهته فصار اميرا



عادلا ومنهم من ع على عينيه فصار حافظا لكلام الله
تعالى ومنهم من ع على حاجبيه فصار نفاشا ومنهم
من ع على اذنيه فصار مستمعا ومنهم من ع على خديه
فصار مغنيا غافلا ومنهم من ع على انفه فصار حكيما
وعادلا وطبيبا وعطارا ومنهم من ع على شفتيه فصار
وزيرا ومنهم من ع على فمه فصار صايما ومنهم
من ع على سنه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء
ومنهم من ع على حلقه فصار واعظا ناصحا ومؤذنا
ومنهم من ع على لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله
ومنهم من ع على لسانه فصار رسولا ﷺ ومنهم من ع على
منكبه الايمن فصار سيافا بين الملوك ومنهم من ع على
عضديه فصار فارسا ومنهم من ع على عضده الايمن فصار
حجاما ومنهم من ع على عضده الايسر فصار جاهلا
ومنهم من ع على بطن كف يده الايمن فصار صرافا وخرازا
ومنهم من ع على بطن كف يده الايسر فصار كيالا
ومنهم من ع على ركبتيه فصار سخيا وكيسا ومنهم
من ع على ظهر كف يده الايمن فصار طباخا ومنهم
من ع على ظهر كف يده الايسر فصار بخيلا ومنهم
من ع على اصابع يده اليمنى فصار خياطا ومنهم من ع على

أصابع يده اليسرى فصار حدادا ومنهم من زرع في
كمرته فصار متواضعا ومنهم من زرع في جنبيه
فصار مغازيا ومنهم من زرع في بطنه فصار غانيا
وزاهدا ومنهم من زرع في ركبتيه فصار راكعا
ساجدا ومنهم من زرع في رجليه فصار صيادا ومنهم
من زرع في تحت رجليه فصار ماشيا ومنهم من زرع في كله
فصار مغنيا وصاحب طنبور ومنهم من لم يزرع منه
شيئا فصار يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او كافرا
ومنهم من لم يتمكن منه شيئا فصار مدعيا الربوبية
كالفراعنة وغيرهم من الكفرة جعلنا الله وإياك
ممن قالوا ربنا الله ثم استقاموا، آمين يا رب العالمين
وأما ما طلبت منه من المواعظ ووعدتك آنفا
بذكر شيء منها فجوابه والله تعالى أعلم هو
الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب اعلم يا أخي أن
الصبر من أفضل الفضائل بعد مجيء البلايا
قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين
وقال جل من قائل إن الله مع الصابرين إلى غير ذلك
من الآيات المنبئة على الصبر وقال رسول الله صلى



الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وقال
بعض السلف رضي الله عنه لا يوصف بالصبر الا من
صبر على اذى الناس له ولم يقابلهم بنظره يعني
لا سرا ولا جهرا حتى بالدعاء عليهم والتوجه
فيهم الى الله تعالى واعظم الصبر ايضا صبر العبد
عما نهى الله عنه وعلى ما امره الله بفعله وقال
بعض الاكابر رضي الله عنه ان الله ليواصل البلاء
بعبده المومن فينزل عليه بلاء حتى يمشي وليس
عليه خطيئة وقد مر سيدنا موسى عليه السلام
يوما برجل قد خرقت السباع بطنه ونهشت لحمه
فعرفه موسى عليه السلام فوقف عليه وقال
يا رب ان هذا كان مطيعا لك فما الذي فاوحى
الله تعالى اليه وقال له يا موسى انه سألني درجة
لم يبلغها عمله فابتليته لابلغه تلك الدرجة
وقد اجتمعوا على ان من اشتكى مصيبة نزلت به الى
غير الله تعالى لم يجد للعبادة بعد ذلك حلاوة
حتى يتوب الله عليه وقد جاء ان الله تعالى اوحى الى
النبي عزير عليه السلام اذا نزلت بك بلية فاحذر
ان تشكوني الى خلقي وعاملني كما اعاملك فكما

لا أشكوك إلى ملائكتي إذا صعد إلي عملك القبيح
كذلك لا ينبغي أن تشكوني إلى خلقي إذا أنزلت بك
بلاء وقال بعض العارفين بالله لما أهلك جميع
مال أيوب عليه السلام دخل بيته ونزع ثيابه وقال
هكذا أخرجت إلى الدنيا وكذلك أخرج منها
وقد أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود
اصبر على المؤونة تاتيك من الله المعونة وقد أوحى
إليه أيضا يا داود إن أسلمت لي ما أريد كفيتك ما تريد
إن لم تسلم لي ما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
إلا ما أريد وقد أوحى الله تعالى لبعض أنبيائه حين
شكا ما ناله من المكروه إليه تعالى إلى كم
تشكوني ولست بأهل ذم ولا شكوى هكذا بدا
شأنك في عالم الغيب فلم تسخط على حسن قضائي عليك
أفتريد أن أغير الدنيا من أجلك وأبدل اللوح المحفوظ
بسببك وأقضي لك بما تريد دون ما أريد ويكون ما
تحب دون ما أحب فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في
صدرك مرة أخرى لأسلبنك ثوب النبوة ولأوردنك النار
ولا أبالي وهذا تأديب من الله تعالى إليه عليه
السلام فهذا ما تيسر لي في حال كتبه الآن لكثرة



شواغلي والله تعالى أسأل أن يجعله عملا صالحا
متقبلا وأن ينفعني وإياك ومن اهتمّ به من الإخوان
بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
إعلم يا أخي بأن كثرة الاشتغال منعتني من إطالة
الجواب فلعلّ الله يطيّب نفوسنا ونفوس المؤمنين
في الدنيا والآخرة عاجلا فإنه على كل شيء قدير
وبالإجابة جدير ونعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اهـ
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا يغررك
يا بنيّ قيل الناس يا سيدنا وابن سيدنا فإن أفضل
السيادة ما اكتسبتها لنفسك لا ما اكتسبها
لك آباؤك وجدودك وأن الفخر في الأفعال والأقوال
لا في الأعمام والأخوال وأن الشرف في الهمم العالية لا
في الرميم البالية لأن شرف الأعراق يحتاج إلى شرف
الأخلاق ولذلك قالوا الأحمق لمن شرف نسبه
وسفه أدبه وقالوا كن عصاميا ولا تكن عظاميا
فإن عصاما هو القائل نفس عصام سوّدت عصاما
وعلمته الكر والإقداما وصيّرته ملكا هماما
وقال آخر

فما الحسب الموروث لا در دره	بمحتسب إلا بآخر مكتسب
ولا تتكل إلا على ما فعلته	ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء إلا بنفسه	وإن عد آباء كراما ذوي حسب
إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة	من المثمرات اعتده الناس في الحطب

اللهم اهدنا الصراط المستقيم فإياك نعبد وإياك نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته جواب قولك هل يجوز للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى التي في الكتب دون التلقي من شيخ الخ إن الأخذ بالإذن من المأذون له هو الذي ينفع نفعا يتولد منه الظاهر والباطن وأما الأخذ بغيره فهو مجرد عبادة وهي مأمور بها في كل شيء وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ المريد وردين أو أكثر من شيخين أو أكثر وهل يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة أم لا فالجواب إن المريد لا يأخذ إلا ما أذن له



فمن أخذه ما لم يرد له فإنه يرجع من حيث جاء. أما التعلق
فيحصل بأخذ الورد سواء صاحب الخدمة أو لم
يصاحبه فإن القلب محل نظر الرب. ثم إن المريد إن
لم يكن مجدا وإلا فلا ينتفع إلا بمن اختير له من
المشايخ عنده فعال الصابر به ومتى لاقى من اختير
له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوهما اهـ
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا إضافة لبعض الأحباء في
إجابة عن ثلاثة أشياء بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الوحي للأنبياء مع العصمة
وجعل الإلهام للأولياء مع الحفظ بلا وصمة
والصلاة والسلام على الصادق الأمين الذي جاء
بالحق المكين الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين أما
بعد فجواب قولك من الله به أن يستغني

بمربيه لأن المريد والشيخ كلاهما لا يستغني
عن الله تبارك وتعالى أبدا كغيرهما من جميع
العالمين يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله
هو الغني الحميد فكل من ادعى أنه غني عن الله
تبارك وتعالى فهو مغرور ومستدرج والعياذ
بالله تعالى أما ترى أن عدو الله فرعون حين قال
أنا ربكم الأعلى أبقاه الله تبارك وتعالى
بالبحر ثم قال لا إله إلا الذي آمنت به بنوا
إسرائيل وأنا من المسلمين من قوم الكافرين جزاءه
إلى ما حكى الله تعالى في شأنه الماضي الجاري
بينه وبين الكليم عليه وعلى جميع الأنبياء
الصلاة والسلام وهو لئن اتخذت إلها غيري
لأجعلنك من المسجونين وأما تقوله المشائخ
فيما بين المريد والشيخ من وجوب اتباع المريد
أمر شيخه في كل شيء إلى غير ذلك مما في
كتب القوم عليهم رضوان الله تعالى فإنما
هو من باب التربية لأن الشيخ المربي لا يدل أحدا
إلا على ربه كما قلت

فمن على سوى الإله دلكا ... ففر منه إنه أضلكا



وإنما أفاد الله تبارك وتعالى النبي بعث إلى المشايخ
ليكونوا واسطة بينه تبارك وتعالى وبينهم
لا ليعبدوهم وإنما العبادة حيث حصلت لله
تبارك وتعالى وحده وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون وأما جواب قولك هل يجوز للمريد الصحيح
أن يقتدي بشيخه الكامل الأكمل جميع حسناته
الخ فإن المشايخ العارفين يعطيهم الله تبارك
وتعالى ما تكون به سيئات محبيهم حسنات
وهنا ما لا يكتب ولا يتفوه به إن يعرف ويشكر
الله تبارك وتعالى عليه وحيث تمكنت المحبة
في قلب المريد لشيخه فإن الله تبارك وتعالى
يحبه لأنه لم يحبه إلا لحب الله تبارك وتعالى
ورحمة الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء
وأما طلبك مني في السؤال الثاني أن أعلمك ما
يدعوا به داع ويكون الدعاء إليه ولا يكون
دعاء عليه واعلم بأن ذلك من الأسرار المخزونة
فمن أراد أن يدعو فليطلب ما اختاره الله تبارك
وتعالى له في الحال والمآل بأن يقول اللهم بحق وجه
الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
وهب لعبدك وخليلك وحبيبك وخديم رسولك
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك وخليله وحبيبه عليه الصلاة والسلام
بآله وصحبه ما أحببته واخترته ورضيته له
في الحال والمآل بلا عائق ولا كدر قبل المنية بيمن
حصولها وبعد حصولها أبدا آمين يا رب العالمين
وأما سؤالك عن حقيقة مريد الإرادة اختصارا
فالمتابعة بلا اعتراض وحسن الظن في كل شيء
وامتثال الأوامر سرا وعلانية واجتناب النواهي
سرا وعلانية مع التأدب ظاهرا وباطنا بترك كل
ما لا يعني قولا وفعلا إلى غير ذلك مما يطول ذكره
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على رسول الله أما بعد فعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ليكن في كريم علمك



أني رأيت كتابك وفهمت خطابك فجزاك الله
تعالى عنّا خيرا وكفاك ضيرا في الدارين بجاه
سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم أما قولك
أيها الأخ الصالح والحبيب الناصح أيدك الله تعالى
ونصرك هل للمريد أن أخذ طريقة من شيخ ورع
بعده الى من هو أحب إليه فله أن يترك الأول
ويأخذ من غيره الى لا فالجواب والله الموفق
للصواب أن سؤالك هذا يقتضي بيان صفة الشيخ
قبل الكلام عليه وبيان الشيخ المعتبر وغير
المعتبر عند القوم جملة وتفصيلا فالمشايخ
في الجملة «ثلاثة» شيخ تعليم وشيخ تربية
وشيخ ترقية فأما الشيخ التعليم فيحتاج الى ثلاثة أمور
أحدها علم صحيح بحيث يكون مبنيا على الكتاب
والسنة موقع أي القضايا العقلية والوجوه
القسمية المسلمة بالأدلة الصحيحة المقومة
الثاني لسان فصيح بحيث يعبر به عن المقاصد
من غير اختصار ولا تصور لأن العبارة هي التي تجيبه
المقاصد وترفعها الثالث عقل راجح يميز به
مواقع العلم ويفي به نفسه عن كل وصم

متغص في دينه ودنياه فيكون تقيا نقيا وملازمته
في ذلك وجود الاتصاف حيث يكون الحق مع غيره
والوقوف مع الحق حيث لا أجر فيه بلزوم لا أدري
فيما لا يدري والتبري من مواضع التهم قولا وفعلا
واعتقادا وأما شيخ التربية فيحتاج فيه إلى
ثلاثة أمور أحدها معرفة النفوس وأحوالها
الظاهرة والباطنة وما يكتسب به كمالها
ونقصها وأسباب دوام ذلك وزواله على وجه من
العلم والتجربة لا ينقص ولا يختل في أصوله وغالب
فروعه الثاني معرفة الوجود وتقلباته وحكم
الشرع والعادة فيما يجري فيه نصا وتجربة
ومشاهدة وتحقيقا وذوقا للأجسام الكثيفة
والأرواح اللطيفة حتى يعامل كلا بما يليق به الثالث
معرفة التصريف في ذلك وتصريفه بأن يضع
كل شيء في محله على قدر وجهه من غير تهور ولا
ميل لحظ ولا يتم له ذلك إلا بورع حاجز في تصريفه
ينتجه عدم رضاه عن نفسه وزهد كامل ناشئا
عن حقيقة إيمانية يهتدي بها لترك ما سوى الحق
سبحانه وتأدب كامل بمن صح أدبه فقد قال



أبو علي الثقفي رضي الله تعالى عنه لو أن رجلا جمع
العلوم كلها وصحب طوائف الناس فلا يبلغ مبلغ الرجال
حتى يأخذ أدبه عن شيخ وإمام وقال الجنيد رضي الله
تعالى عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن
لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ أدبه
من المتأدبين أفسد من اتبعه وقال ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم لا تصحب من لا ينهضك
حاله ولا يدلك على الله مقاله الخ وأما شيخ الترقية
فعلامته ثلاثة أشياء أولها أن يكون ذا همة ترقيه في
في العمل ومنه قولهم إذا افترشنا نفرش الى محمد بن
واسع فعملنا عليه أسبوعا الثاني أن خطابه تنمية
للحال واليه أشار الشيخ أبو محمد عبد السلام بن مشيش
رضي الله عنه حيث يقول لا تصحب من يؤثر نفسه
عليك فإنه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فإنه
قلما يدوم واصحب من إذا ذكر ذكر الله فالله يغنيك
به إذا شهد وينوب عنه إذا فقد ذكره نور للقلوب
ومشاهدته مفتاح للغيوب «الثالث» أن يكون
منحركة منيرة للانوار في بساط الكمال أما مسند
المشيخة فشيخ التعليم مستنده واضح لأنه لا علم

إلا بتعليم ولا تعليم إلا من علم وقد تكفي دونه
الكتب للعالم والفهيم مع نقصه في إدراكه وحله
وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم الآية وفي المنهاج للغزالي رضي الله تعالى
عنه معناه أن الكتب كافية ولكن الشيخ أفتح
والله تعالى أعلم وأما شيخ التربية فدليله قوله
تعالى واتبع سبيل من أناب إلي وكان صلى الله تعالى
عليه وسلم يربي أصحابه في دينهم ودنياهم على
حسب ما يراه لهم فأباح لقوم سرد الصوم ومنع
قوما منه ونبه سيدتنا فاطمة وسيدنا عليا
رضي الله تعالى عنهما يوما لقيام الليل وسيدتنا
عائشة رضي الله تعالى عنها تعترض بين يديه
اعتراض الجنازة وأسر إلى بعض أصحابه أذكارا و
أطلق بعضا في العموم إلى غير ذلك من تربيته
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم رضي الله تعالى
عنهم ونفعنا ببركاتهم وأما شيخ الترقية
فمستنده قول سيدنا أنس رضي الله تعالى عنه ما
نفضنا التراب على أيدينا من دفنه صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى وجدنا النقص في قلوبنا فإذا



أن رؤية شخصه الكريم كافية اللهم في
حصول الأنوار وحكم الكمّل من له نسبة منه بطريق
الوراثة العلمية ومن ثم كان النظرة إلى العالم عبادة
وجاء في الخبر إن لله عبادا من نظر لهم نظرة سعد
سعادة لا شقاوة بعدها أبدا فهمت هذا
فلتعرف بأن من له شيخ جمع هذه الشروط جميعا
فعليه أن يقتصر عليه ولا يتركه ويأخذ من غيره
لأنه إن فعل ذلك لا ينتفع بواحد منهما كما اتفق
عليه القوم وأما إذا لم يكن الأول جامعا للشروط
كما هو الغالب في كل زمن لا سيما الآن فواجب
عليه أن يتركه ويأخذ من غيره وأما قولك
وهل إن مات شيخه أو فصل عنه فاصل وأخذ من غيره
ويتعلق به هل يترك الأول أم لا فالجواب إنه يتعلق
بالأول ويستمد من الثاني في الموت وأما في الفصل
فإنه يكتفي به بشرط أن يكون كما وصف في شيخ
التربية والترقية وأما قولك وهل إن أخذ من هذا
ومات أو لم يمت ويعطيه غيره تقدم بما هل يتعلق
بالأول أم بالثاني فالجواب فيه ما في الجواب الأول
من اعتبار كون الأول جامعا للشروط ومات قبل تقدمه

فإنه يتعلق به ولا يتركه بل يخطئ كذا، حق
حقه وأما علامة الوصول عندنا فهو تحقق العلم
بجلاله بوجه لا ينفك كما عند جميع القوم وأما
قولك هل ماء زمزم يصب في البير للتبرك به أم
لا وهل نقل أرض من مكة أو من المدينة إلى البلاد
جائز أجيبونا جزاكم الله عنا خيرا فالجواب
اعلم أن التبرك إنما يكون باتباعه عليه الصلاة
والسلام قال ابن الحاج في مدخله وبعضهم من
تلك البدع التي أحدثت هناك فترى من لا علم
عنده يطوف بالقبر الشريف كما يطوف بالكعبة
الحرام ويتمسح به ويقبله ويلقون عليه مناديلهم
وثيابهم بقصد التبرك وذلك كله من
البدع لأن التبرك إنما يكون بالاتباع له عليه الصلاة
والسلام وما كان سبب عبادة الجاهلية للأصنام
إلا من هذا الباب ولذلك كره علماؤنا رحمة الله
عليهم التمسح بجدران الكعبة أو بجدران
المسجد إلى غير ذلك مما يتبرك به سدا لهذا الباب
ولمخالفة السنة لأن صفة التعظيم موقوفة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما عظمه رسول الله

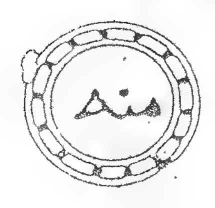


صلى الله تعالى عليه وسلم تعظمه وتتبعه
فيه فتعظيم المصحف قراءته والعمل بما فيه
لا تقبيله ولا القيام إليه كما يفعل بعضهم
في هذا الزمان وكذلك المسجد الصلاة فيه لا
التمسح بجدرانه وكذلك الورقة يجدها
الإنسان في الطريق وفيها اسم من أسمائه تعالى
أو اسم نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
تعظيمه إزالة الورقة من موضع المهانة إلى موضع
ترفع فيه لا تقبيلها وكذلك الخبز يجده
الإنسان ملقى بين الأرجل تعظيمه أكله لا تقبيله
وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده
وقدمه ولا التمسح به فيه وقد قال عليه الصلاة
والسلام لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد أو التبرك بعض بالمشي في ترابهما
وبرؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس
يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند
إليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه
عليه وبمن عاصره وقد قصده من الصحابة وأئمة
المسلمين والاعتبار بذلك كله وأما نقل ترابهما

إلى موضع آخر فلم أقف على جوازه وأما ترابُ غيرهما
من قبور الصالحين فبعضهم جوّز التبرك به وأما
ماء زمزم فالتبرك به كما علمت شربه أو الغسل
به وأما صبّه في البير للتبرك فالظاهر أنه
لا باس به والله تعالى أعلم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

لمن له التكبير والتقديس — كلّى وما نازعني إبليس
لمن له التعظيم والتمليك — كلّى وما نازعني الملوك
لمن له المصير والأمور — كلّى وما نازعني الأمير
لمن إلي قادم من يزور — كلّى وما نازعني الوزير
كن فيكون قول ربي المليك — ساو لغيره مشقات السلوك
علمت الأعداء أني عنه كا — لا عندهم بشارة الجنة كا
لا ينبغي العدم لله ولم — ينبغ له العدم عشر الألم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام
كتب الله تبارك وتعالى أن من تسبّب في إخراج حمزة
الحروف قبل صيّره الله تبارك وتعالى أضحوكة
لجميع العالمين وأنه في الدرك الأسفل من النار وفي
النار التي وقودها الناس والحجارة كتب الله تبارك
وتعالى أن ذلك العدو صار سببا لخوف إبليس المستعاذ



منه من كاتب هذه الحروف كتب الله تبارك وتعالى
أن كاتب هذه الحروف صار الشيطان الرجيم يستعيذ
منه كتب الله تبارك وتعالى أن كاتب هذه الحروف
لا يبارزه منازع ما أبدا كتب الله تبارك وتعالى
أن كاتب هذه الحروف قال الله تبارك وتعالى بينه
وبين الملك المنادي يغفر عظمته انه يا وارث قمرو
يا وارث بن عمر باعه والله جل وعز باعه ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باعه وأمير وشي الله
تبارك وتعالى باعه وأهل بيه عليهم ما اختار الله
تبارك وتعالى لهم من الصلوات والتسليمات والرضوان
ما على المحسنين من سبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
إياك نعبد وإياك نستعين الواجب والمندوب
والمباح المصلح طريقة الجنة التي وعد المتقون وإن
جلبت الواجب والمندوب بالمباح المصلح انجلبا
إليك الحرام والمكروه والمباح المفسد طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة وإن دفعت الحرام
والمكروه بالمباح المصلح اندفعا عنك

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن امتثل

اوامر الله امره ومن ترك مناهي الله لا يكون معزولا

الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم

ينفقون الايمان بالغيب كفرية واقامة الصلوات

الخمس فكسير النيما والانفاق في سبيل الله يصلح

ويعتبر لن تنالوا البر حتى تنفقوا. اعطاء المومن

يضعف لك الخيرات واعطاء الفاجر يكسبك الحرام

واعطاء المشتغل باللغو واللعب يكسبك المكروه

واعطاء غيرهم مما يكسبك كل ما تخاف وما يضر

وما يمرضهم

وتفتح الجنان بالمامور

ان المناهي مفاتح بحث

ونهي ضيافة لتي الامور

للنار ونهي بالامر الناس انشغفت

بسم الله الرحمن الرحيم الناس على ثلاثة اقسام

محسن الظن ومسيء الظن ومتبع الظن الاول هو الذي

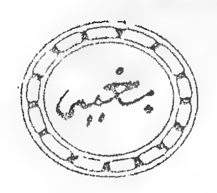
يعتقد ان الانتفاع في الامتثال والعصمة في الاجتناب

والثاني هو الذي يعتقد انه لا فائدة في امتثال الاوامر

الا التعب ولا فائدة في الاجتناب الا الحرمان والخسران

بل يظن انه محسود والافضل في هذا ان يترك والثالث

هو الذي يعتقد انه ينتفع بغير الامتثال وينهو



بغير الاجتناب وهذا يشترك أيضا لآية اتبع لمنه
في هذه الآية يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم
أسباب دخول الجنة عسيرة وأسباب النجاة من النار
عسيرة لأنه لا يدخلكم في الجنة إلا امتثال أوامر ربكم
الجميل ولا ينجيكم من النار إلا اجتناب نواهي ربكم
الجليل ولا كن توجهوا إلى ميسر كل عسير فكل ما
يسره الله تيسر اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم ممن لم ييس ولم ينس
إلى من لم ييس ولم ينس وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته

أزكى سلام من المزايا يرفع ... وتحية كل المزايا تنفع
سنى إلى خل وبن صادق ... فيه المنافع والمكارم تجمع
يا من يراعي العهد حقا بعد ما ... خانت جموع خدنهم يتوقع
أهلا وسهلا مرحبا وزيادة ... لا زال صدرك ظرف علم ينبع
لا زلت نبعا للذي يبغي الهدى ... لا زالت الأسواء عنكم تدفع

أنتم غير يائسين من روح الله تعالى وغير ناسين
ويتذكر الحكم عسى الله أن يأتيني بهم جميعا
إنه هو العليم الحكيم واعلموا أنا على خير وعافية
وأحسن سلامة نعمة الله تعالى علينا ونشكره

ونستزيده من نعمه الظاهرة والباطنة وأما قولكم
جزاكم الله تعالى خيرا وإننا لا ننساكم فلا شك
فيه عند الخاص والعام فكيف ينسى من لا ينسى
وأما قولكم زادكم الله تعالى مما عنده وقد طرأت
بعدكم أمور من فتن التي فيمن باب وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا
فهدانا الله تعالى ونصرنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لحق
اعلموا أن خط يمينكم عند بعض السماعيين لهم
مطلع على طالب إفشاءه بينهم لبيان العزة وإن البراءة
انتهى في شوال عام عشر وثلاث مائة وألف بخط [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد الرؤوف الرحيم أما بعد فإلى من لم ينس
ولا ينسى ما لا يكاد يحصى مما يليق به من التحيات
مشفعات بما يليق به من المكافآت والنيات الزكيات
فالموجب أن الأمير أتانا مرحبا بكم راضيا مرضيا
فتبارك الله أحسن الخالقين وأن الكتب لم يتيسر
منها إلا ما عند «عثمان فات» وأن ما جرى بيني وبينهم



لم يتول له أمر ولله الحمد والمنة فلنحمد الله تبارك
وتعالى على اتساع المقاصد كلها ولنشكره على
ذلك وعلى غيره من جميع ما منا لك ولسان الحال
ينشد مصدرا

قد أوصل الله ما قد ذاب إرهابا ... بمحض الكريم الذي ما زال وهابا
الحمد لله رب العالمين على ... بشارة أذهبت ما ساء إذهابا
الفتك وعلى خير عاقبة ... ما دام فيهم ذوو الدفع الذي غابا
بالأمن والفتى في كل أزمنة ... بلا ملا فإنهم سواء أو اتعابا
لهم لدى الله ما رانوا بلا ضرر ... وليس يخشى لهم ضر متى نابا
فليس يخشون لهم سر ولا ندم ... لم لا وقد أطنبوا في الخير إطنابا
لا أخرج الله منهم من يدوم على ... ما سرني قادة للبيضاء أقطابا
وهو الشفيع الذي عمت شفاعته ... صلى عليه الذي أغنى بما طابا
في النار والصحب والمستمسكين بها ... قد جاءه وأهب ما زال وهابا
الله آمنا أتبعا خالصا أبدا ... لنا وللغير ممن سر أو هابا

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قال وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
والصلاة والسلام على من قال عليكم بسنتي سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان

إلى يوم الدين هذه أو إنه إليك أيها الأخ الناصح عبد
الله الحسني نصيحة تقودك إلى الجنة التي وعد
المتقون عليك بملازمة الصمت عن كل ما لا يكتب
به لك ثواب عند الله تبارك وتعالى وبملازمة الذكر
حيث كنت فإن الصمت من أقوى أسباب النجاة من كل
ما يخاف ويتقى وإن الذكر من أقوى أسباب الربح فاشتغل
بهذين الأمرين وتهيئك عن الاشتغال بعيب غيرك
وعن كشف كل ما ينبغي أن يستر وعن حب وبغض
في غير الله تبارك وتعالى واجتنب هذه الأمة كورات
وتب إلى ربك من كل ما صدر منك من عيوب النفس توبا
أن لا تعود إلى شيء منها والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اهـ
أعوذ بالله بسم الله إن ولي الله اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد
وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به
الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه
الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد
كل معلوم لك   اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

واجعل بقية مكثي في الدنيا مقبولة مرضية محمودة

ويسر لي في بقية مكثي في الدنيا كل ما يبشرني في الدنيا

وفي الآخرة واعصمني من جاليات العيوب والزم آمل وبين

لي أسباب الخيرات المختارات لي والقضا سلءامين يا رب العلمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

كر بإذن الله تبارك وتعالى هذه الحروف كشفا

يفوق ظني وظن غيري، وأن تجعل هذه الأبيات التي

أخذتها منها مع شرحها علما نافعا مباركا لي أبدا

ولولدي ولكل من كتبها أو اشتراها أو قرأها أو استعارها

أو استمع إلى قراءتها أو سعى في شيء منها يا نافع

بجاه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فهب لي

ذلك إنك أنت الوهاب

هب لي يا وهاب يا خير معين ۞ كوني عبدا ناجيا من اللعين

أشار الناظم عفا الله تعالى عنه وتقبل منه بهذه الحروف التي

هو الدعاء إلى أنه يطلب من الله تبارك وتعالى أن

يهديه الصراط المستقيم وأن يعيذه من الشيطان

الرجيم وأن يعينه على العبادة التي طلبها منه

بفضله وأن يهب له خير العبودية ببركات اسمه

الوهاب حتى يصير عبد الله تعالى وحده لا لغيره

في كل شيء ناجيا من إغواء الشيطان ومن وسوسته
ومن جميع مكائده فإنه تعالى قادر على أن يهب
له ذلك بكن فيكون بلا سبب أبدا او من شأن من
يعلم أن الله تبارك وتعالى هو الوهاب المعين
المعبود وهو أن يسأله الإعانة على العبادة التي
كلفه بها كالجوع المحمود والسهر والصمت
والذكر والعزلة فالجوع يمنع من الفضول واللغو
ومن كلام العلماء العاملين رضي الله عنهم من
أدخل في بطنه فضول الطعام أخرج من لسانه فضول
الكلام وقال بعضهم رضي الله تعالى عنه الكلمة
كالسهم إن خرجت منك ملكتك ولم تملكها
وقال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما أكثر ما
تخاف علي فقال هذا وأشار إلى لسانه صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى من
تأمل وجد أشرف كل مجلس وأكثرهم هيبة من كان
أكثرهم سكوتا لأن السكوت زين للعالم وستر
للجاهل وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى العافية
عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت وواحد



في الشرب من الناس وقيل ان منصور بن المعتمر رضي الله
تعالى عنه مكث اربعين سنة لا يتكلم بعد العشاء
بلغو وقال بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه واعجبا
لابن ادم ملكاه على نابيه ولسانه قلمهما وريقه
مدادهما وهو يتكلم فيما بين ذالك فيما لا يعنيه
ونص العلماء العاملون رضي الله تعالى عنهم بان افعال
الرجل واقواله على حسب طعامه وشرابه ان دخل حراما
خرج حراما وان دخل فضولا خرج فضولا كان الطعام
بذر الافعال والافعال نبت نبته ومنه وقد قال حجة الاسلام
رضي الله تعالى عنه واما فضول الحلال فانه داعية
العبادة وبلية الاجتهاد فاني تأملت فوجدت فيها
عشر آفات الاولى ان في كثرة الاكل قسوة القلب
وذهاب نوره روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء وقد شبه
ذالك بعض الصالحين بان المعدة كالقدر تحت القلب
تغلي والبخار يرتفع اليه فكثرة البخار تكدره
وتسخمه الثانية ان في كثرة الاكل فتنة الاعضاء
وهيجها وانبعاثها للفضول والفساد فان الرجل اذا كان

شبعان بطر اشتهت عينه للنظر إلى ما لا يعنيه
من حرام أو فضول والأذن للاستماع إليه واللسان للتكلم
والفرج للشهوة والرجل للمشي إليه وإن كان جائعا
تكون الأعضاء كلها ساكنة هادئة لا تطمع
إلى شيء من هذا ولا تنشط له وقد قال الأستاذ أبو جعفر
رحمة الله تعالى عليه أن البطن عضو إن جاع هو شبع
جميع الأعضاء يعني تشكر فلا تطالبك بشيء
وإن شبع هو جاع سائر الأعضاء الثالثة أن في كثرة
الأكل قلة الفهم والعلم فإن البطنة تذهب الفطنة
ولقد صدق الداراني رحمه الله تعالى قال إذا أردت
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل حتى
تقضيها فإن الأكل يغير العقل وهذا الأمر ظاهر علمه
من خبره الرابعة أن في كثرة الأكل قلة العبادة
فإن الإنسان إذا أكثر الأكل ثقل بدنه وغلبته عيناه
وفترت أعضاؤه فلا يجيء منه شيء وإن اجتهد إلا
النوم كالجيفة الملقاة ولقد قيل إذا كنت بطينا
فعد نفسك زمنا ولقد ذكر عن يحيى عليه السلام
أن إبليس جاءه وعليه معاليق فقال له يحيى ما هذه
فقال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم فقال

لَهُ هَلْ تَجِدُ لِي فِيهِمَا شَيْئًا قَالَ لَا إِلَّا أَنَّكَ شَبِعْتَ ذَاتَ
لَيْلَةٍ فَثَقَّلْنَاكَ عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ يَحْيَى لَا جَرَمَ أَنِّي
لَا أَشْبَعُ بَعْدَهَا أَبَدًا قَالَ إِبْلِيسُ لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَنْصَحُ
بَعْدَهَا أَحَدًا أَبَدًا فَهَذَا فِيمَنْ لَا شَبِعَ فِي عُمْرِهِ إِلَّا لَيْلَةً
فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَجُوعُ فِي عُمْرِهِ لَيْلَةً ثُمَّ يَطْمَعُ فِي
الْعِبَادَةِ وَقَالَ سُفْيَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَةُ حِرْفَةٌ
وَحَانُوتُهَا الْخَلْوَةُ وَآلَاتُهَا الْمَجَاعَةُ الْخَامِسَةُ إِنَّ فِي
كَثْرَةِ الْأَكْلِ فَقْدَ حَلَاوَةِ الْعِبَادَةِ فَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا شَبِعْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ
لِأَجِدَ حَلَاوَةَ عِبَادَةِ رَبِّي وَمَا رُوِيتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ
اشْتِيَاقًا إِلَى لِقَاءِ رَبِّي وَهَذِهِ صِفَاتُ الْمُكَاشَفِينَ
فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُكَاشَفًا
وَإِلَيْهِ أَشَارَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ مَا
فَضَلَكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِفَضْلِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَإِنَّمَا هُوَ
بِشَيْءٍ وُقِرَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ الدَّارَانِيُّ أَحْلَى مَا تَكُونُ
الْعِبَادَةُ إِذَا الْتَزَقَ بَطْنِي بِظَهْرِي السَّادِسَةُ إِنَّ فِيهِمَا
خَطَرَ الْوُقُوعِ فِي الشُّبْهَةِ وَالْحَرَامِ لِأَنَّ الْحَلَالَ لَا يَأْتِيكَ
إِلَّا قُوتًا وَلَقَدْ رُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْحَلَالَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا قُوتًا وَالْحَرَامُ

بأنيك جزافا جزافا السابعة أن فيها شغل القلب

والبدن بتحصيله أولا ثم بتهيئته ثانيا ثم

بأكله ثالثا ثم بالفراغ منه والتخلص منه

رابعا ثم بالسلامة منه خامسا أن فيه ومنه ءافات

في البدن ومنه ءافات وعلل في الدين وقد قال صلى الله

تعالى عليه وسلم أصل كل داء البردة يعني التخمة

وأصل كل دواء الأزمة يعني الجوع والحمية وعن مالك

بن دينار رحمه الله تعالى أنه كان يقول يا هؤلاء

لقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحييت من ربي بسبب

كثرة الأكل فيا ليت أن الله جعل رزقي في حصاة

أمصها حتى أموت ثم لا بد في هذه الجملة من طلب

الدنيا والطمع إلى الناس وتضييع الوقت بسبب

كثرة الأكل ما لم يخف الثامنة ما بين الله من أمور

الآخرة وشدة سكرات الموت روي في الأخبار

سكرات الموت على قدر لذة الدنيا فمن أكثر منها

أكثر له من تلك التاسعة نقصان الثواب في العقبى

قال الله تعالى أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا

واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما

كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم



تفسقون فإنه بقدر ما نأخذ من لذات الدنيا ينقص
لك من لذات الآخرة ولهذا المعنى أن الله تبارك
وتعالى لما عرض الدنيا على نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له لا أنقصك من آخرتك شيئا
فنصه بذلك يدل على أن لغيره النقصان إلا أن
يتفضل الله عليه بذلك ولقد روي أن خالد بن
الوليد أضاف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهيأ
له طعاما فقال عمر هذا لنا فما للفقراء المهاجرين
الذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز الشعير قال خالد لهم
الجنة يا أمير المومنين قال لئن فازوا بالجنة وكان
هذا حظنا من الدنيا فقد باتوا منا بونا مبينا وروي
أن عمر رضي الله تعالى عنه عطش يوما فدعا بماء
فأعطاه الرجل إداوة فيها ماء فيه تمرات فلما قربه
عمر من فيه وجد الماء حلوا بارد فأمسك وقال أواه
والله ما أوتيه حلاوته يا أمير المومنين فقال عمر رضي
الله تعالى عنه فذلك منعني منه ويحك لولا الآخرة
لشاركناكم في عيشكم العاشرة الحبس
والحساب واللوم والتعيير في ترك الأدب وأخذ
الفضول وطلب الشهوات فإن الدنيا حلالها حساب

وحرّاسهما عقاب وزيّنهما الى تباب فهذه جملة
العشرة وقد نظمت ابياتا قبل هذه الكتب وذكرت
اسباب التقوى والعبادة «فقلت» من عبادة

لازم عبادة الاله بتقى ... الى الوفاة ولتدم منه ارتقا

واعلم بان للعلى اسبابا ... فلازمنها ان قصدت البابا

اسبابها الجوع وكثرة السهر والذكر والعزلة قد لا انتهي

اذ كثرة الاكل وكثرة الرقاد ... مفسدة تفضي الى ابتعاد

وخلطة وكثرة الكلام ... من موجبات القسو والملام

اقلل وكل ونم وكلم قاصدا ... وجه الجليل احذر الزاهدا

فالخير في التقوى وفي اجتناب ... ذوي الشقاوة اغتنم المتاب

واعلم يا اخي باني جاهدت نفسي مدة طويلة فغلبتني
والهمني ربي ان اسلمها اليه فسلمتها اليه تعالى بلا
نزاع وقهر مالي واعانني عليها وارجو منه تعالى
ان لا يسلطها علي ابدا وان لا يبتليني بعد وما
وهو الحبيب الكريم الودود ولما فرغت من جهاد
نفسي اجبتك بهذا الخطاب اوصيك يا اخي بتقوى
الله وبالتجنب ذوي الملاهي اشار الناظم غفر الله
تعالى له ولوالديه وللمومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات انه مجيب



الدعوات بفضل الحرف الذي هو الألف إلى آخره تنال
الإجابة من الله الكريم الأكرم الودود الوهاب
فيما كان يطلبه منه جل وعز قربة إليك خاطبت هذا الأخ وغيره من كل شخص
مسلم في عصره بالوصية راجيا من الله تبارك
وتعالى أن يزيده علما وعملا وأدبا وسلامة
وعافية وزهدا في كل ما لم يرضه له ورغبة
في كل ما رضيه له من التقوى والسلام اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه الوصية
منورة القلوب من تعلقوا بتفهمها وتوصلهم
بها إليك يا عليم يا حكيم يا خبير آمين
يا رب العالمين

هاكم وصية تدوم نافعة ... كل شقاء وغرور دافعة

هذه وصية لا تزال نافعة لكل من أطاعها ودافعة
كل شقاء وغرور عن التوجه إلى محط العطا لكونها

من العلوم الربانية والمواهب الرحمانية

اجتنبوا اكل الحرام بامـلا ... فلم يزل عن الهدى مكبلا

اجتنبوا ايها الملا اكل الحرام وهو ما لم يكن كسب يمينك ولم يأتك هدية او صدقة او اشترا ء او نحوه مما كالسرقة والغصب والسؤال بلا حاجة شديدة وبسبب نصيحتي إياكم عن اكل الحرام ان الامور الاخروية الخاصة لا تنفع على يدي من اكله اما اني شبهات فان من اكله اما انشأ عنه فعل الحرام ومن اكل شبهها انشأ عنه فعل شبهة حتى ان ء اكل الحرام لو اراد ان يطيع الله تبارك وتعالى لما قدر على ذلك والله تبارك وتعالى اسأل ان يوفقنا وإياكم لما اختاره لنا

فلتمسوا الحلال كل ساعة ... باكله يبه والهدي والطاعة

التماس الحلال طاعة الله تعالى لان الهدي والطاعة لا يبه وان الاباكل الحلال او فقه وجب نفقه بهم كسب الحلال عن جميع المهمات ووجب عدم الاسراف فيه اذ وجه لانه غريب في هذا الزمان

ولازموا رفض الذي لا ينفع ... وبادروا النفع حيث يقع

رفض كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغو متعين على كل



مُرِيدٍ لِأَنَّ مَا لَا يَنْفَعُ كَاللَّغْوِ إِلَى مَا يَضُرُّ يَجُرُّ مُلَازِمَهُ
وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى الذِي يَنْفَعُ مُتَعَيِّنَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يَطْلُبُ الْوُصُولَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِمَّا لَا يَنْفَعُ الْكَلَامُ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
تَعَالَى وَفِي غَيْرِ مَا وَالَاهُ وَمِنْهُ النَّظَرُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَمِنْهُ
الْأَكْلُ بِغَيْرِ جُوعٍ وَمِنْهُ السَّهَرُ بِلَا مَصْلَحَةٍ وَمِنْهُ كُلُّ
تَحَرُّكٍ بِغَيْرِ مَصْلَحَةٍ وَمِمَّا يَنْفَعُ الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ و
النَّوَافِلُ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُلِّ وَاجِبٍ وَمَنْدُوبٍ
وَمِمَّا لَا يَنْفَعُ حُبُّ الدُّنْيَا مُجَرَّدَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكُلُّ مَنِ ادَّعَى
أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ يُحِبُّ الدُّنْيَا فَهُوَ كَاذِبٌ لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ
الْمُحِبِّ أَنْ يَكْرَهَ مَا يَكْرَهُهُ مَحْبُوبُهُ وَأَمَّا طَلَبُ الدُّنْيَا وَحُبُّهَا
لِمَصْلَحَةٍ كَأَنْ يُطِيعَ بِهِ رَبَّهُ فَلَيْسَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ
طَلَبِهَا بَلْ ذَلِكَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ طَلَبِهَا بَلْ ذَلِكَ مِنْ حُبِّ
اللَّهِ تَعَالَى وَحُبِّ رَسُولِهِ لِأَنَّ حُبَّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمُرَادِ حُبُّ الْمُرَادِ

وَلَازِمُوا الْعِلْمَ وَلَازِمُوا الْعَمَلْ ... بِلَا اغْتِرَارٍ وَلْتُبَادِرْ فَوْتَ الْأَجَلْ

فَالْعِلْمُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ الْعِبَادَةَ وَالْعِبَادَةُ نَوْعَانِ
عِبَادَةٌ ظَاهِرَةٌ وَعِبَادَةٌ بَاطِنَةٌ فَالْأُولَى هِيَ الْأَعْمَالُ وَالثَّانِيَةُ
هِيَ الْعَقَائِدُ الْمَانِعَةُ مِنَ الْغُرُورِ وَالْمَلَلُ لَا يَجِيءُ غَالِبًا إِلَّا
مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ أَوْ مِنْ إِكْثَارِ الْعِبَادَةِ الَّتِي
لَا تُطِيقُهَا وَمِنَ الِاغْتِرَارِ الِاكْتِفَاءُ بِمُجَرَّدِ الْعِلْمِ عَنِ الْعَمَلِ

وبمجرد الالتفات ورقة القلب عن العبادة كسلا والاكتفاء
بالبكاء عن الاجتهاد فهذا كله مما يغر به الشيطان
الرجيم والعياذ بالله تبارك وتعالى

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ... وفي الذي يرضي المولى تعاضدوا
ولا تنازعوا فإن الدنيا ... كالبيت المبني ثم تعفيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما
يوجب الحجاب بين الله تعالى وبين عبده والمنازعة في أمر
الدنيا مما يفسد عمل الآخرة ومن أفسد في الدنيا أعماله
النافعة فليس ينتفع في الآخرة أبدا والله الموفق للصواب

ولازموا تلاوة القرآن ... لوجهه منا جزيلا ميزان

تلاوة القرآن لوجه الله تعالى الباقي الذي يناجي عبده
وخليله وحبيبه ويعطيه ما شاء من الأجر بغير حساب
مما أمرتم بأن تلازموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل
حجابا بين التالي وبين أعداء الله تعالى والله الموفق
للصواب اهـ

ولازموا في الفعل ما اختار الكريم ... لكم ففي ما اختاره خيرية ومن
وكل من مال إلى ما لم يختر ... له لدى الباقي الذي ما كدرا
صاحبه الشيطان في كل البلاد ... فاتبعوا أمر مرب في اجتهاد
فكل من قطع نفسه بلا ... إذن من الشيخ المربي خبلا



وَلَازِمُوا الشُّيُوخَ فِي الْقُرْبِ وَفِي ... الْبُعْدِ بِامْتِثَالِ مَا مِنْهُمْ يَجِي

فَالشَّيْخُ لَا يُخَالِفُ الْمُشَفَّعَا ... فَمَنْ بِهَا رِضَى الْهَادِي انْتَفَعَا

صَلَاةُ مَنْ جَعَلَ خَيْرَ مُرْسَلِ ... شَفِيعَنَا عَلَى إِمَامِ الرُّسُلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ بِغَيْرِ طَاعَةٍ رَامَ الْجِنَانْ ... مَنْ تَبِعَ الطَّغْيَ فَمَحْجُوبُ الْجِنَانْ

لِأَنَّ كُلَّ رَاغِبٍ إِلَى الْعِصَاةْ ... زَرْعٌ فَلَابُدَّ لَهُ مِنِ اجْتِنَاءْ

فَكُلُّ مَنْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ شُغِلْ ... فَتَرْكُهُ الْجَنَّةَ حَيْثُمَا حَصَلْ

فَكُلُّ مَنْ طَلَبَ رِضْوَانَ الْوَرَى ... بِسَخَطِ رَبِّهِ فَغُفْرُنْ وَكَرَى

فَلَيْسَ يُغْنِيكَ رِضَى الْخَلْقِ إِذَا ... لَمْ تُرْضِ مَوْلَاكَ فَجُدْ عَنْ ذَا الْغِذَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَيْكَ بِاخْتِيَارِ التَّقْوَى مَعَا ... اخْتِيَارِ طَاعَاتٍ تَحُزْ مَنَافِعَا

وَقَدِّمِ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا تَنَلْ ... الْفَوْزَ وَالْأَمَانَ فِي يَوْمِ الْوَجَلْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ ... يُنْسِيكَ مَا مَضَى مِنَ الْهَوَانِ

وَلَا تُبَالِي بِسُوءِ مَا يَقَعُكْ ... عِنْدَ الْهَلَكْ وَدَعْ مَا يُزْعِجُكْ

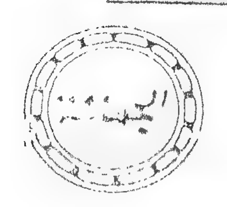
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى خَيْرِ مَنْ أَجَابَ وَدَعَا نَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَقَبَّلْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ السِّتَّةَ مِنْ قَائِلِهَا آمِينْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَانْفَعْ بِهَا يَا نَافِعْ

يا أيها المريد لازم ذكر من | يذكر من ذكره تحو الأمن

أمرك الناظم أيها المريد بدوام ذكر الله تبارك وتعالى
وهو الذي يذكر كل من ذكره فمتى ذكرته بالدعاء
ذكرك بالإجابة ومتى ذكرته بالشكر ذكرك بالزيادة
ومتى ذكرته بالاستغاثة ذكرك بالإغاثة ومتى
ذكرته بالاجتداء ذكرك بالإعطاء ومتى ذكرته
بالشكاية ذكرك بالإشكاء ومتى ذكرته لدفع
المخوف ذكرك بدفعه إلى غيرك ومتى ذكرته بجلب
المرغوب ذكرك بجذب المرغوب لك إليك ومن آداب الذكر
السواك والطهارة والسكينة وغيرهما وفي الحديث
ذكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الفارين

سارع إلى سمع الأذان باجتماع | إلى الصلاة يرضى عنك خير داع

أمرك الناظم تقبل الله منه وبارك في الأخذ عنه بالمسارعة
إلى الصلاة بعد سمع الأذان وبعد إيقانك بدخول الوقت
فإن في ذلك مرضاة الله تبارك وتعالى وفي الحديث
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله
ينادي بالصلاة ويدعو إلى الفلاح فلا يجيبه أي أن البعد
كل البعد والكفر والنفاق من سمع الأذان للصلاة المكتوبة
فلم يجب بالسعي إلى الجماعة والمراد الحث على حضور



الجماعة لأن المنسل عن الجماعة يصير كافرا أو منافقا
والعياذ بالله

انو لدى الوضوء توبة إلى ... ربك تنو عفوه مع الألى

أمر الناظم تقبل الله منه وبارك في النقل عنه بأن تنوي
توبة نصوحا لدى كل وضوء، وفي الحديث «أيما رجل
قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت
خطيئته من كفيه مع أول قطرة فإذا غسل
وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة
تقطر منه فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى
الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة
كهيئته يوم ولدته أمه فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله
عز وجل درجة وإن قعد عن الصلاة قعد سالما» أي فيجد
الوضوء دون الصلاة ينيله غفرانا وأما الصلاة فترفع
له درجات فمن قام إلى الوضوء أو إلى غسل الجنابة فلينو
عند غسل كل عضو التوبة مما جنى فإن التائب يخرج خطيئته
مع الماء المستعمل ولينو في الخروج إلى الصلاة الصلاة
مجردة فإن ذلك ينيله أعلى درجات عند الله تبارك وتعالى

لازم دوام حب حسن الخلق ... واجتنب الدهر سوء الخلق

أمرك الناظم تقبل الله تعالى منه وبارك في الأخذ عنه

حسن الخلق وباجتناب سوء الخلق لان حسن الخلق سبيل
الخير وان سوء الخلق سبيل الشر وفي الحديث حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك
والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق
زمام من عذاب الله والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار والعياذ بالله تعالى وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
ان هذا الدين هو الذي ارتضيته لنفسي ولا يصلحه
الا خصلتان السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه

يا ايها المريد لازم الورع   تجمع فوائد الذي الهادي شرع

امرك الناظم نفعنا الله تبارك وتعالى منه وبارك في كل
ما عنده وفي الماخوذ عنه بملازمة الورع فان تجمع
جميع فوائد الشريعة المطهرة فان كان انسان رجلا في
احدهما اكثر صوما وصلاة وصدقة والآخر ليس له
من تلك العبادة الا الفرائض مع شدة الورع فانه
يكون اكثر منه ثوابا ومن جوامع سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
الدين الورع راع ته الابيات بامر بيه واوا في السنن ما اتي به
امرك الناظم بمراعاة ما في هذه الابيات الستة ثم



نبهك على أن يشابه ذكرها فيها كل ما نربه وهي اجتناب الكذب والخلف في الوعد والخيانة وإطلاق البصر إلى الحرام والزنى وإطلاق الأيدي والأرجل إلى الحرام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

جمع المقامات التي بين يديها القوم
في شرح قصيدة لا تأخذه سنة ولا نوم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجهك الذي به صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه بما أذنت لي في شرح هذه القصيدة التي أنشأتها عند سير الخير التي قلت فيها شاكرا الله حولها على المسلمين والمسلمات بعد فراق

المشركين والمشركات

فقد جاءني السؤال مرة بتكرار لا سيما عنه بين الخير جزاه الله

وهب لي في هذا الشرح كونه تعليما نافعا مباركا

بلا عائق ولا كدر بيني وبين أحد في شيء ما أبدا

آمين. الحمد لله الذي جاد بالإيمان والإسلام والإحسان

والصلاة والسلام على من بعث بالتعليم بالامتنان

سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ذوي الرضوان

أما بعد، فلوجه الله تعالى الكريم قلت

لي بأن يكون سنة ونوم	لغيرها وقد أطاب نومي

هذا البيت إشارة إلى أن الله تبارك وتعالى تثبت

له عشرون صفة من العقائد وهي الوجود والقدم

والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى

بنفسه والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم

والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى

قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما

وقد نظمتها قبل بقولي

وجب لله الوجود والقدم	بقاؤه مخالفة الخلق أتم
قيامه بنفسه والوحدة	فادر التي ما بين شده
وجبت القدرة والإرادة	لواحد يفعل ما أراده



والعلم والحياة مثل السمع ... في كونهما المزحبا بالقطع

ومثلها البصر والكلام ... بينه ولكم بشرحها المرام

ومعنى قيامه بنفسه أنه تعالى لا يفتقر إلى محل لأن الافتقار إلى المحل يوجب كونه صفة وهو تعالى ذات لا صفة وأنه تعالى لا يفتقر إلى فاعل يخرجه من العدم إلى الوجود ومعنى الوحدانية أنه تبارك وتعالى لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات الأولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية وبعدها المعاني والمعنوية ثم قلت

لم يتوجه للإله العدم ... ولا الحدوث والفنا نعم الحكم

ولا التماثل كذاك الافتقار ... ولا التعدد وجاء باشتهار

لا ينبغي العجز ولا الكراهة ... له تعالى وهو ذو نزاهة

والجهل والموت استحالا والصمم ... ومثلها العمى كذاك البكم

وكونه عاجزا أو كارها أو ... جاهلا أو ميتا محالا قد رأوا

وكونه أصم أو أعمى أجل ... وكونه أبكم وهو مستحيل

ثم إن القدرة والإرادة تعلقتا بجميع الممكنات والعلم تعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة لا تتعلق بشيء والسمع والبصر تعلقا بجميع

الموجودات والكلام يتعلق بما يتعلق به العلم وهي
الواجبات والجائزات والمستحيلات وكلامه الذي لا
يفارقه ليس بحرف ولا صوت وهذه الصفات السبع
هي المعاني وكل واحد منها معنى قائم بذاته المقدسة
والمعنوية ملازمة لها وهي كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومعنى انتفاء
المماثلة أن يكون متصفا بشيء من هذه الأوجه
العشرة المذكورة بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون
في جهة للجرم أو تكون له هو جهة أو يتقيد بمكان
أو يتقيد بزمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو
يتصف بالصغر أو يتصف بالكبر أو يتصف بالأغراض
في الأفعال أو يتصف بالأغراض في الأحكام فكل وجه
من هذه الأوجه العشرة من أوصاف الخلق وهو تبارك
وتعالى مخالف لخلقه في كل شيء ما وأما ما يشبه مماثلته
في الخلق من بقائهم في الجنة التي وعد المتقون بها الذي
غير المماثلة لأنهم خلقه ومتنعمون أبدا بالأكل
والشرب والنظر إلى وجهه الكريم وهو تبارك وتعالى
كما كان قبل الخلائق موجد الذي كان عنه وجودهم

وعنه بفنائهم ولا يزال كذلك أبدا وكل من كفر أن أهل
الجنة يخرجون منها أو ينعدمون فغره الشيطان الرجيم
قال الله تبارك وتعالى «قل أؤنبئكم» إلى قوله
«خالدين فيها» وقال تبارك وتعالى «لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين» وقلت

وجاز فعل منكر والشرك　　في حقنا وما إليه يشرك
فبفضله قام لنا الإعانه　　والعدل سار وللعدى الإهانه
قد قادنا الفضل إلى الجنان　　والعدل غيرنا إلى النيران
طاعتنا مع الجزاء فضل　　وعكسه على سوانا عدل

فصل في البراهين القاطعة

وجوده برهانه حدوث من　　خلقهم وحده يطيب لك الزمن
قدمه برهانه كون الوجود　　من واجبات لا تجاوز الحدود
وهو على البقاء أيضا لا　　سبحان من كثر فضلا فلا
خلافه برهانه هو وجوب　　قدمه مع البقاء يا لبيب
قيامه برهانه اتصاف　　بكونه الفهيم ذا انصاف
وحدته برهانها قد ظهرا　　بكونه القادر والمقتدرا
أما اتصافه بقدرة معا　　إرادة علم حياة فاسمعا
لو انتفى من هذه شيء لما　　وجد شيء من الورى رب السما
وجوب سمع بصر كلام　　برهانه بار بلا إبهام

بالذكر والسنة والإجماع | فهي الثلاثة المنى لواع
وأنه لو لم يكن متصفا | بها محال الحق أن يتصفا
بضدها اللازم إلى النقصان | والنقص لا ينحو إلى المنان
برهان كون فعل كل ممكنات | وتركها في حقه من جائزات
لو أنه عليه شيء حتما | وجب أو أحيل شيء كنتما
لانقلب الممكن واجبا يرى | أو مستحيلا ذاك قطعا لا يرى

يعني أن حدوث الخلق برهان لوجود الله تبارك وتعالى
لأن المفعول لا بد له من فاعل أخرجه من عدمه السابق
إلى وجوده سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وجعل
هذه الأبيات وشرحها مرضية ومرقية لمن قبلها
وقاده بها إلى الجنة التي وعد المتقون آمين يا رب العالمين

ذكر الإله للقلوب قوت | تحيى به الساعات والوقوت
فمن تخلى عنه فهو ذو اغترار | ومنه لا يخلو سوى القوم الشرار

يعني أن ذكر الله تبارك وتعالى عند الكرام بمنزلة
القوت في البدن فكما لا يتأتى فعل شيء بلا قوت
فكذلك لا يتأتى الدخول في حضرة الله تبارك وتعالى



بغير تقديم الذكر وتكثيره وقد ورد في الحديث
ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وفي الحديث أنا عند ظن عبدي
بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه
وفي الحديث يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر
الله قلت وأفضل الذكر تلاوة القرآن فمن لازمها
مع الورع باتقاء الشبهات رعي تبعتها ومفهوم
هذا أن تلاوة القرآن وغيرها من الأعمال الصالحات
مع أكل الحرام أو الشبهات لا ينفع في الدنيا ولا في
الآخرة بل ربما جر إلى النفاق والرياء قال تعالى إن
المنافقين في الدرك الأسفل من النار أعاذنا الله
وإياكم من كل ما يحجب الناس عن الله تبارك وتعالى
ومن كل شيء يحجب القلب عن الله تبارك وتعالى عن كل
ما يؤدي إلى دخول النار التي وقودها الناس والحجارة التي
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون وجعلنا من أهل الجنة التي وعد

المتقون خير العبادات السنن ما خرجت عن السنن من النبي

أخرجت: صلى عليه بسلا ومن جعل ما جاءه خير هداه فاجعل

وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

وبارك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة

وعنه عليه وآله وصحبه أفضل صلاة الله تعالى

وأزكى سلامه خير الحديث كتاب الله تعالى وخير

الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة وزيد فيه وكل ضلالة

في النار وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك

من مشى إلى صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام

وعنه عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام عليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا

عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة

بدعة وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

وبارك بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى

للغرباء من أمتي وخير ما اعتني به وعمل علم سنة يحفظ أو ينقل

وعنه عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه لباب

يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وصية نافعة مباركة

ينتفع من قبلها من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات بإذن الله تبارك وتعالى

تب لإلهك بلا توانِ   بلا تحاسدٍ ولا عدوانِ

وهذه البيت فيه أمر بأشياء امتثال كل شيء منها
من موجبات دخول الجنة التي وعد المتقون وهي
التوبة النصوح وهي الندم على ما فات من الذنوب
وسوء الأدب وتعجيلها وهو الخروج من الذنب مومانت
فورا بغير تأخير وعدم التحاسد والحسد تمني زوال
نعمة عن المنعم عليه مسلما أو مسلمة وأما حب
مثلها دون زوالها عن المنعم عليه فليس بحسد
وعدم العدوان وهو الظلم فامتثل أيها المريد هذه
الأوامر كلها تفتتح إن شاء الله تعالى

ولازم الذكر بلا إضرار   ولا غفول تخل بالأسرار
واعلم بأن الذكر قوت القلب   أما الغفول فهو باب السلب

وهذان البيتان فيهما الأمر بذكر الله تبارك وتعالى
وبترك الإصرار على الذنب وهو المقام فيه بلا إقلاع

وبترك الغفلة وفي البيت الثاني تعليم بأن ملازمة
الذكر بلا إصرار على الذنوب وبلا غفلة تعطي كثيرا
من العلم ومن الأسرار وفي البيت الثالث تعليم بأن ذكر الله
تبارك وتعالى قوت القلب وأن الغفلة فهو باب الانسلاب
نعم الله تبارك وتعالى عن العبد الغافل والعياذ بالله تعالى
اللهم بعز وجهك الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واكفنا كل
ما لم نحبه لنا قبل أن توجهنا إليه وقبل أن توجهه إلينا
آمين يا رب العالمين

ولازم العلوم والأعمالا ... ولازم الآداب والكمالا

وهذا البيت فيه الأمر بتعلم العلم النافع وبتعليمه
وبالعمل بالمعلوم وبالأمر به وبالآداب والكمال والأمر
كله فيه لله تعالى

وللإله فوض أمركا ... مع التقوى به تصف عمركا

وفي البيت هذا الأمر بتفويض الأمر إلى الله تعالى مع التقوى والتعليم
بأن هذين من موجبات النجاة في الدارين وصفاء العمر
فيهما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
المشتغل بالله وأمره لا يأتيه إلا الإكرام والمشتغل بالناس لا يأتيه
إلا الانتقام اهـ



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يا سائلا عن موضع قد تشرع ... بسملة فيه وكيف تقع

فهاك نظما ما ذكره قد رتبا ... ندبا وسنة وفرضا كتبا

قد شرع الشارع صلى الله ... عليه والصحب ومن تلاه

تسمية في الغسل والتيمم ... ندبا وفي الوضوء أيضا افهم

بلا زيادة شيء ظاهره كما في المدونة الاقتصار على
بسم الله في الأكل والشراب أيضا مطلقا

مسنونة مع دعاء حققا

سواء كان ماء أو لبنا يعني أن البسملة مسنونة في
الأكل والشراب مع زيادة دعاء بعدهما ويزيد في الأكل
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا خيرا وفي اللبن اللهم
زدنا حلالا منه ويقول بعد الفراغ من الماء الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بعدله وفي
الرواية عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا ويجهر
جهرا بالتسمية ليتذكر الغافل ويتعلم الجاهل وإن نسي
في أوله قال في أثنائه بسم الله أوله وآخره وفي رواية
بسم الله في أوله وفي آخره فإن لم يتذكر حتى فرغ
قرأ سورة الإخلاص فإن الشيطان ينقلب ما أكله منه

ولم تشرع واجبة الا في الذكاة فإنها فيها واجبة
واليه أشار بقوله

أما وجوبها ففي الذكاة ... نقلا عن غير من القضاة
ولركوب دابة أيضا تنت ... ندبا كذا سفينة فيما ثبت

ويزاد في ركوب الدابة الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وفي السفينة بسم الله مجريها وفي النزول
بسم الله مجريها في تنبيه وتتمة وإن قال
الراكب سبحان الذي سخر لنا هذه الآية قالت الدابة أمحت
يا مومن خففت عنهم بارك الله فيك وانجح حاجتك
وفي هذا المعنى قال القائل

فبسملن وحمدلن ان تركب ... فاعلة من لفظ دب تكتب
لك الملائك من الحسنات ... عدد ما تخطو من الخطوات

والمراد بفاعلة من لفظ دب دابة لأن وزنها فاعلة لأنها
اسم فاعل من دب يدب دبيبا فهو مضعف وأما تخفيفنا
إياها في قولنا أيضا ولركوب دابة البيت فضرورة كما
قال في الوافر جزى الله الدواب جزاء سوء والبسملة من جزء قبيلها

ولدخول وخروج ندبت ... أيضا المنزل ومسجد ثبت

ويزاد في المنزل دخولا اللهم اني أسألك حسن المولج
وفي الخروج اللهم اني أسألك حسن المخرج وفي المسجد



دُخُولًا اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَفِي الْخُرُوجِ
اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ

وَلُبْسُ مَلْبُوسٍ وَغَلْقُ بَابِ ... وَالنَّزْعُ وَالْفَتْحُ بِلَا ارْتِيَابِ

وَيُزَادُ عِنْدَ اللُّبْسِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي
وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ لَبِسَ
ثَوْبًا جَدِيدًا ثُمَّ قَالَهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَأَمَّا
النَّزْعُ أَيْ نَزْعُ الثَّوْبِ أَوْ فَتْحُ الْبَابِ فَلَا يُزَادُ فِيهِمَا شَيْءٌ

وَعِنْدَ إِطْفَاءٍ لِمِصْبَاحٍ يَعِنّ ... أَيْضًا وَفِي وَقْفَةٍ فِيمَا امْتُهِنْ
وَمِنْهُ وَطْءُ الْمُبَاحِ لَا الَّتِي ... قَدْ حَرُمَتْ أَوْ كُرِهَتْ فِي الْمِلَّةِ

يَعْنِي أَنَّ الْبَسْمَلَةَ مَشْرُوعَةٌ لَدَى وَطْءٍ مَعَ زِيَادَةِ اللَّهُمَّ
جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا وَيَزِيدُ فِي
قَلْبِهِ عِنْدَ الْإِنْزَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْآيَةِ
لَا مُحَرَّمٍ وَلَا مَكْرُوهٍ وَفِيهِمَا تُكْرَهُ أَوْ تَحْرُمُ فِي الْمُحَرَّمِ
وَتُكْرَهُ فِي الْمَكْرُوهِ اتِّفَاقًا وَمِنْ أَمْثِلَةِ الْوَطْءِ الْمَكْرُوهِ
وَطْءُ الْجُنُبِ ثَانِيًا قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ فَرْجَهُ وَمِنْهَا نَقْضُ
الْوُضُوءِ إِلَى انْتِقَالِهِ لِلتَّيَمُّمِ عَلَى مَا فِي قَوْلِ الشَّيْخِ خَلِيلٍ
وَمُنِعَ مَعَ عَدَمِ مَاءٍ تَقْبِيلُ مُتَوَضِّئٍ وَجِمَاعُ مُغْتَسِلٍ إِنَّ
الْمَنْعَ أَرَادَ بِهِ الْكَرَاهَةَ تَأَمَّلْ

ولصعود منبر امام | لخطبة وضده يرام
وعند تغميض لشخص ميت | وعند لحده يقول المثبت
وفي تلاوة وفي نوم وفي | بدء صلاة النفل والتطوف

بلا زيادة فيهما ويزاد عند التغميض هذا ما وعدنا الله ورسوله الآية وعند اللحد لمثل هذا فليعمل العاملون اللهم ان صاحبنا قد نزل بك وخلف الدنيا وراء ظهره وانت خير منزول به فقير الى رحمتك وانت غني عن عذابه

وفي خروج من خلاء ودخول | كذا سواك قد حكوا عن الرسول
صلى عليه الله ما عبد عبد | مجتهدا في طاعة المولى الصمد
وآله وصحبه المجتهدين | في دينهم حتى أتاهم اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم إخراج كل ما دخل في القلوب من سوء الظن وإدخال عكسه فيها مع تعليم ينفع كل عاقل وغير غافله وينبه كل نافر ونافله أو التعليمات تعليم ذوي العقول وذوي الأذهان بالمعقول والمنقول من كل ذي دليل وبرهان بأن الناس على ثلاثة أقسام البصير والأعمى والمتحير فحق البصير التقدم والانقياد والقود إلى الخير وحق الأعمى أن ينقاد إلى ما قاده إليه البصير وحق المتحير أن يطلب الهداية بالسؤال وأن الناس بالنسبة



الى توجههم الى مرادهم على خمسة أقسام متوجه
الى مراده بما يتوجه به اليه كتوجه المحتاج الى
شيء يشترى الى السوق بثمنه وتوجه المحتاج الى
شيء يشترى الى السوق بما لا يشترى به وتوجه
المحتاج الى شيء يشترى الى السوق بنية السرقة وتوجه
المحتاج الى شيء يشترى الى السوق بنية كسب بيمينه
بالخدمة وتوجه المحتاج الى شيء يشترى الى السوق
بنية التكفف فالاول والرابع رابحان والثاني والثالث
خاسران والخامس ان لقي السخي فلا يخيب والا فخائب
واما الثلاثة الذين تقدم ذكرهم فالبصير هو الذي
يرى الاشياء ويميز بين حسنها وقبيحها فينبغي له
ان لا يميل عن الحسن الى القبيح فبعينه ينتفع بنفسه
وينفع غيره واما الاعمى فهو الذي لا يرى بعينيه الحسن
والقبيح ولكن حيث قبل الانقياد فانه ياخذ الحسن
ويترك القبيح واما المتحير فحيث اهتدى بالسؤال
عن الحسن والقبيح فانه يميز بينهما والتعليم الثاني
تعليم المنتسبين الى الرؤساء ان الانتساب الى رئيس
بوجه اتباع امره واجتناب نهيه فمراد من انتساب
الى رئيس من الرؤساء فواجب عليه ان يفعل ما امر به

ويترك ما نهاه عنه وينبغي للرؤساء توجيه
الأمر والنهي إلى الأتباع فإن فعلوا فالنفع لهم أجمعين
وإلا فله النفع وعليهم الضرر والتعليم الثالث تعليم
الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتولاه
من فعلهما كل خير كما يتولد من تركهما كل شر
وتعليم الرؤساء أن خدمتهم للأتباع خير لهم من عكسه
والتعليم الخامس تعليم الجميع أن الذي ينبغي له أن يأمر
وأن ينهى هو الذي يعلم قبلهما ما فيه المصالح ويأمر
به ويرى ما فيه المفاسد وينهى عنه أما الذي لم يميز
بين المصالح والمفاسد فأمره ونهيه فيهما ما فيهما
والتعليم السادس تعليم الجميع أن الذي علم المصالح
وأمر بها والذي علم المفاسد ونهى عنها قبل وقوعها
فيطيبان نفس الممتثل والمجتنب كما يطيبان هما
نفسيهما فيما أوجب على الآمر والناهي الاجتهاد
في الأمر والنهي ليطيب نفوس الجميع ويمنع الناس من
الدخول فيما يؤدي إلى الأذى أو كدر أو الرعب مما من
المفاسد والتزلزل وأما تنبيه الأول فهو أن يتنبه
كل عاقل وكل عاقلة أن من في يده أمر الناس لا ينبغي أن ينازع
فكل من نازع من له الأمر فظالم والظلم يؤدي إلى الندامة

والتنبيه الثاني أن الراعي إذا كان ناصحا لرعيته

فقبلوا نصيحته فإن الذي يتولد منه استراح الجميع

في الحال والمآل والتنبيه الثالث أن من وجه نصيحة

إلى رعيته فينبغي لرعيته أن يحسنوا الظن به لأن الناصح

الذي لا يغش ولا يشير إلا إلى محمود العاقبة فاتباع

إشارته سلامة وعافية والتنبيه الرابع أن الخبير هو

الذي ينبغي أن يوجه طالبه إلى غيره لأن توجيه الخبير

إلى شيء فلا يتولد منه إلا الخير فالزموا فعل الخبير

وارجعوا في أهله وعكسهم تظفروا بالخير

وتعصموا من الشر ولا تنازعوا أولي الأمور في أمر ما

لأن ترك المنازعة راحة وسلامة وعافية ولا تفعلوا

شيئا يؤديكم إلى الندامة والبكاء فالعاقل يعقل

نفسه عن كل ما يؤدي إلى العاهة أو كدر ويعقلها في

الفوائد التي تؤدي إلى السرور الدائم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته «جواب» قولك هل يجوز للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى التي في الكتب دون التلقي من شيخ الخ إن الأخذ بالإذن من الماذون له هو الذي ينتفع نفعا يتولد منه الظاهر والباطن وأما الأخذ بغيره فهو مجرد عبادة وهو مامور بها في كل شيء وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ المريد وردين أو أكثر من شيخين أو أكثر فهل يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة أم لا فالجواب إن المريد لا يأخذ الأمارية له فمتى أخذ ما لم يرد فإنه يرجع من حيث جاء أما التعلق فيحصل بأخذ الورد سواء صاحبه الخدمة أو لم يصاحبه فإن القلب محل سر الرب ثم إن المريد إن لم يكن محبا وفيا فلا ينتفع الا بمن اختير له من المشائخ عنه بعض الماذون بدو ومتى لا قوم اختير له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوهما اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم صلاة وسلاما وبركة يتقبل بها هذه الحروف ممن شكره بهما



عام شفعنا بكرم آن يكسبني

عوذوا بربكم من اللعين　　　　فالله خير حافظ معين

هذا البيت نصيحة من ناظمها إلى كل من سبق عليه من أهل الإسلام معناه أن من أراد أن يعصمه الله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم فليقم على التعوذ به منه فإن الله تبارك وتعالى خير حافظ يحفظ عبده مما يخاف منه ومما يضره على ذلك أن هذا الناظم أدام التعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم حتى أيسه الله تعالى منه وذبه عنه فامتنعه من الركون إليه وإلى ما اختاره له أبدا والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

إلى الإله التجعوا بالتوبه　　　　فيا سعداكم منكم بتيبه

هذا البيت نصيحة أيضا من ناظمه إلى كل من سبق عليه من أهل الإسلام معناه فروا إلى الله تبارك وتعالى بالالتجاء إليه بالتوبة النصوح فمن التجأ إليه بالتوبة النصوح غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويئس أعداؤه من ضره

من فاز بالإيمان والإسلام　　　　وكان بالإحسان ذا التمام

شفي من كبر ومن تفسي　　　　والشرك عنه اللّيتا ان يرتقي

هذان البيتان نصيحة من قائلهما إلى كل من سبق

عليهما من أمر الإسلام معناهما أن من فر إلى الله
تبارك وتعالى بالإيمان والإسلام والإحسان انفصل
من الكفر إن كان كافرا قبل وانفصل من الفسق إن كان
فاسقا قبل وانفصل من الشرك إن كان مشركا قبل وأنه
من نفي إلى الجنان عند الله تبارك وتعالى ويكون في الجنة
مع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار عليهم رضوان الله
تعالى ومن دلائل كرامة الناظم أخرجه الله تبارك
وتعالى من الشرك الجلي والخفي بسبب تنبيهه بالإيمان
والإسلام فلما حقق الله تعالى إيمانه بالتوحيد وحقق
إسلامه بالفقه صيره محسنا لوجهه الكريم حتى لا
يخرج منه قول ولا عمل إلا بنية خالصة لوجه الله تعالى
الكريم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم هدى الإله في ذه الأشياء من حازها عصم من شقاء
يعني أن هدى الله تبارك وتعالى في هذه الأشياء الثلاثة
التي هي الإيمان بالتوحيد والإسلام بالفقه والإحسان
بالتصوف فمن لم يكن موحدا فلا يكون مومنا ومن لم
يكن مسلما بالفقه فلا يكون مسلما ومن لم يكن محسنا
بالتصوف فلا يكون محسنا ومن لم يكن مومنا ولا مسلما
ولا محسنا ولم يطلب واحدا منها فإنه في علامة الشقاء



دوام في الثلاثة السعادة جامعها ينال الخير والعادة

يعني أن إدامة الإيمان والإسلام والإحسان في عكسها سعادة الدارين مع كفاية همّ بينهما وأنّ من جمعها ولم يتركها فإنه يكون بفضل الله تعالى ممن يختم لهم العواقب وتكون كليتهم خير قواطع

تقع العقائد بخروج القلب من كل كفر ومنتاب الريب

يعني أن الأولى هو التوحيد فإنه تمام أن تؤمن بربك ولا تكفر به فمن منّ الله تبارك وتعالى عليه بذلك فليحمد الله تعالى

الفقه نفعه صلاح التعبد في ظاهر بلا خطأ وغيّ

يعني أن فوائد الفقه إصلاح الأعمال الظاهرة كالطهر والصلاة والصوم والحج والجهاد ونحوها والمتفقه لا يخطئ في شيء من ذلك ولا يكون جاهلا

بركة الإخلاص إصلاح الجميع به يفوز بقبول المطيع

يعني أن بركة الإخلاص هي إصلاح الإيمان والإسلام والإحسان لأن بالإخلاص يفوز المطيع بقبول سعيه وكل من عمل عملا بلا إخلاص فإن ذلك العمل مردود عليه قطعا ولذلك يظن كثير من الناس أنهم على شيء فإذا هو ممن لم يكونوا على شيء والعياذ بالله تعالى

كرامة الولي أن لا يعصيا في ظاهر وباطن أن عصيا

يعني أن الكرامة التي ينبغي أن يطلبها كل ولي ترك
المعصية ظاهرا وباطنا وذلك أجل الكرامات كلها
ومن أراد أن ينال ثواب من أمره بذلك ولم يكن كذلك
فليكثر الاستعاذة من الشيطان الرجيم والتوبة إلى الله
تبارك وتعالى كما أمرني أوائل الحروف في قوله عوذوا
بربكم الخ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم   رضوان من ليس ينال الإثما   حماه من أراحه وكرما
يعني أن رضوان الله تبارك وتعالى أتى عبده الذي صحب
مدة طويلة وأراحه من ذلك التعب وأكرمه بأن لا يعصيه
في السر والعلانية بعصمته وهو ذو الفضل العظيم
يتلو بما ذكرت للإله   كما به جاء رسول الله
هذا الخطاب متوجه لأهل الإسلام أجمعين بأن هذه هي
أول ما نظمه الناظم للتعليم وهي منظومة بإذن الله
تبارك وتعالى وإذن رسوله عليه الصلاة والسلام وآله
وصحبه وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك الناظم بأن يحفظه وكل من أراد السعادة
في الدنيا والآخرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

الأبيات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد الذي أصلحت خديمه بجاهه
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
وتتم هذه الأبيات مضاهيا بها كل من قبلها من
مريديه وإخوانه في الله تعالى وفي الإسلام

يا من يريد الفوز قدم نيته ... من قبل سعي في العلى المرضية

يعني أنك إذا أردت أن تفوز بمرادك في الدنيا والآخرة
فقدم النية قبل السعي في الصالحات «وفي الحديث» إنما
الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته
إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
قلت إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم وبارك نبه في هذا الحديث الشريف على أن الشخص
إذا نوى الخير في عمله فإنه يكتب له ثواب كامل بمجرد
نيته وإن أتم العمل فلا بد له من ثوابين ثواب النية وثواب
العمل ومن نوى الشر من المسلمين فلا يكتب عليه ذنب
ما لم يعمل الشر ومن تاب منهما غفر له وأما الخير فيجره

النية يكتب له الثواب وعلى أن من أراد شيئا في شيء

فلا يعطى فيه إلا ذلك الشيء وأن من نوى فيه أشياء

فيعطى إليه جملة تلك الأشياء بفضل الله تبارك

وتعالى ومن شواهد ذلك أن هذا التائب لما دخل

فيما أخرجه الله تبارك وتعالى منه فبزهده السنة

نوى فيه أداء جميع الواجبات والمندوبات وترك

جميع المحرمات والمكروهات والمشتبهات فطهره

الله تبارك وتعالى من جميع ما كان يخشيه ووهب

له كل ما كان يطلبه في عشرة أعوام والله يختص برحمته

من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واجتنب الآفات والمفاسدا	يكفيك ربك الأذى والحاسدا
ولا تنازع العصاة وارغب	في ما الى ربك معطي الرغب
فكل من صبر عن معاصي	مال الى سواه كل عاصي

يعني أن من اجتنب الآفات التي هي المفاسد كفاه الله

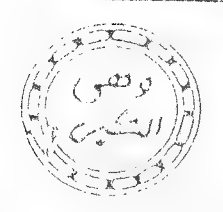
كل أذى في الدنيا والآخرة وكفاه كل من حسده ومن

الآفات ما أذكره منقولا عن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهي في الكبير والبرامة

الزيادة على المقدار مع تكبر وفي الشجاعة التعدي والإقدام

وفي السماحة إيذاء من أعطيته بالمن وفي الجمال الخيلاء



وهي الكبر والعجب وفي العبادة الفترة وهي التواني
والتكاسل وفي الحديث الكذب وهو الإخبار
بشيء بخلاف ما هو عليه وفي العلم النسيان وفي الحلم
السفه وفي الحسب الذي هو الشرف بالآباء الفخر
وفي الجود السرف قلت إن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك نبه على أن هذه الأشياء آفات
نفيسة ما أكثرت معها وكذلك كل آفة مع ما
تكون فيه فليحذر المريد كل ما علم من الآفات قبل
تلبسه بما يعمل وليسأل عما لا يعلم وقوله ولا
تنازع العصاة التي أعني أن من نازع العصاة فيما في
أيديهم فإنه لا يجد ما عند الله تعالى وهو الباقي
العاقل يختار الباقي على الفاني وأن كل من صبر عن
المعاصي فإن الله تبارك وتعالى يوجه العصاة
إلى غيره ومن شواهد ذلك أن هذا الناكث لم يبع
مبيعاته التي اشتراها الله تبارك وتعالى بلا إقالة أبدا
إلا بعد أن نبهه الله تعالى على أن ما عنده خير وأبقى
وأن بيعه ما لم يشتره حال الله تبارك وتعالى به بينه
وبين كل من لم يشتره لقاءه حيلولة دائمة باقية
ببقائه تعالى

ولازم التقى بقربنا إلى ربك تحظ بالمرام ذا الألى
مفوضا أمرك لله معا سنة مركز النزا باجمعا
سيدنا محمد صلى علاه في آله وصحبه ومن تلاه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة تدوم أبـــدا

جواهر نفيسة

يا سائلي عن عمل لا ينقطع	إلى الممات خذ مقالي وانتفع
تعليم علم ودعاء ولد	وغرس نخل بيت ذكر الأحد
صدقة تجري كذاك مصحف	إجراء نهر حفر بير فاعرفوا
بيت غريب ورباط ثغر	مثلهما تعليم خير الذكر

ومعنى هذه الأبيات أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره عنه
عليه الصلاة والسلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث ثم أن العلماء عليهم رحمة الله تعالى شرحوا
الحديث حتى صار العدد هكذا وهي صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وغرس النخل ووراثة
المصحف ورباط الثغر وحفر البير وإجراء النهر وبناء البيت
للغريب وبناء مسجد الله تعالى وتعليم القرآن أو وقفه

فجمعها الحافظ السيوطي عليه رضوان الله تعالى في قوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري عليه من فعال غير عشر

علوم بثها ودعاء نجل وغرس النخل والصدقات تجري

وراثة مصحف ورباط ثغر وحفر البئر أو إجراء نهر

وبيت للغريب بناه يأوي إليه أو بناء محل ذكر

وتعليم لقرآن كريم فخذها من أحاديث بشعر

﴿ فائدة تنبيه للمصلين ﴾

الاشتغال بالفرائض معا قبل سواها واجبا قد وقعا

بعد الفرائض يجيء السنن مع النوافل لذا الكل افطنوا

وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه رضوان الله تعالى ينبغي للمؤمن أن يشتغل أولا بالفرائض فإذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فمن لم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن حمق ورعونة فإن اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرائض لم يقبل منه قلت فأول واجب على من أراد الوصول مفارقة اختياره بما اختير له

﴿ فائدة نفيسة ﴾

تفويضه لله بالتخلي يوصلكم إليه بالتجلي

وفي التخلي عن سوى ما اختير لك تصل للباقي بخير خير لك

من سار لله بما اختير له أوصله لله بما فيه له

ومعنى هذه الابيات ان من توجه الى الله تبارك وتعالى
بالتخلي عن كل ما يحجبه عنه فان الله تبارك وتعالى
يوصله اليه ويحليه بفضائل تكون كل فضيلة
منها مكان الحجاب الذي كان من حجبه ومن شواهد
ذلك ان هذا التائب كان يحجبه كثير من العوائق
قبل غيبته المباركة فلما توجه الى الله تعالى على
نية تنحية تلك العوائق كلها التي تحبسه على انها
تعوقه عن مراده اوصله الله تبارك وتعالى اليه
وحلاه تحلية اتسمت كل تعظيم لاقاه قبل تحليه ومن
العوائق طلب شيء لغير وجه الله تعالى وسوء الظن
بالله او برسوله عليه الصلاة والسلام بان تظن ان الله
تبارك وتعالى عاجز عن شيء مما من الممكنات او تظن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك غافل عن
من تعلق به او عن تعلق بمن تعلق به وان طالت السلسلة
فكل من تعلق به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك بلا
واسطة كهذا التائب بعد فراقه من كل ما كان يعوقه
عنه فانه لا تاخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يلتفت
الى غيره من جميع العالمين الثقات المتحيرين المذبذبين
من يلتفت اليهم بغير الاخوة الماخوذة من قوله



تعالى «إنما المؤمنون إخوة» ومن تعلق بمن تعلق به
ظاهرا وباطنا ولو طالت السلسلة بالتواتر الصحيح فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومعنى البيت الثاني أن في
تخليك أيها المريد عن كل شيء لم يختره الله تعالى
لك تصل إليه تعالى مع خير اختاره لك وغير ما اختير
لك لا تعرفه إلا بتعريف رباني أو بتعريف شيخي فمن
لم يعرف ما اختير له من العقائد والأقوال والأفعال
والأخلاق فكسبه بلازمه أو كسبه بتركه عكسه
فمن ثم تعين تقديم درء المفاسد على جلب المصالح ومعنى البيت
الثالث أن من سار إلى الله تعالى مع الذي اختاره الله
تبارك وتعالى له أن يسير معه إليه نال الوصول إلى الله
تعالى أيضا مع الذي قاده الله تعالى إليه من المختار أنه له
وذلك قضاء العوائد كلها بلا مكر ولا غرور ولا استدراج اه

أعوذ بالله   بسم الله   إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
صلى الله تعالى على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
هذه أبيات من طالب الله والرسول الراجي الرضى والعفو إلى الأخ الناصح
إبراهيم كان الله تعالى بنا وبه رحيم

دونك يا من يطلب المزيده   وصية ما فوقها مزيده
عليك بامتثال ما قد أمرا   إلهي وباجتناب ما قد حظرا
وبإله أمة تأدب معا   رب الورى وخلقه تشرعا
وعامل الخالق بالتعظيم   والخلق بالرحمة والتكريم
فكل من عظمه مولاه   فأوله التعظيم إذ تلقاه
إذ كون تعظيم ذوي العلوم   تبجيل ربهم من المعلوم
وكل من خذله واستدرجه   فادع الكريم مشفقا أن يخرجه
لكونه الغفور والحليما   والبر والعفو والرحيما
رحمته من الذنوب أوسع   وعفوه من كل عفو أرفع
قدم على تحسين ظن بالورى   تكن معظم الشرع عند من درى
ولتصرف الهمة لاقتفاء   بما به قد جاء ذو اللواء
وكل ما تعمل فلتخله بـ   سنته الغراء حيث تقتفي
بالمصطفى باب النجاة والهدى   فما لنا إلا اتباع أحمدا
صلى عليه ربه وسلما   وآله وصحبه وعظما
ما انتفع المريد شيخا جنته   عن العوائق فيهم الجنة

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الحمد
لله الذي نبه أهل السعادة من نوم الغفلة والجهل
والعصيان وأغراهم بطلب الثواب والمرضاة والغفران
ثم الصلاة والسلام أبدا على من أنقذنا من الخسران والحرمان
حتى سلك بنا منهجا أدخلنا الجنان ونجينا من النيران وعلى
آله وصحبه الغرر ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
من الإنس والجان أما بعد فإنك أيها التلميذ سألتني
أن أكتب لك وصية تنتفع بها في السر والجهر وتدفع
بها عنك مكائد الشيطان فأجبتك إلى ذلك بعد الاستخارة
حتى وضعت لك نبذة تغنيك عن الأستاذ والأنيس وتنفعك
إن شاء الله أنت في الدنيا والآخرة وكل من رغب فيها من
أمثالك وسميتها بفتح الستار في جواب عبد الرحمان
والله تعالى أسأل أن يجعلها عملا صالحا خالصا متقبلا
وأن يجعلها سببا لنجاتنا غدا وأنت من شرور الدنيا والآخرة
وكل من رغب فيها بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وبالله تعالى أستعين وإياه أرجو وأخاف فقلت

أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم لأنه أفضل كل شيء
وفي شذور الأذكار لشيخنا سيدي ابن المختار رضي
الله عنه وعنا به أن الفوائد في العقائد وأن التقوى رأس
كل حكمة وجماع كل خير ونعمة فمن أراد العلم فليتق
الله ومن أراد الرزق فليتق الله ومن أراد النجاة فليتق الله
ومن أراد أن يكون أكرم الناس فليتق الله انتهى فإن قلت
بين لنا التقوى حتى نعلمه قلت اعلم أن التقوى عبارة عن
امتثال الأوامر واجتناب النواهي لا خوف بلاء الله وعذابه
مع الإصرار على الذنب كما يظنه بعض السفهاء الذين
غرهم إبليس اللعين ترى بعضهم يخاف من ظلمة
القبر وضيقه وعذاب النار وشدتها وألم الموت وسكرته
مع الإصرار على الكبائر كالنظر إلى الأجنبية والكذب
والغيبة وكثرة الفضول فإن قلت النظر حرام فإن ذلك
هذا لا يقدر أحد أن يتركه لأن جميع الناس يفعلونه مع
أنه لو حشر الناس إلى النار لا يبسر له أن يجتنب معهم في العذاب
بل يتبع في ذلك كل أحد ولم ير أن المعصية ممنوعة
حرام قلت أو جلت ولا يجوز بها ازدحام الخلق عليها ولا انتها
عنهم فيها بل كما كانت ثقيلة عند الله في الزمن الأول
كذلك كانت إلى الآن ولكن المصيبة إذا عمت هانت



ودت الزانية أن لو تكون النساء كلهن زنين ليفضحن

بفضيحتها وكذلك العالم الجاهل لا يحب العلماء

العاملين فلو لم يكن فضل المتقين إلا قوله تعالى هدى

للمتقين لكان كافيا ثم إن للتقوى ثلاث مراتب كما في

الإبريز للبية الذي رضي الله عنه ونفعنا به الأولى التوقي

عن العذاب المخلد بالتبري من الشرك والثانية التجنب

عن كل ما يؤثم من قول أو فعل حتى الصغائر وهو التقوى

شرعا والثالثة أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل إليه

بشراشره وهو التقوى الحقيقي المطلوب فالأولى قوله تعالى

وألزمهم كلمة التقوى والثانية قوله تعالى ولو أن أهل

القرى آمنوا واتقوا والثالثة قوله تعالى يا أيها الذين

آمنوا اتقوا الله حق تقاته انتهى وفي الحديث الكرم

التقوى وفسره بعض العلماء فقال معناه أن الكرم لا يحصل

في المرء إلا إذا كان تقيا يجتنب الشبهات ويفر من المحظورات

ويكون فيه المكارم الدينية والأخلاق السنية والشيم

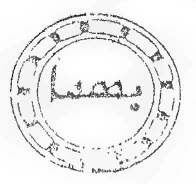
الحسنة وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا

فقال له عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير وعليك

بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذكر

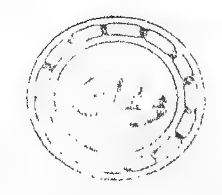
لك في السماء واخزن لسانك إلا من خير فإنك به تغلب

الشيطان فإن قلت ما كيفية امتثال الاوامر واجتناب
النواهي قلت فاعلم ان ذلك لا يمكن للعبد الا بعد
معرفته ما امر به وما نهاه عنه والمعرفة لا تنال
الا بعد التعلم فلاجل ذلك وجب على العبد ان يقدم
التعلم على العبادة وفي المنهاج لشيخنا وقدوتنا
الغزالي رضي الله عنه وعنا به امين ما نصه واعلم
ان العلم والعبادة جوهران لاجلهما كان كلما ترى
وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ
الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب
وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض
وما فيهما من الخلق فتأمل ايتين في كتاب الله عز وجل
احدهما قوله جل ذكره الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى
بهذه الاية دليلا على شرف العلم لاسيما علم التوحيد
والاية الثانية قوله جل جلاله من قائل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الاية دليلا على
شرف العبادة ولزوم الاقبال عليهما فاعظم بامرين هما
المقصود من خلق الدارين فحق على العبد ان لا يشتغل الا



بهما ولا يتعب إلا بهما ولا ينظر إلا فيهما فاعلم أن ما
سواهما من الأمر باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له فإذا
علمت ذلك فاعلم أن العلم أشرف الجوهرين وأفضلهما
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم إن فضل العالم على
على العابد كفضلي على أمتي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم نظرة إلى العالم أحب إلي من عبادة سنة صيامها
وقيامها وقال صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أشرف
أهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء أمتي فبان
لك أن العلم أشرف جوهرا من العبادة ولكن لا بد للعبد
من العبادة مع العلم وإلا كان علمه هباء منثورا فإن العلم
بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها
فالشرف للشجرة إذ هي الأصل لكن الانتفاع بثمرتها
فإذن لا بد للعبد أن يكون له من كلا الأمرين حظ ونصيب
ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى اطلبوا هذا
العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا
لا يضر بالعلم وفيه أيضا فإنك أولا يجب عليك
أن تعرف المعبود ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه
بأسمائه وصفات ذاته وما يجب له وما يستحيل في
نعته فربما تعتقد فيه شيئا والعياذ بالله مما يخالف

الحق فتكون عباداتك هباءً منثوراً وفيه أيضاً إنه يجب
أن تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما
أمرت به لتفعل ذلك وما يلزمك تركه من المناهي
لتترك ذلك فكيف تقوم بطاعة لا تعرف ما هي
وكيف هي فكيف يجب أن تفعل وكيف تجتنب المعاصي
لا تعلم أنها معاص حتى لا تقع فيها ثم اعلم أن العلم
الذي طلبه في الجملة فريضة ثلاثة أقسام علم التوحيد
وعلم الشريعة وعلم التصوف وعليك بأن تزم جوارحك
السبعة وهي اللسان والبطن والفرج والرجل واليدان
والعينان والأذنان وكيفية زمها أن تحفظ اللسان
عن الغيبة وفي نصيحة ألفت لجميع كتبت لشيخنا الكريم
الكبير الشيخ سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا
وجعلنا ممن تولاه ما لفظه أوصيكم بتقوى الله
العظيم وإمساك ألسنتكم فإن اللسان أعدى الأعداء
وأضر الضرفاء فإن أمسكته أو ذكرته به نجوت
وإن أطعته به فهو أضر الضرفاء لخير لسانك أسرك
فإن أمسكته نجوت منه وإن أطلقته أهلكك وقوله
صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومكثر القول في الباطل



وعاق الوالدين وقال عمر لشاب مر به ذات يوم يا شاب
إذا وقيت شر ثلاث فقد وقيت الشر كله لقلقك
أي لسانك وقبقبك أي بطنك وذبذبك أي فرجك قلت بل ورد مثله
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الجامع الصغير للحافظ السيوطي
وقال صلى الله عليه وسلم لمن اختصر له في الوصية
اتق الله وامسك لسانك فيكرر السؤال ثلاثا وهو
يكرر الوصية قلت وقد جاء في الحديث الصحيح
من صمت نجا وفسره بعضهم فقال معناه من واظب
على الصمت نجا من الفتن ومن وقوع الآفات والهم كما
قال صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله إما عليه
أو له وفي رواية كلام ابن آدم كله عليه إلا أمر
بمعروف وقال صلى الله عليه وسلم إذا أصبح العبد
فإن الأعضاء تشتكي إلى اللسان فتقول اتق الله فينا
فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وقال صلى الله
عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال بعض
السلف لأن أخطئ في المنطق أحب إلي من [illegible] الصلاة
والصوم ومن آفات اللسان أي عدم إمساكه يفسد الدين
ويقسي القلب ويقلل الرزق ويغير، إذا رأيت وهنا على دينك
أو قساوة في قلبك أو حرمانا في رزقك فاعلم أنك تكلمت
بما لم يعنيك "وقال مالك" من عد كلامه من عمله

أفته وقال الهلالي رضي الله عنه فكلما خصه
اللسان يجده يوم الجزاء الانسان ومما يستعان به على حفظ
اللسان ثلاثة شغله بالذكر الدائم والخلوة عن الخلق
وقلة المطعم وقال عليه السلام هل يكب الناس في النار على

وجوههم

أو على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم وقال من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وروي عن بعضهم أن ثلاثة اذا كنت
في موضع فالرحمة مصروفة عنه ذكر الدنيا والغيبة
والوقيعة في الناس فاحفظ لسانك بالذي تسلم ومما
يستعان أيضا به على حفظ اللسان ما في شرح المرشد وفيه
ومن أراد السلامة من آفات لسانه فليكثر من قراءة
سورة الناس وسورة الفجر وأما البطن فيجب عليك أن تحفظه
من الحرام والشبه ولا تأكل الا حلالا وهو ما جهل أصله
أو علم وفي الحديث ما جاءك من غير مسألة ولا استشراف
نفس فخذه فإنما هو رزق ساقه الله إليك وفي الحديث
أيضا من أكل الحلال أطاع الله أحب أم كره ومن أكل الحرام
عصى الله أحب أم كره وقال بعضهم كل ما شئت فمثله
تفعل واصحب من شئت فأنت على دينه فيتعين على
المؤمن طلب الحلال وفي الحديث طلب الحلال جهاد وفسره
بعضهم فقال معناه أن نفس بني آدم أميل إلى الحرام

لا تسامحه وكثرته فإذا اخالفهما في تحصيل الحلال مع
عزته وقلته فكأنه جاهد في سبيل الله مع أعدائه
فيجعل الله اهتمام العبد في طلب الحلال مكفرا لبعض
ذنوبه كما قال صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الا الهم في طلب الحلال وقال سيدي أحمد الهلالي
رضي الله عنه في ارجوزته وكل لحم من حرام قد نبت ::
فالنار اولى به كما ثبت :: وفي اثنا ثلاثة دعوتهم لا تقبل
قطعا كما عن النبي نقلوا :: مكاثر الغيبة آكل الحرام ::
ذو الغل والحسد ايضا للانام :: ومن ادخل لقمة الربا او الحرام
في بطنه فلا يقبل الله عمله مدة اربعين يوما فاجتنبه
يا أخي بعد أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه وحفظ ما
أودعنا واما الفرج فيجب حفظه من الزنا ونحوه وكذالك
بستره عن العيون وعن التراب والغبار ومما يعين على حفظ
الفرج كثرة بسورة قراءة سورة الفلق والدوام على قول
سبحان الملك القدوس وكثرة قراءة بسورة الفلق والدوام
على قول سبحان السماء والطارق فاغتنم أيدنا الله وإياك
بنصره واما الرجلان فيجب حفظهما من السعي الى الممنوع
كالمشي الى السمر فقط أو الى اللهو غير المباح أو الى النميمة
أو الى السلاطين بلا ضرورة قال بعض الحكماء من شارك

السلطان في عز الدنيا تشاركه في ذل الآخرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي أمراء
يظلمون ويكذبون فمن صدقهم في كذبهم
أو أعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه وروى
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبغض
أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء وفي الخبر العلماء
أمناء الله وأمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلاطين
فإذا فعلوا ذلك خانوا الرسل فاحذروهم وقال الأوزاعي
ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور الأمراء قال محمد
بن مسلمة الذباب على العذرة أحسن من قارئ على أبواب هؤلاء
قال سفيان الثوري في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء
الزائرون للملوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ازداد رجل قربا من السلطان إلا ازداد من الله بعدا ولا كثرت
أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا كثر
عقابه وقال ابن مسعود رضي الله عنه إن الرجل ليدخل
على السلطان ومعه دينه ويخرج وما معه شيء قيل له
كيف ذلك قال يرضيه بما يسخط الله تعالى فلو لم
تمسك عنان القلم لانبسطنا في هذا الموضع بأخبار
كثيرة ولكنك منته إلا نعم القليل في هذا الوقت

ولكن اشدد يدك بهذه الورقات واجعلها نصب
عينيك وفقنا الله وإياك للتحقيق وأما اليدان فلا تمس
بهما ما لا يحل لك مسه من الأشياء كالأجنبية أو مال
المسلم بغير إذنه ولا تكتب بهما ما لا يجوز النطق
به وأما العينان فغضهما عن ما لا يحل لك النظر إليه من
المحارم وهي كثيرة منها النظر للمرأة أو للصبي بشهوة
نفير ومنها النظر في كتاب الرجل بغير إذنه فكأنما
ينظر في جمرة جهنم ومنها التطلع على ما ستر عنك
من حاجة وغيرها ومنها إجالة النظر فيما أذن لك بدخوله
من بيت ونحوه من غير إذن ومنها التطلع على عورة إلا أن
يكونا زوجين وقد قيل لا ينبغي لأنه يورث العمى
ويذهب بالحياء وربما يرى ما يكره فيؤدي إلى البغضاء
ومنها نظر الرجل إلى عورة نفسه لغير ضرورة وفي تحريمه
وكراهته قولان وقيل إن فاعله يبتلى بالزنى ونحوه
وقد جرب فصح ومنها النظر إلى الجبابرة بعين التعظيم
والرضى بأحوالهم وإتباعهم البصر معظما ومنها
النظرة بعين الاحتقار لأحد من الخلق وكيف تحتقر
من لا تقطع بأنك خير منه ومنها النظر فيما لا يحل كتبه
ولا تعلمه لقصد ذلك وهذا كله في غير النظر الأولى

وفي الرسالة وليس في النظرة الاولى بغير تعمد حرج
قال تعالى « قل للمومنين يغضوا من ابصارهم » الاية
والعين سبب الخير وهو قوس ابليس الذي اذا ضرب به
لم يخطئ وما حفظ احد بصره الا حفظ الله قلبه وانما
الاذنان فيجب حفظهما عقابا ثم بسماعه كغيبة
وحقيقة الغيبة ذكرك اخاك بما فيه بما يكره
ان لو سمعه وفي الحديث ان الغيبة اشد من ثلاثين زنية
في الاسلام وفي القرآن ذمها وتشبيهها باكل لحم الميتة
« وفي نصيحة البنت لجميع كتب » لشيخنا المختار رضي
الله عنه وارضاه عنا وجعلنا من تولاه وحقيقتها
ذكر الرجل اخاه بما يكره خلفه مما هو فيه والا فهو
بهتان وكذلك لو ذكرت دابته او ثوبه او داره او
شيئا مما يتعلق به مما يكره ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم لعائشة في ع لما قالت يا رسول الله ان
هذه المرأة لطويلة الذيل فاستقاءت فقاءت مضغة
لحم فقال والذي نفسي بيده لو مت وهي في بطنك لدخلت
النار ولا اغني عنكم من الله شيئا وكنميمة وهي نقل
الكلام للغير على جهة الافساد وقد قال عليه السلام
لا يدخل الجنة قتات يعني نماما انه لا يدخلها في اول



التسفير وزور وفي الحديث من شهد زورا علق من لسانه
يوم القيامة وكذب والكذب من اكبر الكبائر وحقيقته
نطقك بما لا تشهده عيناك ولم تسمعه اذناك
او لم تنقله عن موثوق به وقال مالك اذا كنت متكلما
بكل ما سمعت فانت كذاب والحاصل ان كل ما لا يجوز
النطق به لا يجوز سماعه فقد قال صلى الله عليه وسلم
المستمع شريك القائل وقال من تسمع حديث قوم بغير
اذنهم صب في اذنيه الآنك يوم القيامة وأما دواء
القلوب فخمسة قراءة القرآن بالتدبر واخلاء البطن وقيام
الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وقد جمعها
بعض العلماء بقوله

دواء قلبك خمس عند قسوته ... فدم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره ... كذا تضرع باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل اوسطه ... وان تجالس اهل الخير والخبر

وفي المنهج قال ابراهيم بن ادهم صحبت اكثر رجال
الله تعالى في جبال لبنان فكانوا يوصونني اذا رجعت
الى ابناء الدنيا فعظهم باربع فقل لهم من يكثر الاكل
لم يجد لذة العبادة ومن يكثر النوم لم يجد في عمره بركة
ومن طلب رضى الناس فلا ينتظر رضى الله تعالى ومن شغل

رحمه الله إنه قال جماع الخير كله في هذه الخصال
الأربعة وبها صارت الأبدال أبدالا وهي إخماص البطن
والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل ثم اعلم أيها
المريد كان الله لنا ولك وليا ونصيرا أن العبادة شطران
شطر الاكتساب وشطر الاجتناب فالاكتساب فعل
الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي والسيئات
وهو التقوى وأن شطر الاجتناب على كل حال أسلم وأصلح
وأفضل وأشرف للعبد من شطر الاكتساب ولذلك يشتغل
المبتدئ ومن أهل العبادة الذين هم في أول درجة الاجتهاد
بشطر الاكتساب جل همتهم أن يصوموا نهارهم
فيقوموا ليلهم ونحو ذلك ويشتغل المنتهون أولوا
البصائر من العباد بشطر الاجتناب إنما همتهم أن يحفظوا
قلوبهم عن الميل إلى غير الله وبطونهم عن الفضول وال
وألسنتهم عن اللغو وأعينهم عن النظر إلى ما لا يعنيهم
يا أيها المريد أحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك تدخل الجنة
بلا حساب وأكرم الضيف وإن كان فاسقا وادع لوالديك
بعد كل فريضة ولا تحسد أحدا من المؤمنين فإن الحسود
لا يسود وإن ظلمك أحد من الناس فاعف عنه ولا تنتصر
ولا تدع عليه يا أيها المريد كل من كان فوقك فأكرمه

وَبَيِّنْهُ وَكُلُّ مَن كَانَ دُونَكَ بِالرَّحْمَةِ وَالْبِطْفِيَّةِ وَكُلَّ
مَن كَانَ مِثْلَكَ فَافْعَلْ لَهُ مِثْلَ مَا تَفْعَلُ لِنَفْسِكَ هَذَا آخِرُ الْوَصِيَّةِ
فَإِن اسْتَعْمَلْتَ بِهَا تَنْجُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَنَلْ جَمِيعَ مَا تَطْلُبُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ
ءَامِينَ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلني
ممن تركوا الدنيا قبل ان تتركهم والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه ومن
سلك مسلكهم اما بعد فسلام وثناء واكرام عام
مني الى ابراهيم بيشيعه ارشاد وتعليم وتفهيم
مرموجيا انه ان تعبير اخانا سيد محمد على حاجته
ما استطعت فانه مضطر جدا فمتى ترهقه الستكوب
فبشره بما استطعت والله اسال ان لا تغرنا الدنيا
كما غرت كثيرا ممن لا يتفطنون وتيه المتعلقين
على انه مشتغل بدفع المفاسد كلها عنهم ان شاء
الله تعلى والسلام اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعلى
على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم وبارك
وعلم من بعض الصادق ابراهيم بانه مرضي عنه

رضى لا سخط بعده وبانه صرفت عنه مكاره كانت
تنفق وبان كاتب هذه الحروف دافع بالله تعالى وبرسوله
صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك عنه
مدافعة كثيرة وبانه مامور بالاجتهاد في امر الاضياف
كما هو دابه وعادته قبل اليوم حتى يرغ من بعض
الثلاث البيع المنتكثرة المباركة والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه محمد بن
محمد سلام ثناء واكرام عام الى اخوانه عموما
وخصوصا موجبه ان تعلموا بانه رابت جوابكم
ونعنى كتب شىء استعجال هذه السفينة
وبجانبها وسياتيكم شىء يسركم عاجلا
ان شاء الله تعالى والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اما بعد فابعث اليكم بن صغير بسبعة
القراء مع مثليه ليعلموا الصبيان الذين معى وارسل
الى ثلاثة اتقنوا العلم ليعلموا الشبان الذين معى وليانوا
معا بجيد رؤيتك هذا الخط المبارك لك ايها المفتوح بحبنا
الذى لا يذبح به الا سعيد لا يشقى ابدا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين قال أفقر
الفقراء إلى ما عند الله أحمد بن محمد بن حبيب الله
الحمد لله وحده وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده
أما بعد فإن البسملة قد احتوت أسرارا تعجز عن
دركها أكابر العارفين الأخيار ومنها كون حروفها
على عدد الملائكة + أو من قرأها الآية خل النار بفضل الواحد
القهار وسأذكر في شأنها ما يقوي به الإيمان إن شاء
الله العزيز الجبار وسميته **فتح الوهاب الكريم**
في بسم الله الرحمن الرحيم جوابا للمحب الصادق
إبراهيم كان الله تعالى لنا وله لطيفا ورحيما
بجاه النبي العظيم عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم
وعلى آله وصحبه ذوي التسليم ما انصرفت همم
السالكين إلى الصراط المستقيم فهذا أوان الشروع
في المقصود المهم والله تعالى أرجو أن يتقبله مني
وأن يتمم **الفصل الأول** في شيء من الكلام على
ألفاظها فإن الكلام عليها وإن كان شهيرا فلا بد من
التعرض لشيء مناسب المشروع فيه فأقول معنى
الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الله ومعنى

+ الموكلين بالنار وقال الملائكة

الرحمن ومعنى الرحيم عند العلماء ان الباء للاستعانة
على وجه التبرك واضافة اسم الى لفظ الجلالة من
اضافة العام للخاص كما سياتي بيانه في اخر
الكتاب ان شاء الله تعالى مفصلا في الخاتمة والمعنى
ابتدئ متبركا باي اسم من اسمائه تعالى كان دالا
على الذات فقط كلفظ الله او عليها وعلى الصفات كلفظ
الرحمن ففيه اشارة الى عقيدة ان لله اسماء والراجح
انها توقيفية والله علم شخصي على الذات بقيد المعينة
بكونها واجبة الوجود المستحقة لجميع المحامد ففيه
اشارة الى وجوب الوجود كما سياتي ايضا في الخاتمة
ان شاء الله تعالى وقولهم في بيان لفظ الجلالة انه اسم
للذات الواجب الوجود الخ ذكر واجب الوجود وما بعده
انما هو لتعيين المسمى لانه من جملة الموضوع له والا
كان لفظ الجلالة كليا فلا يكون لا اله الا الله مفيد التوحيد
وقد اجتمعوا على افادتها والرحمن ماخوذ من الرحمة
وهي رقة القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان
وهي بهذا المعنى مستحيلة في حقه تعالى فتعتبر
في حقه باعتبار مسببها القريب وهو ارادة الاحسان
او البعيد وهو الاحسان فهي على الاول صفة ذات وعلى



الثاني صفة فعل وصفة الفعل حادثة بمعنى أنها
متجددة بعد عدم فتكون أمراً اعتبارياً والمولى سبحانه
وتعالى يتصف به لا بمعنى أنه موجودة بعد عدم
لاستحالة اتصاف المولى به وكذا يقال في الرحيم والرحمن
الرحيم في حقه بمعنى المفيض أو مريد الإحسان لا كن
الأول بمعنى المفيض بجلائل النعم أي بالنعم الجليلة
والثاني بمعنى المفيض بدقائق النعم أي بالنعم الدقيقة
لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً وإنما جمع
بينهما إشارة إلى أنه ينبغي أن يطلب منه تعالى النعم
الحقيرة كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة
لأن الكل منه وحده سبحانه وتعالى وقيل أن الباء
للمصاحبة لا للاستعانة لأن جعلها للاستعانة فيه
إساءة أدب لأن باء الاستعانة تدخل على الآلة فيلزم
عليها جعل اسم الله مقصود التعبير لا لذاته الآن فيقال
أن من جعلها للاستعانة نظر إلى جهة الأخرى وهي
أن الفعل المشروع فيه لا يتم على الوجه الأكمل إلا باسمه
تعالى لا غير فقد يقال لأن مضنة الإساءة مازالت موجودة
ومعناها الإشارة في كان ما كان وفي يكون ما يكون
وحينئذ يكون في الباء إشارة إلى جميع العقائد لأن المراد

في وجد ما وجد وفي يوجد ما يوجد ولا يكون كذلك الا من
اتصف بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان وقالوا لا مانع
من الاستعانة باسمه تعالى كما يستعان بذاته والاولى
جعلها للمصاحبة لما في جعلها للاستعانة ما فيه من
اساءة الادب المذكورة اتفاقا في الحديث الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة لابويه
وبراءة للمعلم من النار والى هذا اشار الشاعر رحمه
الله تعالى بقوله من الكامل

اسم اذا قرع القلوب تمايلت ... طربا وفتحت بالتقى اسرارها
واذا احتمى العاصي بطيب حميته ... طابت وفاحت بالرضى ازهارها
تترنح ان ذكر اسمه وتهزها ... طربا اذا احتفت به اذكارها
واذا ابتدات بذكره في حضرة ... حضر السرور بها وطاب مزارها

وفيها يقول اخر

حسن على الذكر من اسمائه ... واجل القلوب بنوره وضيائه
اسم به الكون استفاد ضياءه ... في ارضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته ... كلا ولا يدرون كنه سنائه
حارت عقول القوم عند صفاته ... ضاعت قلوب الخلق في آلائه

تنبيه وتندب البسملة في الغسل والتيمم وتندب في الشرب



ابتداءً فأول الأكل على الراجح ولفظه بسم الله فقط وفي
الزيادة الرحمن الرحيم فلا رجحان وهي سنة عين
في الشرب والأكل وقيل سنة كفاية ويندب زيادة
هذا الدعاء وهو اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا
منه إن كان المأكول والمشروب لبنا وإن كان غيره وأطعمنا
خيرا منه وإن كان سببه الطعام لأن في اللبن مزية
الإشباع والإرواء وتوجب في الذكاة شرطا في صحتها
إن ذكر وقدر وتندب في ركوب دابة مع زيادة قوله
تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون وفي ركوب سفينة وروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أنه قال من قال عند ركوب السفينة
بسم الله الرحمن الرحيم وقال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
أمن من الغرق وتندب في دخول منزل وخروجه مع زيادة هذا
في الدخول اللهم إني أسألك خير المخرج وخير المولج
وسورة الإخلاص والفاتحة وآية الكرسي ويندب في
الخروج توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم بسم الله على نفسي وعلى ديني وعلى أولادي

اللهم رضني بما قضيت لي وبارك لي فيما قدرت حتى

لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت اللهم إني أعوذ

بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل

علي عز جارك وجل ثناؤك وغاية الكرم [illegible] وتستحب

في دخول مسجد مع زيادة صلوا وسلموا اللهم افتح لي أبواب

رحمتك وفي خروجه منه عقب الشكر والتوفيق

والاستغفار اللهم افتح لي أبواب فضلك وتستحب في لبس

لثوب ونزعه وغلق باب وفتحه وإطفاء مصباح وإيقاده

ووطء مباح وصعود خطيب منبر وتغميض ميت ولحده

مرتبته وتحوله وابتداء تلاوة إلا سورة التوبة وابتداء

طواف والأولى إتمامها في الأكل والشرب والذكاة

كما في المختصر وشروحه الفصل الثاني في ذكر

شيء من فضلها اعلم وفقك الله تعالى أن أول ما جاء

به سيدنا جبريل عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى

الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وروي

أن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سأل

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بسم الله الرحمن

الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه

وبين اسم الله الاكبر كما بين سواد العين وبياضها
من القرب وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال اسم الله
الاعظم يا الله وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال اسم الله
الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرءان بدايه قبل
جل اسمه وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم فرح اهل السموات من الملائكة
واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة
ايمانا وخرت الجان على وجوههم وتحركت الافلاك
وذلك لعظمتها الاملاك وعن السيدة عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
سبحت الجبال حتى سمع اهل مكة ومن معها فقالوا سحر
محمد الجبال فبعث الله تعالى دخانا حتى اظل على اهل
مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا
بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا
انه لا يسمع منها وعن السيد علي رضي الله تعالى عنه
انه قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها
ما يشاء من انواع البلايا وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم صرف الله تعالى عنه سبعين

باب من أنواع البلايا والهم والغم وفي الخبر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ليلة أسري بي إلى
السماء عرض علي جميع الجنان فرأيت فيها أربعة
أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
كما قال الله تعالى في سورة القتال فقلت يا جبريل من أين
تجيء هذه الأنهار وإلى أين تذهب قال جبريل عليه
السلام تذهب إلى حوض الكوثر ولا أدري من أين تجيء
فاسأل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاء ملك
فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا محمد
أغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فإذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء
ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب أحمر لو أن جميع
ما في الدنيا من الإنس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا
مثل طائر جالس على جبل أو لوزة القبة في البحر فرأيت
هذه الأنهار الأربعة تجري من تحت هذه القبة فلما
أردت أن أرجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل في القبة
قلت كيف أدخل وعلى بابها قفل وكيف أفتحه قال
لي افتح قلت كيف أفتحه وليس لي مفتاح قال لي بيدك
مفتاحه قلت أين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم



فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم
انفتح القفل فدخلت في القبة فرأيت هذه الانهار
الاربعة تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج
من القبة قال لي يا الملك هل نظرت قلت نعم قال
انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة اركان
القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر
الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم
الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة
فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من
امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الانهار الاربعة وهي لاهل فضلها اول ما نزل
على سيدنا ءادم عليه السلام فجعل يكثر تلاوتها فتاب
الله تعالى عليه وغفر ذنوبه ثم رفعت بعده ثم انزلت
على سيدنا نوح عليه السلام فتلاها وهو في السفينة
فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على
سيدنا ابراهيم عليه السلام فتلاها وهو في كفة
المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار بردا وسلاما ثم
رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا موسى عليه السلام

فغرق فرعون وجنوده بها وفلق البحر له ثم رفعت بعده
ثم انزلت على سيدنا سليمان عليه السلام فأطاع الله
تعالى له جميع الجن والانس والطير لا يقرأها على شيء
الا أطاع الله تعالى له في الوقت ثم رفعت بعده ثم انزلت
على سيدنا عيسى عليه السلام فكان يشفي بها الاكمه
والابرص وكان بها يحيي الموتى بإذن الله تعالى ثم رفعت
بعده ثم انزلت على سيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما واقسم الله تعالى انه
لا يسمي بها مومن على شيء الا بورك له فيه ولا يقرأها
احد من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب
حاجة الا قضى الله حاجته كائنة ما كانت وروي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في الجنة جبل
يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفي
القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر الف
مصراع من اسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام
لا تفتح تلك الابواب الا لقارئ بسم الله الرحمن الرحيم
ذكره بعض العارفين الفصل الثالث في تفسيرها
وكشف بعض اسرارها وذكرت بعض ما احتوت من الخواص
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
هي أم القرآن وسبع المثاني وذلك لاشتمالها على
كليات المعاني التي في القرآن إذ الغرض الأصلي منه
الإرشاد إلى معرفة المبدإ والمعاد وما بينهما من أسرار
التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته
وعظمته وصفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التي
تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون
بيانها مما وصل إلى العبد في الدنيا وما أعد في العقبى من
النعيم التي لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وأجلها النظر إلى وجهه الكريم وروي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن عيسى عليه السلام
أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام
وما بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم لا أدري فقال له عيسى
الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه
والله إله الآلهة والرحمن رحمان الدنيا والرحيم رحيم
الآخرة وقال بعض المعرفة أن جميع ما في الكتب المقدمة
في القرآن الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها
في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهي

على كل الحقائق والدقائق مكتوبة ولهذا أشار
إلى النقطة التوحيدية التي عليها مدار السلوك أهل التقريب
وقيل جميعها تحت الباء وخصصوا بأن المقصود من
كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء
الإلصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال
المقصود وقد ذكر بعضهم أن والده كان عنده
صندوق مقفول في الحرير وكان والده كلما دخل قبّله
وكلما خرج قبّله ولا يفتر على تقبيله فقال الولد والله
لأسرقن مفتاح هذا الصندوق وأنظر ما فيه فلما فتحه
وجد فيه قطعة من الحرير الأبيض وفيها نقطة واحدة
مكتوبة بالذهب فلما جاء والده قال إنك تقبل هذا
وما وجدت فيه إلا كذا وكذا فقال يا ولدي هذه
النقطة التي تحت الباء من بسم الله الرحمن الرحيم فإنا
في بركتها فانظر هذه الاعتقاد السليم وروي أنهم
يشربون يوم السبت من نهر الماء الجاري من ميم بسم الله
ويوم الأحد من نهر العسل الجاري من ميم الرحيم ويوم
الاثنين من نهر اللبن الجاري من هاء الله ويوم الثلاثاء
من نهر الخمر الجاري من ميم الرحمن وإذا شربوا سكروا
وطاروا ألف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر

يجري السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء
ثم يطيرون الغمام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه
سرير مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل
عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم الغيم الابيض الذي خلق من عنبر الباقي
الغمام خلا والغمام جوهرا فيتعلقون بكل جوهر حور ثم
يطيرون الغمام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم
الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم منه رحيق
مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن
قرا البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون
المعاصي ومن اسرارها ان حروفها تسعة عشر حرفا
وفي ذلك قاية نار اخبر منها ان الزبانية تسعة عشر
قال الله تعالى يدفع بأسهم بهذه الحروف التسعة عشر
والثانية خلق الله تعالى اليوم والليلة اربعا وعشرين
ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه
الحروف تشفع كفارة للذنوب في تلك الساعات التسعة عشر
ومنها ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم الف عرفها الملائكة
لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلاثمائة في التوراة
وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور وتسع

وتسعون في الفرقان وواحد استأثر الله تعالى به ثم معنى
هذه الثلاثة الاوائل في هذه الاسماء الثلاثة في
بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وفهمها فانما ذكر الله
تعالى بكل اسمائه ومن اسرارها ايضا ان شجرة الوجود
تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وان العوالم كلها
قائمة بها جملة وتفصيلا فيه الحكم من اكثر من ذكرها
رزقه الله تعالى الهيبة عند العالم العلوي والسفلي
ومن علم ما اودع فيها من الاسرار وكتبها لم تحترق بالنار
واما خواصها فمنها ان من ذكرها كثيرا في اي حاجة
كانت خصوصا في جلب الارزاق رزقه الله تعالى بالتيسير
من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة في قلوب الناس وعند
العالم العلوي والسفلي ومنها ان من قراها عند النوم احدى
وعشرين مرة امن في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر
الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجأة ويدفع
عنه كل بلاء وعاهة ومنها ان من قراها احدى واربعين
على اذن مجنون او مصروع رد اليه عقله في ساعته ومنها
ان من قراها في وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له
وخشع له ودخل رعب في قلبه والقى على القارئ هيبة وامن
من شره ومنها الاستسقاء تقرا احدى وسبعين مرة

بنيّة خالصة في أيّ موضع كان ومنها أنّ من قرأها مائة مرّة على وجع من ألم أو جاع أو على المسحور سبعة أيام متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك السّحر والوجع عنه ومنها أنّ من قرأها مائة وثلاث عشرة يوم الجمعة والخطيب على المنبر وبعد فراغ الخطيب ويسأل حاجته يحصل مطلوبه ومنها أنّ من قرأها عند طلوع الشّمس في نهار الأحد وهو مستقبل القبلة بعد المرسلين ثلاث مائة وثلاث عشرة مرّة وكذا يصلّي على النّبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم مائة مرّة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله وكرمه ببركة به وأنّ من دام على قراءتها بعددها على حسب أبجد وهي سبع مائة وسبع وثمانون مرّة بنيّة خالصة في أمر مهمّ في رضاء الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضّرر من الأعداء والظّالمين أو الطّاعة أو لجلب أو لطلب الرّزق فإنّه يبرز بإذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرّحمن الرّحيم ومنها أنّ من دام على قراءتها بعد صلاة الصّبح أربعين صباحا الفجر وخمس مائة مرّة بانفراد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى في قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللّدنّية والأسرار من الغرائب ومن دام على قراءتها كلّ يوم ألف مرّة

فقضى الله تعالى حاجته بالبشر في الدنيا والآخرة ومنها
أن المحبوس أو المسجون أو المكروب إذا قرأها فرج الله تعالى
كربته وخلص من سجنه وإن وجب عليه القتل وهو يقرأ
كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور
في جلب المحبة والمودة بين الخلائق فإن قرئ فيه ماء المطر
وسقاه لمن يريد يتحابب خصوصا إذا سقى البليد من
ذلك الماء كل يوم سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه
البلادة ويحفظ ما سمعه بإذن الله تعالى ومنها أن من
كتبها في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصبي
الذي يفزع في منامه زال عنه ذلك بإذن الله تعالى أو علقت
ليحفظ الأولاد عن جميع الآفات ومن كتبها في ورقة خمسا
وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان
وتكثر فيه البركة وفي ماله وكسبه ولا يهيج فيه
الضرر وإن علقها في دكان يرزق رزقه وأعمى الله تعالى
عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل الكل
ومن كتبها في أول يوم من المحرم في ورقة مائة وثلاث
عشر مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته
مدة عمره ومن كتبها مائة وعشرين أربعا وحملها
معه قضيت حاجته ورزق الهيبة في قلوب الجبابرة

والملوك ولم يضره خلق من خلق الله ما دامت معه
وحفظ في أهله وماله وولده ومن كتبها إحدى ومائة
مرة في ورقة بيضاء ودفنت في البستان حسن زرعه
وثمر أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة بإذن الله
تعالى ومن كتبها في ورقة بيضاء ألف مرة وحملها
على نفسه يكون مهابا عند الأعداء ومحبوبا عند
الأحباب ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب
الخيرات وهو في أمن وعافية دائما وهذه الأسرار عجيبة
وخواص غريبة ومن كتبها سبعين مرة ثم وضعها
في كفن الميت حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل
عليه الجواب بسؤال منكر ونكير ومن كتبها على الرصاص
ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك ويرمي في البحر
تجتمع الحيتان من الأطراف إلى الشباك حتى تمتلا ويحصل
له فوق ما أراده من السمك كثيرا ومن أراد أن يكون محبوبا
ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند
سائر الناس أو أراد العفو عليهم لأجل المصلحة فليصم
يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم مائة وإحدى وعشرين مرة بعد صلاة
المغرب ويداوم على قراءتها إلى وقت النوم ويوم الجمعة

بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة إحدى وعشرين ومائة
مرة ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف
المقطعة إحدى وعشرين بسملة مثل هذا ب سم الله الرحمن
الرحيم ثم يمحو ما في الورق بالعود ثم يمسح بها على نفسه
فكل من رآه أحبه حبا شديدا ومنها أن من داوم البسملة إذا
كتبت هكذا إحدى وعشرين مرة وتليت عليها
البسملة بنية صادقة مائة مرة ووضعها في البيع
زادت بركاته ونما ومنها أن من كتب لفظ الجلالة أي
اسم الله في إناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الإناء
وشربه المصروع احترق شيطانه ومن لدغته عقرب
أو حية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الآية سلام
على نوح في العلمين مقطعة ثم يشرب الماء فإنه يبرأ إن
شاء الله تعالى ومنها أن من كتب الرحمن ثم يقول
مائة وخمسين مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله
إذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره أبدا
ومنها أن من كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين
مرة ثم يحمله لم تؤثر الحديد فيه ولا تقطع السكين
والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن الخط ومن
كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة إحدى



وعشرين مرة ثم يتمه شفاه الله تعالى ومنها ما روي
ان قيصر ملك الروم كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه ان بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء
ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث
سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قلنسوة فكان اذا وضعها
على راسه سكن صداعه واذا رفعها على راسه عاد
صداعه فتعجب منه ففتش في القلنسوة فاذا فيها
كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم وروي ان
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما بعث سيدنا
عمرو بن العاص اميرا الى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض
فسال اهل مصر عن ذلك فقالوا ان من عادة هذا الماء في
كل سنة تلقى جارية جميلة بكرا بارضاء وليها فاذا
القيناها فاض فابى عمرو فقال انها عادة الجاهلية فكتب
الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بذلك فكتب
سيدنا عمر الجواب ليه بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل
ان كنت تجري بغير امره فلا حاجة لنا فيك والا فاجر
باذن الله تعالى فلما القى فيه الكتاب فاض باذن الله
تعالى وبطلت تلك العادة القبيحة الى يومنا هذا ببركة
البسملة وروي ان فرعون قبل ادعاء الالوهية بنا قصرا

وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه
الخارج فلما ادعا الربوبية أرسل الله تعالى إليه سيدنا
موسى عليه السلام يدعو إلى الإيمان ولم يقبل فقال إلهي
لم أمهلته لا أرى به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت
تنظر إلى كفره وترى إهلاكه وأنا أنظر إلى ما كتبه
على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا
فالذي كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره
كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة ومن
أسرارها ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه
قال لما خلق الله تعالى القلم جعل له مائة انبوبة ابعقده
ما بين كل انبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله
تعالى إليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى اكتب
على الألواح بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال بأي شيء
أبدأ فقال الله تعالى ابدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب
القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتي
وجلالي أيما عبد من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له
عبادة سبعمائة سنة وفي رواية أخرى أنه عليه

الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره

أن يجري فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا رب قال الله

اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء

خرج منه نور فنور كل شيء في الملكوت من العرش

إلى تحت الثرى فقال يا رب ما هذه الباء فقال الله تعالى هذا

بركة لأمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أمر

أن يكتب السين فلما كتبه خرج من أضراس منه أنوار

واحد طار إلى العرش وواحد إلى الكرسي وواحد إلى الجنة

فلما رأى القلم هذه الأنوار الثلاثة قال إلهي ما هذه

الأنوار فقال الله تعالى هذه أنوار محمد عليه السلام أما

النور الذي طار إلى العرش فهو نور الشافعين وأما النور الذي

طار إلى الكرسي فهو نور المقتصدين وأما النور الذي طار

إلى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمره أن

يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور أضوأ وأنور

من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش إلى الكرسي

فبقي القلم في التعجب ألف سنة من شدة ذلك قال القلم

يا رب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا

سيد الأنبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء إلا لأجله

فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستأذن ذلك قال السلام عليك
يا رسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله تعالى يا قلم
أنت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غايب
ولو كان حاضر السلم عليك يعني يرد السلام عليك أنا أرد
عليك لأجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم أمره أن يكتب
الله الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الأسماء فقال الله
تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم
للعاصين والظالمين وفي رواية أخرى أنه قال الله
تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
فلما كتب خرج من ضرس السين نور وخلق من ذلك
النور ملائكة ولكل ملك أربعة مائة ألف رأس وفي كل
رأس أربع مائة ألف وجه وفي كل وجه أربع مائة ألف فم
وفي كل فم أربع مائة ألف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم ويقول هؤلاء الملائكة بكل
لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف
من الملائكة ينظرون إلى جباههم ويقولون بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من أمة محمد



عليه السلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني
قد غفرت لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت منهم
حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم ومن الاسرار العظيمة
أن من رفع اسم الله تعالى من الارض رفع الله تعالى اسمه
بالذكر الجميل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما من كتاب يلقى بموضع فيه اسم من أسماء الله
تعالى أو كلمة من الكلمات القرآنية إلا بعث الله تعالى
إليه ملائكة يحفونه بأجنحتهم حتى يبعث الله
عليه وليا من أوليائه يرفعه من الارض ومن رفع كتابا
من الارض فيه اسم من أسماء الله تعالى أو كلمة من القرآن
رفعه الله تعالى في أعلى عليين وروي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال من رفع قرطاسا من الارض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله تعالى خوفا أن يداس اسمه
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا
مشركين وحكي أن منصور رحمه الله تعالى أنه وجد رقعة
في الطريق مكتوبا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها
فلم يجد لها موضعا فأكلها فرءى في المنام أن قائلا قال
له قد فتح الله لك باب الحكمة والموعظة وهذا من خواصها
التي لا تحصى وأسرارها التي لا تستقصى الفصل الرابع

في بعض فوائدها وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن
الرحيم فإن حفظتك لا تستريح أن تكتب لك الحسنات
حتى تفرغ وإذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فإن حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فإن حصل لك من تلك المواقعة ولد كتب لك الحسنات
بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه أي ذريته إن كان
له عقب حتى لا يبقى منهم أحد وعن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من أحد
يقصد دخول بيت إلا ويتبعه الشيطان فإن دخل البيت
فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي
في هذا البيت وإذا قدم إليه الطعام فقال بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي هاهنا وإذا قدم الشراب
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي
هاهنا وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع
لي هاهنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
وإذا تركها عند الأكل يأكل معه الشيطان ويكون بعض
المولود بسبب اختلاط مائه زنيما وبعضه أعمى
وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه

كافرا وغيره الذي فيه مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم
في الأموال والأولاد الآية وعن جعفر بن محمد رحمه الله
تعالى يجلس الشيطان على ذكر الرجل فإذا لم يقل بسم الله
جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل
وروي أن رجلا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن امرأتي
استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان
إذا أردت جماعها فقل بسم الله وروي عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال ستر ما بينكم وبين الجن أن تقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا
وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
ومن كمال الفضل والفوز بالبسملة لا يؤثر فيه ضرر
بذكر البسملة كما أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه شرب السم بالبسملة حين أرسله النصارى
إليه فقال بسم الله فلم يؤثر فيه السم وحكي أنه
كان لأبي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت
تسقيه السم فلا يؤثر فيه فلما طال عليها ذلك
قالت له إني سقيتك السم زمانا طويلا وهو لا يؤثر
فيك فقال الصالح لماذا قالت لأنك صرت شيئا كبيرا

وقال العلماء الا اني اقول عند الاكل والشرب بسم الله الرحمن
الرحيم ثم اعتقهما وعن سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال يكون لكل شيء اساس واساس القرآن
الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
اشتكيت من العلل فعليك باساس تشفى باذن الله تعالى
خاتمة تتعلق بكشف بعض اسرارها الدقيقة المعروفة
عند اهل الحقيقة اعلم وفقني الله تعالى واياك ان معنى
قولهم اسماء الله تعالى حسنة وجماله وكماله
فيدخل في الكلام عشرون صفة لمولانا تبارك وتعالى
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وثبوت هذه يستلزم نفي مقابلها
من المستحيلات لاستحالة جمع الضدين وهي العدم و
الحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز
والكراهة والجهل والموت والصمم والعمى والبكم
وكونه تعالى عاجزا او كارها او جاهلا او ميتا او اصم
او اعمى او ابكم ويدخل في الكلام الجائز وهو فعل كل
ممكن او تركه لان الكلام لا يتم الا به الكرم قيل

صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا وإن ضممت الباء إلى السين
تصير أربعة فتشير إلى الخلفاء الأربعة سادتنا أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيجب
تعظيمهم وتوقيرهم ومحبتهم وأنهم أفضل خلق
الله تعالى بعد النبيين والعوجة من السين إلى الميم إشارة
إلى الصراط المستقيم أي إلى كون دين الإسلام مستقيما
لا عوج فيه وإنما الاعوجاج في غيره من الملل والميم إشارة
إلى ملك الله أو إلى مجده أو إلى منته للمومنين أو إلى مغفرته
للمذنبين وروي أن الميم إشارة إلى محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل إشارة إلى إحاطة الإسلام بجميع
المكلفين والضوء الذي في وسط الميم إلى أن الإسلام
نور والكفر ظلمة وإضافة اسم إلى الجلالة الكريمة
يحتمل أن تكون من إضافة العام إلى الخاص وذلك أنه
عام في جميع الأسماء والجلالة خاصة أيضا باعتبار
شمولها لما يجب وما يستحيل وما يجوز لأنه علم على الذات
العلية الواجبة الوجود والمعبودة بالحق المنزهة
عن النقائص ويحتمل الإضافة أن تكون من إضافة الخاص
إلى الخاص وبيانه أن الاسم المقصود هنا إنما هو اسم الله

الباء بكاء العصاة يوم القيامة وقيل الباء براءة المومنين
من الخلود في النار وقيل الباء براءة الله تعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم من المشركين وقيل الباء بابه
المفتاح للطالبين كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى
يقول بابي مفتاح لمن عاني وبالجملة ان من المعلوم ان سر
البسملة كله في الباء وزاد بعضهم ان سر الباء في
النقطة التي تحتها عند العارفين وسر هذه الحروف كما هو
عند من كشف الله تعالى عنه الغطاء ولا ينبغي ان يزاد
على ما ذكرناه ومعنى السناء في قولهم والسين سناؤه
علوه ورفعته الا ان علو الله تعالى منزه عن علو جهة
ولا استقرار وانما المراد بعلوه تعالى تنزهه عن الجهة
والمكان لانه تعالى قبل ان يخلق المكان والجهات والان
على ما كان عليه وانما قيدنا السناء بالمد لنحترز من السنا
بالقصر الذي هو نور البرق المعلوم وقيل السين سمع الدعاء
وقيل السين سر المكتوم كما في قوله تعالى ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء وقيل السين سمع الاصوات
وغيرها وقيل السين ستره من العصاة كما في الحديث
ان الله تعالى يقول ستري مسبول على من عصاني وقيل
السين سريع الحساب واشار السين لانه مشير الى قوله

تعالى خاصة لا يقبله الاسماء فلهذا كان اسما خاصا
وان لفظ الجلالة ايضا خاص بالله تعالى بحيث لا يتسمى
به غيره فصح ان يكون من اضافة الخاص الى الخاص ويحتمل
ان يكون من اضافة الخاص الى العام فيجعل الاول الذي هو
اسم خاص باسمه تعالى لانه المقصود والثاني وهي
الجلالة عامة باعتبار شمولها السابق ويحتمل ان تكون
من اضافة العام الى الخاص كما تم بحثه وهو احسن
الاحتمالات والاظهر في المعنى كما في الفتح وانما
طولت الباء عوضا عن الالف المحذوف وانما حذفت الالف
لكثرة الاستعمال وقيل انما طولت الباء في البسملة
ليكون افتتاح كتاب الله تعالى بحرف معظم وقيل
ان الالف اشارة الى وحدانية الله تعالى وكونه مستقيلا
اشارة الى استمرار وجوده ازلا وابدا ولهذا قيل ان راس
الالف يدل على قدمه تعالى وكانه ينادي بلسان حاله
ويقول الله قديم لا اول له وءاخره يدل على بقاء الله
تعالى وكانه ينادي بلسان حاله ويقول الله باق ولا ءاخر
له ووسطه يدل على دوام وجود الله تعالى وكانه ينادي
بلسان حاله الله موجود دائم وكونه لا يتصل له اشارة
الى انه صمد لا يطعم ابدا ولا ياكل وهو احد الاقوال في

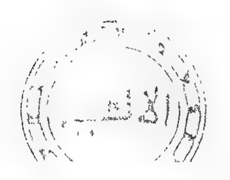
تفسيرهم للصمد بأنه الذي لا يأكل ولا يشرب وكون
الحروف تطلب الاتصال به وهو لا يطلب الاتصال بها اشارة
الى أنه تعالى غني عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر
اليه فدخل في هذا بين المعنيين الذين هما استغناؤه عن
كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه جميع الواجبات
والمستحيلات والجائزات كما هو معلوم مبين في كتب
العقائد وقد وضح شيخنا الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي محمد بن يوسف رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
فإذا علمت هذا اظهر لك أن حرف الألف هو أعظم الحروف
الهجائية ولهذا تجد جميع الحروف الهجائية من حرف
الألف بعينه وانما خالفته في التقويس وفي الحديث
لو كانت الأشجار أقلاما والبحر مدادا واجتمعت الانس والجن
والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن
الرحيم الفي الف سنة لما قدروا على كتب عشر عشره
انتهى هنا ما تيسر في الحال وساعدته كثرة الاشتغال
بحمد ذي المنة والجلال وصلواته على النبي الرفيع والجمال
وعلى آله وصحبه ذوي النوال انتهى

فصل وندب للإمام أن يعرف بعدد حروف ما يعلم
الإمام أن يقدم إياها وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا

الحمد لله وحسن عونه بحرمة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم تسليما ومن لم يعرف معنى الفاتحة الحمد
لله رب العالمين لا يجوز نكاحه ولا يصلح عمله ومفسد
صلاته ومفسد صومه ومفسد نكاحه وجاهل في
اجتماع العلماء ولا يجوز اكل ذبيحته ولا شهادته
ولا إمامته ومن صلى خلفه يعيد أبدا أما صلى ومن شك
في هذا الكلام يدخل النار أبدا إن شاء الله الحمد لله
معناه الكمال كله لله والفضل كله من الله رب العالمين
معناه ملك الخلايق أجمعين الرحمن الرحيم ذو رحمة
واسعة في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين معناه يوم
لا ينفع مال ولا بنون يوم لا ينفع الا دين الله إياك نعبد
معناه يا ربنا نعبدك لا نعبد غيرك وإياك نستعين
معناه نستعينك ولا نستعين غيرك يا ربنا اهدنا الصراط
المستقيم معناه يا ربنا أدخلنا في الطريق الذي لا عوج
فيها صراط الذين أنعمت عليهم معناه أدخلنا في طريق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين معناه أدخلنا غير طريق اليهودي والنصراني ومن
لم يعرف معنى الحمد لله رب العالمين ليس له في الآخرة
نصيبا منهم الحروف وكل خليل دون الله فهو فار وكل نعيم

دون الجنة فهو محال وكل عذاب دون النار فهو عافية اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جعل
العلم والعمل وسيلتنا السعادة والصلاة والسلام
على من لا يلحقه عالم ولا عابد في العلم والعبادة
سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وعلى ءاله وأصحابه وأزواجه
وذريته وأمته من كل من تعبد أو تعلم أما بعد
فإنك أيها الأخ الناصح الأديب والمريد الصادق الحبيب
سألتني أن أكتب لك وصية تنفع فأجبتك إلى ذلك
طلبا لمرضاة الله تعالى ورغبة في ثواب من علم خيرا لله
أو دعا إليه فقلت ومن الحول والقوة برئت أول ما أوصيك
به أيها الأخ الصالح تقوى الله العظيم واتباع سنة
نبيه الكريم وحقيقة التقوى الوقوف عند
الأمر والنهي بأن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث أمرك وقد كان سيد الطائفة الصوفية
جنيد رضي الله تعالى عنه يقول لأصحابه لو رأيتم رجلا
قد تربع في الهواء فلا تقتدوا به حتى تروا صنعه
عند الأمر والنهي فإن رأيتموه ممتثلا لجميع الأوامر

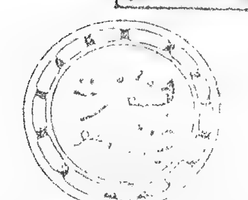


الا لعلة مجتنبا لجميع المناهي فاعتقدوه واقتدوا
به وان رأيتموه يطير بالهوا وامره لا يجتنب المناهي
فاجتنبوه انتهى واوصيك بان تتوقف عن كل فعل
او قول حتى تعرف ميزانه على الكتاب والسنة او
العرف لان العرف من جملة الشريعة قال الله تعالى
﴿خذ العفو وامر بالعرف﴾ فلا تكتف في اقوالك
وافعالك بمجرد عمل الناس بها لاحتمال ان يكون ذلك
الفعل والقول من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب
ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير
السنة بدعة واذا تركت البدعة يقول الناس تركت
السنة وذلك لتوارث فروع البدع عن اصولهم فلما
طال زمن العمل بالبدع ظن الناس انها سنة مما سنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد كان السلف
الصالح رضوان الله تعالى عليهم يحثون الناس لا سيما
اصحابهم على التقيد بالكتاب والسنة واجتناب
البدع ويشددون في ذلك حتى ان امير المومنين عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ربما كان يهم بالامر
ويعزم عليه فيقول له بعض الناس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يامر به فيرجع

عما كان عزم عليه فعليك أيها الأخ الناصح باتباع
السنة المهذبة في جميع أفعالك وأقوالك وعقائدك
ولا تقدم على فعل شيء حتى تعلم موافقته الكتاب
والسنة وأوصيك بالإخلاص وهو إخراج الخلق من
العمل وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من
طلب الدنيا بعمل الآخرة نكس الله قلبه وكتب اسمه
في ديوان أهل النار وكان سيدنا عيسى عليه السلام يقول
من عمل بما علم كان وليا لله حقا وكان سفيان
الثوري رضي الله تعالى عنه يقول يا أخي لا تتعلم
العلم إلا إذا نويت العمل به وإلا فهو وبال عليك يوم
القيامة وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه متى
يكون العبد مخلصا فقال إذا صار خلقه كخلق الرضيع
لا يبالي من مدحه أو ذمه وقال عبد الله الأنطاكي رضي
الله تعالى عنه إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للمرائي
خذ ثواب عملك ممن كنت تراءيه وفي رواية يقول
له ألم نوسع لك الناس في المجالس لأجل عملك وعلمك
ألم نكن ترأس في دنياك ألم نرخص لك الناس في بيعك
وشرائك ألم يكرموك وقال الفضيل بن عياض رحمه
الله تعالى ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء

وقال الانطاكي رضي الله تعالى عنه المتزينون ثلاثة
متزين بالعلم ومتزين بالعمل ومتزين بترك التزين
فهو اغمضها واحبها الى الشيطان واوصيك بالتوكل
ولا تتهم ربك في الرزق واعلم بان مثال العبد مع الله
تعالى كشجرة غرسها غارس لها لنموها ونتاجها
وقد علمت الشجرة ان يكن لها علم او اعلمنا ذلك فيها
انه ما كان ليغرسها ويمنعها السقي كيف وهو
حريص على نتاجها مريد لثمارها كذلك انت ايها
العبد شجرة الله غارسك وهو ساقيك في كل وقت
قائم لك بوجود التغذية فلا تتهمه ان يغرس
شجرة وجودك ثم يمنعك من السقيا بعد الغرس وانه
ليس بغافل واوصيك بالاجتهاد في ذكر الله تعالى
وفي الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا
تغفل عنهما في كل مجلس جلسته وفي الحديث لا يجلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة اى
تبعة ونقصا يوم القيامة وفيه ايضا ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
فيها وقال الفضيل ابن عياض رضي الله تعالى عنه

إذا ذكرتم الغلو في مجالسكم فاذكروا الله تعالى
فإن ذكره دواء لداء ذكر الغلو فإن ذكره دواء لداء
ذكر الغلو وقد كان إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى
عنه يشترط على من يريد مجالسته أن لا يغفل عن
ذكر الله تعالى وكان عطاء السلمي رحمه الله تعالى
يقول لا ينبغي لمن ظلم نفسه أن يذكر الله تعالى إلا
بعد التوبة والاستغفار فإن الله تعالى يلعن الظالم
إذا ذكره ما دام مصرا وأوصيك بأن ترحم جميع الخلق
حتى العصاة واعلم بأن الشفقة على العاصي أفضل من
الدعاء عليه وأوصيك بطلب الحلال فإن وجدته فلا
تكن مسرفا فيه وقد كان السلف يقدمون كسب الدراهم
الحلال على سائر مهماتهم وذلك لأنهم من أبناء الآخرة
فبغيره الأعمال الأخروية الخالصة لا تقع على يد من أكل
حراما أو شبهات فإن من أكل حراما تشاغله بعض الحرام
ومن أكل شبهة تشاغله بعض الشبهة حتى لو أراد من
أكل الحرام أن يطيع الله لما قدر على ذلك وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول كسب الحلال على المومن أشد
من نقل جبل إلى جبل وكان إبراهيم بن أدهم رضي الله
تعالى عنه يقول رأيت عابدا يقوم إلى الصلاة بثقل



فنظرت فإذا هو من عدم صفاء ما أكله ولو أنه أكل
حلالا لم ينقص أنه شغل وأوصيك باجتناب الشبع
الموجب لقساوة القلب وقد كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يطوي الأيام والليالي ويشد على بطنه
الشريف الحجر من الجوع وروي عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب
فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء وقال أبو
جعفر رحمه الله تعالى إن البطن عضو إن جاع شبع
جميع الأعضاء يعني تشكر ولا تطالبك بشيء وإن
شبع هو جاع سائر الأعضاء وجملة الأمر أن أفعال
الرجل وأقواله على حسب طعامه وشرابه إن دخل الحرام
خرج الحرام وإن دخل الفضول خرج الفضول كان الطعام
بذر الأفعال والأفعال نبت نبته ومنه وأوصيك بأربع
خصال إخماص البطن وكثرة الصمت وكثرة العزلة
على الناس وكثرة السهر في الليل فإن جماع الخير كله في
هذه الخصال الأربع كما في المنهاج لشيخنا الغزالي
رضي الله تعالى عنه وبها صارت الأبدال أبدالا أعاننا
الله تعالى وإياك على رعايته ودوامه وحفظه ما أودعنا
من شرائعه وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين

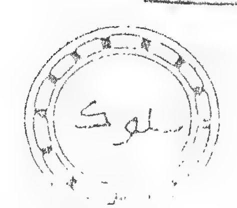
جواب أحمد خوجك

جواب سيدي ... خوجك

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم «جوابه» اذا اردت ان
تتلو القرءان فانو خروجك من كل ما لم يختره
الله تعالى لك ودخولك في كل ما اختاره الله
تعالى لك وانو عند قراءة قصيدة قام فصاحة
ما شئت فانك تجده ان شاء الله تعالى ان كان ما
قلته بعد خروجك من جبلك او قلته في تلك
السنة قبل الخروج واما القصائد التي قبلها
فلا وانو عند ابتداء الورد ان يتبعك الله تعالى
في الدنيا والاخرة فلا ضرر فيه مانع القرب منه تعالى
ومن رسوله عليه الصلاة والسلام فمن اتبعوك ولا
يضرك وانو عند الرواتب احياء سنة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه واقرأ ما
شئت من السور القصار اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما عونك يا معين بك نستعين
الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
أما بعد فاعلم أيها الأخ الصالح والحبيب الناصح
سلك الله بنا وبك منهج المهتدين وجعلنا وإياك



سلوك منهج المختتم بجماله سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم بأن محبة الأولياء الأخيار كنز
عظيم من الكنوز إذ لا يحبهم إلا من أراد الله تعالى
أن يقربه إليه قال الكرماني رضي الله عنه ما
تعبد متعبد بأكثر من التحبب إلى أولياء الله
تعالى لأن محبة أولياء الله تعالى دليل على محبة
الله عز وجل وقال الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين ءامنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال سبحانه
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سبحانه أيضا
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها
ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وغير غير
من الآيات البينات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في شأنهم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه إن
الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
أي أعلمته بأني محارب له وقال بعض الشيوخ

العار بغير الله تعالى

من اعتز بالمولى فذاك جليل ... ومن رام عزا من سواه ذليل

ولو ان نفسي مذ براها مليكها ... مضى عمرها في سجدة لقليل

احب مناجاة الحبيب باوجه ... ولكن لسان المذنبين كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي رضي الله عنه قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور تغبطهم النبيون والشهداء مثلا ان روي في المقصد حكاية عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب يمشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا راحلة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشاب من اين قال من عنده قلت والى اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد فهل معك شيء قال نعم قد تزودت عند خروجي بخمسة احرف قلت وما هي الخمسة الاحرف قال قوله تعالى كهيعص قال اما الكاف فهو الكافي واما الهاء فهو الهادي واما الياء فهو المؤوي واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق ومن كان



مُصاحِبًا حافِيًا وصائِمًا ومُؤمِنًا وعالِمًا وصادِقًا
لا يَشبع ولا يَعطش ولا يَحتاج إلى حَمل الزّاد والماء
فقال لك فلمّا سمعت كلام هذا الشّاب نزعت
قميصي على أن ألبسه إيّاه فأبى أن يقبله وقال
أيّها الشّيخ العري خيرٌ من قميص الدّنيا حلالها
حسابٌ وحرامها عقابٌ وكان إذا أجنّه اللّيل رفع
وجهه إلى السّماء وقال يا من تسرّه الطّاعات ولا
تضرّه المعاصي هب لي ما يسرّك واغفر لي ما لا يضرّك
فلمّا أحرم النّاس ولبّوا قلت ولم لا تلبّي فقال يا شيخ
أخشى أن أقول لبّيك فيقول لا لبّيك ولا سعديك
ولا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثمّ مضى فما رأيته
إلّا في منى وهو يقول

إنّ الحبيب الذي يرضيه سفك دمي ... دمي حلالٌ له في الحلّ والحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت ... قامت على رأسها فضلًا عن القدم
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو ... عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قومٌ لا بجارحةٍ ... بالله طافوا فأغناهم عن الحرم
ضحّى الحبيب بنفسي يوم عيدهم ... والنّاس ضحّوا بمثل الشّاء والنّعم
للنّاس حجٌّ ولي حجٌّ إلى سكني ... تُهدى الأضاحي وأُهدي مهجتي ودمي

ثمّ قال اللّهمّ إنّ النّاس ذبحوا وتقرّبوا إليك وليس لي شيء

أتقرّب به إليك سوى نفسي وقد أتيتُ بها إليك
فتقبّلها منّي ثم شهق شهقة فخرّ ميتا رحمه
الله تعالى وإذا بهاتف يقول هكذا أحباب الله هكذا قتيل
الله قتيل بسيف الله بحضرته ورأيته بعد موته بثلاث
ليلة مفكّرا في أمره فرأيته في منامي فقلت له
ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
وزادني فقلت لم زادك فقال لأنهم قتلوا بسيوف
الكفار وأنا قتلت بمحبة الجبار رضي الله عنه و
نفعنا به من روض الرياحين وحكي عن الشيخ أبي الربيع
المالقي رضي الله عنه قال سمعت بامرأة من
الصالحات في بعض القرى اشتهر أمرها وكان من دأبها
أن لا تزور امرأة قد غبت الحاجة التي بها إلا اطّلع على
كرامة قد اشتهر أمرها وكانت تُدعى بالفضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكرنا أنّ عندها شاة
تحلب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع
فيه شيء فمضينا إليها وسلّمنا عليها ثم قلنا
لها نريد أن نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن
هذه الشاة التي عندكم فأعطتنا فحلبناها في
القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها

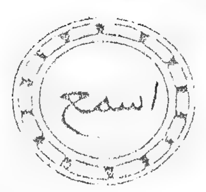
عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة
ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال
لي زوجي وكان رجلا نذبح هذه الشاة في هذا اليوم
فقلت له لا تفعل فإنه قد رخص لنا في الترك والله
تعالى يعلم حاجتنا إليها فاتفق أنه استضاف بنا
في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراه فقلت
له يا رجل هذا ضيف وقد أمرنا الله بإكرامه فخذ
تلك الشاة فاذبحها قالت فخفنا أن تبكي عليها
صغارنا فقلت له أخرجها من البيت إلى وراء الجدار
فاذبحها فلما أراد ذبحها فمرت شاة على الجدار فنزلت
إلى البيت فخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت
لأنظرها فإذا هو يسلخ الشاة فقلت له يا رجل
عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله تعالى أن
يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن
وهذه تحلب اللبن والعسل ببركة إكرامنا الضيف
ثم قالت يا أولادي إن شويهتنا ترعى في قلوب المريدين
فإذا طابت قلوبهم طاب لبنها وإن تغيرت تغير
لبنها فطيبوا قلوبكم يطب لكم كل شيء تلتمسوه
منه رضي الله عنه قلت وقد سألني بعض أهل العلم

والأخبار ما أنّ تعتني بالمريدين فمحمل والله أعلم
أنّهما تعتني بالمريدين بنفسهما وزوجهما ولكن المؤلف
لفظا أتى هنا العموم مع إرادة التخصيص تيسيرا
وتحريضا للمريدين على تطييب قلوبهم إذ بتطييب
القلوب يحصل كل طيب فتنبو بها الأنوار والأسرار
ولذة العيش بمنادمة الملك الغفار والمعنى لما
طابت قلوبنا طاب ما عندنا وطبنا وقلوبكم يطيب
لكم ما عندكم ولو لم يكن الأمر كذلك بل
المراد عموم المريدين لكان بطيب الترمس سائر
الغنم ولو خبثت قلبيهما الفانية جميعهما بين قلوب
المريدين وإذا طابا هما لم يضرهما ما خبثت قلوب
المريدين والله أعلم منه عن بعض أصحاب السري رضي الله
عنه قال كان لسري رضي الله عنه تلميذة ولها
ولد عند المعلم فبعث به المعلم إلى الرحا
فنزل الصبي في الماء فغرق فأعلم المعلم سريا
بذلك فقال السري قوموا بنا إلى أمه فمضوا
إليها وتكلم السري عليها في علم الصبر ثم
تكلم في علم الرضاء فقالت يا أستاذ وأي شيء
تريد بهذا فقال لها إن ابنك غرق فقالت ابني



فقال نعم فقالت إن الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد
السري في كلامه في الصبر والرضا فقالت قوموا
بنا فقاموا معها حتى انتهوا إلى النهر فقالت أين
غرق فقالوا هاهنا فصاحت به ابني محمد فأجابها
لبيك يا «أماه» فنزلت وأخذت بيده فمضت به
إلى منزلها فالتفت السري إلى الجنيد وقال أي شيء هذا
فقال الجنيد رضي الله عنه أقول قال قل قال إن المرأة
مراعية لما لله عز وجل عليها وحكم من كان مراعيا
لما لله عز وجل عليه أن لا يحدث عليه حادثة حتى
يعلمه بذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها
بذلك فأنكرت فقالت إن ربي عز وجل ما فعل هذا رضي
الله عنهما ونفعنا بهم منه وفي روض الفائق وما
نصه مر السري السقطي رحمه الله برجل ملقى على
الأرض وهو سكران والقمر يطلع من فيه وهو يقول
الله الله فرفع السري طرفه إلى السماء وقال إلهي
إنسان يذكرك لا يكون هكذا ثم دعا بماء
فغسل فمه ثم تركه ومضى فلما أفاق الرجل قالوا
«إن الشيخ السري» فرآك وفعل معك خيرا وغسل
فمك فخجل واستحيا ولام نفسه ووبخها وقال وعزتك

يا نفس إن لم تستحي من الله ومن أوليائه فمن
تستحيي ثم ندم وتاب مما كان فيه وبات السري
فرءى في منامه قائلا يقول له يا سري أنت طهرت
فمه لأجلنا ونحن طهرنا قلبه من أجلك فلما أصبح
سأل عن ذلك الرجل فوجده في بعض المساجد
وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا أخي كيف
فقال يا شيخ كيف تسأل عن حالي وقد أشهدك
الكريم أنه طهر قلبي من أجلك وأصلح بالي قال
ومن أعلمك بهذا قال الذي طهر قلبي من سواه [illegible]
على معفوه ورضاه منه وفيه عن ابن كثير رحمة
الله عليه أنه قال دخل أبو يزيد البسطامي رضي
الله عنه الكتب وهو صغير فلما وصل إلى قوله
تعالى ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا﴾ قال لأبيه
يا أبت من ذا الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى هذا
الخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني أمر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خفف عنه في سورة طه فلما وصل إلى قوله تعالى ﴿إن ربك
يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ قال يا أبت إني



أسمع أن طائفة كانوا يقومون الليل قال أبوه
نعم أولئك أصحابه صلى الله عليه وسلم قال
يا أبت فإني غير بر في ترك شيء فعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال فكان أبوه
بعد يقوم الليل كله فانتبه أبو يزيد ليلة فقال
يا أبت علمني أصلي معك قال يا بني ارقد فإنك
صغير بعد فقال يا أبت إذا كان يوم يصدر الناس
أشتاتا ليروا أعمالهم فقال لي ربي ما فعلت أقول
لربي قلت لأبي علمني أصلي معك فقال لي ارقد
فإنك صغير بعد فقال لا والله ما أريد أن تقول ذلك
ثم علمه يصلي فكان بعد ذلك يقوم الليل ويصلي
خلفه رضي الله عنه انتهى الغرض منه وحكي
عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال مرض
رجل من أولياء الله تعالى مرضا شديدا فكان الناس
إذا رأوه قالوا به جنون فأكثروا عليه فلما كثر
كلامهم في أمره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم
اعلموا أن لي طبيبا إذا سألته داواني ولكنني لا أسأله
أن يداويني فقيل له إن عندنا مجنونا فاسأل طبيبك
هل له أن يداويه قال نعم ائتوني به فأتوه برجل

في عنقه غل عظيم ويداه مشدودتان الى عنقه في قيد
ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوا بيني
وبينه فنهض جماعة القوم فحلوهما وادخلوه
معه في البيت الذي كان فيه واغلقوا عليهما
الباب وهم يظنون انه سيفضي اليه بمكروه
فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج
اليهم وسلم عليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو
يبكي بكاء شديدا فقالوا له اخبرنا بقصتك
وما كان منك ومنه قال فلما دخلت على هذا الرجل
وانا على ما قد علمتم لا اعقل شيئا كما رايتموني
قربني منه وادناني وجعل يده على صدري والاخرى
على راسي فاحسست بالعافية وزال ما بي فقالوا له
ادخل معنا اليه لنسأله ان يدعو الله عز وجل لنا
فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عن اعينهم فقال سهل وهذا ان خرج من
البيت المغلق سر يقال له ان يسر لي ابي حفوله
رضي الله عنه اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

هذا مفتاح الغيوب *

في جواب خلنا عمر جوم *

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما الحمد لله الذي وجب ان نعبده
ونخافه في كل حال ثم الصلاة والسلام على من
اتباع غير سنته ضلال وعلى آله وصحبه وسلم
مرافقا لهم الى يوم السؤال اما بعد فانك ايها
المريد الصادق والناصح لنفسه الحاذق سألتني
ان ابين لك ما امر الشرع فيما بين الزوج والزوجة
وان ابين لك كيفية احوال الميت في قبره وان ابين
لك كيفية الصراط وكيفية الميزان فاجبتك
الى ذلك مستعينا بالله تعالى على الجواب لانه
الموفق للصواب اما سؤالك عما يجب على الزوج
للزوجة فجوابه ما قاله العلامة سيدي عبد الله
بن مسعود في روض اليانع وفيه ما لفظه قال العلماء
رضي الله عنهم وينبغي للزوج ان يعلم زوجته

ما تحتاج اليه من امر دينها من فرائض الوضوء
وسننه وفضائله وموجباته والغسل وفرائضه
وسننه وفضائله وموجباته والتيمم وما يبيحه
من المرض او خوف زيادته مما هو مبسوط في
موضعه واحكام الحيض والنفاس وما [illegible] كل
منهما والصلاة وفرائضها وسننها و[illegible]
ومبطلاتها والصوم كذلك ويخبرها [illegible]
عقوبتها وتخويفها عقاب الله تعالى وعذابه
وترغيبها فيما اعد الله تعالى لمن اطاعه يشفع
ذلك بفضل الله تعالى منهما وفعلا وهو راع في بيته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل راع في
اهله ومسؤول عن رعيته اذ يجب عليهم ذلك
قال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال
يعني في امتثال الاوامر واجتناب النواهي فيؤخذ
بترك التعليم قيل ان اول من يتعلق بالرجل في
القيامة اهله وولده فيوقفونه بين يدي رب
العالمين فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه
ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم
فيقتص لهم وان اشد الناس عذابا يوم القيامة



من جهة اهله وفي كتاب المدخل لابي عبد الله
ابن الحاج رضي الله عنه ما معناه ينبغي للعالم ان
يتفقد اهله بمسائل العلم فيما يحتاجون اليه
وهم احق من غيرهم بتعليمه لانهم خاصته
من رعيته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته فيعطيهم
نصيبهم ويبادر الى تعليمهم الآكد الاشياء
في الامر اولا وانفعها واعظمها فيعلمهم الايمان
والاسلام ويجدد لهم علم ذلك ان كانوا قد علموه ويعلمهم الاحسان
ويعلمهم الوضوء والاغتسال وصفتها والتيمم
والصلاة وما في ذلك كله من الفرائض والسنن
والفضائل وكل ما يحتاجون اليه من امر دينهم الاهم
فالاهم ومن اهمه القراءة وهي ثلاثة اقسام
واجبة وسنة وفضيلة فالواجبة قراءة ام
القرآن لكن لابد من جميع حروفها وحركاتها
وشداتها الا من لم يحكم ذلك فصلاته باطلة
الا ان يكون ماموما والسنة سورة معها في الفريضة
والفضيلة غير ذلك من القراءة ويتعين عليه ان يعلم
ما يلزمه في الصلاة والقراءة وما يحتاجون اليه من امر

دينهم كما يجب عليه ذلك في زوجته وولده
إذ لا فرق بينهم لأنهم رعيته ومن لا يقدر على القراءة
منهم لعجمته فليأمره أن يقول في صلاته سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم كما ورد ذلك في الحديث
وقد كثر الجهل في الناس حتى كان بعضهم يرى
أن الأرقاء لا حظ لهم في تعليم ذلك بل قد حكي
عن بعضهم أنه يقول ثواب صلاة العبد لسيده ومع
وسائر عباداته إنما هو لسيده وليس له من ذلك
شيء وهذا الاعتقاد باطل من المسلمين واعتقاده يكفر
والقول به دون اعتقاد جهل وبدعة فيتأكد في ذلك
أيضا تعليم أهله وعبيده ومن يتعين عليه
تعليمهم ما يخصهن في أنفسهن من أحكام
فيعرفهن أن الحيض على ست مراتب أوله أسود
ثم حمرة ثم صفرة ثم غبرة ثم كدرة ثم قصة
ثم ينقطع فتصير جافة فالغسل لأول رؤى
القصة والجفوف نقاء وبعضهن أكثر عادة
الحيض وأقلها ويعلمهن حكم ما إذا رأت إحداهن
الطهر قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات



الركعة او اثنتين قبل طلوع الشمس بقدر اربع
ركعات الركعة او اثنتين قبل طلوع الشمس
بقدر ركعة فاكثر وحكم ما اذا حاضت
بعد القصر لصحة التقصير قبل ان تصلي شيئا مما حاضت
في وقته ويتعلق بما يكون به الطهر من جفوف
او قصة ويتعلق بموانع الحيض والنفاس وانها
خمسة عشر خصلة منها متفق عليها وهي
رفع حدثهما من جنابتهما ووجوب الصلاة وصحة
فعل الصوم دون وجوبه ومس المصحف ودخول
المسجد والاعتكاف والطواف بالبيت والطلاق
والوطء في الفرج وخمس منها مختلف فيها وهي
منع وطئها فيما تحت الازار ومنع وطئها بعد
النقاء وقبل الغسل والمشهور في هاتين المنع
والثالثة منع رفع حدثهما من غير جنابتهما
والرابعة منع قضاء ما ايسها والخامسة منع قراءتها
القرآن ظاهرا والمشهور في هذه الثلاث الجواز
وحكم الكتابيين على حكم ما اذا تمادى
بالحيض الدم وزاد على عادتها وانقطع وما اذا
تمادى ولم ينقطع وهي المستحاضة وبتبيين

أيضا على أن السنة في حقها أن تغسل الفرج كما
تغسله البكر سواء لا تزيد على ذلك وأما ما
يعتقده بعض الشرار للنساء من أن الحرمة لا يخرج
طهرها حتى تدخل يدها في فرجها وتغسل داخله
فإن لم تفعل ذلك فلا غسل لها عند طهرها فإنه بدعة
محرمة وتبيينهم على غير ما ذكر مما يتعين تبيينه
في الشرع وفي الإحياء لشيخنا الغزالي رضي الله
عنه في عد الأشياء التي يطالب بها المتزوج
ما لفظه السابع أن يتعلم المتزوج من علم الحيض
وأحكامه ما يحترز به الاحتراز الواجب ويعلم
زوجته أحكام الصلاة وما تقضي منها في الحيض
وما لا تقضي فإنه أمر أن يقيها النار بقوله تعالى
«قوا أنفسكم وأهليكم نارا» فعليه أن يلقنها
اعتقاد أهل السنة ويزيل عن قلبها البدعة ثم
قال رحمه الله فإن كان الرجل قائما بتعليمها فليس
لها الخروج لسؤال العلماء وإن قصر علم الرجل ولكن
ناب عنها في السؤال وأخبرها بجواب المفتي فليس
لها الخروج للسؤال ولها إذا وجب تقديم التعلم
على كل شيء وأما سؤالك عن كيفية أهل البيت



في قبره فالجواب ما في مشارق الأنوار في فوز أهل
الاعتبار للشيخ العدوي رضي الله عنه وفيه
ما لفظه اعلم أن القبر إما روضة من رياض الجنة
أو حفرة من حفر النار قال الحافظ الجلال وهو أول
منازل الآخرة وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن المومن في قبره في روضة
خضراء ويرحب أي يوسع له في قبره سبعون
ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر وفيه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه يفسح
للغريب في قبره كبعده عن أهله وفيه قال
الإمام القرطبي قال كعب الأحبار إذا وضع
العبد الصالح في قبره احتوشته أعماله الصالحة
فتجيء ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة
إليكم عنه فيأتون من قبل رأسه فيقول الصيام
لا سبيل لكم عليه فقد أطال ظمأه لله عز وجل في دار
الدنيا فيأتون من قبل جسمه فيقول الحج والجهاد
إليكم عنه فقد أتعب نفسه وأتعب بدنه وحج
وجاهد لله عز وجل لا سبيل لكم عليه فيأتون من
قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم

من صدقة خرجت من هاتين اليدين من حلٍّ وقعت بين
يدي الله تعالى ابتغاء وجهه ولا سبيل لكم عليه
قال فيقول هنيئا لك طبت حيا وميتا وقال بعض
العارفين نعمة المؤمن المخلص لله في عمله وصدق النية
في قوله وفعله وأحسن نيته في سره وجهره
فسؤاله تكون أعماله حجة له ودافعة عنه
ومن نعيم القبر أيضا فرشه وفسر قوله تعالى
فلأنفسهم يمهدون وفي الآية يسوون المضاجع
وأما الكافر في قبره ففي عذاب وروي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليسلط عليه
في قبره تسعة وتسعون تنينا أي تسعة وتسعون
حية لكل حية تسعة أرؤس ينفخن في جسمه وينـ
ـهشنه إلى القيامة ويحشر من قبره إلى الموقف أعمى
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال بينما
نحن نسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه
سلسلة يمسك طرفها أسود فقال يا عبد الله اسقني
فقال ابن عمر لا أدري أعرف اسمي أو كما يقول الناس
لا تجبه يا عبد الله فقال لي بعض من معي لا تسقه
فإنه كافر ثم اجتذبه فدخل به الأرض قال ابن عمر



فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال وقد رأيته ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام
وهو عذابه إلى يوم القيامة ه وفيه أن التعذيب لا
يكون إلا دائما ه أما العذاب فقسمان إما دائم وهو
للكفار وبعض العصاة أو منقطع وهو لبعض
العصاة ممن خفت جرائمه وانقطاعه إما بسبب
شفاعة أو دعاء أو بلا سبب بل بمجرد العفو
ثم إن التعذيب للروح مع البدن ولو لم يقبر فالتعبير
بالقبر جرى على الغالب إذ لا مانع من أن يخلق الله
تعالى في جميع الأجزاء أو بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك ألم العذاب ولذة النعيم وهذا لا
يستلزم أن يتحرك أو يضطرب أو يرى أثر العذاب
عليه حتى من أكلته السباع أو صلب في الهواء
يعذب وإن لم نطلع على ذلك فصل في كيفية
خروج الروح وكيفية السؤال وفيه أن العبد
المومن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم أكفان من الجنة وحنوط
من الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك

الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل
كما تسيل القطرة من السقاء وإن كنتم ترون غير
ذلك فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت
على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على
ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة
فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا
يسمونه بها حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا
فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء
مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها
إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم
وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد
روحه إلى جسده فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان ما دينك فيقول ديني
الإسلام فيقولان من هذا الذي بعث فيكم فيقول
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان



له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت به، فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي،
فافرشوا له في الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا
له بابا من الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن الوجه
حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد اي تقول الملائكة
ذلك فيقول له من انت فوجهك الذي يجيء بالخير
فيقول انا عملك الصالح والكافر على عكس ذلك
انتهى واما صفة الملكين السائلين في الميت
ان ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
القاصف وانيابهما كالصياصي اي قرون البقر
وانفاسهما كاللهب يطا في اشعارهما
يعني انهما يجرانها في الارض بين منكبي كل
واحد مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة
والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر ونكير
في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها
الثقلان لم يقلوها وسميا منكرا ونكيرا لانهما
لا يشبههما خلق الآدميين ولا خلق الملائكة

ولا خلق البشر ولا خلق البهائم ولا خلق الهوام
بل هما خلق بديع جعلهما الله تذكرة للمؤمن
وهتكا لستر المنافق واختلف في كونهما للكافر
والمؤمن أو هما للكافر فقط وأما أهل الإيمان فلهم
مبشر وبشير فصل في بيان من يسأل ومن لا يسأل
وفيه اعلم أنه قد استثني ممن يموت طائفة
لا يسألون إلى أن قال منهم الشهداء والصديقون
والمرابطون وكذا الأطفال في أرجح القولين ثم اعلم
أنه اتفق جمهور أهل السنة على عدم سؤال
شهيد الحرب والسر في ذلك كونهم أحياء
ولذلك لا يغسلون وكذلك الرسل والأنبياء
لا يسألون أيضا على التحقيق وقيل يسأل الرسل
على التبليغ ويلحق بهم مطعون ومبطون وغريق
وميت الجمعة والمواظب على قراءة سورة الملك
أو السجدة كل ليلة وما ورد في ميت الجمعة
فيثبت له بزوال الخميس ولو لم يقبر إلى يوم السبت
والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم أو مسلمة يموت ليلة الجمعة أو يوم
الجمعة إلا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله



وشهوراً رضي عنه وجاء يوم القيامة ومعه شهود
يشهدون له وأما الأخص في قراءة سورة الملك
فورد في فضلها عدة أحاديث م في مختصر الشعراني
رضي الله عنه قراءة سورة الملك مواظبها
لا يسأل الوارد الذي في عدة أحاديث صحيحة
وكذلك قراءة الإخلاص في مرض الموت وممن
يلحق بالشهيد في الأجر أيضا صاحب الجنب
وصاحب الهدم والطلق والغريق ومن قتل دون ماله
أو دون دمه أو دون دينه وأما كلام القبر
للعبد فقال العارف الشعراني رضي الله عنه
وروي أن القبر يتكلم العبد إذا وضع فيه فيقول
يا ابن آدم ما غرك بي أما علمت أني بيت الظلمة
أما تعلم أني بيت الدود فإن كان مطيعا أجاب عنه
مجيب القبر فيقول أرأيت إن كان ممن يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر فإني
أعود عليه خضراء ويعود جسده نورا وتصعد
روحه إلى رب العالمين رواه أبو أحمد الحاكم
رحمه الله قال العارف أيضا وكان عبيد بن عمير
رضي الله عنه يقول يجعل الله للقبر لسانا ينطق

بي فيقول يا ابن آدم كيف نسيتني أما علمت أني
بيت الأكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت
الوحشة قال وكان أحمد رضي الله عنه يقول
إن الأرض لتعجب ممن يمهد مضجعه للنوم وتقول
يا ابن آدم لا تذكر طول بقاك في جوفي وما بيني
وبينك من ستر وأما ضمة القبر فالأصل فيها ما روى
النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
سعد بن معاذ رضي الله عنهما لقد تحرك له العرش
وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا
من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه وفي
رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها
أحد لنجا منها سعد بن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا
الأرض إلا يومهم هذا قاعدة ومن الأسباب
المنجية من سؤال القبر التلقين وهو قسمان
تلقين قبل الوفاة أي عند الموت وتلقين بعد الدفن
فأما الذي عند الموت فأصله ما في مسلم عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى



الله عليه وسلم لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله أي
مع الشهادة الأخرى وفي الحديث أيضا من كان آخر
كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة أي مع
السابقين وعن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله إلا
الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب
العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شيء قدير مرة واحدة من شفاء الصدور
وأما التلقين الذي يكون الذي يكون بعد الدفن
في ليلة رواه سيدنا سعيد بن عبد الله الأسدي
رضي الله عنه قال شهدت أبا أمامة الباهلي
رضي الله عنه في النزع فقال يا أبا سعيد إذا مت
فاصنعوا بي كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقف
أحدكم عند رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة
فإنه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة
فإنه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يقول
عند الثالثة أرشدنا يرحمك الله ولكن لا تسمعون

فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن إماما
فإن منكرا ونكيرا يتأخر كل واحد عنه فيقول انطلق
بنا لا نقعد عنده وقد لقن حجته فقال رجل يا رسول
الله فإن لم يعرف اسم أمه قال فلينسبه إلى حواء
وقال بعضهم كيفية التلقين أن يقول الملقن
بعد الفراغ من تجهيزه وبعد انصراف الناس عنه
يا فلان ابن فلان وفلانة إذا جاءك الملكان الأكرمان
الأزرقان فلا تنس ما أنت عليه من شهادة أن لا إله
إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي
أن يكون الملقن من يقرب القبر وروي عن سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله عنه أن من جلس عند رأس الميت
بعد أن يوضع في قبره وقبل طرح التراب عليه وقرأ
الفاتحة والمعوذتين والإخلاص رفع الله عنه
عذاب القبر وضيقه وأدخل فيه الله نورا وأعطى
القارئ ثواب ألف شهيد وبنيت له مدينة في جنة
الفردوس وكتب له ثواب عبادة ستين سنة ومما

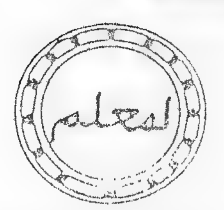


يوجب عذاب القبر أعاذنا الله وإياك منه النميمة
وعدم الاستبراء من البول والكذب والبغي والكبر
وسوء الظن وفي شرح عبد الباقي رحمه الله تعالى
أن من رأى جنازة فكبر ثلاثا بأن يقول الله أكبر
الله أكبر الله أكبر وقال هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا
وتسليما كتب الله له بها عشر حسنات من
يوم قالها إلى يوم القيامة ولا فرق بين أن يقول
ذلك جالسا أو قائما ومما يكون سببا للتثبيت
وتخفيف الأهوال ما نقل عن سيدي محمد السنوسي
رضي الله عنه وهو ركعتان ليلة الجمعة بعد
المغرب يقرأ الفاتحة وسورة الزلزلة في كل ركعة
خمس عشرة مرة من غير تكرار الفاتحة فإن فاعل
ذلك يكون سببا للتثبيت ودفع الفتان ومما
يوجب ضياء القبر رزقنا الله وإياك إياه صلاة الليل
ومما يوجب التثبيت أيضا قراءة القرآن ومن
قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره كما مر وأمن من ضمة القبر
وتحمله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه

على الصراط. تنبيه: اعلم أن ابن آدم إذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة جارية وعلم ينتفع به في صدور الرجال كما في الحديث الصحيح وقد جمع الشيخ الإمام السيوطي رضي الله عنه عدة خصال ورد الحث من الشارع صلى الله عليه وسلم عليها في صورة خبر بقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات العبد ختم على عمله إلا عشرة خصال ناظما لها بقوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري	عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل	وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر	وحفر البير أو إجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي	إليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم	فخذها من أحاديث بحصر

وروي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات العالم صور الله علمه في قبره يؤنسه إلى يوم القيامة ويدرأ عنه هوام الأرض وروي عن سيدنا كعب الأحبار رضي الله عنه قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام تعلم العلم وعلمه الناس فإني منور



لمعلّم العلم ومتعلّمه في قبورهم حتى لا ينتو
حشو المكانهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كفّ أذاه عن الناس كان حقا على الله
أن يكفّ عنه أذى القبر تنبيه أيضا وردت الموتى
يقرأ ورا القرآن في قبورهم فمن ذلك ما حكي
عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان
يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجي
من عذاب القبر قال الشيخ أبو القاسم السعدي في
كتاب الإيضاح هذا نص من النبي صلى الله
عليه وسلم بأن الميت يقرأ في قبره فإن عبد الله
أخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن سيدي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
قال أردت مالي بالغابة فأدركني الليل فأويت إلى
قبر عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه فسمعت
قراءة ما سمعت قراءة أحسن منها فجئت إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد كثرت ذلك له فقال ذلك
عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في
قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة
فإذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال
كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم
الى مكانها التي كانت فيه انتهى وعن القطب
الشعراني رضي الله عنه في كتابه المسمى
بالجوهر المكنون قال وقد وقع لشيخنا الشيخ
محمد بن عنان المدفون بباب البحر بمصر المحروسة
رضي الله عنه انه سمع صياح انسان يعذب
في قبره فجمع اصحابه وقرأ على قبره سورة تبارك
فرفع الله عنه العذاب فلم يسمع له صياح بعد
ذلك قال واخبرنا الشيخ المذكور ان ذلك
المعذب كان كيالا يبخس الناس نسأل الله
العفو والعافية تتمة في زيارة القبور اعلم ان
العلماء اتفقوا على انه ليس شيء انفع للقلوب
من زيارة القبور ولا سيما ان كانت قاسية وذلك
لما فيها من مزيد الاعتبار والتأمل فيما صار اليه
امرهم كما قال الامام القرطبي رضي الله عنه



وفي كنز الاسرار ومازال على ذالك اهل الفضل
والخير وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن زيارة القبور ثم نسخ النهي وامر بعد ذالك
بالزيارة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهدكم في الدنيا
وتذكركم الاخرة ثم في رواية الطبراني رضي
الله عنه في التفسير عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اي قولا باطلا
وكلاما لا يغني بل المقصود الاشتغال بالاعتبار
والتامل والتدبر في احوال الاخرة ولا ينبغي الاشتغال
بغير ذالك من اكل وخلافه كالضحك مما ينافي
التدبر المطلوب وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
وعن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المقبرة وقال
السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية وعن
سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل
عليها وقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر
الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ثم قال
الله لنا ولكم العافية انتم سلفنا ونحن بالاثر

فصل في الصراط اعاننا الله على جوازه اما الصراط
فهو جسر ممدود على متن جهنم بين الموقف
والجنة ادق من الشعرة واحد من السيف كما في شرح
الدردير رضي الله عنه وقال ايضا والاظهر انه
مختلف في الضيق والاتساع باختلاف الاعمال وقيل
ان الكفار لا يمرون عليه بل يؤمر بهم الى النار من
اول الامر وقيل بعضهم يمرون وبعضهم لا يمر
ثم ان المارين مختلفون فمنهم سالم بعمله
ناج من نار جهنم وهم على اقسام فمنهم من
يجوزه كلمحة البصر ومنهم كالطير ومنهم
كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا ومنهم
من يمشي ومنهم من يمر عليه حبوا على قدر تقواهم
في الاعمال الصالحة والاعراض عن المعاصي فكل
من كان اشد اعراضا عن المعاصي اذا مرت على
خاطره كان اشد مرورا ومنهم من تخدشه



كلهيب النار فيسقط ولكن تتعلق بها
فيعتقه او يمر فيجاوزه بعد أعوام فمنهم من
يجوزه على مائة عام ومنهم من يجوزه على ألف
عام أطوله فقال الشيخ سيدي عبد السلام وطوله
ثلاثة آلاف سنة ألف صعود وألف هبوط وألف
استواء وسيدنا جبريل في أوله وسيدنا
ميكائيل في وسطه يسأل الناس عن
عمرهم فيما أفنوه وعن شبابهم فيما أبلوه
وعن علمهم فيما عملوا به أما قناطيره ففي التذكرة
لسيدي القرطبي رضي الله عنه قال بعض أهل
العلم ولن يجوز أحد الصراط حتى يسأل في سبع
قناطر أما القنطرة الأولى فيسأل عن الإيمان بالله
تعالى وهو شهادة أن لا إله إلا الله فإذا جاء بها
مخلصا جاوز وأما الثانية فيسأل فيها عن
الصلاة فإن جاء بها تامة جاوز وأما الثالثة
فيسأل فيها عن صوم شهر رمضان فإذا جاء بها
تامة جاوز وأما الرابعة فيسأل فيها عن الزكاة
فإذا جاء بها تامة تامة جاوز وأما الخامسة
فيسأل فيها عن الحج والعمرة فإذا جاء بها تامة في

جاوز وأما السادسة فيسئل فيها عن الغسل
والوضوء فإن جاء بهما تامين جاوز وأما
السابعة وهي أصعب القناطر فيسئل فيها
في أمر ظلمات الناس فإن عبر أيها الأخ مضى إلى الجنة
وإلا سقط في أبواب النيران أعاذنا الله تعالى منها
جميعا واعلم أن أبواب النيران أعاذنا الله منها
سبعة وبين الباب والباب خمسمائة عام فالباب
الأول يسمى جهنم لأنه يتجهم في وجوه الرجال
والنساء فيأكل لحومهم وهو أهون عذابا من غيره
والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة و
الخامسة الجحيم وإنما سمي الجحيم لأنه عظيم
الجمرة فالجمرة الواحدة منها أعظم من الدنيا
والسادس السعير وسمي السعير لأنه يتسعر
لم يطفأ منذ خلقه الله فيه ثلاثمائة قصر
في كل قصر ثلاثمائة بيت في كل بيت ثلاث
مائة لون من العذاب وفيه الحيات والعقارب والقيود
والسلاسل والأغلال والأنكال وفيه جب الحزن ليس
في النار أشد منه إذا فتح حزن أهل النار حزنا شديدا
والسابع الهاوية من وقع فيه لا يخرج أبدا

وفيه بين الشعاب إذا فتح تخرج منه نار تستعيذ
منها النار فيه صعود المذكورة في سورة المدثر
وهو جبل من النار يوضع وجوه أعداء الله تعالى
مغلولة أيديهم إلى أعناقهم مجموعة أعناقهم
إلى أقدامهم والزبانية واقفون على رؤوسهم
بأيديهم مقامع من حديد إذا ضرب أحدهم
بالمقمعة ضربة يسمع ضربها الثقلان وأبواب
النار حديد وغشاؤها الظلمة أرضها نحاس ورصاص
وزجاج النار من فوقهم والنار من تحتهم لهم
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فذ من جنس
بغضب نسأل الله العفو والعافية **فصل في**
ذكر أبواب الجنان أدخلنا الله فيها اعلم أن في
الجنة ثمانية أبواب وفيها باب يقال له باب الريان
ولا يدخله إلا الصائمون وفي الحديث من أنفق
زوجين من ماله في سبيل الله دعي من باب الريان ومن
كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وفي الحديث
أن في الجنة بابا يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة
نادى مناد أين الذين كانوا يدومون على صلاة الضحى
هذا بابكم وفيه أن ما بين المصراعين في الجنة

مسيرة أن يحبين عاما وقيل أن أبواب الجنة أكثر
من ثمانية لأن عدة هما انتهى إلى ثلاثة عشر بابا
فلنقتصر هنا لئلا يؤدي إلى الإكثار الممل
والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من جعلته وسيلتي وواسطتي سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه واجعل هذا الكتاب سرورا له
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
أبدا ولجميع أحبابك آمين يا رب العالمين

جزاء الشكور العفو الذي كبت كل جبار
عنيد وشيطان مريد وكفاني كل ما فيه سوء
أو ضرر أبدا في جواب عبد اللطيف لطف الله
تبارك وتعالى بنا وبه في الدنيا والآخرة بلا شيء
من الآفات والأكدار آمين يا رب العالمين

الحمد لله الذي جذب موليه هذا الكتاب إليه بكتابه
العزيز وبأكرم الخلق الذي سيدنا ومولانا

محمد عليه بآله وصحبه أزكى سلامه وعلى كل
نبي ومرسل فاز بإكرامه أما بعد فهذا تحدث بعض
نعم رب العالمين شكر الله تعالى على كوني خديم
الهادي الأمين عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام
أبدا - أمين مقدمة اعلم أيها الأخ الصالح حفظنا
الله تعالى من كل طالح أني خرجت يوم السبت
رابع صفر عام خمسين من الدار التي بنيتها في أرض
« جلف » بعد ما أتتني براءة أمير الأمر الذي جرى بيني
وبينه ما جرى من القدر ولقيت وزيره الذي جمع
جيشهم إلى تلك الدار المبنية للتعلم والتعليم
عشية ذلك اليوم في موضع يقال له « جلول » و
تفارقنا بعد لقائنا بإذن الله تعالى العليم وبت
هنالك ليلة الأحد بإذن من هو الله تعالى الأحد
وارتحلت منه بعد صلاة الصبح وأنا يومئذ أتلو
القرآن وأصلي على من الصلاة عليه أجل الربح وقلت
في القرية المسماة « بانك » دار الشيخ المختار
الذي كان في زمنه سيد كل من كان في أمة سيدنا محمد
المختار في أرض الله تعالى « انجور » عليه بآله وصحبه
سلاما من يكفيني كل من يجور واشتغلت في ذلك

اليوم بتكلم أسماء أهل بدر عليهم رضوان من ربهم
كفاني كل ذي شرور، بالصلاة والتسليم على سيدنا
ومولانا محمد المفرج الكروب من لم يزل يجبر الذي
ولينا في الحروب عليه وعلى آله وصحبه سلاما من تحببت به من الأرباب كما تحببنا
به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك من الأنبياء
وسرنا من تلك القرية المباركة مع كثير من
الناس وكأني سرت بلا مشاركة ووصلنا قبيل
الفجر إلى القرية المسماة «بلح»، وأتلو في تلك الليلة
من على الله تعالى وجهه ربي وقلنا فيها وأنا
أتلو خير الذكر وأصلي على من يجامعني كفيت
كل مكروه وخرجت منها وصليت صلاة العصرية
سفينة البر لوجه الله تبارك وتعالى الذي جاد لي
بالبر وخلق السفينة التي سخرت فيها بقولي
وبالبحر بحثت

سبحان من في البر والبحر معا	أجرى الجواري وكلا جمعا
سبحان من لي جاد بالسفينة	في حفة مني لصاحب المدينة
سبحان من يولج في النهار	الليل والإسرار في الإجهار

وخرجت من السفينة قبيل المغرب ونزلت في دار أدخلني
فيها المغربي ومكثت في تلك الدار بقية صفر



وشهر ربيع الأول بإذن من هو المتوكل عليه و
المعول إلا يومين يوم الخميس ويوم الجمعة
وقد هيأ لي الوهاب في الشهر ما لي اختاره
وجمعة وخرجت من تلك الجزيرة التي نظمت
فيها أسماء أهل بدر الأسود عليهم رضوان من
بهم كفاني كل منكر وحسود وألفت فيها
مقدمتين في الصلاة على النبي الشفيع عليه وآله
وصحبه سلام من كفاني كل من ساءه كونه
أهلي رفيع ولاقيت في تلك المدة في تلك الجزيرة
ما لا أذكره أبدا إنما أنا بالنفع خير مشكور لو يفهم
عنه أو ذلك تربية الحي الذي لا يموت من كفاني
عنه السلام بالمبيت وخرجت منها صبيحة
يوم الخميس الذي كفاني فيه المبيت الكافي
بعد رجوعي الأمير والخميس ودخلت في السفينة
حتى وصلت إلى الجزيرة «امنكار» وبت فيها
ليلة الجمعة بأنفع الأذكار وخرجت منها
إلى سفينة البحر التي كفاني بها الكافي المميت
ذو الأمر حتى وصلنا إلى الجزيرة «كبك» الشهير
وشقاوة أهلها عند الله تعالى وعند أحباء الله

تعالى معاً مشهورة ومكثت فيها مدة غير
طويلة ولم أر فيها من يطلب الله تبارك وتعالى
ولا من يطلب سبيله وخرجت منها إلى جزيرة أخرى
لم يكن فيها من له حاجة إلى الآخرة وبعد وصولي
إلى تلك الجزيرة مكثت فيها خمس سنين وأنا في
تلك المدة متغرب مجاهد لنفسي وكثير وناجيت
الله تبارك وتعالى في تلك السنين بمكاتيب لم
لم يجز ولا يجوز إبرازها لكونها أسرارا خفية
لا يراها إلا هو تعالى ولي من قبلت فيه إبرازها
وفي تلك الجزيرة ألفت المقدمتين في الصلاة على
النبي الأمين عليه وآله وصحبه سلاما من كوني
كل من ينكر ويبين أنهما مقدمة من النثر في الصلاة
على من جاء لي بالكثير والثانية مقدمة النظم في
الصلاة على من أمرني بالكلم وكل واحدة منهما
فوق ذلك من الخيرات على موليها رضوان من جاء
لي بالمبرات وناجيت في تلك الجزيرة الله تبارك
وتعالى من المحرم إلى آخره، الحمد مناجاة نصير
على كل من أنكر أو شك في شيء منها أبلغ حجة
لكونها من فيض من هو إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول

لَهُ شُكْرٌ قَبْلَ شُكْرٍ وَأَنَّ حَبِيبَهُ لَيَبْسُرُ لِي إِلَى الْغَنِيِّ تَعَالَى
ذِكْرُهُ وَفِي سَاحِلِ بَحْرِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَقَفْتُ مُنْتَهِلَا
وَفِي ارْتِجَالِي مَا أَشْرَكْتُ وَمَا نَافَقْتُ

لِيَ الشُّهْدُ بِكَوْنِي عَبْدَهُ مِنْ بَعْدِ الذَّنْبَا … وَكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى ابْنِ مَا أَبِيتَا
وَلِيَ الشُّهْدُ بِأَنِّي لَا أُدَاهِنُ مُنْشِئًا … خَلِيلًا حَبِيبًا لِلَّذِي حَرَمَ الْجَنْبَا
وَإِنِّي خَلِيلُ اللَّهِ قَبْلَ حَبِيبِهِ … عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مُرَكِّبَانِ بِهِ الْكَذِبَا
عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا أَفَادَنِي لَهُ … بِهِ مَعَ كِتَابٍ مُحْكَمٍ يُنَبِّئُ الْجَذْبَا
شُكُورٌ وَرِضْوَانٌ لِرَبِّي وَلِلنَّبِي … عَلَى عِصْمَتِي مِمَّنْ كَبَا كَلَاغٍ بِهِ انْكَبَّا
مَدِيحُكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا سَعَادَتِي … يُقِينِي بِهِ إِبْلِيسُ رَبِّي مَنْ دَبَّا
مَدَحْتُكَ مُذْ هَادَنَ كِيَانُ الْعِدَى مَعًا … بِذِكْرٍ حَكِيمٍ قَبْضُهُ نُورٌ انْصَبَّا
كِيَانُكَ الْكَافِي ذَوِي الْكِبْرِ وَالْهَوَى … وَلَسْتُ إِلَّا فِي خَيْرٍ مِنْ عَادِلِي حُبَّا
أَبَا بِتْرُوسَ لَا تُثْلِثْ بِرَبِّنَا … تَعَالَى عَنِ التَّثْلِيثِ أُخْتٌ وَبِهِ رِبَا
بَنِي الِاضْطِرَابِ مَنْ بِهِ أَمْنُ نَافِقٍ … مِنَ اللَّهِ وَالشُّهْدُ أَنِّي عَبْدُهُ نُصِبَا

وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَرَانِي رَبِّي عُيُوبَ نَفْسِي كُلَّهَا
وَطَهَّرَنِي مِنْهَا حَتَّى صِرْتُ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا صِرْتُ عَبْدًا
خَالِصًا لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى جَادَ لِي بِمَا جَادَ لِي بِهِ
فَمَا لَا يَنْكُرُهُ غَيْرُ شَقِيٍّ مَطْرُودٍ عَنِ الْحَضْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ
مِنْ ذَوِي الِاغْتِرَارِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْحَسَدِ وَالنُّفُوسِ الْمُدَنَّسَةِ

مَرْ قُلْتُ فِيهِ مَرَّةً أَنَا كُلٌّ تَقْصَارٍ عَنْ جَانِبِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
شُكْرَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كِفَايَتِهِ جَنَابِي مُرَادِي فِي آنِهِ
أَعْلَى فَقُلْتُ بَعْدَ تَسْبِيحِي بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
وَبَعْدَهُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى

مِرَارًا بِهِ فِي نُورِ الْفَقْرِ وَسِيلَتِي ... إِلَى مَنْ كَفَانِي كُلَّ خَاوٍ رَذِيلَةِ
فَقَدْ بَانَ لِي أَنَّ الْمُقْتَفَى الْأَحْمَدَا ... عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ أَعْلَى فَضِيلَتِي
بِهِ صِرْتُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي خَدِيمَهُ ... عَلَيْهِ سَلَامًا فَائِدًا لِي جَلِيلَتِي
فَمَنْ سَاءَهُ كَوْنِي خَدِيمَ النَّبِيِّ لَدَى ... غِيَابِي فَلَمْ يَعْرِفْ خَفَايَا جَمِيلَتِي
مَرَامِي صَبَاحَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ آبِهِ ... عَلَيْهِ سَلَامًا مَنْ حَبَانِي الْوَسِيلَةَ

وَفِي تِلْكَ السِّنِينَ الْعَشْرِ الَّتِي صِرْتُ بِسَاحَةِ الشَّمْسِ
جَرَتِ الْمَوَاهِبُ اللَّدُنِّيَّاتُ بِجَاهِ الْقَائِلِ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّاتِ عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا سَتْرَ السَّالِبَاتِ
كَمَا بَلَّغَهُ عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًاهُ أَقْصَى
الْغَايَاتِ وَفِيهَا أَلَّفْتُ كِتَابًا لَمْ يُسْبَقْ إِلَى شِبْهِهِ
فِي الْإِجَابَةِ وَالْبَرَكَاتِ بِفَيْضِ مَنْ كَفَانِي جِوَارَ
الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنَ
الْعَجَائِبِ الْإِلَهِيَّةِ مَا يَوَدُّ كُلُّ مُنْكِرٍ الْإِدْبَارَ
وَالسُّكُوتَ فَإِنَّهُ زَادَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِيَانَةً
مِنْ خَزَائِنِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَقَدْ جَعَلْتُ فِيهِ

جهاد العاصين من الأمة وخيبة لأعداء الله تعالى الجاحدين
وجمعت فيه ذكر الذاكرين المفحمين للمنكرين
والكافرين وقد جمعت أيضا فيه شكر جميع
الشاكرين المرضيين عنه من جميع الشاكرين وفيه
ما لم يسبق إليه من أنواع البديع مما يرضي الهادي
الوهاب الشكور البديع وفيه ما لم يسبق إليه
من أمداح النبي الرسول الذي خصه منه فاءات التي تحمل كل
سور صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك كما جاء في صلى الله تعالى عليه وسلم بما
فيه لم يشارك وفيه ما لم يسبق إليه من الوضع
العربي الذي لا يسمع من غير من وضع من نساء العرب
وذلك كله من بركات من يفيض به الله تبارك
وتعالى لمن يتوجه في إليه كرامة عليه وعلى آله وصحبه
سلاما ممن يفعل ما يريد وهو الذي كان لي كما كملت
كل شيطان مريد وفي ذلك الكتاب أعطاني الله تبارك
وتعالى الكتاب كما أعطى كل ما تقدم في ما يجري
إلى أو إيتاء وفي ذلك الكتاب صارت لي الشهور
والأيام كلها كالأشخاص يفضل من يمر على من يشاء
من عباده بالاختصاص وفي ذلك الكتاب فارقت أعداء

اللهِ تبارك وتعالى بالمنام مع كوني معهم ظاهرا
بجسمي بأبنا غنمهم بقلبي فالمنام وفي مدح ذالك
الكتاب قلت ولم أكذب فيما قلت

مدح رسول الله فاهل الصلاح — كما كفاني كل تنفير طلاح
حويت بامنة احمد صلاة من — قدمه عليه سبقا أيا من
مرشك في ذالك فليجرب — ومن يجرب باء بالتجرب
من اقتفي بالسوء باء بالضرر — دنيا واخرى لا يبال الشرر
ذو رسول الله جر وبشر — وملك ولي بعلة البشر
محمد صلى عليه الله — في الدار والقبر ومن والاه
حبانى الله بما يسر — بجاهه والامر لا أضر
محمد صلى عليه بالسلام — من فادلي بجاهه خير الكلام
مدحي له في الدهر بلا كلل — وسرمدا اجعل اكثر افلل
ذو ابن عبد الله جملة الورى — عليه تسليما جميل صورا

اللهم صل وسلم وبارك على من جعلتني خديمه
بكليتي سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وتقبل
مني كتابي هذا بفضل عظمة ذالك بلا شيء
من العاقات والاكدار امين يارب العالمين وبعد
خروجي من تلك الجزيرة بعثت كثيرا من المباهات
بما عند الله تعالى لوجهه الكريم واشتراها



مني بشربا وفي الدنيا والآخرة لا بيعا رفقي ولا بريم
ولا أذكر من تلك السلع المبيعات إلا قليلا
وبيعها صرت لله تعالى ولرسوله عليه وآله
وصحبه سلاما جليلا ومنها أكل سكر النصارى
وشرابهم المسمى بالقهوة وقد اشتراهما مني
من نفقت فيه بمالي من رشوة ومنها ثمرة كانت
عند تلك الجزيرة وهي أحلى من كثير من الحلاوات
الكثيرة ومنها شيء كنت أطلب به سنة المصطفى
الرسول عليه وآله وصحبه سلاما من يعود لي في
الدارين بغير السؤال وغير وغير وغير مما لا يزال سرا
بيني وبين ربي وقلبي وحبي وبيني وبين وسيلتي و
قلبي وحبي لوجه ربي وبعد خروجي من تلك الجزيرة
التي أتيت فيها ذلك الكتاب المذكور المبارك
عند الله تبارك وتعالى المشكورة حلت في جزيرة
بتعب لم يكن أشق منه غير خروج الروح وجلست
فيها مدة بعض من يفرج عن حبيبه ويسرع ومكثت
فيها ثلاث سنين إلا قليلا مشتغلا بمدح
رسول الله عليه وآله وصحبه سلاما من كان
به مكرا لطائع وبار ولا حتى جاء الله تبارك

وتعالى بما كنت منه تعالى أرجو وأروم بجاه
عبده ورسوله سيدنا ومولانا محمد المكي الكريم
وصرت عند جميع أهل تلك الأرض التي لبثت فيها
من يعرف بالسنة ولا بالفرض مبجلا معتبرا أشكرها
في السر والعلن فبان لي حقيقة سر قوله تبارك وتعالى
في سورة النساء ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا، وبان لي سر قوله تبارك وتعالى إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب فصرت في مناجاتي
ومنه منى انتلذذ والاحتساب وبان لي سر قوله تبارك
وتعالى عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد
بأسا وأشد تنكيلا، بعد فراغي من مجاهدة نفسي
وجميع أعدائي وكان لي وليا ونصيرا وهاديا وكيلا
شروع في ذكر بعض ما من الله تعالى في غيبتي
المباركة في سنين تغربي وهي ثماني حجج إلا قليلا
الباب الأول في ما جرى في السنة الأولى فتح لي
في ليلة الجمعة في أذكار التي ابتدأت فيها
ما لا أقدر فيه إلى الجنة التي وعد المتقون من أنفع الأذكار
أن الأمير دعائي من الأذكار التي كنت أريد المبيت فيها
الاستراحة وأدخلني في بيت لابد مخلو فيه أراد والله



راحة فقد قلت فيه حينئذ وهو مظلم متوكلا على
من قال الأمر ظلم وأنا في تلك الليلة المباركة
مظلوم عصمني الله تعالى بقدر عظمة ذاته من كل
ظلوم وطفقت أصلي على النبي المصطفى المختار صلى
وسلم عليه بآله وصحبه الأستار من كفاني به
وبأصحابه الأبرار عليهم رضوانه مكائد جميع
الشرار وأتلو السورتين المباركتين اللتين تعتقين من
النار والعار وهما الزهراوان البقرة وآل عمران
من كفتاني ذو الأذعار وأخرجتاني من ذلك البيت
المظلم المتحير القبيح بفضل من كان لي في كل ما
لي يبيح وفي ذلك البيت قلت

إذا ذكرت ذلك المبيتا / وذلك الأمير والتثبيتا
طارت إلى السماء بالأرماح / نفسي ولكن ذب عني الماحي
إن امتداح المصطفى مع الصلاة / صلى عليه من حباني بصلات
لي فاد ما أقر البيد الناس / من الذي به انتفى الخناس
مدح النبي المصطفى رباحي / يقود لي ما شئت من مباحي
يقود لي مع الرضاء ما أريد / وقد كفاني كل شيطان مريد
مدح النبي فإن لي ما لم يكن / لأحد قط ولي جاه بكن
من ظنني غير خديم المصطفى / صلى عليه من هداه واصطفى

فعزة الطرس مع اللعيب … فليستعذ بربنا المجيب

فذ قلت بيتا وهو خير شاهد … ولينتبه من يسمع كالشاهد

غنيت بالله عن الأرباب … وبمدحه عن الأسباب

عليه أفضل الصلاة والسلام … والآل والصحب المزحزحي الملام

مدح النبي فاد لي ما لم يرى … شكلي وفي الدارين شكلي لا يرى

للمصطفى وجمعت عند المزيد … أبكار مدح منجلات الزيد

وجد لي المختار عند الزحم … أبكار فيض منجلات الفرح

مدحته عند الذي لم يمدحه … مكاسبه او المدح كف صحيح

مدحته عند الذي لم يبتهج … وجاد لي بمنيتي وعسجد

مدحته عند الذي لا يعجبه … وساولي نصرة قوم عبدوا

نصرني بأهل بدر الإنعام … ولجنابي لا يوجد اللئام

صلى عليه من كفاني كل من … رام المبارزة في كل زمن

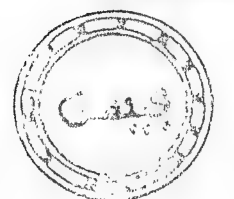
عليه تسليما حبيبي فد وقع … من رام دوري بسوء فاندفع

عليه تسليما الذي له الأمور … من فد كفاني الوزير كالأمير

عليه تسليما الذي لي فادا … ما سرني بلا أذى فانقادا

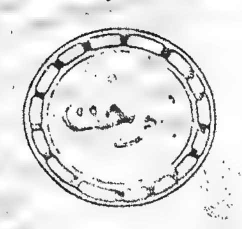
عليه تسليما كريم سلبا … لي بركات والعدى لي غلبا

اللهم يا قريب يا مجيب صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه كما أخرجتني من بيت ذلك الأمير بأمر له السموات والأرض وما



فيسر وجميع الأمور واجعل هذا الكتاب أحب
إليك من كل ما ألف قبله في بابه وإليه صلى الله
تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك وبعد
ما خرجت من ذلك البيت الموصوف بفضل من جاء
لي بجمع هذا الكتاب عند أهل الصوف دخلت في
سفينة صغيرة يتوسل أهلها بها إلى السفينة
الكبرى ووهب لي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم
توكلا عليه تعالى وصبرا أحسن ووصلت مع متاعي
إلى سفينة غلبني وكلمة الله تبارك وتعالى هي
العليا تلقتني أهلها بالوجوه السود لكون قلوبهم
مضطربة لهيبة أهل بحر الأسود عليهم أبدا رضي
من بينهم دمر العدى حتى تاب كثير ممن معي وأبى ومدى
ولم ألتفت إليهم موقنا بأن معي ربي وهو تعالى ربي
وقلبي وحبي وتوجهت إليه تبارك وتعالى بقصيدة
أخذتها من كتابه تعالى في الآيات الفقيبة «وأفوض
أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد» ووهب لي فيها
إجابة عظيمة وسخر لي بعض أعدائي والبعض أبائي

وداع لربي من تعالى عن العدد ... وحسبي له إذ كان لي وهو وحده
إلى الله قد فوضت أمري موحدا ... حم بها المرء لي رم بالله ما قسد



فرحت بأن الله بان وساولي * جميع المنى والبيع في الله ما كسد

وفادني الأذى بانٍ وربي وكافلي * بإكرامه المغني عن السهو والأود

وفاني سوى الرضوان باقٍ ومنة * وكلتني حوّلي فادما آود

ضيابنه تكفي جنابه العدى معا * وقد رمّ لي قلبي وقد رمّ لي الجسد

إذا ما مدحت المصطفى قرة والقلى * ولي لا من امم العداوات والحسد

ملوك زماني في البنت قلوبهم * بموت الذي ما أم مثواي إذ شرد

رضيت عن المختار والصحب كلهم * بهم قد تولى كل من رام إذ ورد

يقيني عجابة المجتبى كل حاسد * كما قد كفاني في عدى الله من رصد

إذا ما مدحت المصطفى عز لي غنى * ولي فاد بالرضوان ما القلب قد قصد

لي انقادت الآمال بالأمر والرضى * ولي جاد ربي بالهبات والبلد

أتاني من الوهاب فضل ومنة * كفاني الذي يحيي له الأهل والولد

إذا ما مدحت المصطفى كة كلما * بجاه النبي الصدق واليوم قد سعد

لربي شكور بعد حمد مع الرضى * على الخيرة ذكر للسماوات قد صعد

لربي شكور بالكتاب الذي كفى * أذى فاته الى ما عاني للفظ فقد

هداني الإله بالذي فادني له * عليه سلام من كفى كل الوفد

أتاني من العلام علم مصحح * ولست الا في كل مفض الى نكد

نويت شكور الله بالنظم أزمنا * بمدح الذي كلي به حبه قد وكد

نبشر سوء البس بر ضبه مادح * بأشعاره الآه وأوفى بما وعد

إن المصطفى وجهت مدحي مسامحا * لربي به من القرابات والبعد



لِرَبِّي وَلِلْمُخْتَارِ هَاجَرْتُ بَاطِنَا … وَلِي سَاوَ انْسَابًا كَمَا سَاوَ لِي الْوَتَدْ

لِيَ انْقَادَ مَالِي اخْتَبِرْ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ … وَمِنِّي مُخَاصِرٌ وَلِي بُغْيَةُ الرَّغَدْ

هَدِيَّاتُ أَمْدَاحِي لِمَرْجَاهُ بِالْمُنَى … وَبِالْيَوْمِ يَنْسِبُنِي أُمُوسِي كَذَا لِعَهْدْ

بِمُبْهِجِ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي الْوَرَى … مُمَاثِلُهُ لِي سَاوَ مَا طِيبُ الْغُلُدْ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَعَ الْبِشْرِ سَرْمَدَا … عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ دُونَهُ الْأَصْلُ وَالْوَلَدْ

بِفِيِّ رَسُولُ اللهِ مَا سَاءَ عِ امِنَا … وَلِي فَادِمًا فَاسِي لَهُ كُلِّيَ جَلَدْ

رَسُولٌ شَفِيعٌ قَدْ كَفَانِي الَّذِي فَلَى … وَمَنْ آمَّ خَفْضِي لَا يُفَارِقُهُ النَّكَدْ

بِذَا لَوْ أَنَّ اللهَ رَبِّي وَمَالِكِي … وَلَسْتُ الْأُلَفِي مَنْ يُجَارِيهِ الصَّمَدْ

إِذَا الْمَنِيُّ ضَرًّا وَاخْتَبَتْ أَدْعُهُ … وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي فَلَا شَكَّ قَدْ كَنَدْ

لِمَرْجَالِي بِالْأَمْرِ وَالْبِشْرِ وَالرِّضَى … مَدِيحِي وَمِنِّي قَدْ تَبَقَّى قَبْلُ مِنْ عِنْدْ

عَلَى الْمُصْطَفَى أَزْكَى سَلَامٍ مُكَرَّمٍ … بِآلٍ وَأَصْحَابٍ كَفَوْنِي الَّذِي صَفَدْ

يُمْنُ جِيءَ رَسُولُ اللهِ فَارَقْتُ غُرْبَةً … وَلِي سَاوَ زُرْ فَاهًا لَهُ الْأَمْرُ مَنْ تَبَعْ

إِذَا مَا ذَكَرْتُ الْمُصْطَفَى سُرَّ بَاسِمَا … عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مَرِيءٌ أَكُفُّ مَرْجِعْ

دَعَانِي إِلَى مَدْحِ الْمُشَفَّعِ أَحْمَدٍ … عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ أَرْلَى ذُو الْعُهَدْ

وَلَمَّا مَكَثْتُ فِي ذَلِكَ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَدُونَا امْتِحَانِي
يَوْمَئِذٍ بِتَرْكِ كُلِّ مَعْمُورٍ لِكَوْنِي خَارِجًا مِنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي
وَدِيُورٍ لِوَجْهِ مَنْ يَجُودُ لِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَكَثْتُ فِيهِ
بِالْقُبُورِ صَارَ أَهْلُ الصَّحَابَةِ وَرُوحُ قَوْلِي وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ فِعْلِي
وَقَوْلِي فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُ السَّفِينَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي بَعَثْ

بي إليه الأمير أغاثني منه بقدر عظمة ذاته ومن كل
لما ألم بي والأمير غضب غضبا شديدا أو أنا جنبته أقول
قولا شديدا أو بسبب ما رأى في كتب ذلك الأمير
الذي كتابيه الكافي والأمير أمر بإخراج متاعي
من البيت الذي كنت فيه بعد ما وجدت فيه كل ما
هنالك أضطيبه وأخرجوني والمتاع من ذلك البيت
إلى موضع صرت فيه مثل الميت لغربتي وفي فراقي
كل ما كنت أعرف وكل واحد يأتيني ويستهزئ
ويتصرف وظننت أن بقرة وبنت الذي وكل واحد
يضحك ويظن أنه يكتب علي وصارت البقرة كأن لها
أجنحة بإذن من انتقم لي منه وفضحه فذكرت الله
هنالك ثم شكرته تبارك وتعالى على ذلك ولما
مكثت هنالك أياما وأصلي الصلوات الخمس فيها
أتاني رئيس أهل السفينة بروض واسمعني صاحب
المدينة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك وعلى آله وصحبه بلا مشارك وقال لي أنت
مظلوم وصار كل من له عقل يهجو المتسبب ويلوم
وأتاني طبيبهم المسمى بكنور وأنا جنبته فهو
مظلوم مستور وقال لي أنا أحبك وأعينك كل عون



بتسخير المسخر الذي يجود بالتصرف في الكون
إذ خلقني الله تبارك وتعالى في أفضل البيوت
فهنالك له الحمد والشكر والمنة على جميع
ذلك وبعد ذلك أتاني شاب نصراني من أهل
الفلك وأدخل في قلبه حب ذاتي والملك وصار
يخدم لجنابي خدمة المريد فرحا ويأتيني بكل ما احتجت
إليه فرزقت ملكه يوما بيوم الذي من قبالي حينئذ بسر
قوله تعالى «إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»
فمكثت في ذلك البيت بالذكر والشكر و
الاحتساب ليلا ونهارا حتى خرجنا من السفينة التي
بعد خروجي منها إلى تلك الجهات لم تركب ولم
تزل حتى غرقت كلها في الجهات التي توجهت
إليها السفينة ولم يكن خروجي منها خروج حرج
بفضل الله تبارك وتعالى الذي البحر بيده مرج تتمة
في ذكر بعض ما وقع لي في تلك السفينة التي
جاء بها لي تلك السنة صاحب المدينة أول
ما وقع لي بعد خروجي من أنه كان التي خرجت
من بينها الفتح بالأذكار ملاقاتي عند الجزيرة
المسمى بكناكر واحد أمم لا يتوب إلى الله تبارك

وتعالى ولا يترك المناكر واجد في يده كتاب الله
الكريم الذي يغضب الله تبارك وتعالى فيه كما اروم
وقال لي يا شيخ ناولني ما في يدك من الكتاب وهو
مختصر الابيار والعذاب ولا العتاب وجعلته في يده له
التالية ظاهرا فيما يبدي حاله من التلاوة القائلة فاولها
تلاوة ذلك العدو المختصر في كتاب من من استعاذ به
يختصر قوله تبارك وتعالى سبحانه وهو الذي من استعاذ
به اعاذه ه بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين
يتخذون الكافرين اولياء من دون المومنين ايبتغون
عندهم العزة فان العزة لله جميعا
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ءايات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم
ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله
قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب
قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين
فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله
للكافرين على المومنين سبيلا ه وبعد ما وقف

ذلك المنتصر على هذه الغايات المباركة أيقنت
بأن بعضها غلبه وحده في ذلك المجلس بلا
مشاركة وبأن آخرها في ذلك المجلس لي وحدي
وهو حينئذ ذو استقراء من ملازمة النبي ثم بعد
انتقاله من ذلك المجلس المقدس لأسرارنا أتاني واحد
من مسلمي أحبابنا وأبرارنا وطلب مني لتبركه
بي وصحبه بعد إكرامه إياي بأنواع الإكرامات
المرضية فقلت له العلوم النافعة كلها في لا إله
إلا الله محمد رسول الله عليه وآله وصحبه سلام
الله وفسرته بقولي وهو جالس حولي

فكن تتوجه لغير من — له الأمور والبرايا في الزمن
فليس ذا تتوجه لغاية — ونفسه لبابه قار فأبده
ومن توجه له بغير ما — أتى به من اصطفى مكرما
سيدنا محمد صلى علاه — مع آله والصحب من أتى علاه
فإنه لا يجتني غير الندم — يبوء بالنار ولات الندم

فلما بينت له معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك تبيينا
شافيا في مجلس سألني فيه مواهبه من فيض ما
لربنا تبارك رحمه الله تبارك وتعالى ورجع إلى العزيز به

وتركتني في السفينة ذات الامتعة الكثيرة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات

الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على

سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما مباركا الابتداء ميمون الانتهاء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من اشترى

من مواليه هذه الكتب ستة أشياء ووهبت لذي

ثمنه ما يرغب فيه جميع عباد الله تعالى الصالحين

وجميع إماء الله تعالى الصالحات في الدنيا وفي الجنة

التي وعد المتقون بلا سلب ولا ءافة بيني وبين احد

في شيء مما ابدا اصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه بعدد وجمعك الصعيم واجعل

هذه التآليف تأليفا مباركا يا من جعله انفع

تعليم من مواليه الى غيره وخير تعلم لغيره

وتقبلته من مواليه بقدر عظمة ذاتك وبعلته

تحدثا بنعمك منه فيما مضى فيه قبل وضعه

له ءامين يا رب العالمين

قال الفقير العبد وهو أحمد لوجه ربه الصمد أحمد

الحمد لله على الإيمان وأخويه وعلى الأمان

ومعنى هذين البيتين أن الذي عبد الله تبارك وتعالى
بخدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك محمد بن محمد بن حبيب الله عصمه
الله تعالى ووفقه وأعلاه قال أحمد الصمد لوجهه
الكريم قلت الحمد لله رب العالمين على الإيمان
الصحيح وعلى أخوي الإيمان اللذين هما الفقه و
التصوف تنبيه ذكر الناظم في هذين البيتين
دينه الذي أرضى به ربه في الدنيا ويدخله به الجنة
التي وعد المتقون وهو الإسلام الذي هو الدين عند
الله تبارك وتعالى

وأفضل الصلاة والسلام على الذي له به كلامي

شفيعنا حبيبنا محمد والآل والصحب رجال الصمد

ومعنى هذين البيتين أن الناظم يطلب من الله تبارك
وتعالى الصلاة والسلام لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم وبارك ولآله وصحبه
رجال الله الذي هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد وبعد فالمقـ

وبعد فالمقصود نظم بيدِ بعض مواهب الكريم العبدِ

ومعنى هذا البيت أن القصد في هذا النظم المختار

بعض مواهب الله تبارك وتعالى الذي جاد به على خديم

رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وبارك الذي هو عبده

أول ما ابتدا به الخديم تعلق بمن له النفع يعم

والعمر الذي منه علا بجبيش وقلبه أضمرها من آ سنين

ومعنى هذين البيتين أن أول ابتداء هذا الخديم تعلقه

بالله تعالى المقدم الذي يقدم من أراد تقديمه بجمع وأنه

ألهمه كونه خديم رسول الله صلى الله تعالى عليه

وعلى آله وصحبه وسلم وبارك عام ثلاثة عشر بعد

ثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام

وأنه كان مضمرا ذلك في قلبه من عام واحد وثلاث

مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام متسليا

في جبيش من غير رب الورى خديم أذن خبير

ومعنى هذا البيت أن الخادم انسلخ من كل ما كان

فيه من العلوم والأوراد وغيرهما من العبادات و

العادات متعلقا بالله خديما للرسول عليه

الصلاة والسلام بكليته

وأدخل الإيمان في قلوب من … تسببوا في نقله ذاك الزمن

إخراجه إلى البلاد النائية … وقال فيها أبو سمع السارية

قد ابتدا الخدمة قبل في صفر … واليوم يوم الأربعا قبل الظهر

وجاءه شخص أتى من الأمير … قبل ابتدائه بإذن في الأمور

وبعد ذا أخرج يوم السبت … مودعا من للعدى وكبت

أي بعد ما خرج لاقاه الشفيع … سيدنا محمد نعم الرفيع

قبل ملاقاة الذي الأمير … أرسله بحمله الأمور

وجعل المختار صلى الله … عليه في الدار ومن والاه

له حجابا مانعا من الضرر … ثم له قال المشير لا تخش الغرر

وبعد ذا لاقاه ترجمان … ذاك الأمير وحمى الرحمن

خديم مجيد عن الإشراك … كماله قد جاء بالإدراك

ومعه سار رجال مومنون … من داره والكل مقربا منون

وبعد ما لاقوا الذين خرجوا … لداره وفي صدور حرج

ساروا معا نحو الوزير مسرعين … ومنه وقت العصر صلوا خاشعين

وبعد ما لاقاه ذلك الوزير … وحوله الجيش وفيهم من يزور

وجهه وجهه إلى الله الكريم … دون الوزير لينال ما يروم

متبسما لا حقيرة اتضع … لمن مشى يتبعه واتضع

وخرج الوزير مسرعا إلى … حاجته وبات ثم ذا إلى

وبعده خرج منه وخرج … من معه وفي صدورهم حرج

وَخَبَرُ مَا قَالُوا مُقْبِلًا دَخَلَا ... فِي نَظْمِ مَا بِهِ انْبَرَ مُذْ خَلَا

وَارْتَحَلُوا مِنَ الْمَقِيلِ سَائِرِينْ ... بَعْدَ الْعِشَاءِ مَعَ صِنْوٍ صَابِرِينْ

وَوَصَلُوا قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ... وَبَاتَ بِيُسْرٍ فَتَنْشُدُ اذْ ازْجُرِ

لِقَرْيَةٍ فِيهَا مَقِيلٌ ثَنَّيَا ... وَهْوَ مُصِرٌّ مُسْلِمٌ عَمَّا

وَخَرَجُوا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ... بِشِدَّةٍ وَحَرَجٍ وَحَصْرِ

وَرَكِبُوا سَفِينَةَ الْبَرِّ مَعَا ... نَحْوَ الْأَمِيرِ وَالْإِلَهَ فَمَعَا

وَمَكَثُوا مَعًا لَدَى الْجَزِيرَهْ ... بِشِدَّةٍ وَالرُّفَقَا كَثِيرَهْ

لِآخِرِ الرَّبِيعِ مَوْلِدِ النَّبِي ... بَيْنَ كُلِّ أَقْرَبٍ وَأَجْنَبِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ ... كَمَا بِي قَدْ جَاءَ بِالْعُلُومِ

وَرَكِبُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْهَا ... إِلَى أَنَّهُ كَانَ ثُمَّ غَابُوا عَنْهَا

وَدَخَلَ الْحَرِيمُ يَوْمَ الْجُمُعَهْ ... سَفِينَةَ الْبَحْرِ بِهَا قَدْ جَمَعَهْ

وَجَاءَهُ بِي بَلْكِ الْمَشْحُونِ ... مَرِيَّةَ أَنْ رِفْقِي مَشْحُونِ

وَوَادَعَ الْمَرِيَّةَ ثُمَّ رَجَعَا ... إِلَى الْجَزِيرَةِ بِقَلْبٍ وَجِعَا

وَقَالَتِ السَّفِينَةُ الْمُعْتَلَاهْ ... فَبْلُولَةٌ مَعَ مَيِّتٍ بِالْبُقْعَهْ

وَأَمَرَ الَى الْأَمِيرَ أَنْ نَسَلَا ... مَعَ الْحَرِيمِ نَاهِدًا أَنْ يُرْسَلَا

بَرَاوَةً إِلَى الْأَمِيرِ قَدِمَا ... مِنْ أَرْضِهِمْ وَمَا أَنْ ثَمَّ نَدِمَا

ثُمَّ مَحَا الْحَرِيمُ مَا قَدْ كَتَبَا ... ثُمَّ لَهُ خُوطِبَ ثُمَّ بِالْكُتُبَا

وَكَتَبَ الْقَصِيدَةَ الْمَقْبُولَهْ ... مِنْ ذِكْرِ مَنْ يَبْرِي بِهَا تَسْبِيلَهْ

وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ



وجهت خطي الى المليك
اليه رنت العفة بعد الشكي
برحمتي كون الإله الواحد
وجهت للمشكي شكايتي ولم
واجهني الواسع بالتوسعة
ضيقني بعض العدى في أول
ابتلني العدى في ابده
محمد صلى عليه الله
زيد البينة ربي سرمدا
بقولي الله تعالى المتقي
التي سرمد ابقوه بالنبي
لله قد وجهت خطي حامدا
امنني ناصر من لا يضر
الله ربي أحد والله
ليس بوالد وليس ولدا
له خطابي وكفاني من جهد
هديتني بك الصراط المستقيم
انقذت بلطفي لغيري يا كريم
نجيتني تنبيه من لا يخفى

في الأرض والسماء والملوك
من ذكره وهو أجل الذكر
وكله عن قصد آداء الواحد
أشكل من ثما فوائده الولم
وصرت ذا من رحمة وسعة
دخولي الملك وكان لي الولي
من بتي البشرى وأنس كتبه
في الدار والغيب ومن والاه
الى سوائر وهو كل حمدا
عليه تسليما الخير ابتغي
ربي أنماني وصار حسبي
له وقد سما آذاي حامدا
من غيره الدهر القضا والقدر
الصمد الذي هو الأحد
وكان لي ولي أجاب الخلدا
قطعا ولم يكن له كفوا أحد
ما حمى كلي وفي شفي السقيم
ومنك غيرها من الخير أرومه
عليه شيء يجهلني يا لا يخفى

نفعتني نفع الذي لا ينفعه ... ما عنده كفيت من حقدوا

أبقاني الباقي بلا إماتة ... ولسواي وجه الشماتة

لا صاحب من سوى الكتاب ... ويبغ بشيء تحامقتابي

لا خطابي واشتراها مني ... بما يقود لي خير مني

صبلي توجيهك تلك السنة ... إلى سواي وأكفيتها به

بديع يا خير يا مكرم ... لك شكور نعم الأخير

صل بتسليم على خير الورى ... ولي حب إلى اليسار السرور

يفوز لي منك رسول الله ... ما نشئ منك أبد الأمس

رجاء عبدك الكريم اليوما ... حققته ولك فاد الصوما

بصرك الذي به يستغني ... عن غير ما اخترت له يا مغني

إليه فاد الكرم المعلا ... دنيا وأخرى وأطاب العلا

لوجهك الكريم ليس يرجع ... لي ما اشتريت لسواه المرجع

عنه على المختار صل أبدا ... بقدرات خيرا وكبدا

بآله وصحبه يا من أراح ... من كل ذا القديم فانشرح

أرحته من غمة وذو راي ... فلك شكر له قدر القرآن

دوام تسليمي مليك الملوك ... على الذي أنت به عن السلوك

اللهم لوجه الله تعلى الكريم لا أكتب شيئا
في مجاهدة الأعداء ولا أكتب في بغية غانم
بشيء ما يكرم إلا فيما يرضيك ويدخل السرور

عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فِي السَّفِينَةِ إِلَى ... جَزِيرَةٍ ابْلِتْ حَوْلَهَا إِلَى
وَعِنْدَهَا لَاقَيْتُ مِنْ جَارَانِي ... لِطَلَبِ الْمُنَى مِنَ النَّصْرَانِي
وَاللَّهُ لِي كَفَّتُهُ أَمْرُهُ بِلَا ... تَرَدُّدٍ وَبَعْدَهُ لَا فِي الْبَلَا
ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى إِلَى جَزِيرَهْ ... رَءِيسُهَا إِبْلِيسَةٌ وَالْجَرِيرَهْ
فَوَصَلُوا فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْأَرْبِعَا ... بَعْدَ بَلَاءٍ وَأَذًى تَتَبَّعَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيُّهَا الْمُرِيدُ الصَّادِقُ إِبْرَاهِيمُ أَمَّا بَعْدُ
فَقَدْ شَرَعْتُ فِي مَا وَعَدْتُكُمْ مِنَ التَّوَالِيفِ الَّتِي تَطِيبُ
نُفُوسُكُمْ جَمِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ وَأَمَرْتُ
حَامِلَ الْخَطِّ بِالرُّجُوعِ إِلَيْكَ مُنْتَظِرِينَ جَمِيعًا وَأَمَّا الْوَصِيَّةُ
الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ فَمَا كَتَبْتُهَا إِلَّا لِتَعْلَمُوا أَنِّي شَرَعْتُ وَأَنِّي
أَشْفِيكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْرَاضِ الظَّاهِرِ وَأَمْرَاضِ الْبَاطِنِ
وَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي كُنْتُ أَمَرْتُ بِجِيئِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ الْمُبَارَكِ
فَاتْرُكُوهَا عِنْدَكُمُ الْآنَ وَالسَّلَامُ

بسم الله الرحمن الرحيم ليكن من معلومانك
اليقينيات بعد فوزك بخير التسليمات وحسن
التحيات اننا شرعنا فيما تصلح به الامور باذن
من يعطي ويعلم ويميز قطب نفيسا وفرعينا
وينشر المريدين والمريدات والسلام عليكم كلكم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك صلاة وسلاما وبركة لا تنقطع ابدا
اما بعد فسنخلو عاجلا في راحة التعليم
والتعلم ان شاء الله تعالى فاجتهدوا في اصلاح
مواضع للتواليف جزاكم الله تعالى عن انفسكم
خيرا واغناكم به تعالى مع التواليف المنويات
على غيرها من جميع المؤلفات قبلها وجعل
لكم فيها بركات الجميع وهو القريب المجيب
العليم الخبير السميع والسلام ه

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته ايها المريد الصادق ابراهيم اما بعد فقد
شرعت في ما وعدت لكم من التواليف التي تلقي فيوضكم جميعا ان شاء
الله تعالى والسلام وامرت محامي الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وفي
الحكم: من طلب الأمر وجد وجد ومن قرع الباب ولج
ولج وفيها: من أمسك عن الفضول عد من أرباب
العقول وفيها: من لا يسخط نفسه لا يرضي ربه
وفيها: من فعل ما شاء لقي ما ساء وفيها من
لازم مجاهدة نفسه فاز عند حلول رمسه وفيها:
من تابع الرسول نال خير سول وقال جامع هذه الحكم
بيتا واحدا في هذا المعنى وهو

وكل من صام عن الرذائل ... فإنه يفطر بالفضائل

مبارك الابتداء

ميمون الانتهاء

وله أيضا زيادة فيها بيت آخر في هذا المعنى ينظم
معنى قول شيخه رضي الله تعالى عنه وهو
دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى الساعة: الحق
ثابت وأما الباطل وإن علا فزاهق وسافل
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال ابن شيخه الذي لا يهمه / في نفسه سوى اسمه محمد

الحمد لله الذي قد سترا / معايبي وكان لي ونصرا

سبحانه ربا كريما جادا / لي بمنة الشكر له قد قادا

وهو الذي جعل حسن الأدب / يقضي جمالة وفتح سبب

وخص أهل العلم والآداب / بالفوز بالصواب والثواب

ثم الصلاة بسلام راق / على الذي ارتقى على البراق

سيدنا الداعي إلى الخلاق / بأحسن الأدب في الأخلاق

محمد وآله السباق / وصحبه الحاوين فضل الباق

فأثبتوا النصح بلا نفاق / إذ ملكوا النفوس باسترقاق

فأنفقوا الأموال بالإنفاق / بلا رياء الناس والنفاق

ووثقوا بالنافع الرزاق / توكلا عليه في الأرزاق

كانوا إلى الأخرى ذوي انطلاق / إذ واجهوا الضرة بالطلاق

لم يتركوا لذعر أو إملاق / أمرا من المدبر الخلاق

بل ثبتوا في الأمر بالأشواق / لم يلههم عنه عنى الأسواق

وعشقوا جنة العشاق / بالعلم والعمل والوفاق

أكرم بهم من سادة حذاق / حازوا العلا وهم من المذاق

عليهم رضى حي الافي / من احتمى بسادة الأطلاق

محمد صلى عليه الباقي / وآله وصحبه الأطباق

هذا وإن اليوم ذو إجابة / بمحض المريد يردي الإنابة



فطلبوا نظما حوى تماما … ليناؤا ودادك وجبا

إذ كل من معتبر رام اتباع … فإنه يحرم فوزا وانتفاع

وهو في الدارين خير كنز … وخير ما اغتنى به ذو عز

لأنه الفوز بالجنان … كما يقرب إلى الجنان

ويوجب الفتح لدى الجيران … كما يبعد عن النيران

فقمت مسرعا إلى الجواب … وأن في الرضى مع الثواب

مضمونه نثر الولي الحاج … وأن فيه قضاء الحاج

لجمعه مع اختصار جل ما … فرقه المصنفون القدما

وكل ما قل بالاكتفاء … فخير من الكثير ذي العناء

نظمته نظما حوى المنافعا … بفضل من وعد أن ينفعا

لعلني أفوز به الرضوانا … والأمن يوم الخوف والغفرانا

عليكم يا معشر الطلاب … ثم عليكم بذا الجواب

فيه من الأخلاق والآداب … ما سيقودكم إلى الصواب

فيه من الإرشاد والإفاده … ما لا يقر منه ذو إراده

ويستوي مبتدئ ومنتهي … في نفعه وخيره لا ينتهي

إذ قد حوى كيفية الوصول … لأحسن الأخلاق والمأمول

وسميته نفع قضاء الحاج … في قصد زور شيخنا الحاج

والله ربي أسأل التقبلا … بفضله وأن يتم العملا

وأن يكون كاسمه فيصلح … آخر امرئ يراه فيفلح

وأن يعيذني من الرياء * والعجب بالأعمال في الأداء

ومن سواهما من الرذائل * وأن يجود لي بالفضائل

وأن يعيذني من معل ابتدا * من شر إبليس الذي تمردا

وشر ما خلق في الأرض وما * خلق في السما وما بينهما

وأن يجود لي باتّباع * خير الورى المشفّع المطاع

بعد صلاته عليه بالسلام * وعلى آله وصحبه بلا انصرام

هنا انتهت ترجمة الكتاب * فالآن أنصرف للآداب

أقول كي أنظم ما قد نثرا * الشيخ أحمد الذي تبصرا

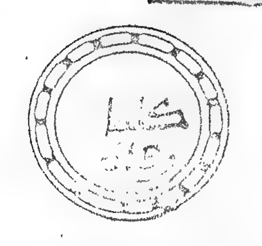
يا معشر الطلاب مني اسمعوا * نصيحة تنفعكم شفاعة تقع

نصيحة لكم لوجه الله * تنبيه من غافل وساه

طريقة الأدب رحمة الصغير * كالأب والأم وتوقير الكبير

وجعل مثلك كنفسك سوا * لوجه من على العرش استوى

يعني أن طريقة الأدب أن ترحم الصغير وتكون له كالأب الشفيق والأم الرحيمة وتوقر الكبير وإن كان عبدا حبشيا وأن تجعل مثلك كنفسك سواء لوجه الله الكريم واعلم بأن الأدب زينة العالم والمتعلم وحلية العاقل والمتعلم وهو رأس الأخلاق ومن خلا منه فقد تعطل وبطل وصار بغيضا إلى الخلق والخالق



كلما رجع إلى أحد مقته وأبغضه وكلما جالس
أحدا ملّه وسئمه ومن الأدب النصيحة لكل أحد
مما ترى فيه رشده وأن لا ترى لنفسك على أحد حقا
وأنك لست لشيء من التعظيم مستحقا كما أشار
إليه بقوله

فارحم صغير الأنام مدبرا ... عنه لباد من نصيحة ترى
فيها له رشدا أو وقر الكبير ... ولو رأيته ضعيفا وحقير
ومن تأدبك أن لا تنظرا ... حقا لنفسك على شخص ترى
وأن ترى أنك لست مستحق ... شيئا من التعظيم مفرقيمو
بل اعتبر من نفسك الآدابا ... ولا تطالبن به الأصحابا
وكن مع الناس جميعا مدركا ... كما تحب أن يكونوا معكا

يعني أن من حسن الأدب أن تعتبر ما هو الأدب من نفسك
ولا تطالب به غيرك وأن تكون مع جميع الناس كما
تحب أن يكونوا معك

وراع حق الجلال القادر ... فيهم لوجهه كقول الشاعر

يعني أن من حسن الأدب أن تراعي في الخلق حق خالقهم
جل وعلا بأن تكون معهم كما قال الشاعر من بحر
البسيط: ارحم أخي جميع الخلق كلهم :. وانظر إليهم

بعين اللطف والشفقة، ووقر كبيرهم وارحم صغيرهم،

وراع في كل خلق حق من خلقه،

وفي الحديث لا تزال أمتي ....

بخير ما دام صغيرها يوقر كبيرها وكبيرها يرحم صغيرها

كذا أتباع بصدق الأيمة ....

رضي الله تعالى عنهم أجمعين فتنبه

فلا تجالس من يكون أكبرا ... منك بلا ضرورة كما ترى

مثل تعلم وسكنى أو معاش ... ولا تجالس معه فوق الفراش

فحيثما جالسته فبوقار ... جالسه ذا سكينة مع احتقار

ورزانة ولا تجلس ملا ... صقا له أو عند وجهه ولا

تمد نحوه أخي رجلكا ... أو تجلسا وغض عنه طرفكا

يعني أن من حسن الأدب أن لا تجالس من هو أكبر منك إلا لضرورة من تعلم أو معاش أو سكنى ونحو ذلك وإذا جالسته فجالسه بسكينة ووقار ورزانة ولا تجلس عند وجهه أو ملاصقا له أو تمد رجلك نحوه وغض طرفك عنه ولا تكثر الالتفات من غير حاجة فإنه من علامة الحمق وقد قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا



من أبصارهم، وإليه أشار بقوله

ولا تكن مكثر الالتفات ... من غير حاجة إلى الجهات

فإنه علامة الجهل يبين ... وفي كتاب الله قل للمؤمنين

فكن لأمر الله ممتثلا ... إذ جاء في الحديث أن الرجلا

وقل فذ ما شاهد وإنكا ... فلا تكن دهرا مميلا طرفكا

بمعنى أنك واجب عليك أن تمتثل ما أمرك به ربك من غض البصر لأن في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليبطر النظرة ينغل بها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ لا ينتفع به أبدا وقال الشاعر:

وإنك إن أرسلت طرفك رائدا :: لقلبك يوما أتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كله أنت قادر :: عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال آخر:

ليس الشجاع الذي يحمي فوارسه :: يوم الطعان إذا ما الحرب تشتعل

لكن من غض طرفا أو ثنى قدما :: عن المعاصي فذاك الفارس البطل

ولا تكثرن حيث كنت اللهوا ... والضحك مع تحرك واللغوا

والاضطراب والتطاول إلى ... تطلع على خفي مستعجلا

فإنه علامة الطيش بدا ... وخفة العقل بمن تعودا

وكن لدى التعليم ساكن الجسم ... ولازم الصمت بإطراق تبعه

واصبر على السب ولا تجب أحد	وكن كما قال الأديب ولقد
إذ التساب مع التكاذب	من أقبح الخصال كالتضارب
وكثرة الضحك تميت القلبا	فقلل الضحك ترض الربا

يعني أن من الأدب المرضي أن لا تكثر اللهو والضحك
واللغو والاضطراب والتحرك والتطاول والتطلع على ما
خفي فإنه من علامة الطيش وخفة العقل وكن ساكتا
ما دمت في المجلس ملازم الصمت إلا أن تسأل عن شيء
فتجيب عنه بخفض صوت أو تحتاج إلى السؤال فعليه
فتتكلم على قدر الحاجة ولا تزد على ما تضطر إليه من
ذلك فإن في الصمت سترا وراحة كما قيل. الشعر
العيب ما استطعت بصمت: إن في الصمت راحة
للصموت: واجعل الصمت إن عييت جوابا: رب قول
جوابه في السكوت: وفي الحكمة لو كان الكلام
فضة لكان السكوت ذهبا وإذا جاهلك أحد فأعرض
عنه ولازم الصمت كما قال الله تعالى. وأعرض عن
الجاهلين وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كما قال الشاعر
ولقد أمر على اللئيم يسبني: وأعف ثم أقول لا يعنيني
وأن التساب والتكاذب من أقبح الخصال وأقبح الأحوال



وإن كثرة الضحك تميت القلب فإن أردت أن تفوز برضى
ربك بقلة الضحك قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

وإن تجالس من يكون أعظما | منك فلا تضحك عدا تبسما
وفي الكلام معه لا تكن | مسترسلا فإنه لم يحسن
سر ساكتا حتى يحاول الكلام | منك فخاطبه إذا القدر المرام
فإنه الأدب فاستعمل به | في حقه حينئذ وانتبه
وإن جفاك فاحتمل جفوته | وإن هفا فلتستر هفوته
ولا تزل معتذرا إليه | ولا تكن ذا غضب عليه
ولا تواجهنه بالنظر | في كل وقت رامقا بالبصر

يعني أن من الأدب الحسن أن لا تضحك أبدا بحضرة
من هو أكبر منك إلا تبسما وأن لا تسترسل في الكلام
معه إلا أن يطلب ذلك منك فتتكلم معه على
قدر ما طلب فإنه الأدب في حقه حينئذ وإذا جفاك
فاحتمل جفوته واعتذر إليه ولا تواجهه ببصرك
ولا تكثر النظر إليه فذلك ليس بأدب

وإن من الجليس حاولت قيام | فقم على لباقة وقت القيام
ولا تكن ممن تذرى التراب | على وجوههم لتلفه الصواب

وإن قدرت لا تنم ذا نوم	بين ذوي يقظة في القوم
فإنه ليس من الآداب	إذ فيه ما فيه من العتاب

يعني أن من الأدب الحسن أن تحترز من أن تذرو التراب على وجوه الجلاس إذا أردت القيام من المجلس فإن أردت ذلك فقم بلباقة واللباقة كالحذاقة وزنا ومعنى ولا تمر على وجوه الجلاس ومن الأدب أن لا تنام بين المستيقظين إن استطعت فإنه ليس من الأدب إذ قد تخرج منك ريح ولا تشعر بها لأن العين وكاء الدبر

واعلم بأن الحرص للطعام	من موجبات العار والملام
ومن تعلق بالطعام همه	والفرج فهو جامع المذمه
حسبك منه ما يقيم الصلبا	تقوى بالكي تطيع الربا
واحذر من الشره كل دهر	فإنه منبع أكل شر

يعني أن من الأدب عدم الشره إلى الطعام وعدم تعليق الهمة به فإن ذلك من الدناءة وموجبات المذمة كما قال الشاعر: وإنك مهما تعط بطنك سؤله :. وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا:.

وفي يدك اضبط لا تكثر ابدا لهوا بها فإنه عيب بدا

ولا تناولن ابدا ما لم يعز فإنه بها يشعر بشره تبز

يعني ان من الادب ضبط اليد وترك تكثير العبث بها وترك تناول ما لا فائدة فيه بها فإنهما مما يعاب على ذوي الاخلاق وهذا مما عمت به البلوى

وان سمعت من يكون اكبرا منك يحاور زمانا وطرا

كان يروم مرسلا لحاجة فافض له لله تلك الحاجة

ولا يرم منك لبادا ارم الا فعلته بذاك تكرم

ولا تقل لاحد كذبتا او قلت غير الحق او اخطاتا

او غيرها من كل شيء يسخط ولو صبيا كان فهو غلط

وان تكلم بما لم تعلم ففيه صدقه تنزه اكرم

فقل له لست كذا او كنت معتقدا او التي جهلت

ونحو هذه من عبارات تسر مستحسنات لا تسيء ولا تضر

وعود اللسان قول الخير تقربه وتكفه كل ضير

لقول سيد الورى من كانا صلى عليه ربه إذ مانا

يومن بالله واليوم الاخر

فليقل خيرا او ليصمت

يعني ان من الاداب الحسنة ان تبادر قضاء حاجة من هو اكبر منك اذا سمعته يطلبه كان يطلب من

يرسل في حاجة ومنها أن لا يطلب منك أحد شيئا إلا فعلته
وأن لا تقول لأحد كذبت ولا قلت غير حق ولا كلمة
تسخطه وإن كان أصغر منك وإن قال ما لم تتحقق
صدقه فيه فقل لست كذلك كنت أعتقد أو لا
أعلم ذلك ونحو هذا من العبارات الحسنة وعود لسانك
أن تقول خيرا فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقال بعض
الشعراء: عود لسانك قول الخير تحظ به : إن اللسان لما
عودت معتاد : في كل شيء تعالى ما سننت له : في
الخير والشر فانظر كيف ترداد

وامش لأجل حاجة وانتبال ... فالاختيال جالب النكال
لا تضحكن الدهر من غير عجب ... ولا تمل للمشي من غير أرب
ولا تكن ملتفتا بلا طلب ... فكل ذي حماقة تابى أدب
وعن سراويلك لا تكشف أبد ... فإنه من ترك آداب يعد
وصونن من شيم الأشرار ... فسا وحسا ذوي الأدبار
واحذر من الكشف عن البطن كذا ... ما بين سرة وركبة لذا
فإنه للعمو والجهل سمة ... وقلة المروءة المعظمة
إذ هي أخت الظهر حيث فهت ... لا بوجه الظهر كما عنهم ثبت



وسلمن على الذي قدمتا | عليه إن شاء أو طلبتا

وإن يكن منه ابتداء السلام | فرده عليه بالكلام

وحيثما صافحته فمكن | يمناك من يمناه بالمستحسن

ولا تكن نازعها حتى يكون | هو الذي بدا بنزع فقد يبين

إذ كرهوا انحطاطا في الانحنا للسلام | بسرعة ومثله ترك الكلام

ثم المصافحة باليدين | من جملة الآداب مثل ذين

وادع له عنك بظهر الغيب | فإنه مما يكفر الذنوب

وإن ترد دخول بيت الغير | فأهله استأذن تقف بغير

فإن هم قد أذنوا في ذاكا | فادخل وإلا فارجعن هناكا

ولا تطل في بيت غيرك البصر | خوف اطلاع عورة فيه ستر

بمعنى أن من الأدب أن لا تمشي إلا لحاجة فإن من الحماقة أن تضحك من غير عجب وأن تمشي من غير أرب وأن تلتفت من غير حاجة ومنها أن تحذر من أن تكشف سراويلك فإن ذلك من شيم قبحا وخسا وأن لا تكشف عن بطنك أو شيء مما بين سرتك وركبتك فإنه من الجهل وقلة المروءة وهي أخت الدين حيث فقدت فقد الدين معها ومنها أن تسلم على كل أحد قدمت عليه وأن ترد السلام عليه إذا سلم عليك أولا وأن

تصافحه وأن تمكن يدك من يده وأن لا تنزعها
حتى يكون هو البادي بذلك فإن اختطاف الأيدي بسرعة
مكروه ومنها أن تصافحه بيديك جميعا وادع له
ولنفسك بالخير فإنه مما يكفر الذنوب ومنها أن
تستأذن إذا أردت دخول بيت فإن أذن لك دخلت
وإلا رجعت ولا ترم ببصرك في بيت لا تملكه
لئلا تطلع فيه على عورة

ولا تصاحب إذا أردت صحبة	ذا سفه أو حسد أو رغبة
ولا تجالس غير من يحيي تراه	دينا وعقلا أبدا تنل مناه
فاخبروا بأنما المرء على	دين خليله حديثا نقلا

بمعنى أنه يوصيك بأن لا تصاحب السفهاء وبأن
لا تجالس إلا من تراه يحيي عقلا ودينا فإن في ذلك تنال
ما تريد في الدارين فإن المرء على دين خليله فإن سيدنا
علي كرم الله وجهه. فلا تصحب أخا جهل: وإياك
وإياه: فكم من جاهل أردى: حليما حين واخاه: يقاس
المرء بالمرء: إذا ما المرء ماشاه: كحذو النعل بالنعل
إذا ما النعل حاذاه: وللشيء على الشيء: مقاييس وأشباه



وللقلب على القلب دليل حين يلقاه :: ولبعضهم
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم :: ولا تصحب الأردى
فتردى مع الردي :: عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي ::

ولا تكن ملتمسا للعثرات   ولا تباحث أبدا عن عورات

يعني أن من الآداب الحسنة أن لا تكون طالبا للعثرات
ولا تباحث أبدا عن العورات فقد قيل: لا تلتمس
من عيوب الناس ما ستروا :: فيهتك الله سترا عن
مساويكا :: واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا
تعب أحدا منهم بما فيكا :: وكن كما قال
الشاعر: أحب مكارم الأخلاق جهدي :: وأكره
أن أعيب وأن أعابا :: وأصفح عن سباب الناس حلما ::
وشر الناس من يهوى السبابا :: ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا :: ولقد أحسن من قال: إذا
شئت أن تحيى ودينك سالم :: وحظك موفور وعرضك
صين: لسانك لا تذكر به عورة امرئ :: فعندك عورات
وللناس ألسن :: وإن أبصرت عيناك عيبا فقل لها: فلا
تبصري يا عين للناس أعين ::

واعلم بأن خلف وعد وكذب   من آفة الحديث عنهما اجتنب

وَفِي حَدِيثٍ مَرَّ بَعْدَ الصَّلَوَاتْ ... عَلَيْهِ بِالْعَارِ وَصَحْبِ الثِّقَاتْ
عَلَيْكُمُ الْحَدِيثَ كُنْ صَدُوقَا ... وَالْكَذِبَ اجْتَنِبْ لِكَيْ تَفُوقَا

يَعْنِي أَنَّهُ يُوصِيكَ بِأَنْ لَا تَكْذِبَ وَبِأَنْ لَا تُخْلِفَ الْوَعْدَ
وَيَنْهَاكَ عَنْهُمَا فَإِنَّهُمَا آفَةُ الْحَدِيثِ. وَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ
فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا
يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ
اللَّهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي
إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ
وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا

وَبَرَّ وَالِدَيْكَ وَارْفُقْ بِهِمَا ... وَكُنْ مُبَادِرًا إِلَى أَمْرِهِمَا
وَانْتَهِ عَنْ جُمْلَةِ مَا قَدْ نَهَيَاكْ ... عَنْهُ لِرَبِّكَ فَيَزْدَادُ عُلَاكْ
وَكُلِّ مَنْ يَكُونُ مِنْكَ أَكْبَرَا ... مِنَ الْأَقَارِبِ فَكُنْ مُوَقِّرَا
وَغَيْرِهِمْ وَكُنْ مَعَ النَّاسِ جَمِيعْ ... بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ يُحِبُّكَ الْبَدِيعْ
وَحَسِّنِ الْخُلُقَ بِالتَّرْحِيبِ ... وَبِالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ تُحْبَبِ
وَلَيِّنِ الْقَوْلَ لِكُلِّ النَّاسِ ... فَإِنَّهُ مِنْ شِيَمِ الْأَكْيَاسِ
فَأَخْبَرُوا بِأَنَّ نِصْفَ الْعَقْلِ ... تَوَدُّدٌ لِلنَّاسِ عَنْ ذِي الْفَضْلِ



ومن سعادة الفتى حيث قصد … الآبرة فؤاده في الرشد

يعني أنه يأمرك ببر والديك وأن ترفق بهما وأن تبادر
إلى أمرهما وأن تنتهي عما نهياك عنه فقد قال الله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا إلى غير ذلك
من الآي وأن تبر من هو أكبر منك من أقاربك وغيرهم
وتحسن الخلق مع جميع الناس وترحب بهم وتتودد
إليهم وتتحبب فإن التودد إلى الناس نصف العقل
ومن سعادة المرء أن لا يبرد قلب مومن وأن تلين القول
لجميع الناس فإنه من شيم الأكياس

وزر خيار العلما والصالحين … واخدمهم لله جل كل حين
واطلب دعاءهم ومنهم أبدا … كن ذا التبرك فتزداد الهدى
فإنما الإجلال عالم عمل … إجلال رب العرش فيما قد نقل
وحيثما صاحبت شخصا أكبرا … منك فلا تزال موقرا
في سيره أو غيره فسايرا … بمجلس وبه آثر صابرا
واجلس على الأرض ولا تكن معه … على الفراش إن معا لم يسعه
إلا لضر ومتى جاء الطعام … إليكما والشراب فلا تقدم
فلا تكن سابقه له ابد … بل أمره فيه التزم ذا الرشد
وكن بجنبه من الطعام … موقره دأبا للاحترام

واخدمه في جميع ما يحتاج ... إليه تقض لك بعد الحاج

وحيثما صاحبت قوما في سفر ... فكن معينهم على كل وطر

واخدمنهم وازمم رواحلهم ... وحاضر امتعتهم بعدهم

وانصر جميعهم بما استطعتا ... ولهم اعذر إذا غفلتا

فدعة وراحة لن يوثرا ... شخص اراد ان يكون موسرا

إذ منهما البوس يجيء خبر ... بل منهما ياتي الفقر ضر

واعلم بان الشخص لا ينال ... إلا بقدر الكد فيما قالوا

وحيث رام منك ذو استحقاق ... فابذل له ما رام بلا إشفاق

ولا تكن عوض بخيلا بالعطاء ... في هذه الدنيا فتخزى في القيام

فإن ذا البخل من الله ومن ... جميع خلقه بعيد إن يكن

وصاحب البخل إلى النيران ... يقاد مطرودا عن الجنان

وعكسه السخي فيما قبلا ... فكن سخيا لا تكن بخيلا

يعني أنه يأمرك بأن تزور العلماء والصالحين وتدنو منهم وتتبرك منهم وتسألهم الدعاء فإن إجلال العالم من إجلال الله تعالى وإنك إذا صاحبت من هو أكبر منك في سفر أو غيره فعاشره بالفراش واجلس أنت على الأرض ولا تضاجعه إلا لضرورة وإذا قدم إليكما شراب أو طعام فلا تسبقه إليه أبدا أو انتظر ما يأمرك فيه ودع أثره باليد



من الطعام واخدمه في كل ما احتاج اليه وانك اذا
صاحبت قوما في سفر فكن خادمهم وازع رواحلهم
وحاضر امتعتهم ما استطعت ولا توثر الدعة
والراحة ابدا فانهما لا ياتيان بخير ولا يبلغ المجد
الا بالكد كما قيل: بقدر الكد تكتسب المعالي :.
ومن طلب العلى سهر الليالي :. تروم المجد ثم تنام ليلا :.
لقد اطمعت نفسك في المحال :. ويامرك بان لا
تبخل بشيء من الدنيا فان البخيل بعيد من الله بعيد
من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وبعكسه
السخي وقد قال الشاعر: اذا كانت الاموال للترك
جمعها :. فما بال المتروك به المرء يبخل

واكرم الاضياف بالترحيب ... وبالقرى والبشر والتقريب
لا تستضق للضيف منك الكلكل ... فانه عما قريب يرحل
وفي حديث المصطفى صلى الاله ... عليه بالآل وكل من تلاه
من كان يومن وقال القايل ... والضيف اكرمه بنص الكامل

يعني انه يامرك باكرام الضيف والترحيب به
وبان لا تستضيق به فانه مرتحل لا محالة وقد قال

صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه وقال الشاعر من بحر الكامل
والضيف أكرمه فإن مبيته :: حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله :: بمبيته أبدا وإن لم يسئل
ولا بالبشاشة وطلاقة الوجه فقد قيل البشاشة
خير من القرى وعليه قول الشاعر :: بشاشة وجه المرء
خير من القرى :: فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك :: وقال
آخر :: أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله :: ويخصب عندي
والمحل جديب :: ولست بقوال إذا الضيف حل بي :: تنزل
فإن الخير منك قريب :: وقال آخر :: منزلنا رحب لمن
زاره :: نحن سواء فيه والطارق :: وكل ما فيه حلال له
إلا الذي حرمه الخالق ::

ولا تكن في كل يوم تاركا	تعلما تمم به اعمل ناسكا
فالعلم يحيي قلب من تعلما	ينور النفس كما يجلو العمى
واعلم بأنما تفاوت الورى	بالعلم والدين يكون فاصبرا
وبهما يفضل من قد فضلا	لا بانتسابه لمن قد اعتلى
من جهة الأنساب أم وأب	فبهما اجتهد مع التأدب
وإن تعلمت فبالله استعن	ثم بإخلاص بقلب مطمئن

وبملازمة درس وورع ... وقلة النوم وقلة الشبع

بعزم على الدرس مع التكرار ... في ما قرأته فلا إدبار

وخالف النفس فإن النفسا ... أمارة بما يضر حسا

وقلل الرقاد فإنه الكسل ... وقلل الراحة قصر الأمل

واعلم بأن من أبى التعلما ... وفته صباه سيبلى في ندما

إذ كل من لم يبتدر للعلوم ... مع تفرغ لها قبل الهموم

فلا ينال غالبا مطلوبه ... منه وليس يحتوي مرغوبه

إذ مثلوا تعلم الصغار ... بكونه كالنقش في الأحجار

وشبهوا تعلم الكبار ... بالكتب فوق الماء في الآثار

فمعنى أنه يأمرك بأن لا تترك التعلم يوما من الأيام فإن العلم حياة القلب وجلاء العمى ونور البصر كما قيل: العلم فيه حياة للقلوب كما: تحيى البلاد إذا ما مسها المطر: والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر: وقال الشاعر: بالعلم تحيى قلوب قط ما عرفت: من قبل ما الفرق بين الحق والمين والعلم للنفس نور تستدل به: على الحقائق مثل النور للعين وأنه يعلمك بأن الناس إنما يتفاوتون بالعلم والدين وبه يفضل من فضل لا من جهة الأنساب لا، ولم كما

قال علي كرم الله وجهه: الناس من جهة التمثيل
أكفاء: أبوهم آدم والأم حواء: فإن أتيت بفخر من
ذوي حسب: يفاخرون به فالطين والماء: ما الفخر إلا لأهل
العلم إنهم: على الهدى لمن استهدى أدلاء: وقدر كل
امرئ ما كان يحسنه: والجاهلون لأهل العلم أعداء:
ففز بعلم تعش حيا به أبدا: الناس موتى وأهل العلم
أحياء: واعلم أن مما يعينك على التعلم ويسهل
سبيله أن تتورع في علمك وتطلبه لله وقلة النوم
وقلة الشبع وملازمة الدرس كما قيل: يا طالب العلم
بادر الورعا: وباين النوم واهجر الشبعا: وأقبل على الدرس
لا تفارقه: فالعلم بالدرس قام وارتفعا: وإنك
لا بد لك من الدرس وكثرة التكرار وخالف النفس في ذلك
كما قيل: خليلي لا تكسل ولا تهمل الدرسا: ولا تعط
طوعا في بطالتها النفسا: ولا تترك التكرار فيما
حفظته: ومن ترك التكرار لا بد أن ينسى: وإن من لم
يبادر التعلم ويتفرغ له في صباه قل أن ينال مطلوبه
منه ويحصل منه مرغوبه لأن التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالكتب
على الماء قال بعض الشعراء: أراني أنسى ما تعلمت



في الكبر ولست بناس ما تعلمت في الصغر وما العلم الا بالتعلم في الصبى وما العلم الا بالتعلم في الكبر ولو فلق القلب المعلم في الصبى لالفى فيه العلم كالنقش في الحجر وما العلم بعد الشيب الا تعسف اذا كل قلب المرء والسمع والبصر وما المرء الا اثنان عقل ومنطق فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

واعلم بان العلم صعب لا ينال ... الا بحبس النفس عن قيل وقال

ولا ينيل بعضه الدهر احد ... ما لم يكن له الجميع واجتهد

فاعطه بلا نزاع كلكا ... فليلك اسهر وتجوع بطنكا

واهمما تصادك به ولتتعب ... كل الجوارح مع التادب

من لم يرمه هكذا لا يظفر ... منه بطائل كذا اخبروا

واخبروا ايضا انه نفور ... فلا يناله سوى فتى صبور

ودم على تواضع بالامتهان ... وفت التعلم تنل نور الجنان

فالمتعلم اذا تكبرا ... فلا ينال بالمنى اذ المفتقرا

مع التزيد ولا تجلس ابدا ... على فراش وقته بلا تكد

ولتجمع الهمة فيما تطلب ... بلا التفات لسوى ما يجب

ولا تكن للناس ذا استماع ... والتي همهم فيه من نزاع

ولا توخر التعلم و لا ... تكن مسوفا له دهرا الى

تجرّد من جملة الاشغال ... إن رمت أن تلحق بالرجال

فإن للدنيا هموما تمنع ... من الهدى وهي لا تنقطع

والموت يأتي بغتة وربما ... يكون والشواغل تخترما

يعني أن العلم صعب عزيز لا ينال إلا بتفرغ النفس عن كل شاغل وأنه لا يعطيك بعضه حتى تعطيه نفسك كلك ومن لم يجوّع فيه بطنه ويسهر ليله ويعمل نهاره ويتعب جوارحه لم يظفر منه بطائل لأن العلم نفور لا يناله إلا الصبور قال الشاعر: أطلب ولا تضجرن من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا: أما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا: وأن المتعلم لا بد له من التواضع والاقتصار في التعلم وإلا لم يظفر منه بما أمله فعليه أن يترك الترفه ولا يجلس على فراشه أبدا وقت تعلمه إلا لضرورة فادحة واجمع همتك وقت قراءتك فيما تقرأ ولا تلتفت إلى سواه ولا تستمع إلى الناس وما هم فيه وأنه يوصيك بأن لا تؤخر التعلم وتسوف فيه إلى الفراغ من الاشغال فإن هموم الدنيا لا تنقطع أبدا قال: فما قضى أحد منها لبانته ولا انتهى أرب إلا إلى أرب: وأنك قد تخترمك المنية

قبل ذلك فإن الموت أقرب غائب ولا يأتي إلا بغتة
ثم أشار إلى كيفية التأدب مع الشيخ المربي
والمعلم والأخ حقا والصاحب صدقا فقال

وغاية التوقير وقر شيخكا ‖ واجعله سيد الذي هب خيركا
واقض الحوائج له ما عشتنا ‖ بالبذل والخدمة ما استطعتنا

يعني أنه يأمرك بأن توقر شيخك غاية وأن تقضي حوائجه
ما استطعت

واجتنب ضحكا ومزحا وصخب ‖ أمام شيخك إذا رمت الأدب
ولا تكن له بذي التفات ‖ وذا تحرك إلى الجهات
ولا تكثر الكلام عنده ‖ بل كن صموتا لتحوز رشده
ولا تصاحبه بلا تجميل ‖ في زمرك آداب هذا الجيل
لا تجعلنه مثل صاحب حضر ‖ إلا الذي لا بد منه من ضرر
واستمع الذي عليه دلكا ‖ مبادرا ولو أبته نفسكا
وانظر إلى ما عنه قد نهاكا ‖ ومنه فر واجتنب هواكا

يعني أنه ينهاك عن الضحك وكثرة المزح والصخب
بحضرته وكثرة الالتفات معه وعن أن تجعله
كالصاحب إلا ما لا بد منه من الضرورات وأن تستمع
جميع ما يأمرك به وتبادره وإن كرهته نفسك

وان تنظر الى ما ينهاك عنه وتحترز منه ولا تقربه ابدا

ولا تزر اليه ذا اهداء … له بما استطعت من عطاء

ولو قليلا لامتثال ما ورد … من انها تربي محبة من يوده

وما ارتضته له في امر … بميل كلي لذاك ذا تحر

واجتهدن بعد في ايصاله … فان تحسن الفعل في اكماله

وكن لكل من يلي تعلقا … اهلا عبيده او سواهم مطلقا

محترما لعله لك تجود … بنظرة بها تنال ما تريده

بنظرة يغنيك مولاك بها … عن كثرة الكد فكن منتبها

فنظرة الحب من الشيخ الى … مريده هي المزايا والعلى

وكن لدى الشيخ كميت وضعا … بين يدي غاسله لتنتفعا

وان تكن للعلم ذا تعلم … فابتغ لله رضى المعلم

وكن لدى شيخك كالمملوك … تبلغ به درجة الملوك

واعلم بان النفع لا ينال … الا باجلال على ما قالوا

بقدر اجلالك شيخك تفوز … بما تريد ومن اليمن تحوز

فكل من لم يرض شيخه فلا … ينال في تلميذه ما املا

بان يشتغل بالعلوم يعلن … ولا ينال من اليه بركة

اعاذنا الله واياكم معا … من كل علم عالم لم ينفعا

يعني انه يامرك بان تهدي الى شيخك بما استطعت

وان قل وان تتحرى ما رأيته يميل اليه في كل امر ان تجتهد

في ايصاله وان تحترم جميع متعلقاته من اهل وعبيد

وغيرهم لعله ان ينظر اليك نظرة محبة يغنيك بها

مولاك فان بقدر اجلال العالم يكون انتفاع المتعلم وقد

قيل ان اوجب الاشياء حق معلم :: واكده حقا على كل

مسلم :: فقد حق ان تهدي اليه كرامة :: بتعليم حرف

واحد الف درهم :: حتى لقد قيل انه مقدم على حق الوالد

كما قال بعضهم :: اقدم استاذي على حق والدي :: وان كان

لي في الوالد البر واللطف :: فهذا مربي الروح والروح جوهر

وهذا مربي الجسم وهو له صدف :: فكن بين يديه كالميت

بين يدي غاسله او الاعمى في طريق وسط البحر مع قائده

كما قيل :: وان ساعد المقدور او ساقك القضا :: الى شيخ حق

في الحقيقة بارع :: فقم في هواه واتبع لمراده :: ودع كل ما

من قبل كنت تصانع :: وكن عنده كالميت عند مغسل

يقلبه ما شاء وهو مطاوع

والاخ حقا والخليل صدقا

فهو الذي يقول من جلا الحلك

ومن يضر نفسه لينفعك

شتت فيك شمله ليجمعك

انه من كل خليل حقا

ان اخا الحق من يسعى معك

ومن اذا ريب الزمان صدعك

قلت ومن يبغي الغنى لينفعك

وقد ذكرت جملة من الأدب تقضي لمن لازمها كل أرب
كافية لمن لها تأملا شافية لمن بها قد عملا
دليلة لمن يجي على فروع ذا الباب إذ بها انتهى مع الشروع
حتى يكمل فنون الأدب ثمت من طرقها أبو التأدب
وفعلك ما نظرت باستحسان وتركك ما نظرت باستهجان
وبعضهم قيل له من أدبك أي من به اقتديت حتى هذبك
فقال كنت الأمر أنظر إلى جهل الذي ضلاله قد انجلى
ثم أكون عنه ذا اجتناب هنا انتهت خاتمة الجواب

التأدب

يعني أنك إن لم تجد الشيخ كذلك فلا أقل من أن يكون أخا حقا وصاحبا والأخ الحق هو الذي أشار إليه القائل إن أخاك الحق الأبيات وأن هذه أبياتها المرية ومن جملة من الأدب كافية لمن تأملها شافية لمن استعملها يستدل بها اللبيب على ما وراءها من فروع هذا الباب حتى يكمل فنون الأدب وإن من طرق التأدب وسبل التهذيب أن تنظر إلى ما تستحسنه من غيرك فتفعله وإلى ما تستقبحه فتجتنبه كما قيل: إذا أعجبتك خصال امرئ :: فكنه يكن منك ما يعجبك :: فليس على المجد والمكرمات :: إذا جئتها حاجب يحجبك :: وقيل لبعضهم من أدبك فقال كنت أنظر إلى جهل الجاهلين

واجتنبه

فاجتنبه والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب
فنسأل الله أن يوفقنا وأحبتنا لما يرضيه عنا ويستعملنا
فيما يرضاه منا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد انتهى نهج قضاء الحاج ... في حصر زرع شيخنا الحاج

الحمد لله المعين الراجي ... على الذي أعطى من استخراج

شكرا له جل على الإخراج ... من الشقاوة والاستدراج

ثم الصلاة والسلام معا ... على الذي كل المزايا جمعا

سيدنا الهادي الذي قد شفعا ... محمد شفيع كل الشفعا

سيدنا المقدم في الفرقان ... بالخلق العظيم والإحسان

وآله وصحبه الإخوان ... ذوي التحابب بلا أضغان

وأسأل الله به ثم بهم ... مغفرة تجري لقربيهم

وأن يبرني به وبهم ... علما يفوق في الرخا حبيهم

وأن يكون النظم لي وسيلة ... وللمريدين إلى الفضيلة

وأن يكون حاويا للبركة ... وأن يكون واقيا للمهلكة

وأن يكون شافيا للداء ... وأن يكون دافع الشقاء

وأن يكون سبب الوصول ... لنا مع الله والرسول

وأن يكون جالبا للجنة ... وأن يكون عن عذاب جنة

وأن تكون سببا السعادة ... والعلم والعمل والعبادة

وأن تجمع لنا الحسن الخاتمة ... بجاه وال البتول فاطمة

صلى الإله المالك الأرباب ... عليه وآله مع الأصحاب

ما دام ذو تخلق بالأدب ... ينال في الدارين خير مطلب

واستوطنت أنوار الجلال ... قلوب أهل الصبر والكمال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد أعاذني الله تبارك
وتعالى من سوء النفس وإضلال الهوى وإغواء الشيطان
وغرور الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم أما الجواب
في سؤال من قال إنا جميعنا نطلب منك أن تبين
لنا حقيقة السلوك والطريق ودون المنتهى إلى آخر
ما قال فكان الأحسن أن تسأل عن حقيقة الإيمان
والإسلام والإحسان فإن معرفة المكلف بحقائق
هذه المذكورة أهم من مجاوزتها إلى هذه الأشياء
التي لم يشم رائحتها مكلف في هذه الأزمنة إلا
نادرا أما الجواب في قوله أو سؤالنا الخ فإني على
الشريعة المطهرة وعلى الحقيقة المنورة الشريعة
المطهرة ما في الكتب المنزلة والحقيقة المنورة
ما ثبت في اللوح المحفوظ سواء نزل به الكتاب



أو لم ينزل به فالذي أمركم ربكم له وأمركم به
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمرتكم
به التمسك بظاهر الشريعة وهي السنة الغراء
فمن امتثل منكم فله ومن لم يمتثل فعليه فلا وامر
ثلاثة أقسام أمر من الله تبارك وتعالى بلا واسطة
وأمر من عارف به سبحانه وأمر ممن لم يعرف ولم يطلب
المعرفة بالله تبارك وتعالى أمرك ليتبعك ونهاك
لينجيك لا الاتباع ولا النجاة من غير إليه سبحانه
والعارف أمرك لتنتفعا معا ونهاك لتنجوا معا
وغير العارف الذي لم يطلب المعرفة أمرك لينتفع
هو ونهاك لينجو والناس على قسمين مفتي ومقلد
فالمفتي لا يخالف ما أمره به قط ونهاه لكونهما
على بصيرة من أمرهما إلا أن الفترة بمشاهدة وبمعاينة بعين
بصره ظاهرا أو بعين بصيرته باطنا وأما الذي يأمر
بمقتضى النفس والهوى فلا عبرة به والمقلد إن
قلد معصوما فإنه يلقى ربه سالما والشريعة
المطهرة من البدع معصومة والحقيقة المتنزلة بنقل
من اللوح المحفوظ معصومة ولبس كل الناس في
أحكام ذلك سواء هذا حاصل الأجوبة وحل الإبهام

القلب ومحل الإسلام الجوارح ومحل الإحسان الجميع
فالأمر الواجب عليكم جميعا مراعاة ما في كتب
التوحيد الصحيحة وكتب الفقه الصحيحة وكتب
التصوف الصحيحة بلا مجاوزتها إلى خصائص من اختصهم
الله تبارك وتعالى مما تفضل غيرهم عنده والله الموفق
للصواب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اه

إرويبي الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على التجانب فيه
ثم الصلاة والسلام على مصطفاه مجتبيه أما بعد
فإنك أيها الأخ الناصح والمحب المسامح كتبت إلي
سائلا عن بعض ما أشكل عليك من المسائل فالله
تعالى يهدينا وإياك إلى الصراط المستقيم أما المسألة
الأولى وهي قولك أن تبين لي عن أكل طعام السوق
جاز أم لا فالجواب والله تعالى أعلم أن ذلك جائز
غير أن من الورع الكامل التحرز منه لكونه أقرب
للنجاسة والخيانة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب
إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون
على الشراء منه فيتأذون بذلك فتذهب بركته

كما في كتاب تعليم المتعلم للزرنوجي رحمه الله
تعالى وفيه ما لفظه حكي أن الشيخ الإمام الجليل
محمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال تعلمه
لا يأكل من طعام السوق وكان أبوه يسكن في الرستاق
ويهيئ إليه طعامه ويدخل إليه يوم الجمعة فرأى
في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه
فاعتذر ابنه وقال ما اشتريته ولم أرض به ولكن
أحضره شريكي فقال له أبوه لو كنت تحتاط وتتورع
عن مثله لم يجترئ شريكك على ذلك وهكذا كانوا
يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم
إلى يوم القيامة بلفظه. وفي الإحياء لشيخنا الشهير
الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا ما لفظه
حكي عن ابن إبراهيم النخعي أنه قال الأكل في السوق
دناءة وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإسناده غريب وقد نقل ضده عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن
قيام ورئي بعض المشايخ من المتصوفة المعروفين
يأكل في السوق فقيل له في ذلك فقال ويحك أجوع

في الشهود وءاكل في البيت فقيل له ادخل المسجد قال الشعبي
ان ادخل بيته للاكل فيه ووجه الجمع ان الاكل في السوق
تواضع وترك تكلف من بعض الناس فهو حسن وخرق
مروءة من بعضهم فهو مكروه وهو مختلف بعادات
البلاد واحوال الاشخاص فمن لا يليق ذلك بسائر اعماله
حمل ذلك على قلة المروءة وفرط الشره ويقدح ذلك
في الشهادة ومن يليق ذلك بجميع احواله واعماله في
ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا وفيه ايضا
لا ينبغي ان يحضر طعام ظالم فان اكره فليقلل الاكل
ولا يقصد الطعام الاطيب رد بعض المزكين شهادة
من حضر طعام سلطان فقال كنت مكرها فقال رايتك
تقصد الاطيب وتكبر اللقمة وما كنت مكرها عليه
واجبر السلطان بعض المزكين على الاكل فقال اما ان اكل
واخلي التزكية او ازكي ولا ءاكل فلم يجدوا بدا من
من تزكيته فتركوه وفيه ايضا وحكي ان ذا النون
المصري رحمه الله تعالى حبس فلم ياكل اياما في السجن
فكانت له اخت في الله فبعثت اليه طعاما من مغزلها
على السجان فامتنع فلم ياكل فعاتبته المراة بعد ذلك
فقال كان حلالا ولكن جاءني على طبق ظالم واشار بهذا



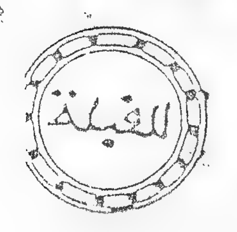
المريد التجار وهذا غاية الورع **وأما الثانية**
وهي قولك أن تبين لي بيع الادخار للضرورة فالجواب
اعلم أن الادخار بيع مختلف فيه وقد الف فيه ثلاثين
تاليفا بين محلل ومحرم وأنا لا أذمه ولا أمدحه
وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **وأما الثالثة**
وهي قولك وأن تبين لي نكاح الزانية بغير الزاني جاز
أم لا «فالجواب» أن الزانية إن كانت مشتهرة بالزنا
فتزويجها مكروه كما صرح به الشيخ خليل بقوله
وتزويج زانية وقال الشارح أي مشتهرة بالزنا وقد
قال مالك لا أحب للرجل أن يتزوج المعلنة بالسوء ولا
أراه حراما وفي النوادر أنه ينفي إرضاع الفاجرة فكيف
بنكاحها وأما من زنت مرة فيجوز نكاحها بعد الاستبراء
للزاني بها ولغيره كما في التلقين وغيره وقال قتادة
وأحمد إن تابت جاز نكاحها لكل واحد وإلا لم يجز
وقال ابن حبيب لا يجوز نكاح المتجاهرة ذكره
اللخمي انتهى من الميسر وفي بعض كتب التفسير
في سورة النور عند قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا
زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو
مشرك وحرم ذلك على المومنين أي معنى الآية

أن الخبيث الذي من شأنه الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح
من النساء وإنما يرغب في خبيثة من شكله أو مشركة
والخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في نكاحها
الصلحاء من الرجال وإنما يرغب فيها من هو من شكلها
من الفسقة أو المشركين فالآية تزهيد في نكاح
البغايا إذ الزنا عديل الشرك في القبح والإيمان قرين
العفاف والتحصن وهو نظير قوله الخبيثات للخبيثين
وقيل كان نكاح الزانية محرما في أول الإسلام ثم
نسخ بقوله وأنكحوا الأيامى منكم وقيل المراد
بالنكاح الوطء لأن غير الزاني يستقذر الزانية ولا
يشتهيها وهو صحيح لأنه يقتضي أن قولك
الزاني لا يزني إلا بزانية والزانية لا يزني بها إلا زان
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن زنى بامرأة
ثم تزوجها فقال أوله سفاح وآخره نكاح
وأما الرابعة وهي قولك وإن تبين لي نظر
الزوجين فرج صاحبه ومسها جاز أم لا فالجواب
أن ذلك جائز لأنه تمييز الأولى لقول عائشة رضي
الله تعالى ما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا رأى مني وقال السيد زروق رضي الله عنه



انهم كرهوا ذلك للطب لانه يوهن البصر ويورث
قلة الحياء في الولد والله اعلم وقال في النصيحة
ويكره نظر احد الزوجين الى فرج صاحبه لانه يوهن
البصر ويذهب بالحياء وقد يرى ما يكره فيؤدي الى
البغضاء وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني
وان كنا لنغتسل من اناء واحد تختلف ايدينا فيه
وقالوا عنه قول الشيخ خليل رحمه الله وحل لهما
حتى نظر الفرج اي فلكل من الزوجين نظر فرج الآخر
اي القبل لا الدبر **تتمة** وتنبيه اعلم ان العلماء
ذكروا انه يكره للرجل ان يطأ زوجته او امته ومعه
في البيت احد كبير او صغير يقظان او نائم وقيل يمنع
وهو مفاد اللخمي فان كان في اخراج غيره مشقة
لكونه ليس له الا مسكن واحد فليجعل بينه وبينه
حائلا وليتحفظ من الصوت في ذلك ذكره ابن عرفون
وذكر انه ينبغي ان لا ياتيها على غفلة بل حتى
يمازحها ويلاعبها بما يباح مثل الجسة والقبلة حتى
يرى انها قد اشتهت لما يريده منها واقبلت عليه
لانه ينبغي له ان يراعي حقها في الوطء لانها تحب

منه ما يحب منها فإذا أتاها على غفلة قضى حاجته
قبلها وتبقى هي وقد يشوشها ذلك لكثير
وينبغي له أن لا يغفل عن النية الصالحة بأن ينوي
القيام بحقهما وإدخال السرور عليهما وقضاء حاجتهما
ويستعيذ من الشيطان ويستعين بالله عليه فإن فعلت
السنة وحصلت الملاعبة وطابت الموافقة خرج الولد
بإذن الله عاقلا صالحا حسنا في العقل والجسم من بركة
السنة والجهل والقبح من عقوبة البدعة من الميسر
للأيماني رحمه الله تعالى وفي الإحياء لشيخنا
الشهير الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا
في آداب الجماع ما لفظه ويستحب أن يبدأ باسم الله تعالى
ويقرأ قل هو الله أحد أولا ويكبر ويهلل ويقول
بسم الله العلي العظيم اللهم اجعلها ذرية طيبة
إن كنت قدرت أن تخرج ذلك من صلبي وقال عليه
السلام لو أن أحدكم إذا أتى أهله وقال اللهم جنبني
الشيطان ما رزقتنا فإن كان بينهما ولد لم يضره
الشيطان وإذا قربت من الإنزال فقل في نفسك ولا تحرك
شفتيك الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الآية ثم
ينحرف عن القبلة ولا يستقبل القبلة بالوقاع إكراما



لِلْقِبْلَةِ وَلْيُغَطِّ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ بِثَوْبٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَيَغُضُّ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
لِلْمَرْأَةِ عَلَيْكِ بِالسَّكِينَةِ وَفِي الْخَبَرِ إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ
أَهْلَهُ فَلَا يَتَجَرَّدَا تَجَرُّدَ الْعَيْرَيْنِ أَيِ الْحِمَارَيْنِ وَلْيُقَدِّمِ
التَّلَطُّفَ بِالْكَلَامِ وَالتَّقْبِيلِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ وَلْيَكُنْ
بَيْنَهُمَا رَسُولٌ قِيلَ وَمَا الرَّسُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقُبْلَةُ
وَالْكَلَامُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنَ الْعَجْزِ
فِي الرَّجُلِ أَنْ يَلْقَى مَنْ يُحِبُّ مَعْرِفَتَهُ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ
اسْمَهُ وَنَسَبَهُ وَالثَّانِي أَنْ يُكْرِمَهُ أَحَدٌ فَيَرُدَّ عَلَيْهِ
كَرَامَتَهُ وَالثَّالِثُ أَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ
فَيُصِيبَهَا قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَهَا وَيُؤَانِسَهَا وَيُضَاجِعَهَا
فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا مِنْهُ
وَيُكْرَهُ لَهُ الْجِمَاعُ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
وَالنِّصْفِ يُقَالُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ الْجِمَاعَ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي
وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُجَامِعُونَ فِيهَا وَرُوِيَ كَرَاهَةُ
ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنِ اسْتَحَبَّ الْجِمَاعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَلَيْلَتَهَا تَحْقِيقًا لِأَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم رحم الله من غسل واغتسل الحديث وفيه
أيضا وإن أراد أن يجامع ثانيا بعد أخرى فليغسل فرجه
أولا وإن احتلم فلا يجامع حتى يغسل فرجه ويبول
ويكره الجماع في أول الليل حتى لا ينام على غير طهارة
فإن أراد النوم أو الأكل فليتوضأ أولا وضوء الصلاة
فـ ـذلك سنة قال ابن عمر رضي الله عنهما
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو
جنب قال نعم إذا توضأ ولا كره فقد ورد فيه رخصة
قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينام جنبا لم يمس ماء ومهما عاد إلى
فراشه فليمسح وجه فراشه أو بنفضه فإنه
لا يدري ما حدث عليه بعده **تنبيه** ولا ينبغي
أن يحلق أو يقلم أو يستحد أو يخرج الدم
أو يبين من نفسه جزءا وهو جنب إذ ترد إليه سائر
أجزائه في الآخرة فيعود جنبا ويقال إن كل
شعرة تطالبه بجنابتها ما ذكره الشيخ الشهير
عليه رضوان الخبير البصير **وفي** مكارم الأخلاق
للطبرسي رضي الله عنه وأوصى بعض الحكماء
رجلا فقال له يا هذا لا تجامع امرأتك في أول الشهر



ووسطه وءاخره فإن الجنون والجذام والخبل يسرع
إليهما وإلى ولدهما ولا تجامعها بعد الظهر فإنه إن
قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول و
الشيطان يفرح بالحول في الإنسان ولا تتكلم عند
الجماع فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن
أن يكون أخرس ولا تنظر إلى فرج امرأتك وغض بصرك
عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد
يا علي لا تجامع أهلك إلا معك خرقة ومعها
خرقة ولا تمسحا في خرقة واحدة فإنه يورث
البغض والعداوة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ثم ليكن في كريم علمك
يا إبراهيم بأن الناس جلهم ذباب في ثياب فالحذر
الحذر من جلهم واعلم بأني صرت لا أكتب إلا إليك
أو إلى من ينبغي أن يكتب إليه وهذا الكتاب إليك
وإلى الأخ الصالح ابن الخال والعمة وإلى الخال الوفي الصادق
محمد عبد الله فاعلموا جميعا بأني أمرتكم بجعل
الكتب الثانية الجديدة في دار المنار الذي ذهبت

بجميع آفاتهما وأكدارهما نازلوها الممسكون
عن الضر حتى أرجع إليكم جميعا بلا شيء من الآفات
والأكدار عاجلا إن شاء من له الخلق والأمر بجاه من به
طاب وصفا لنا العمر عليه وعلى آله وصحبه سلاما أبدا
وأما الغنيمة فليأت بها عاجلا إن شاء الله وليشكر كريم
علو همكم أن ما وقع في هذه السنة التي عام شهدنا
كرما مقدمات جزاء الله تعالى وجزاء رسوله
صلى وسلم عليه وعلى آله وصحبه وجادلنا بقوله
لا غير ثم إني أمرك يا إبراهيم بما أمرتك به في
البر والنية مع الأب المنفق منير مع الأخ حبيب ورسول
صهر الشيخ سيدي فاعمل بما كتبت فيه ما أنظر
وطيب نفوس جميع المتعلقين الصادقين أجمعين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله بسم الله إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين

هذا نهج العقيقة في هتك سر العقيقة

الحمد لله الذي كان فرد … ولم يلد ولا بمولود أحد

وصلواته على من قد ندب … عقيقة للوالد له انتسب

وآله وصحبه الأتباع … ومن فوقهم بهدي اتباع

وبعد فالمقصود نظم بصف … عقيقة المولود عمن سلفوا

يا سائلي عن صفة العقيقة … إن كنت قاصدا لها حقيقة

والعقيقة ما تذبح من النعم في سابع ولادة المولود
وأصلها شعر المولود لأنها تذبح يوم حلقه ثم أطلقت
شرعا على الشاة المذبوحة وهي في الأصل فعيلة بمعنى
مفعولة من العق وهو القطع ولا يخفى وجوده في كل
من الشعر والذبيحة لقطع أوداجها وحلقها

فلتذبح واحدة تجزي في … ضحية وذبح شاتين في

وقت النهار سابع الولادة … ضحى إلى الغروب للعبادة

وحكمها سنّة وقيل بل مندوبة والراجح الثاني أجل
أعلمني أنّك إذا أردت أن تأتيني بكيفية العقيقة فلتذبح
شاة واحدة من الضأن أو المعز تجزئ في الضحية من جذع ضأن
وهو ابن سنة أو ثني معز وهو ابن سنة ودخل في الثانية
ليست بعوراء ولا مريضة ولا عرجاء بيّن ظلعها كما
في الرسالة وأنّك إذا وجدت سعة فلك أن تذبح شاتين
لما روي عن إمامنا مالك رضي الله عنه عققت عن ولدي
فذبحت بالليل ما أريد أن أدعو إليه إخواني وغيرهم
ثم ذبحت شاة العقيقة فأهديت منها للجيران فأكلوا
وأكلنا فمن وجد سعة فليفعل مثل ذلك وأنّك تذبح
الشاة في النهار في يوم سابع الولادة بشرط حياته
إليه ولاكن لا يعقّ عنه إن مات قبل العقّ مع سلامته
إلى السابع كما نقل عن إمامنا مالك رضي الله تعالى
عنه وهو كذا في المدوّنة وأنّ الاستحباب أن يكون ضحوة
إلى زوال الشمس ويجوز من الزوال إلى الغروب مع الكراهة
وأنّك تفعلها لعبادة ربّك عزّ وجلّ باتّباع ما أتى
به حبيبه صلى الله عليه وسلم وأمّا حكمها فقد
اختلف فيه فقيل إنّها سنّة غير مؤكّدة وقيل واجبة
وقيل مندوبة وقيل مباحة والراجح أنّها مندوبة



كما قرره أبو المودة رضي الله تعالى عنه وفي الرسالة
أنها سنة مستحبة وأول بعض الشراح قوله
وقال إنها فال سنة خلافا لمن يقول إنها واجبة وقال مستحبة
وما صححه أحمد الفاضل خلافا لمن يقول إنها مباحة
أي أن كلام المصنف على حذف العاطف أي سنة أو
مستحبة فيكون حاكيا القولين أو أنه أراد
بالسنة الطريقة فلا ينافي الوصف بمستحبة وأما
الأصل في مشروعيتهما ما رواه سيدنا أحمد رضي
الله تعالى عنه بسند جيد أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كل غلام مرهون بعقيقته ثم قال معنى
الحديث أن الولد محبوس عن أن يشفع لوالديه ما لم
يؤديا عنه العقيقة وقال بعضهم هو ممنوع
محبوس عن الخيرات والزيادات ما لم يؤديا عنه العقيقة
وقال بعضهم معنى كل غلام مرهون بعقيقته
أي محبوسة سلامته من الآفات بعقيقته
وبالغروب تسقط العقيقة وتتعدد بتعدده
وحاصل البيت أن وقت العقيقة ثلاثة أقسام مستحبا
وهو من الضحوة للزوال ومكروها وهو بعد الزوال
للغروب وهذان القسمان تقدم ذكرهما وبقي الثاني

بعد الفجر لطلوع الشمس ممنوعا وهو الليل فلا يجزئ
إذا ذبحت فيه وقال ابن الماجشون يجزئ ذبحها قبل
طلوع الشمس هو المختار عند بعضهم وفي الزرقاني
أن المستحبة تحصل بمجرد الطلوع وإن لم تحل النافلة والله
تعالى أعلم وحيث حصل الغروب سقطت ولو كان الأب
موسرا فيه وإنما تتعدد بتعدد المولود فلكل مولود
ذكرا أو أنثى عقيقة واحدة خلافا لمن قال يعق عن
الأنثى بواحدة وعن الذكر باثنتين فلو ولد توأمان في بطن
واحد عق عن كل واحد منهما بواحدة وإلى ذكر كيفيتها
أن إليها أشرت بقولي

فلتبتدئ بعقها ثم اذبحا ... تذبحا في الفور تصدق وتهدها
من ذهب أو فضة وبعد ذي ... أو معها أو قبلها الاسم اختم
إن عنه قد عق وإلا فبذاك ... وإن يمت قبل العقيقة هناك
فيه قولان وبعض الفضلا ... رجح تسميته وغسلا
والسقط حيث لم يعمر حالا ... به عمي وإلا فاختلافهم جلا
وتركها المشهور ثم إن يمت ... بعيدها أو قبلها فلم تفت

وحاصل الأبيات أنه يندب حلق شعر المولود يوم سابع
الولادة ويستحب أن يكون ذلك قبل ذبح العقيقة



ويندب أن يتصدق بوزنه من ذهب أو فضة لما في الترمذي
من حديث سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عق الحسن بكبش
وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره
فضة قال فوزناه فكان درهما أو بعض درهم ويلزم
من استحباب كون الحلق قبل الذبح وأن يكون التصدق قبل
ذبح العقيقة أيضا وكذا يستحب أن تكون التسمية
يوم سابعه إن أريد العق عنه وإن لم يرد العق عنه سمي
قبل ذلك وإن مات قبل العقيقة ففي تسميته قولان
والراجح تسميته كما يفيده الشيخ معللا ذلك بقوله
لأنه ولد ترجى شفاعته وأنه إن مات بعد العقيقة
وقبل التسمية يسمى قولا واحدا وأن السقط مثل الصبي
لا يسمى على المشهور ومحل الخلاف في الذي نزلت فيه
الروح وإلا فلا يسمى اتفاقا

ويصنع الطعام والأكل صدقه
فمن يكن مقتصرا على التسميع
ويكرهوا عملها وليمة

مثل ضحية وزنه صدقه
فعندنا الخلاف وسنة بالتسبيع
لخلقه سنة الفويمة

ومعنى الأبيات أنه يستحب له أن يأكل ويطعم منها
أهل البيت والجيران وقال الفاكهاني والإطعام فيها

كما في الأضحية أي ولا حد للإطعام فيها بل يأكل
منها ومن الضحية ما شاء ويتصدق بما شاء ويطعم
ما شاء فالجمع بين الثلاثة مستحب وإن اقتصر على واحد
أو اثنين خالف المستحب والإطعام يكون منه طريا
ومطبوخا وكذا الصدقة وأنها يكره عملها كلها
أو بعضها وليمة لمخالفة السلف وخوف المباهاة في
والتفاخر بل يطبخ ويأكل منها أهل البيت والجيران والغني
والفقير ولا بأس بالإطعام من لحمها نيا ولا بالادخار
منها كالأضحية وأما جعل غيرها وليمة ودعوتها
أو نحوها ويصنع بها ما صنع العقيقة فليس بمكروه
للرواية المتفقة عن إمامنا مالك رضي الله تعالى عنه

ثم معاوضة بها كما ... في سائر القرب مما حرما

فلا يباع جلدها ولا لباد ... من لحمها أو غيره بل في الرشاد

أعني أنه تحرم المعاوضة بها كسائر القرب فلا يباع جلدها
ولا شيء من لحمها ولا يعطى الجزار منها في نظير جزارته
ولا في مقابلة للقابلة ولا داية المرأة بل على وجه الصدقة
وفي المدخل ومن هذا الباب أي مما ينبغي الحذر منه ما يفعله
بعض الناس في هذا الزمان وهو أن يأتي بما يذبح في
العقيقة فيعطي جلدها ورأسها وأطرافها للصانع



التي يعملها وذلك محرم لا يجوز فعله إن عملها سليما
وفيه وينبغي أن لا يعمل فيها وليمة ويدعو الناس
إليها لأنه لم يكن من فعل من مضى وقد سئل إمامنا مالك
رضي الله عنه أن يصنع منها طعام ويجمع عليه الإخوان
فأنكر ذلك وقال تشبه بالولائم وقال إنما تطبخ وتوكل
ويطعم الجيران **تتمة** في ذكر بعض فوائدها

وللعقيقة فوائد تترى … كثيرة عديدة عمّ وجرى
منها امتثال سنة الهادي الأمين … كذاك إخماد لبدعة اللعين
منها برو حرز من العاهات … لكل مولود ومن آفات

أعني أن في فعل العقيقة من الفوائد أشياء كثيرة منها
امتثال السنة وإخماد البدعة ولو لم يكن فيها من البركة
إلا أنها حرز للمولود من العاهات والآفات كما ورد
والسنة مهما فعلت كانت سببا لكل خير وبركة
والبدعة بضد ذلك وقد حكي عن بعضهم أنه دخل
عليه بعض أصحابه فوجد الذهب والفضة منثورا
في بيته وأولاده يذهبون ويجيئون عليها فقالوا يا سيدنا
ما هذه الإضاعة مال فقال بل هي في حرز قالوا وأين الحرز
قال هم ممن زكاه وذلك حرزها فكذلك من عق
فهو في حرز من العاهات والآفات وأقل فائدة نفع

بالمولود يحتاج وليه أن ينفق عليه قدر العقيقة
الشرعية وأكثر منها فمن كان له نية قلبية أجهد له
على فعلها لأنها جمعت بين حفظ المال والبدن أما البدن
فسلامة المولود بسببها من الآفات والعاهات كما
تقدم وأما كونها حفظ المال فلأن النفقة في العقيقة
نزر يسير بالنسبة إلى ما يتكلفونه من العوائد التي عينت
وغيرها من النفقات وفيما يتوقع على المولود من توقع
العاهات والآفات وفيها كثرة الثواب الجزيل لامتثال
السنة في فعلها وتفريقها بسببها في هذا الزمان فإن
فيها الأجر الكثير لقلة فاعلها لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي قد أميتت
فكأنما أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة انتهى
بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله تعالى على
خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



كلما اخترت لي من الآفات والأكدار والأسواء والمضرات
ءامين يا رب العالمين

فتح الكافي المميت
في صرف توجه كل مبارز بموت *

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وصل وسلم وبارك على آل سيدنا
محمد وصحبه وتقبل مني هذا الكتاب بقدر عظمته
ءانك ءامين يا رب العالمين

الحمد لله الذي أمر من ...... علم بالعمل في كل زمن
العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة ثمرتها فالشرف
للشجرة إذ هي الأصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد
الذي يريد سعادة الدارين منهما معا قال أبو الحسن رضي
الله تعالى عنه اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وقد قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك العلم
إمام العمل والعمل تابعه فمن تعلم العلم ولم يعمل به
فهو كمن تطهر بنية الطهارة ولم يصل صلاة واحدة
فمقصود العلم العمل به كما أن المقصود في الطهارة
وجود الصلاة فجعلنا الله تبارك وتعالى من العلماء
العاملين بلا سوء ولا ضر أبدا

وقلة العمل بالعلم تفوق   كثيرة بالجهل والعلم رفيق

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك أنوما على علم خير من صلاة على جهل وقال العلماء رحمة الله تعالى عليهم إن العامل بغير علم يفسد أكثر مما يصلح

وأفضل الصلاة والسلام   على النبي له به كلامي

سيدنا حبيبنا محمد   وعلى آله وصحبه والحمد

ما نفع العلم الذي تعبدا   به الإله رضى ما أبدا

أي مدة كون العلم ينفع الشخص الذي عبد ربه المستحق للعبادة به مع بما لا يرضيه تعالى وكان السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم يشتغلون بالعلم فإذا بلغ أحدهم أربعين سنة طوى بساط العلم واشتغل بالعبادة وهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يفرغون في العلم ليتعلموا فيه ما يلزمهم من معرفة ربهم والقيام بالعبودية والتأدب في خدمته فإذا حصلت لهم هذه الوسيلة رجعوا إلى المقصود به

وجاء مما ينفع الشخص بلا   نهاية تعليم علم فبلا

والعلم نوعان تدريس وتصنيف وأفيدهما التصنيف لطول بقائه فكل من تأهل للتصنيف وجعل الله تبارك

وتعلو في تصنيفه بركة بأن تتوجه إليه رغبة العالمين
وينتفعون به فواجب عليه أن لا يتركه وكل من يدرس
وظهرت بركة في تدريسه يكون كل من تعلم عليه
منتفعا تابعا للسنة المحمدية على صاحبها الصلاة
والسلام فواجب عليه أن لا يتركه وإن جاز فتح له في
كثرة أو لم يفتح في كثرة

فبيان أن أفضل الأعمال   علم مع السعي بلا ملال

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق
أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل إليه وقال
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك أشد
الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
وقال صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق فلست
ولهذا الحديث الشريف على قائله الصلاة والسلام
وآله وصحبه صرفت بعض مكاتبي إلى العلوم
الشرعية وإلى العلوم الحقيقية وإن كانت كليتي
في خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك فجعلنا الله تبارك وتعالى من أهل السلامة

من العافية ومن افضل البركات والحيوة الطيبة الصافية آمين
يا رب العالمين بجاهه عليه بآله وصحبه سلامك

وصحة العقل والعلم معا ... تكون باتباع غاز فمعا
سيدنا محمد صلى علاه ... في آله والصحب من أعلى علاه
سنته البيضاء تمحي الشبها ... بجاهه ممد الإله من هدى

قال الله تبارك وتعالى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقد قال الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه كما هداه وجعله خير مرزوق الأجر على قدر الاتباع لا على قدر المشقة قلت وكلام هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه مما شاهدته عيانا فقد وقع لي يوما أن واحدا من أعداء الله تعالى أحبني حبا شديدا أو أبغضته في الله تعالى امتثالا لقوله تعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ وعاملته بمعاداة شديدة ولم يزل يعاملني بمعاملة الحبيب حتى تفارقنا وذلك ببركات الاتباع لا بالمكابدة وقد أتاني يوما واحد من أعداء الله تعالى وقت قربني في العمل الذي كنت فيه وهو وزير ومعه



أتباعه وأنا حينئذ ليس معي إلا ربي ومد إلي يده ليصافحني
فذكرت قوله تبارك وتعالى «إنما المشركون نجس»
فصرفت يده صرفا شديدا وبعد ذلك أعطيته شيئا
من خبز النصارى المعمول بالسكر الخ، تركته وقت
مجاهدتي لنفسي وبدل الله تعالى لي حلاوة أعلى منها
وأحلى فلما أخذه انصرف عني ودعا واحدا من أتباعه
وخلا به مدة طويلة ثم أتاني ذلك المدعو المعمول
به بكتاب كتبه ذلك العدو وظننت حينئذ
أن فيه قبائح ووجدته إذا فيه مدائح ووعد وذلك
كله ببركات اتباع أمر الله تبارك وتعالى في قوله
«أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين» جعلنا الله
تعالى ممن يحبون فيه تعالى ويبغضون فيه تعالى
وينصرون له تعالى لا لغيره آمين

ولازم النصح والإخلاصا — في كل شيء إن ترد خلاصا

حقيقة الإخلاص إخراج جميع الخلق من أعمالك وأول
الخلق نفسك قال الله تبارك وتعالى «وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين ألا لله الدين الخالص»
قلت الإخلاص لا يكون في الشخص إلا بعد خمود
بشريته حتى يرى المدح والذم وغيرهما قدرا من

إفقار الفقير إلى القادر المقتدر الذي بيده ملكوت كل شيء
وذلك الغموض لا يكون من كسب بل يكون بتكوين المكون
الذي إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون جعلنا
الله تعالى من عباده المخلصين الآمنين من كل سوء وضير
آمين

فمن أراد أن يفوز بالأمل   فليشتغل بالفكر قبل العمل

هذا البيت جواب لبعض الإخوان في سؤاله إياي عمن
دخل في الصلاة وجال قلبه حتى سها فالجواب إن هذا الأمر
داء غفلة وجب تداويه منه حتى يبرأ وأول الدواء أن لا يشرع
في الصلاة حتى يقدم تفكرا في شأن الآخرة بين ذكر الموت
وعذاب القبر وسؤال الملكين وغير ذلك من أحوال الآخرة
وأن يترك الاشتغال بأمور الدنيا قبل الشروع في الصلاة
ولو سويعة فإن من صلاته هكذا أو لم تبل بما هي
الشريعة فكالعدم عند المحققين فينبغي أن يتفطن
لهذا كثير من الإخوان

وكل بدعة خلت من اتباع   سنة من فاق الورى بطول باع
فإنها جالبة للضير   وعكسها وسيلة للخير

هذا البيت تفريقة بين البدعة المستقبحة وبين البدعة
المستحسنة ومن هذا يعلم أن إنكار ما ابتدع عند المسلمين



على وجه القربة مما لم يخالف الشرع من الجمل ومن
البدع المستحسنة جمع القرآن في المصاحف وشكله
ونقطه ومنها النحو الذي يتوسل به الى معرفة كلام العرب
الذي لا يعرف القرآن والاحاديث الا بمعرفته ثم منها
الجهر بذكر الله تبارك وتعالى وغيرها مما لا ينكره
الا ذو اغترار جعلنا الله تبارك وتعالى من الابرار امين

فاحذر من الخوف من الخلق معا كطمع فيهم وفي الله اطمعا

واعلم بان الخوف من الخلق يسلب من القلب حلاوة الايمان
والاسلام والاستبصار وان الطمع فيهم يوجب الغم والجزع
وان عدم الخوف من الخلق يوجب الخوف من الله تبارك وتعالى
لانه يزيد المعرفة بان لا ضر ولا نفع الا منه تعالى
وان قلة الطمع توجب الورع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبارك اياكم والطمع
فانه فقر حاضر اللهم يا مغني صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه واغننا بك وبه
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبارك
عن كل ما لم ترضه لنا ابدا امين يا رب العالمين انك انت
الوهاب

فلازم العلم الذي ينفعكا دنيا واخرى لا الذي يدفعكا

وأفضل العلم ما يجر صاحبه إلى العمل الصالح والتوكل
والتفرغ إلى العبادة وقطع العلائق جعلنا الله تعالى
ممن علموا وانتفعوا بعلمهم بلا شيء من السوء والضرر
آمين

يا من يريد الفوز بالحسان — وقابل الإحسان بالإحسان

قال الله تبارك وتعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
قلت ومن المروءة والأدب ومكارم الأخلاق أن لا تبيع
إلى من أساء إليك وأخر من أحسن إليك ومن الإحسان
السلامة من الغش وفي الحديث من غشنا فليس منا والغش
ضد النصيحة ومن الإحسان السلامة من الحقد وهو بغضة
ثابتة يجدها العبد في نفسه لأحد من المسلمين
أو المسلمات بغير موجب شرعي فمن أراد إدامة الإحسان
بلاءافة من هذه الآفات وغيرها فليحب كل من يحبه
لكونه في ما أحبه الله تعالى وليبغضه لكونه في
ما لم يحبه تعالى فكل من أحب شخصا لكونه سالما
من الركون إلى ما نهى الله تبارك وتعالى عنه أو أبغضه
لكونه فيما نهى الله تبارك وتعالى عنه فهو المحسن
عند الله تعالى وعند رسوله عليه وآله وصحبه
الصلاة والسلام وأما حبك الشخص لتوجيهه إليك



ما يسّرك ولم يكن فيما أحبّه الله تبارك وتعالى
وإمساكك إليه فهو الكبرياء أعاذنا الله تعالى من المكاره
كلّها

وفرّ من سوى الإله بالإله   يكفيك كلّ ذي عداوة ولاه

ومن فوائد الفرار إلى الله تبارك وتعالى العصمة من أعدائه
تبارك وتعالى ومن كلّ من يحول بينك وبينه تعالى وعكسه
طلب الدنيا مجرّدة عن قصد وجه الله تبارك وتعالى
فينبغي للعاقل أن لا يطلب الدنيا إلا من الله تبارك
وتعالى ومن رسوله صلّى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلّم وبارك ومن شؤم طلب الدنيا بلا إذنٍ ما وقع لبلعام
بن باعوراء كان يعني إذا نظر إلى السماء يرى العرش
وهو المعنيّ بقوله تبارك وتعالى ﴿واتل عليهم نبأ
الذي ءاتيناه ءاياتنا فانسلخ﴾ ولم يكن منه إلا أنّه مال
إلى الدنيا وأهلها ميلة واحدة وترك لوليّ من أوليائه
تعالى حرمة واحدة فسلب الله تعالى معرفته وجعله
بمنزلة الكلب المطرود فقال تبارك وتعالى ﴿فمثله
كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾
فأوقعه ميله إلى الدنيا وأهلها في بحر الضلال والهلاك
إلى آخر الأبد أعاذنا الله تبارك وتعالى بجاه رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك من
الشقاوة ابدا ومن كل ما يجر اليها في شيء ما ابدا امين
يا رب العالمين

من باع في الله وفي الرسول ... فاز بلا شقا بغير سول

اعلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبده او امته جمعهما
في الدنيا والآخرة بلا عائق ولا كدر ومما وقع لبعض
الصالحين انه رئي في النوم فقيل له كيف حالك فانشا
يقول

نظرت الى ربي عيانا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر تريده ... وزرني فاني منك غير بعيد

قلت مثل هذا يقع للاموات وللاحياء من اولياء الله
تبارك وتعالى وقد وقع لكاتب هذه الحروف جعله
الله تبارك وتعالى باب السعادة والمعروف انه باع
شيئا في رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك واشتراه الله تبارك وتعالى بما لم يخطر
ببال بشر في الدنيا والآخرة ووجد في ثمنه ما لم يسبق
اليه من البشارات مقدمات له الى الجنة التي وعد المتقون
وقد باع ايضا في الله تبارك وتعالى شيئا واشتراه الله
تبارك وتعالى منه بالغنا والملا وابدا لم يسبق اليهما

ولا ينسوا إليهما إن شاء الله تعالى وقد باع أيضا شيئا في
الله تبارك وتعالى وفي رسوله عليه بآله وصحبه
الصلاة والسلام واشتراه الله تبارك وتعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه يكون غير ذلك فلا
طيب له في الدنيا والآخرة إلا مستثنى منه فقد جعلنا
الله تبارك وتعالى ممن كان لهم بجوده وكرمه ومنه
وبفضله العظيم في كل شيء ءامين الله تعالى ذو الفضل
العظيم ءامين

من طلب العصمة من كل كدر ... فليك ذا التوجه لذي القدر
من كان لله الكريم بالفرار ... له كفاه شر كل ذي اغترار
من مال للخلق بخوف أو طمع ... آذاه الله الذي الورى فمع
إني للكريم والجميل ... فضلي ولي يكون بالتجميل
وهو الودود نعم رب العالمين ... ولي يكون بالأمين والأمين
من قصد الله تعالى وحده ... مع الوسيلة ورام رفده
كان له بجوده والكرم ... فلم يزل بباسط مكرم
من كان خادما لأفضل الورى ... لوجهه من الذي ساء والسوءا
صلى بتسليم عليه الله ... ما لا يرى لغيره آواه
من كان مبغضا لأعداء الكريم ا ... سان له منه جميع ما يروم
والله لن يجعل للعدى على ... مومنين أي سبيل ثم علا

كن لعدو الله الكريم مبغضا ... لوجهه الكريم ياش ابغضا

ولا تكن محبا من لا يحبه ... ان رمت رضوان كريم يحبه

ذم الرضى والحب والسلامه ... من خيبر او سارق في كلامه

فجنبنا حرمك الانعاما ... فلنشكرن شكر هداه بالعاما

فانه لعبده العدو طرده ... فسرمة الى النار لن يبرده

فعم بربك الكريم الباقي ... في الارضين السبع والطباق

من المداهنة والمحال ... الى ذوي الكفر لحب المال

فكن لمن الله تعم سكنوا ... ولنحذر الجبار في لا تركنوا

كذا النشار بامتداح الماحي ... عن ذي المدافع وذي الارماح

بغزوات المصطفى لبيت العدى ... بحر النبي لنطرد حبه من عدى

واشعر بالمبيت في الاعداء ... عن القتال دع ذوي اعتداء

من بار المبيت مات فورا ... فاحذر جوار العدو وزورا

فلنحمد الله الذي يميت من ... بار من له يجوبي زمن

واشكر له بامتداح لبيت مرجعه ... سيدنا وهو الشفيع المنجعه

محمد صلى عليه والرحمن ... في الآل والصحب وجاه بالامن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا جواب عبد اللطيف

هذا الصمو إشارة الى كل من اتاه لوجه الله تعالى الكريم

فإنه يجتهد في شأنه وإن ظن ذلك أنه متنسٍّ أو مغفول
عنه ولكن انتهاء أمر الله تعالى يحسبه الناس غفلة
ونسيانا لكونه سرا بينهم وبين ربهم ونبه عليه
بهذه الآية الكريمة ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب﴾ انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته، أما بعد، فأما قولك يا عين اللطيف
هل الورد يفعله في سنة الليل إلا خير أفضل أم لا بد من
دخول وقت الصلاة فالجواب أن وقته المختار من السحر
إلى طلوع الشمس وأما قولك وهل يغتفر في أثنائه قليل
الكلام أم لا كما قيل في ذلك فالجواب أن الكلام في
أثنائه لا يفعل إلا لمهم جدا وأما قولك وهل الاستقبال
مع الإذكار شرط فيه أم لا فالجواب أن الاستقبال من آدابه
كجميع الأذكار وأما قولك وهل يلزم ترتيبه على ما سطر
لنا أم يصح مع التنكيس سهوا أم لا فالجواب أن ترتيبه على
الكيفية المسطورة لكم مطلوب فإن وقع التنكيس
فليعد ﴿بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه﴾ ﴿رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا

نصيرا رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري رب زدني علما - آمين
آمين آمين آمين اللهم إني نويت الخروج اليوم من كل
منهي عنه مطلقا بك ونويت الدخول إلى كل الخيرات
من المأمورات بكلمتي الشهادة فصل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واغفر لي بعفوك
جميع ما مضى وأصلح لي جميع ما بقي اللهم أنت الأبدي
القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من
الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء
والاشتغال بما يقربني إليك يا كريم اللهم أنت ربي
قديم وهذه سنة جديدة فأسألك من خيرها وأعوذ
بك من شرها وأستكفيك مؤونتها وشغلها يا ذا الجلال
والإكرام

بسم الإله الذي ما شاءه كانا ... وهو الرحيم الذي ما زال رحمانا
خرجت من كل ما عنه نهى أبدا ... بتوبة زمن[?] شيئا وعصيانا
كما دخلت به في أمره وله ... أمر أقوم به إسرارا وإعلانا
ذكر وشكر له دنيا وآخرة ... فهو الكريم الذي قد جل منانا
قد جاء لي بكتاب منه أنزله ... وبالحبيب الذي من عنده بانا
صلى عليه بتسليم بلا عدد ... بالآل والصحب من أتوله[?] دانا
ولجت في حصنه الوافي وأعبده ... بقوله وبه قد زدت إحسانا

الأبدي



إياك أعنيه لا أبغي به بدلا — من ساعتي لوفاتي نعم مولانا

إياك أسأل كوني عبده أبدا — حيهم من قصده بالفقر قد جانا

صلى عليه بتسليم بمن معه — وساولي كلما أضحى ولي كانا

اللهم صل على محمد وسلم وبارك اللهم صل على سيدنا محمد وسلم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

أوصيكم من بعد نفسي بالتقى — والعلم والعمل تحظوا بارتقا

واجتنبوا الوقوع في الأعراض — تنجوا من الأدناس والأمراض

واتهموا أنفسكم وحسنوا — بربكم ظنا فهو المحسن

ولتنفروا الدنيا مع الزخارف — وشمروا للفوز بالمعارف

ولترفعوا هممكم لنيل ما — نال الكرام من رضاء ذي السما

وفقتم للخير في جميع — أعمالكم بحرمة الشفيع

وحفكم بالنصر والتأييد — ربي مع الرشاد والتسديد

وقاكم بالحفظ والرعاية — في حضرة التقريب والعناية

هذي وصية لكم مباركة — سعادة بينكم مشتركة

لتقوّمن إليه وبعضكم — حين ندائه عامه أجبتم

عليه رضوان الإله دائما — ما دام مبتغي الكرام غانما

صلى وسلم على محمد — وءاله مع الصحاب الأمجد

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد القايل الدنيا سجن المومن وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الابيات نفعا يكون من الباقيات الصالحات النافعات آمين

انج جوارحك بالشريعة المطهرة	والقلب بالحقيقة الربية حلي
نز الرياء والسمعة والحسد والحقد والغضب لغير الله والحب للغير والبغض لغيره والخنق والبدعة والخيانة وغيرها مما الرذايل يدنو بنز التصوح	النصيحة والحب في الله تعالى والبغض ... والصدق والتوكل ... وترك ... بالمبادرة ...
نقه فؤادك عن الرذايل	وحله بأحسن الفضايل
وانصح لكل احد بالنفع	لوجه من شرك عن شفع
كان مسلما وغيره بان تنوي لكل مسلم ومسلمة ملازمة الاسلام مدة حياته ولكافر منهم منز المبادرة الى التوبة والنجاة من الردة بعدها	الصلوات الخمس مع النوافل وانما اكتفى بذكر الشفع والوتر ... ادامتهما ... غيرهما من النوافل بعد الفرايض

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الابيات كل من اراد الناظم ان ينتفع بها آمين يا رب العالمين

الاولياء اطلبوا امر ربهم	رضى عنهم خمسة لنبيهم
بركة القوت من الله ابتغوا	وعلموا وعملوا وما بغوا
وفي صلاتهم لدى الضحى معا	البيت في القوت لهم ما ايمعا
وطلبوا ضيا القبور حوقا	من الاجي معا قبر سوقا
ووجدوه في قيام الليل	وهو فيه مع مزيد نيل



وطلبوا جواب منكر بين — من خالق الأبرار والخبير بين

ووجدوه في تلاوة الكتاب — وهو فيها ذو زجر وعتاب

وطلبوا منه العبور للصراط — مع صحابة النبي باحترام

وفي الصيام وجدوا الصدقة — جوازه كالبرق عن صدقه

وطلبوا من خوفه حر ظلا — العرش من يومه تجلى

فوجدوه لا امتراء في الخلوة — حث الظلام والتلازم فقوه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

أيا أيها الإخوان لا تهملوا الأمرا — ولا تنسوا الإله سرا ولا جهرا

ولا تهملوا الأوقات بالأكل والكرى — وتكثير مزح القول بل كثروا الذكرا

ومن أنهى الأوقات في غير طاعة — فسوف يلاقي الله فاستعملوا فكرا

ومن لقي الرحمن جل جلاله — بغير التقى يهلك هلاكا ولا نكرا

ومن لقي المولى بكبر مع الريا — يعذب بعذاب الله فاستبعدوا الكبرا

ومن ساءه أن يدخل النار في غد — فلا يعص مولانا ولا يكفرن كفرا

ومن سره نيل الأماني بجنة — فلا يلتفت للناس في سعيه طرا

ومن كان يسعى للبرايا بأعاجب — لأن الورى لم يملكوا نفعا أو ضرا

ومن كان ذا مال كثير ولم يكن — معينا لذي فقر فأعجب به غمرا

ومن كان معوانا لذي الضعف والجوى — ولم يك ذا عجب فأكرم به برا

ومن كان مختار الذنب ولم يكن — إلى الله أوابا فقد نام واغترا

أيا قوم دوموا كل وقت وساعة — على طاعة الرحمن كي تحرزوا الأجرا

ولا تغفلوا الا تنسوا الموت لحظة   ودوموا على تذكاره وهو ابو البرا
وءالاته خمص وصمت ويقظة   وتقليل نوم واعتزال ولا نكرا
ولا تتبعوا ابليس والنفس والهوى   ورب الورى فهو خاب من كان مغترا
وكونوا جميعا مقتفي سيد الورى   عليه سلام الله ما وافق الدهرا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيك بالتقوى وبالتوكل   والصبر والزهد وقصر الأمل
فإن أتتك نقمة فلتصبرا   وإن أتتك نعمة فلتشكرا
واحفظ جوارحك كلا احمد   عن كل ما نهاك عنه الصمد
لا تركنن عوض إلى الحرام   في اللبس والأكل وفي الكلام
وكايد الشيطان ذا العداوة   بالذكر والعزلة والتلاوة
وأكثر الأفكار في الخلائق   سرا وجهرا وذات الخالق
فجنبنما وإياك والجفاء   وأعطه إن كنت ذا أغناء
ولا تخيب سائلا يرجوكا   فأوله الذي له يأتيكا
لا تجعلن جوابه هات غيرهاك   والبخل باعد عوض حيثما اعتراك
ولا تمل لحقد او لحسد   بل انو خيرات لكل مسلم
وابذل نصيحتك كل مسلم   تنل لدى الرحمن خير النعم
ولا تكاثر املا يا احمد   في كثرة الكلام حيث تقصد

فلا تغتروا بأن طول الأمل — يجر غاية السوء العمل

واشتغل بالمولى ولا تكلفا — للفقر أو للجوع خوف الانتفا

وإن توكلت على مولاكا — يرزقك بغتة فجاوز اذاكا

أما إذا فوضت أمر الورى — فسئلا في نعما وضرا

لأنهم لم يقدروا أن ينفعوا — ضر نفوسهم إذا ما يقع

فكيف يدفعون ضر الغير — فاقنع بمولاك موالي الخير

ولا تخاصم إن جفاك ذو الجفا — وإن تعف فهو فعال من وفى

ولا تخن من كان ذا ائتمان — واعف عن الظالم للرحمان

ولازم الطاعات واترك البدع — ومل للعلم وللزهد وورع

فلا تنال نور عرفان اتسع — إن لم تكن تارك عصيان الأجمع

ولا تنال العلم إن لم تترع — بترك ممنوع ورعي ما شرع

ولن تنال حضرة الرحمان — بغير آداب مدى الأزمان

واترك من الأشياء كل أمر — لم ترج فيه النفع كل دهر

ولا تصاحب غير من يهديكا — لذي النور والهدى يفضيكا

فحيثما كنت من المواضع — ففيه حاولن أفضل المنافع

وكل ما تطلبه فاقصد به — وجه الإله أبدا ولتنتبه

ولا تحاول غير ما ينفعكا — هنا وهنا ثاء ما يهلككا

فحيثما كلفت بالفضول — فمل إلى ذكر ربك الجليل

ولا تضيع أبدا عمرك في — تكثير ما لم ينفعا فزيفي

وبين شعر وتعلم العلوم
لا تتعلمه من طاعن ولا

اجمع ولا تعكس إذا رشدا ترم
تعمل بلا علم فتضحى كملا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما الخير فيما اختير لك لا في ما اخترته لنفسك

أدم جهاد النفس بأمر ربه
من لم تكن لنفسه مجاهدا
وكل ما لله جل تركا
وكل ما لوجهه قد أخذا

فإنه سبيل ما بشر به
فإنه لا يعتني فوا سعدا
فإنه نفع مرام سلكا
فإنه كواجب قد يقتدى

بسم الله الرحمن الرحيم السلامة والعافية في الدنيا
والآخرة تتولدان من نية الخير وقول الخير وفعل الخير وملازمة
الخير قد جمعت في بيت واحد

انو وقل وافعل ولازم تسلم
مكرما رم الخير بكلمه

تربية

امتثلوا الأمر مع التسارع
البدء المبادرة الى امتثال الامر توجب رضوان الله تعالى

وحسنوا الظن بمن ما صدرا

واجتنبوا النهي بلا تنازع
بلا التواني في اجتناب النهي يؤدي الى الاصرار في المعاصي والعياذ بالله تعالى

أمر من المتبوع نحو الفقرا



وَلَازِمُوا الَّذِي لَكُمْ يُخْتَارُ ... مِنْ رَبِّكُمْ تَأْتِكُمُ الْأَسْرَارُ

فمن لازم ما اختاره الله تبارك وتعالى له أتاه منه تعالى أسرار وأنوار تحول بينه وبين الظلم والجهل والسفاهة

لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِي لَا يَنْفَعُ ... مَنْ جَانَبَ الْعَيْبَ أَتَاهُ الْمَنْفَعُ

من العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق فمن مال إلى ما لا ينفعه وقع في ما لا ينفعه

فكل من اجتنب ما لم ينفعه ربه فإن الله تبارك وتعالى يعطيه مددا من لدنه عاجلا وآجلا

كُونُوا مُعَانِي الْعِلْمِ رَاغِبِينَا ... لِوَجْهِ مَنْ بِهِ يُقِيمُ الدِّينَا

النافع مشتغلين به حيث تيسر لكم تعلما وتعليما

لوجه الله تعالى الذي يجعل دينه قيما به أي بالعلم النافع لا بالعلم الذي لا ينفع وهو الذي لا يزيد إيمانا وإسلاما ولا إحسانا

وَلَا تُفَارِقُوا دَوَامًا الْعَمَلْ ... مَعَ التَّأَدُّبِ وَفَارِقُوا الْكَسَلْ

فمن عمل بلا علم فقد ضاع عمله ومن علم ولم يعمل فلا ينتفع ومن علم وعمل ولم يتأدب فقد أساء والعياذ بالله تعالى ومن علم وعمل وتأدب فقد أحسن هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

في العلم والعمل والأدب فإن من كسل عن العلم جهل ومن كسل عن العمل خسر ومن كسل عن الأدب طرد ولا يكون الكسل إلا من الحجاب وهو يتولد من الذنب

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اِجْتَنِبُوا الْغِيبَةَ وَهْيَ أَقْبَحُ ... مِنْ كُلِّ جِيفَةٍ وَذَا اتَّضَحْ

وَاجْتَنِبُوا النَّمِيمَةَ وَهْيَ تُذْهِبُ ... بِالْبَرَكَاتِ كُلِّهَا فَتَذْهَبِ

وَاجْتَنِبُوا الْكِبْرَ فَإِنَّ الْكِبْرَا ... يَجُرُّ بُغْضًا وَأَذًى وَشَرَّا

وَلَازِمُوا حُبَّ ذَوِي الْإِيمَانِ ... وَبُغْضَ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْأَزْمَانِ

وَلَازِمُوا التَّقْوَى بِسُنَّةِ الْأَمِينْ ... صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامِهِ الْمُعِينْ

فِي ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ دَعَا ... عِبَادَهُ لَهُ بِمَا قَدْ شَرَعَا

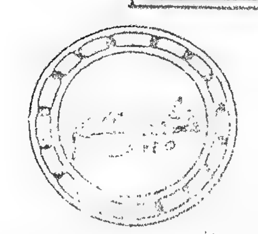
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَبْيَاتٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أوصيك يا من يطلب الوصولا لحضرة الله ولن يحولا
بتوبة ونية وصدق وحسن ظن بالجميل الحق
أربعة تجوز باتصال وعكسها يلزم بانفصال
فكل من أخذ هذه الحروف ممتثلا ينل بها خير ظروف

هذه الصلاة والسلام في النبي عن يد المؤلف اللهم
لا يفتقر الفقراء إلى مولاه الغني عن كل ما سواه المفتقر من
الحبيب كان له في عونه مجيب

الحمد لله على الإيمان ثم على الإسلام والإحسان
وأفضل الصلاة والسلام على الشفيع سيد الأنام
محمد الواجب أن يتبعا في كل ما أتى وما قد شرعا
وآله وصحبه المتابعين سنته بإذن رب العالمين
ما صير الأبرار للنعيم وصير الفجار للجحيم
وفاز من دنا من الإسلام بنيل رضوان من السلام
ويهود والمجوس والنصارى صاروا لإبليس العدو أسارى
حتى غدوا كأنهم سكارى وزينهم في حتفهم قد دارى
وللعقاب أيهم قد سارا ودفعهم إلى انتقام صارا
ينشعون في الليل وفي النهار لجالب لغضب الجبار



كبيرهم لا يرحم الصغيرا ... صغيرهم لا يتبع الكبيرا

وضيعوا أعمارهم جميعا ... في كل فعل بينه خط البديعا

وغرهم إبليس للعصيان ... وللتجبر وللخسران

وغرهم بكيده حتى طغوا ... في كل بلدان جميعا وبغوا

وكلهم أهل الهوى والجهل ... لشانئهم أهل العلى والفضل

وكلهم كل سفيه غمر ... سادات أهل الحلى الغر

وكل من لم يغفلوا أو اغتروا ... أنهم هم الكرام الغر

وطاوعوهم بالزنى والسرقة ... وغير ذا من فعال الفسقة

وبعضهم قد نسي الجليلا ... لخوفهم ونسي الرسولا

ومنهم من أهمل الطاعات ... وفوض الأمر إلى العصاة

لجهله أن جميع الأمر ... للخالق الرحمان رب القدر

ومنهم المخل بالصلاة ... بسرعة في كل ما أوقات

تراه حينما الصلاة تحضر ... مستعجلا كمثل ديك ينقر

وقلبه يجول في البلدان ... والجسم قائم بلا عرفان

يوجله أسباب أكل وشراب ... مضطرب القلب لخير والشراب

لجهله أن الإله الخلق ... ضمن للخلق جميع الرزق

ويل لمن لا يحضر القلب لها ... صلاته لا تجزي وفقدا

لأنه أفسد فعل ما يجب ... عليه من طلب ما له كتب

ومنهم من جره الجهل إلى ... تضييع وقت لغرور حصلا

يا من ذا الإلحاح بالتعجيل ... لحب سرعة إلى الفضول

وربما صلى قبيل الوقت ... فباء بالذنب وكل مقت

والبعض للتأخير للأوقات ... فذكره إبليس ذو الآفات

تراه يشتغل بالكلام ... حتى يفوت الوقت بالتمام

ثم يصلي بعده ويمنع ... من رحمة الله ولا ينتفع

وجاهلوا أن من فقد فرطا ... لا يجتني تبعا كمن قد أفرطا

ومنهم من غره النصارى ... بوصفهم حتى الفؤاد حارا

وينسب الصنع الذي أجراه ... فيهم إله الخلق إذ دهاه

لهم ويعتقد أن الحول ... وقوة الفعل لهم والطول

بل إنما القوة والحول جميع ... بفاطر السماء ربنا البديع

لاكنما العز مع العقول ... طردهم للخير والتفضيل

فإنما العزة للرحمان ... جميعها ولأولي الإيمان

ومن تعزز بغير الله ... فهو ذو ذل بسببه لا له

لا تحسبوا من غير ربنا الجليل ... النفع والضر إباء والفضول

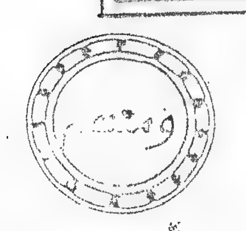
فكل ما أراده والسماء ... فذاك واقع بلا امتراء

أما الذي ليس بربه الصمد ... فذاك لا يوجده غير آبه

فآمنوا بربكم واعتصموا ... بحبله وأخلصوا أن تختموا

ومنهم من يحسب التأثيرا ... لهم وينسى الخالق القديرا

ومنهم من ادعى نصرانه ... يحسبه من ملائك الرحمن



ومنهم من ظن كون الأمر ... كالنفع والضر لهم في الدهر

قلت منبها لهم يا قومي ... انتبهوا من سكرات النوم

لا تجعلوا منتهجنا فذ ورما ... منتسمنا فذاك جهل علما

ولا تظنوا أنهم قد فازوا ... بكل فخار وبخير احازوا

لا تطلبوا من غيره الجلال ... العز والرفعة للضلال

فإنما العزة للرحمان ... جميعها ولذوي الإيمان

ومن تعزز بغير الله ... فهو ذو سفه لاه

لا تحسبوا المجوس والنصارى ... سوى أسارى الخزي والخسار

لأنما عندهم استدراج ... من حيث لا يدرون لا إدراج

ولا تظنوا أنهم ملوك ... بل إنما كلهم صعلوك

لأن من لم يتبع محمدا ... عليه خير الصلوات سرمدا

فإنما مصيره إلى الردى ... إذ قوله وفعله لن يحمدا

أما الذي أحبه ثم اقتدى ... به ففائز ومحمود غدا

لكن ذا به بفضل الله ... وذاك بالعدل بلا اشتباه

عاملنا الله بوصف الفضل ... منا ولطفا لا بوصف العدل

وأثبت الصلاة والسلاما ... على النبي بر الهدى أقاما

وآله وصحبه ما قال من ... ذب عن الإسلام قصدا زمن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم ارحم أمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم اللهم فرج عن أمة غما بسيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم أصلح أمة سيد ولد
آدم محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما مباركا الابتداء ميمون الانتهاء

هو النظام الودود في جواب محمود

الحمد لله الذي عباده ... أمر بالإيمان والعبادة
ثم صلاة الله والسلام ... على النبي به انجلى الظلام
محمد وآله الأخيار ... وصحبه الناجين من أغيار
وبعد فاعلم يا أخي أن الحياة ... قليلة جدا فرف في الوفاة
فكل أمر تكره الحماما ... فيه فلا تصرف له اهتماما
وكل ما تحب أن تموتا ... فيه افعلنه قبل أن يفوتا
وقصر الأمل إذ طول الأمل ... يفضي المطيعين إلى سوء العمل
فدم على صنع الهدى والطاعة ... بالزهد والورع والقناعة
لا تطلبن من غير ربك النعم ... ولا ترم بغير تقوى الكرم
فحينما تمل لغير ربكا ... لطمع أو لهوى تهلكا
فليس من غير الإله أضرار ... ولا انتفاع يا أخي كذا الإضرار
ولا تكن ملتفتا للخلق ... بل كن فقيرا أبدا للحق



ولا تكثر الكلام والمنام … والأكل والعزم بجمعك الطعام

إذ الطعام لا يبقيه كغدا … عند سؤال الملكين أبدا

وكثرة الأكل تؤدي إلى … إضاعة العمر حيث حصلا

فتوجب الكسل والبطالة … وكثرة الغائط والضلالة

ولا يبقيه نهما ما أكلا … أمس كثيرا يوم خمصه جلا

أما المنام فينفي القلبا … إن كان مكثرا وينسي الربا

فلا تكن كمثل ميت قبرا … فوق الفراش فتحوز الضررا

بل قم إذ القوم جميعا هجعوا … وناج مولاك بقلب تخشع

إن تدم القيام في الأسحار … تكن عظيم الشأن عند الباري

أما الكلام فهو إن كان كثير … ألهى الفتى عن ذكر ربه القدير

فلا تكن مكثر الكلام … بغيره ذكر ربك السلام

فكل ما لم ترد به آخرا … من الكلام لا تقله الدهرا

إذ كل ما نطقت باللسان … يكتبه ملائك الرحمن

واخزن لسانك وكن صموتا … حيث تكون الدهر تحوصينا

وإن ترد أن تمنع القضا ابلا … فلازم التقوى وعزه آملا

كالكبر والحسد والرياء … والحقد والبخل وكالبغضاء

وغيرها من العيوب كالنفاق … وكالتصنع بقلب وينفاق

وكن صبورا عن معاصي وعلى … طاعته جل فتعطى الأملا

خير خصال المومنين الصبر … والصبر والتسليم ثم الشكر

والزهد والإخلاص والسخاء … والصمت والورع والحياء
والنصح والأدب والقناعة … بر منا الجليل كل ساعة
فبينما أتيت قوما فانتبه … ولا تكن مستعجلا ولا تجد
ولا تخالطهم سريعا قبل أن … تعرف شأنهم جميعا في العلى
إذ رب عبد شأنه حقير … في ظاهر وصفه كبير
ورب عبد شأنه عظيم … في ظاهر وصفه ذميم
وبعد الاختبار عاشرهم على … شريعة لا بدعة فلتعقلا
فجالس الله على الإله … بدلا عنه ألا تكن بلاه
وجالس الله بذلك على … مولاك قبله فتزداد العلى
ولا تكن ملتفتا لكل من … رأيته يشبه صالحا من
فإنما المدح أو الذم يكون … من بعد تجريب فجرب بالفطن
فلا تكن شاربا كل ماء … وجدته في كأس أو إناء
ولا تجالس غير زاهد ورع … قد كان ذا نصيحة فتنتفع
أما إذا أردت فتح الغيب … فلتك ذا تطهر من عيب
فجار سالك مس العيوب … أو لا به من طلب الغيوب
ولوم نفسك بسوء الأدب … أو لا من استبطاء نيل المطلب
ولا تسئ ظنك بالله الجميل … إذ الجميل لا يرى سوى الجميل
فكل من رأيته ذا استبطاء … جزاء ربه فذو رياء
أما علامة الرياء فإنني … بعدها بعض الشيوخ منا



أولها الكسل مع تقليل ... سعي لدى الوحدة يا خليلي

والثان تكثر مع النشاط ... في السعي بين الناس والإفراط

ثالثها زيد لأجل المدح ... في عمل ونقصه للقدح

ولا ترد سعيك للمدح ولا ... تنقصه للذم ولو من الملا

فلا تضرك المذمة ولا ... ينفعك المدح لديهم يا غفلا

ولا يسرك سوى الرضوان ... ولا يسوءك سوى العصيان

فإن ترد عرفان قدرك لدى ... ربك فانظر في الذي منك بدا

من طاعة أو عكسها فإن تكن ... مرضية فأنت ذو قدر فطن

ولتعلمن بأن قدرك عظيم ... عند الإله ومقامك كريم

أما إذا كانت إقامتك في ... منهية جل تخسران بي

لأن قدرك حقير وذميم ... وإن سعيك دنيء وخيم

فتب إليه عاجلا من ذنبكا ... الموجب الردى وسوء كسبكا

وبادرن لما يوجب الأجرا ... ويجزل الأجر ويعلي القدرا

وهو الذي يرضى به الجليل ... من عمل جاء به الرسول

صلى وسلم الذي يشفع ... فينا غدا عليه نعم المفزع

ثم عليك أيها المعمود ... يا أيها المهدي لي شربة

فإن ترد كشف الحجاب والوصول ... فلا تفارقه أيا حيث تميل

كرمتنا يا ربنا الرحمان ... ومع خلقه بكل شان

فمر تأدبك مع رب البشر ... ترك اعتراضك عليه في القدر

كأن تقول حين خفت الهولا
وارض بكل ما الإله أجرى
ولا تكن غضبان كره القدر
فكل ما أراده الله السلام
فإن تكن ترضى بكل ما قدر
ومنه بأخي الحيا والصبر
ومنه الاستقبال في المجالس
ومنه أيضا بحرف الدعاء
والصمت والعزلة والتوكل
أما التأدب مع الخلق فإن
وترحم الشخص الصغير كالولد
إذا فتنك لصب المرء
إن دعتك عفو في الخصام
إن ساورتك حية العداوة
إذا أسكرتك خمر غيظ وحسد
إذا أبت النفس فلا رجوع
والاعتزال ثم فاتباع
ولا تكن مجاهد النفس فلا
إذ لا ينال النفع فيما أبدا

لعله ولبلته ولولا
من فقر فتستريح الأهرا
فتتعب النفس أخي في الدهر
ولا تمد لهما إباء وغرام
فأنت ذو بصيرة وذو بصر
كما تقدم ومنه التشكي
ومنه الاستغفار والتشافي
والخوف والإطراء والرجاء
والزهد والورع والتبتل
تجل الشخص الكبير حيث من
ومثلك اجعله كنفسك تنبه
فاشف بماء الصمت والإغضاء
فرقهما بالعفو والسلام
فرقهما بالنصح والسخاوة
فاشرب مياه الصبر والرفق تقه
فكن ممارا بالتماثل بالجوع
تكن مطيعة بلا نزاع
جوع وذا حيث ضرها جلا
إلا بتجويع وتلك ليس فيه ا

فالجوع إن قال أهل الله … كما حكى صاحب الانتباه

تضييقك النفس يوم النورا … كما يوم عكسه التنورا

من اجزاء اكل الصيام افضلا … لشره من غيره فيما جلا

لان بطن الشخص إن جاع شبع … جميع الاعضاء كما قال الورع

كذاك إن شبع جاع عن ولدا … بيوم بالجوع فراغ المأخذا

والهم اضر فيل للخمان … عن الورى في كل ما أحيان

وربك اسأل كل ما تريده … هذا الذي اوصيك يا محمود

فإن تكن مستعملا به تفز … هنا وهنا ومرامك تحز

ودم على شكر الإله الباري … ولا تخالف سنة المختار

محمد صلى وسلم الصمد … عليه والآل وصحبه أبد

انتهيته بعون رب الشان … نصيحة لك وللإخوان

يجعله لقارئ به مرشدا … يمن عليه ثم أصلي أبدا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مبارك الابتداء … ميمون الانتهاء

هذه تيسير الرحمن في جواب فلاتا بن جان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله الميسر العسير … الصمد المفضل البر الغني

ثم السلام بلا انتهاء   على الشفيع صاحب اللواء

محمد والآل والأصحاب   ما فاز ذو السؤال بالجواب

وبعد فاعلم يا أخي أحمد   حفظنا من البلاء الصمد

بأن خير ما به العبد اشتغل   في مدة الحياة تقوى الله جل

وهو رأس المال وهو المنبع   وهو الذي ينجي الفتى ويشفع

وهو وسيلة العلى والكرم   وهو وسيلة الهدى والنعم

وهو الذي يغني لدى الممات   والقبر والحشر من الآفات

وهو الذي يفضي الى الجنان   ويبعد العبد عن النيران

فكن أخي مجتهدا في التقوى   واستحي من مولاك نحو الصفوا

لا تلتمس نفعا ولا تخش الضرر   إلا من الرحمن فاطر البشر

فليس يأتي نفع او ضر أحد   من غيره سبحانه فهو الصمد

فكن شكورا عنه نيل النعم   وكن صبورا في اشتداد النقم

وإن تشك نيل أجر الشكر   فاجتهد في نيل أجر الصبر

وجاهد نفسك يا خليلي   إن كنت طالبا رضى الجليل

وكلها الخسر والخسران   إليك فاحذره بلا توان

أما إذا أساءه والسوء أم   إليك فاغد عنه بزهدك الأمة

علما بأن جملة البرايا   في قبضة الجبار ، العطايا

ولا تكثر يا أخي المناما   في غير ما ينفع والكلاما

ودم على الفكر وذكر الموت   ودم على الحزن وخوف الفوت



وبادروا أداء كل فرض ... وأفرض الإله خير الفرض
ولتجعلن شغلك نفع المسلمين ... واجتنبن ضررهم في كل حين
ودم على نظر عيب نفسكا ... دون عيوب الغير ترض ربكا
ولا تصاحب غير من يجذبكا ... من الورى إلى رضاء ربكا
فكل شغل الخليل بنفسه ... فلا تشاغل الغير خل بغيته
أما إذا اشتغلت بالغيوب ... فطهر القلب من العيوب
إن العيوب للغيوب دافعة ... كذا الخطايا من مزايا مانعة
فدم على السنة والكتاب ... واستعملن مضمون الجواب
واسأل الإله بمن أن تختم لي ... ولكم بالخير بالمبجل
محمد صلى وسلم أبدا ... عليه والآل وكل ذي رشد

﴿قال الشيخ نفعنا الله تعالى به﴾

ملازمة الواجبات والمندوبات وتوسل بالمباح إليهما سعادة المفلحين وملازمة الحرام والمكروه وتوسل بالمباح إليهما شقاوة الخاسرين وترك النية بالمباح ندامة الغافلين وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله العظيم بمراعاتك المأمورات بالفعل وبمراعاتك المنهيات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فإن الأدب يكفي ما لم تحصل من الفتوح ويستر ما حصل منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة

فتتولّه من التقوى والتأدّب فمن اتّقى وتأدّب بورك فيه
إمّا ظاهرا أو باطنا أو هما معا واصبر عن المذمومات واصبر
على المحمودات فهذه الكلمات وصيّة نافعة ظاهرا
وباطنا فاعمل بما فوقه بحق والسلام

* تيسير الغافر في جواب عبد القادر *

الحمد للمصوّر العليم ... الغافر المهيمن الحليم

من أمر الجاهل بالسؤال ... عن كلّ أمر مشكل الإشكال

ثمّ صلاة وسلام الله ... على الشفيع الخاشع الأوّاه

محمّد والآل والأصحاب ... ما انتفع السائل بالجواب

وبعد فاعلم يا مريد ... بأنّ غير الله لا يفيد

فليس ثابت من سواه أبدا ... ضرّا ولا نفعا هنا فلو غدا

لم لا فكلّ ما سواه فعله ... صنع على الإطلاق وفاتح فضله

ولا تكن ما عشت ذا اعتماد ... طمعا أو خوفا على العباد

لأنّ من على العباد يعتمد ... فليس في حقيقة بمعتمد

إذ كلّ شيء غير خالق العباد ... فهالك فكن عليه ذا اعتماد

فإن تخف أو ترج غير الله ... فأنت ذو سفاهة وله

واتّخذ الإله جلّ صاحبا ... ثمّ اترك الورى جميعا جانبا

فالله لا يخيب لا ينام ... ولا ينبه بل هو العلّام

وليس يعجز ولا يخلف عن موعده وعده للمملوك من

وليس يغفر ولا ينسى أحد من الخلائق ومن تعلق وانفرد

بعكس خلقه فرم رضوانه ولازم التقوى وفر عصيانه

واعلم بأن الفوز لا ينال إلا من التقوى على ما قالوا

إن التقى مفتاح كل خير فاعلم ومغلاق لكل ضير

فاجعله زادك هنا إلى هنا تلا ورثه أو تكف الوهنا

فلا ترم علما ولا تنبأ بلا تقوى إله الناس جل وعلا

فهن ما أعطاكم بلاه فذاك الأسنة رابح إذ تراه

ففر منه إنه بلاء وتكبة تزديك لا نماء

واعلم بأن الفتح والأنوارا والزهد والعرفان والأسرارا

تنال بالتقوى وإكثار الورع لا بتسوف وإكثار الطمع

فدم على تقليل أكل ومنام وقلة الحرص وقلة الكلام

فإن تكن مقلا من الأربعة تحو المقاصد وكل منفعه

وماذ ذكرنا غاية المنتفعا بغير شكه على ما سمعا

فدم على الشكر وفي الأذكار والصمت في الليل وفي النهار

وكثر أخي ركائما الحسنات كما تكون ركائما السيئات

واعلم بأن كثرة الكلام من أقبح الآفات يا غلام

ومثله نوم وحرص وطعام كما وضعته بنثر ونظام

ودم على السنة والكتاب ما دمت عاقلا فذا جوابي

الحمد لله على التيسير ثم السلام على النبي البر

محمد والآل والصحب جميع ما فاز بالجنة مخلص مطيع

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
نبيه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله على النوا [illegible] في دينه الوافي بلا تجانس

ثم سلامه على الجلال الأكرم على حبيبنا الأجل الأقوم

محمد والآل والأصحاب ما رغب السائل في الجواب

وبعد فاعلم أيها المختار رزقك في الدارين ما تختار

بأنني بلغني طالب وصيتي لمن تنفعكا

فقلت يا المحب مستعجبا إلى جوابك لتحو الأدبا

فجاءني منه تعالى العون فهاك مني ما أتى فبين

وإن ترد فضل قيام الليل وأنت نائم فراع قولي

كن تارك العصيان في النهار لوجه ربك بالاختيار

واحفظ لسانك إذا أردتا ثواب صوم الدهر إذ أفطرتا

وإن أردت نيل فضل العلما فلتسع في [illegible] الأرض والسما

وإن ترد فضل نصح وجري فبالصمت [illegible]



وإن ترد فضل الزكاة للعلي ... فالنفس كف عن جميع مشكل

وإن أردت فضل حج فلتلا ... زم الجماعة كما في نقلا

وإن أردت نيل فضل العابدين ... فلترحم الدهر جميع المسلمين

وإن أردت فضل الأولياء ... فلترض أيضا بما رضاء

للمؤمنين ما لنفسك ابتغ ... ترضاه يا مختار نجانا الصمد

ثم جوابك نظما ما حسنا ... بعشر عقود بيننا فأحسنا

فخذه واحفظنه واعملن به ... تحتو في الدارين فضة كبه

جعلنا الله وإياك غدا ... من الذين يأمنون من ردى

بجاه أفضل الورى محمد ... صلى عليه الله طول الأبد

وعلى آله وصحبه ومن هدى ... بهم إلى يوم النجاة والردى

ما دام الوقت قلوب الأتقيا ... وفاز الأذكياء دون الأغبيا

ليعلم كل من وقف على هذا الكلام أنه صادر من ناصح لما تركوا الغيبة ولترك الاشتغال بالنظر والفراسة الغيوبية لأمر ذكر عيوب المسلمين والمسلمات وليسلم المسلمون والمسلمات من أذى ألسنتكم كما سلموا وسلمن من أذى أيديكم اجتنبوا إجابة دعوة الشيطان الرجيم فإنه لا يدعوكم إلا لما يؤدي إلى النار والعار وكيفية معرفة ما دعا إليه اللعين النظر والتأمل في مبتدأ الشروع فيما خطر ببالك

فإن وجدته في الإيمان والإسلام والإحسان فأيقن بأنها إلى دعوة الرحمن الرحيم وإن وجدته خارجا من هذه الثلاثة فإنه إلى دعوة الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى واجتنبوا أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات واكتفوا بما علم الله تبارك وتعالى فيكم عن علم غيره عند إرادة المراء والجدال فإن توجه إليكم من يطلب المراء والجدال كنتم على الحق فلا تجيبوه وإن لم تكونوا على الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم ويستر عوراتكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

أأنتم اليوم بلا كفران
أرضيتم المكرم للزوار
وجه من يقوده خير العاده

فلترجعوا للأمر بالغفران
أنلتم الغفران للأنوار
لمن يبيننا معا لكم سعاده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الإله وهو الرحمن
الحمد لله الذي لم يحجب

نعم الرحيم وله الأزمان
قلب الذي فإن يخبر فاجتنب



وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي مدينة العلوم

وآله وصحبه والعلما ... وكل من رام الهدى وعلما

وبعد فالغرض أن أجيبا ... سؤال من سال مستجيبا

يا أيها الإخوان هاكم نفعا ... بمعتبر ضر جلبا ودفعا

هاكم نصيحة من المحب ... وجعلها لكم لأجل الحب

الزموا معا تقوى الإله باتباع ... سنة مرسله فلا تتبع هوى ابتداع

وجهة والإبصار بالإله ... يكفيكم آية أذى الملاهي

ولتؤمنوا بوعد من لكم ضمن ... رزقا ومن ءامن بالغيب آمن

واجتنبوا وأدوا الصلوات الخمس ... تكن لكم نور كنور الشمس

ولازموا الإنفاق في سبيل من ... له القلوب والفعال والزمن

ولازموا حب جميع الأنبيا ... والأوليا ومن يطيع ربيا

ولازموا التفكر كل حين ... يوقه من عصم من تحين

ولتصبروا عن جملة المعاصي ... يكفكم الرحمن شر العاصي

ولتصبروا معا على العبادة ... لوجه من حقق الأدا عبادة

فكل من على العبادة صبر ... فاز لدى المغني فتى نجي العبر

ولازموا الشكور عند النعم ... لوجه من حاز الخير المنعم

ولازموا في كل خير الأدب ... فإنه يكفي الوباء والوصب

واجتنبوا وأفي عمر بالعلم ... مجتنبين موجبات الظلم

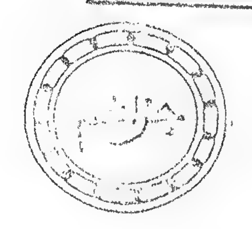
ولترحموا الخلق لوجه الله جل ... يكفكم الكافي الردى والوجل

ولازموا التوسطا في العمل ... يا ايكم المعتني بأجر عمل
فإنما التأخير كالتعجيل ... في عدم الثواب والتبجيل
ولا تؤخروا الصلاة عمدا ... لوجه ما ولا بلا في سهدا
ولا تصلوا الفرض قبل الوقت ... فإن ذا امر موجبات المقت
ولتمسكوا الالسن عن فضول ... ببعضهم تأخيرا ان تفضيل
وبجلوا الشيوخ باحترام ... ولترحموا الصغار في المرام
ولا تميلوا الهوى العصيان ... من خلقوا للنار والخسران
ولازموا سنة خير مرسل ... عليه خير صلوات المرسل
مع سلامه بكل المومنين ... والمومنات ما العباد يامنون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتنبوا الغيبة وهي اقبح ... من اكل جيفة وذا اتضح
واجتنبوا الحسد وهو يذهب ... بالبركات كلما قد ذهب
واجتنبوا الكبر فإن الكبرا ... يجر بغضا واذى وشرا
ولازموا محبة الايمان ... وبغض اهل الكفر في الازمان
ولازموا التقوى بسنة الامين ... صلى عليه بسلامه المبين
في آله وصحبه ومن دعا ... عباده له بما قد شرعا



جزاكم بجزاء الخير ذو الكرم — وفادكم لمراد البر ذي الكرم

ومنه أطلب في الدارين فوزكم — بغبطة يوم جل الناس في ندم

طيبوا نفوسا بهذا وافرحوا بجزا — يجزيكم خير من يجزي ذوي النعم

جواب الشيخ حسن بهاني

جزاك ربك في الدارين يا حسن — خيرا بجاه النبي من فعله الحسن

حتى تحوز الذي ترجوا وتامله — ممن له قد بدا الكتمان والعلن

فاعلم بأني راض عنك مطلبي — أن جاءك الفوز من مولاك والمنن

فلا تزل في التقوى والرشد مجتهدا — كي لا يلاقيك العصيان والفتن

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما أعوذ بك يا معين وبك نستعين

دونك يا محمود ما أرشد الجليل — يشفيه مريدا أو مرادا أمر غليل

إن كنت سائلا عن التصوف — لكنه معظم من ذوي التعرف

فالتصوف أصول تعرف — فتسعة أشياء لدى من يعرف

أولها تلازم الكتاب — وسنة المختار في الصواب

وترك الأهواء وترك البدع — كذا التجمل الشيوخ الخشع

رؤية أعذار لكل خلق — إدامة الورد لوجه الحق

وعدم منها ترك جملة الرخص — وترك تاويل فذا زره نص

وقال إن منهج الأصول ... يفوت من ضيعها الوصول

وقال بعض العارفين أيضا ... رزقنا به الإله فيضا

إن أصول القوم سبعة ترى ... أنعمنا بكلها رب الورى

الاعتصام بكتاب الله ... والاقتداء برسول الله

أكل الحلال واجتناب المعصية ... خامسها كف الأذى فلتكفه

سادسها الأداء للحقوق ... وتوبة من جملة الحقوق

نص بها سيدنا الشعراني ... العارف المحقق الرباني

وقال شيخنا الإمام الجيلي ... لا زال ذا رضوانه الجليل

إن التصوف على ثمان ... أركان مبناه على ثمان

سخا الخليل ورضى إسحاق ... وصبر أيوب الذي قد فاقا

إشارة لزكريا كذا ... غربة يحيى صوف موسى فخذا

سياحة ابن مريم وفقر ... سيدنا المختار نعم البر

وقال شيخنا الرضى النبهاني ... لا زال بين القوم كالمرجان

إن التصوف هو امتثال ... أمر الذي دام له الجلال

مع اجتناب كل ما عنه نهى ... في ظاهر وباطن أهل النهى

من حيث يرضى هو جل وعلا ... لا حيث ترضى أنت فافهم وافعلا

فصل

والعمى بصيرة أسباب ... ثلاثة وكلها حجاب

فمن كثرة العصيان والتصنع ... بطاعة وفي البرايا الطمع



فلتنظروا الذي في روح البيان ... بعد فهم لا يرجعوا في العوان

فصل

قد أخبروا أن ملائك الجليل ... تبكي على المريد إن كان أكول

لرحمة عليه فانظر ذاك في ... تأليف عوارف المعارف

فصل

والحجاب ستة من الأصول ... وقطعها حق لمن رام الوصول

فكثرة الأكل وكثرة الشراب ... ثم ملاقات البرايا بالأصحاب

وكثرة الكلام كثرة المنام ... وغفلة عن ذكر ربنا السلام

فانظره في جواهر المعاني ... لشيخنا المعظم التجاني

فصل

فصادق المريد من يقلب ... بحكم وقته ولا يرقب

أمامه وقتا بأن ذاكا ... يمنع من إصلاح ما هناكا

فلتنظروا في نخبة المريد ... لشيخنا الكنتي في التقييد

فصل

صفات صادق المريد باختصار ... أربعة نظمتها دون اغترار

الصدق في محبة الشيخ أبد ... ثم امتثال أمره حيث ورد

وترك الاعتراض مطلقا ولو ... بباطن عليه فيما قد رووا

ومعه سلب الاختيار ... لنفسه معه بلا إنكار

فكل من يجمع هذه الصفات ... من المريد يرقى ذرى الثقات

فانظره في لطائف الشعراني — تجده كالياقوت والمرجان

فقد جاءنا عن أفضل البرايا — صلى عليه واهب المزايا

أن اشتغالا بعيوب الخلق — وقسوة القلب بسرد الحق

والحب للدنيا وقلة الحيا — والظلم حيث لم يكن منتهيا

خمس خصال محبطات عمل — وسادس لهن طول الأمل

أخرجه الشيخ جلال الدين — في الجامع الصغير بالتبيين

فصل

قد خلقت ثلاثة الأشياء — لهي الثلاثة بلا امتراء

القلب للفكرة واللسان — خلقه لذكره الرحمان

وخلق البدن حيثما قطر — لكثرة الخدمة فيما قد أمر

وجاء أن الحصن من شيطان — ثلاثة جاء بها بيان

أولها المسبح ثم الثاني — دوام ذكر الله في الأزمان

ثالثها تلاوة القرآن — بالطهر مع تدبر المعاني

ذكرها الشيخ السمرقندي — العالم المفهم المرضي

فصل

ثبت عند القوم أن العلما — قد اجمعوا اجماع كل الحكما

أن لا طريق للسعادة غدا — يوم القيامة إذ الدهور بدا

إلا بنهي النفس عن كل هوى — وعن جميع الشهوات يا رعوا

فلتنظروا ذاك في الدر الثمين — لشيخنا مبارك الحبر القطبي

فصل

ومع ان الاولياء الواصلين … ما وصلوا الى اله العالمين

بكثرة الاعمال كالصلاة … وحج بيت الله والزكاة

بل وصلوا اليه بالرعايه … لجملة الآداب بالعنايه

وبالمراعاة لها سادوا الورى … لا بإدامة الجدال والمراء

لذاك قالت ام نجل انس … امام دار الهجرة المقتبس

لما الى ربيعة قد وجهت … للاخذ عنه وبغير امرت

بني من ادبه خذ قبل ما … علمه بذاك ساد الكرما

وجملة الآداب عند القوم … انحصرت في خمسة باقوم

فيهم لعزمة علو همة … وحسن خدمة وشكر نعمة

خامسها التقوة للعزيمة … فمن يراعيها ينل غنيمه

فالعزمة اخلص مع الله ومن … له اليه نسبة حيث علن

من ذي نبوة وذي ولايه … وعالم وكل ذي هدايه

وغيرهم حتى ذوي العموم … والكل بالنسبة في المعلوم

فاعزمنك في امور … دنيا واخرى تحظ بالاجور

ولا تعلقها بشيء في زمن … من النقايص يسير وعلن

وحسن الخدمة ايضا باتباع … على الدوام وبترك الابتداع

وبالتبري في اقل امر … من كل حول وقوة في الدهر

اما التقوة للعزيمة فان … تديم ترك السعي للنفس زمن

في حلها عزيمة فيما تريد … فلا تضع لما عندك يا مريد

ولا تراخ موضع التشميت   واجتنب الركون للتنقيص
ولتشكر النعمة بالشهود   بكونها منه في الغيب
الكل منها عارض وفادح   بذا على سوء ادب يا صالح
ثم لكل النوع من سوء ادب   عقوبة بقدر فيما الامر الادب
فكل من اساء لاقاه عقاب   به يليق سرمدا او ان يتاب
ومنه ما يجلب للعذاب   ومنه ما يجلب للعتاب
ومنه ما يجلب للحجاب   والصرف عن موافق الاحباب
فهذه الخمسة موضع انحصار   عن ادابهم منظومة بالاختصار
ذكرها كلها المرآة   لشيخنا الكنتي نجم العارف
وصح ان طاعة الجليل   لها ثلاثة من الاصول
اولها الخوف وثانيها الرجا   والحب ثالث التي الاصول جا
علامة الخوف من الرحمن   ترك المحارم بلا توان
علامة الرجاء رغبتك في   طاعة ربك بنهج المقتفي
علامة الحب لذي الجلال   شوق وانابة على توال
وجاء عنهم ان عصيان الجليل   ايضا له ثلاثة من الاصول
الكبر والحرص معا والحسد   فمن خلا منها اتاه الرشد
فالكبر قد اهلك ابليس اللعين   والحرص قد اخرج ادم الامين
وحمل الحسد نجله على   قتل اخيه اذ هوى تقتيله
ذكرها شيخنا المرضي   العالم العدل السمرقندي

وجاء عنهم أن خمسا من خصال ... تقضى الفريضة لوصول ووصال

أولها التزام الصلاة في ... جماعة إذ هو حصن المقتفي

والثان الاجتناب من ذوي العناد ... في السر والجهر ومن ذوي الفساد

إلا لنصحة لهم برفق ... أو لشفاعة لغصب رزق

ثالثها تقديمه الدعاء ... حيث اقتضى لحاجة قضاء

قبل التوجه إليها لتكون ... بالله لا بنفسه حيث تبين

رابعها القيام بالحقوق ... لجملة الخلق على التحقيق

لوجه ربهم برحمة الصغير ... والنصح للعاصي وحرمة الكبير

وبالتواضع وبالإحسان ... للصالح وللمسيء الجاني

والخامس الحمل بالإقساط ... بترك تفريط مع الإفراط

يقبل منهم أن يعنا كعض ... لا يبغضها وتضيعها عن كلهم

كمغرب وست ركعات الضحى ... والوتر عن نبي على ما اتضحا

تصر بها ودون في الوصية ... لا ذا إذا رضوا إماما بينة

بسر نجواهم عن الأئمة ... تمت منها نصيحة للأمة

فبلغ القول وصل أبدا ... مسلما على شفيع أحمدا

وآله وصحبه ومن تبع ... آثارهم من تابع ومتبع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين

وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة تجعل
بها هذا الجواب شفاء للأحباب ولغيرهم من جميع أمثاله
ظاهرا وباطنا وخدمة زكية مرضية مقبولة ثم آمين
ءامين يارب العالمين

دونك ما به تفوز أبدا ... يقبله عند كريم غيبه ا

يعني أنه يوصيك أيها المريد وصية تفوز بها إن
عملت بما فيها من الأوامر عند ربك كريم غيبه وهو تعالى
خير معبود

فقدم التوبة من عيوب ... نفسك تمحو أقبح العيوب

أمرك شيخك بأن تقدم التوبة النصوح إلى ربك الكريم من
عيوب نفسك كالكبر والعجب والحسد ونحوها فإنك إن فعلت
ذلك غفر الله تعالى لك وجاد لك بعلم الغيوب التي لا يعلمها إلا الله

فسبح الله العظيم الأعظما ... تطهر وتمحق كل من تعظما

دلك شيخك أيها المريد على كيفية التوبة بعد ما أمرك
بها وقال لك إن كثرة التسبيح تطهرك من عيوب نفسك
التي صارت حجابا بينك وبين ربك وتكون سببا لقهرك
جميع أعداء الله تعالى وهو المراد بقوله كل من تعظما



قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها

عليك يا مريد بالتعلم | فانه مطهر من ظلم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد ومعنى هذا الحديث ان من اخذ الورد ولم يميز بين المامورات والمنهيات ولم يتعلمها ويشتغل بالاوراد فان الذي اخذ الورد واشتغل بالعلم مع الورد خير منه مالم يشتغل بالعلم الذي يصلح العبادة

ولا تزل مشتغلا بالله | بك تفز معضدا بملاه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه افضلكم منزلة ان ذكر الله تعالى لن يغيبهم والمعنى ان المومن اذا كان مشتغلا بالله تعالى فانه افضل من المومن الذي لا يشتغل به تعالى لان المشتغل بالله تعالى بغير عبادة الذين كتبت سعادتهم في الازل الى التوبة النصوح لانهم اذا ارا ه ذكرهم الله تعالى

يا ايها المريد كن متبعا | واجتنبن هذه الخصال الاربعا

فانها تكون في المنافقين | فلتعبد الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك ايها المريد على اربع خصال فاجتنبها فحذر

طاقتك قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر

نهيت عن إذهاب أخراك إلى ... دنيا سواك فاعتبر الأُلى

نهاك شيخك أيها المريد عما نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك وعلى آله وصحبه عنه في قوله عليه
الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله عبدا أذهب
آخرته بدنيا غيره

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من خاطبته بقولك فاستقم كما أمرت ومن تاب معك
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل بجاهه صلى
الله تعالى عليه وسلم كليتي مستقيمة بما تحب وترضى كما
جعلت ما مضى في قبل هذه السنة طاويا عني بعد كل سير وبعد كل مجال
وبعد كل مقام بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم واجعل
هذه الأبيات التي جعلتها لبعض المتعلقين تعليما مني
إلى غيري ونعلما لغيري آمين يا رب العالمين

هاكم جوابا يدفع الملامه ... ويكشف الغطاء بالسلامه
إن التخصص عن الأعداء ... والاستقامة بين السواء

مع انشراح الصدر مما وجبا ... طلبه ممن أراد القربا

ومن بها فليراع ذا النظام ... يفز بها وبسواها من عظام

صح مقام الأدب المرضي ... في السر والجهر مع العلي

وابن مقامه على أصلين ... بناء من توالى الفضلين

أولها معرفة بعظمة ... ذات الجليل ذاته معظمة

والثان علمك بأن النفسا ... خسيسة بالعاب تبغي عكسا

وإن على طاعة ربك امتحنت ... عيوبها فهي إذا أقذ ربحت

فاشكر الله على تلك النعم ... فإنه خير مجيب منعم

وافرح بمنة العلي عليكا ... أتتك بلا واسطة إليكا

من منه جاءتك بلا استحقاق ... تكرما فاشكر بلا اشفاق

إذ ربما من أحببها وعسرت ... عليه وهي لك قد تيسرت

واستعملن حينئذ حسن الأدب ... فيها بتيسير وإخلاص ندب

وتفتيك الآفات عنها واشهدا ... فيها قصورك وفي اللغو ازهدا

نفسي إذا فات العبادات معا ... سوى بسرور ما هواه جمعا

وإن تفز بنعمة كنيل ... صحة أو رزق وغنى حول

فالفرح بها فرح شكر علما ... بأنه ممن كفاك ظلما

ولتحبس الأدب بالاستعانة ... بها على الطاعة والإعانة

واحترص فيها المعصية ... فذاك كفران كفيت المعصية

إذ رب مبتلى بفقر أو مرض ... وبتمنى ذا ولم يحو الغرض

وَمَنْ يُصَبْ بِفَقْرٍ اَوْ بِمَرَضْ ... بِلَا مُخِلٍّ يَقْفُو غَرَضْ

بِلَا بَلَاءٍ اَوْ عَدُوٍّ اَوْ غَرَرْ ... اَوْ فِتَنٍ اَوْ مَرَضٍ اَوْ ضَرَرْ

فَلْيَحْبِسِ الْاَدَبَ بِاصْطِبَارِ ... وَيَرْضَ بِحُكْمِ قَضَاءِ الْبَارِي

وَلْيَسْتُرِ الْجَزَعَ وَالشَّكَايَهْ ... عَنْ غَيْرِ مَنْ يَشْفِي بِلَا نِكَايَهْ

وَلْيَشْكُرِ اللّٰهَ عَلَى كَوْنِ الْبَلَا ... لَمْ يَبْتَلِ الْاِيمَانَ حِينَ ابْتَلَا

وَلْيَشْكُرِ اللّٰهَ الَّذِي قَدْ سَلَكَا ... مَسْلَكَهُ اَحِبَّتَهُمْ فَانْسَلَكَا

اَلِابْتِلَاءُ مَسْلَكُ السَّلَامَهْ ... وَمُذْهِبُ الْعُيُوبِ وَالْمَلَامَهْ

وَالْاَجْرُ مِنْ بَعْدِ مُصَابِهِ يَكُونْ ... بِلَا حِسَابٍ عِنْدَ مَنْ لَهُ الرُّكُونْ

بَعْدَ الْمُصَابِ يَدُومُ الْاَجْرْ ... وَلِيَسْوَى الصَّابِرِ بِحُوِ الزَّجْرْ

وَلْتَحْبِسِ الْاَدَبَ عِنْدَ الْبَسْطِ ... لِلرِّزْقِ وَمِنْهُ مَنْعُهُ اِذْ اَفْسَطِ

وَلْتَدْعُ لِلّٰهِ بِهِ وَلْتَكْشِفِ ... ضَرَّاءَهُ عَنْ فُقَرَا يَنْكَشِفِ

وَلْتَسْأَلْ عَافِيَةَ الدَّارَيْنِ ... وَبِالْجَمِيلِ عُمَّ مِنَ الْغَارِينِ

وَبِالَّذِي لَكَا نُعْمَى تَسَبَّبِ ... فَاِنَّهُ الْاَدَبُ كَالتَّطَبُّبِ

وَلْتَشْكُرِ اللّٰهَ عَلَى التَّمْكِينِ ... مِنْهُ وَفِيهِ الْاَجْرُ وَالتَّحْسِينِ

اَشْكُرُهُ عَلَى فِرَاقِ الْبَلَا ... قَبْلُ وَرُمْتُ بِالَّتِي تَقَبَّلَا

اَحْمَدُهُ بِالشُّكْرِ ذَا صَلَاهْ ... عَلَى الَّذِي سَادَ بِحَيِّ فَلَاتْ

اِلَى سِوَاهُ وَسِوَى مَا خُيِّرَ لِي ... فِي اَبَدٍ وَقَدْ تَمَّا التَّيْسِيرُ لِي

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كن مثنيا بربك المجيب
ودم على الإخلاص والمجاهده
ولا تكن ملتفتا إلا لما
وكل ما يقول يبقى ربكا
ولذ بربك ومن الشبه

والتمس رضوانه تكن نجيب
بالنفس دعها فهذا القاعده
يجذ قلبك إلى رب السما
وبيده فاترك تفوق غيركا
واتقه واتكل عليه

والسلام

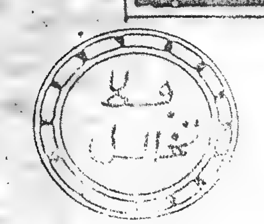
مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

قريب الفوز ومحو الخوف في جواب أخينا محمد جوب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

حمدا لمن جعل أمر الدين
مصليا على النبي وحبيب أي
محمد وصحبه الأتباع
فقل أيا أخي يا محمد
فإنه مولاك فافعل ما أمر
ودم على السنة واترك البدع
ولا تكن مفتتنا بأمر العلما
إن الله لم ينفر رب العالمين

أفضل ما يسر كل حبيب
يتبعه المومن في كل زمن
ما فاز من لم يبتغ باتباع
إن كنت في الدارين فوزا تقصد
به وترك ما نهاك بالحذر
والشبه اجتنب ولازم الورع
إلا بعامل بما قد علما
ليس بعالم ولو أبدى اليسر



وله أيضا أرجوزة فيها
في معنى التسليم والتوكل والتفويض

حقيقة التسليم الاكتفاء — بعلم من يفعل ما يشاء
وهو يؤدي الشخص للسلامة — ويقه الحرج والندامة
وعكسه يدعى بالاعتراض — وهو حالة للانقراض
أما التوكل فإن تنقادا — لوعد من لا يخلف الميعادا
وهو لنيل حب ذي الآلاء — ولقضاء الحاجة واقتضاء
وعكسه الحرص مع اضطراب — وكثرة الطمع بارتياب
وذاك للطرد وللحجاب — يكون جالبا مدى الأحقاب
تفويضنا هو الرضى بحكم من — له جميع الأمر سرا وعلن
فمن يسوءه ما قضاه والقدر — فلا يزال في غرام وكدر
وارض بحكم من جميع الأمر — في يده تفز بشرح الصدر
وكلما فيه أقامك الحكيم — فلا تكن تاركه ولو أليم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن قد أوجب السؤالا — عن الذي يكره والضلالا
مصليا على الرسول أحمدا — وآله وصحبه ذوي الهدى
هذا وباء ادام يا مريه — إن كنت تورد منا شربه
فدم على عبادة الرحمان — ولا تكن من عابدي الشيطان

فلا تخالل غير خل خاشع ... بك يميل للفقر بالنافع

إذ كل خل للخليل يتبع ... فلا تخالل سوى من يتبع

وفي كتاب ربنا لا تركنوا ... إلى الذين ظلموا فتمسن

وفيه أيضا يا أخي لا تتبع ... قوما أفعال الذي يتبعه

لا تلتفت إلى الورى لذي الورى ... لم يملكوا نفعا ولا ضرا طرا

لا تغضب الرب الذي برأه ... لخلقه فتندم غدا

فكل من يسخط ذا الجلال ... يرضى الخلائق فذو ضلال

إذ ليس ينفع رضى الخلائق ... إذا انتفى بسخط الخالق

فكل ما فيه رضى الله جرى ... فلا تخف فيه ملامة الورى

وصل إلى التوبة كل وقت ... مع شروطها قبيل المقت

اندم وأقلع واترك الإصرارا ... تدارك واكثر استغفارا

فإنه الآن تقوى الله ... في ظاهر وباطن لله

فإن طلبت فعلنا الله أمر ... كما أمرتك وترك ما حظر

فاستعمل بهذه الآلات ... فدم عليها مدة الحياة

فإنها المسالك سبل الهدى ... كما حكوا وعكسها سبل الردى

أقم صلاة الفرض بالتنفل ... وصم وزك بعد علم مكمل

وغيره من كل ما أتى الرسول ... افعل تنل غدا بذاك كل سول

وغض طرفك وكف سمعكا ... عن كل ما نهاك عند ربكا

وغيرها تبر من الجوارح ... فما فطن عوض عن القبائح

ثم هنا الجواب يا محمد … فسر به إذا الصواب تقصد

إن تك بالجواب كل حين … مستعملا لا تصر فتى ذا رين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيئين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يا طالب النجاة والفلاح … وطالب الرباح والصلاح

كن مومنا ومسلما ومحسنا … ولا تخل الغير امرا حسنا

وامح الذي مضى من الذنوب … بتوبة لعالم الغيوب

وعجل الإقلاع من معاصي … بتوبة الغافر للعاصي

وامنع جوارحك من عود إلى … معصية في العمر حتى الأجل

وبإلهك استعن فهو المعين … ومن به استعان فاته اللعين

وصحح الإيمان بالتوحيد … مع الدلائل بلا جحود

فكل من وحد ربه بحق … فإنه بجنة الخلد أحق

وصحح الإسلام بالفروع … أي التفقه لدى الشروع

فكل من فيه بنية تفقها … فاز لدى الإله بنيل المنتهى

وصحح الإحسان بالتصوف … فهو الذي يشير لكمال [illegible]



وصحح العفو مع العتاب ... بالعفو من عار ومن عتاب
وصحح الارفاع بالبرار ... لمكرم الاخيار والابرار
وصحح الفتح بالمراقبة ... فالله يعطي كل عبد راقبه
وصحح استعانة بالله ... بذكره مع اجتناب لاه

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وزد بهذه الابيات
كل من قبلها او يعلمها جنة عن المفاسد له وجنة الى
الجنة التي وعد المتقون امين يا قدير يا رب العالمين

يا ايها البار رضى الاله ورضى ... رسوله وما ينيل الغرضا
خذ هذه الابيات ولتعمل بها ... لوجه ربك وكن منتبها
متى علقت بسواك عيبا ... فانه من يعلم فيك العيبا
واشكر له ان لم يك فيك بدلا ... من داء عيب تغتدي بشر البدلا
وتب له ان كان فيك عوضا ... من كشفه لامرك مفوضا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وانفع بهذه
الابيات كل من احبك يا خير محبوب

يا من يريد عصمة من الوبا ... لازم تقوى ولا تفارق الأدب

كن شاكرا النعم الجميل ... فالشكر باب الزيد والمأمول

واصبر على عبادة الكريم ... فالصبر باب الأجر والتكريم

واعظم الذي الإله عظما ... وبالجميل كافئ من تعظما

واجتنب الحرام والمكروها ... وكن من الذين ما تكرهها

ولتنوي المباح واجبا وما ... ندبا تنو جزو نلا والأقوما

* تجربة المداد والقلم لوجه من محا عني قبل الألم »

فقم للعبادة متى تحرز على ... فقه انها تكف غرورا اعلى

باب الرجاء اعمل واخلص نيه ... وفارق الطمع والأمنيه

طلب منك ربك العباده ... ومنه رمتها واخبر عباده

وجوده ربنا تعلى أظهر ... من الإشارات التي تمهر

فكل من عرف بالله الكريم ... فنى فيه بشهود لا يريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاح كن اشتغال كل الحيان ... بطاعة الله لا تترك لعصيان

كن ذا اشتغال بعلم الدين مع عمل ... لا تهمل الوقت في لهو وطغيان

ان تفن عمرك في جمع الحطام وفي ... لذات نفسك تخسر أي خسران

وقل النوم والطلب طول مخمصة ... واتق مولاك في سر وإعلان



لَا تُكْثِرَنَّ كَلَامَ الْمَزْحِ وَاحْتَرِزَنْ ... مِنْ كُلِّ جَالِبِ إِنْسَانٍ لِهِجْرَانِ

مِثْلَ النَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْخَبَلَا ... كَذَا التَّهَكُّمُ فِي عَيْبٍ وَنُقْصَانِ

وَلَازِمِ الْحِلْمَ وَاصْبِرْ وَاجْتَنِبْ حَسَدًا ... لِأَنَّهُ قِيلَ يُبْلِي كُلَّ إِحْسَانِ

وَاجْتَنِبِ الْكِبْرَ وَانْهَ لَا تُطِلْ أَمَلَا ... وَلْتَقْصُرِ النَّفْسَ فِي سِرٍّ وَإِيمَانِ

كُنْ ذَا الْمُرُوءَةِ فَلَا تَنْفَكَّ ذَا أَدَبِ ... وَارْحَمْ صَغِيرًا وَوَقِّرْ كُبْرَ الْإِخْوَانِ

وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي عَمَلٍ ... وَاخْشَ الرِّيَاءَ بِطُرًّا خَوْفَ نِيرَانِ

وَلْتَكُ عِنْدَ مُلَاقَاتٍ لَهُمْ أَبَدًا ... كَمُبْتَلًى فِي أَسْوَءِ أَبْطُرٍ وَبِدَايِ

كَمْ عَامِلٍ عَمَلًا يَرْجُو الْجَزَاءَ بِهِ ... يَوْمًا بِهِ اللَّهُ يَجْزِي كُلَّ إِنْسَانِ

وَلَيْسَ يُجْزَى لَهُ شَيْئًا سِوَى نَدَمٍ ... سَعْيُ الرِّيَاءِ وَتَرْكُ السَّعْيِ سِيَّانِ

لَا تَزْعُمْ أَنَّكَ فِي شَيْءٍ إِذَا عَجَزَتْ ... يَا صَاحِ نَفْسُكَ عَنْ سَعْيٍ بِكِتْمَانِ

وَرَاعِ سُبْحَةَ الْقُرَّاءِ وَكُنْ وَرِعًا ... وَتُبْ إِلَى اللَّهِ وَادْأَمْ كُلَّ أَزْمَانِ

أَنْ تَزْعُمَ أَنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَحَدٍ ... قَبْلَ النَّجَاةِ غَدًا إِنْ آتِي إِنْسَانِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ ذُو جَهْلٍ وَذُو سَفَهٍ ... وَجَاءَكَ الْعَيْبُ وَالنَّفْسُ رَاجِ شَيْطَانِ

إِنَّا بِرَبِّ الْوَرَى مِنْهُ نَعُوذُ وَمِنْ ... شَرِّ الْحَسُودِ وَشَرِّ الْإِنْسِ وَالْجَانِ

كُلِّ مُسْتَنْجَعِ اللَّوْمِ وَاخْشَ بَغْتَتَهُ ... وَقِفْ نَفْسَكَ آدِمٌ كُلَّ إِدْمَانِ

وَفِي فُؤَادِكَ أَنْكِرْهُ كَذَا أَمْرُهُ ... وَضُمَّنْهَا كُلَّ وَقْتٍ آتِي إِسْكَانِ

لَا تَغْتَرِرْ بِطَعَامٍ أَنْتَ تَشْرَكُهُ ... لِلْوَارِثِينَ كَإِخْوَانٍ وَوِلْدَانِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُغْنِي سِوَى عَمَلٍ ... عَمِلْتَهُ دُونَ إِخْوَانٍ وَأَخْدَانِ

لَا تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي ... يُحْيِي وَيُهْلِكُ شَخْصًا مَا لَهُ ثَانِ

ذر الاجتهاد ولا تغفل وكن فطنا ... وكن فتى عاود الزهد وتكلان

كم غافل والمنايا فوق جبهته ... لو يعلم الغيب حتى ناله مرلان

لو كنت توقن ما يأتي أمامك من ... هول ومن سكرات كل إيقان

لما اشتغلت بدنيا لا بقاء لها ... يجمعك المال من قاص ومن دان

لا تمسك المال بل أنفق به الفقرا ... من بعد ذلك تعز كل رضوان

إن الذي يمسك الأموال محتكرا ... لم ينتظر غير تخسير وحرمان

واعتصم بسنة خير الخلق معتصما ... ودم عليها بلا زيغ ونقصان

صلى وسلم رب العرش مكرمه ... عليه والصحب طرا كل أحيان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

يا قوم لا تركنوا للحرص والأمل ... وحب الدنيا عن الإخلاص في العمل

وبئس من كان بالآمال مشتغلا ... حتى أتته المنايا وهو في الحيل

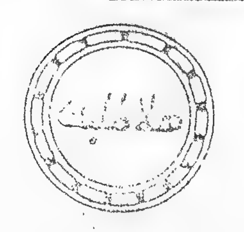
لا تطلبوا غير ما في الحال ينفعكم ... أو في المآل وكونوا مقتفي الرسل

طوبى لمن كان بالطاعات ذا همم ... ولم يكن صاحب الأغيار والكسل

ومن يكن ذا اهتمام بشواغلها ... عن دينه فهو ذو جهل وذو علل

فإنما هذه الدنيا وإن عظمت ... لذاتها فهي في التحقيق راجعة كظل

يا من تغتر بالدنيا وبهجتها ... هلا رجعت عن الأغيار والملل



فهلا طلبت رضاء الله مبتغيا ... غفرانه جل قبل الموت والأجل

لأن من جاءه موت مفاجأة ... فليس يرجى له فوز غداة الأجل

لا تنس موتا ولا سكراته أبدا ... وكن لخوف عقاب الله ذا وجل

لا تفرحن لنيل المال مفرحة ... بل كن لنيل رضى الرحمن ذا جذل

فكيف تفرح للدنيا وزينتها ... وأنت يا صاح في حزن وفي كبل

كلا ازدجر واخش مولاك الجليل وكن ... ذا توبة كل ما حين بلا مهل

ثم اطلب العلم واحرص في تعلمه ... واعمل به ثم أخلص أيما عمل

لا خير في عالم لم يك مترشا ... أجل ولو كان منسوبا إلى الرسل

فعالم جاهل مثل الحمار كما ... في نص قرءان رب العرش جل نل

يا طالب العلم لا تترك له أبدا ... لأن تعليمه يفضي إلى الخجل

بل منه فر كأسد خفت ضاربة ... لقاؤه كلقاء الرفش في السبل

وعاشر الناس في إبرو دارهم ... وإن هم شغلوك عنه فاعتزل

لقول خير جميع العالمين معا ... لا طوع للخلق في العصيان فامتثل

وكن على الله رب العرش متكلا ... في اليسر والعسر تكف الكل مع زلل

رم التواضع تاء الكبر واغض هوا ... كم معظم ما رمت في الدارين من أمل

ولا تكن لذوي العصيان ذا ثقة ... ولا تلج في سبيل كان ذا ميل

ولا تصاحب من الإخوان غير فتى ... ذي نيّة ذكي العقل معتدل

لأن كل خليل يقتدي أبدا ... بخله في سجايا إن يمل يمل

يا رب من يبطن الغل فوسمتا ... مخادع من وراء الغيب بالبدل

وربّ من كان ذا قبح بظاهره ... وفي الغموض تريم الفوز والعمل
فلا تذمّ ولا تمدح فتى أبدا ... قبل امتحان كما قد جاء في المثل
إنّ الرجال اعتنا بيوم مقبلة ... مفتاحهما بامتحان فانتهز وصل

أبيات نافعة بوصيتها أحمد بن محمد بن حبيب الله
حفظه الله ووفقه وتولاه قبيلة أحمد جوبيرسل
والسلام على من اتبع الهدى

يا أيها المريد إن جعتا ... فاتق خالقك حيث كنتا
ولا تكثر الحديث والكرى ... والأكل والشرب وحاذر الورى
وجنبتما جئت للفضول ... فمن الذكر ربك الجليل
لا ترج أو تخف سوى مولاكا ... فاشكره خير الشكر مداكا
وإن تمل لغيره من الوطر ... فأنت سرمدا تلازم الضرر
ولا تسر لوطر إلا مرا ... الجائر بين أبدا والوزرا
إذ كل من شاركهم في عزهم ... شاركهم يوم الجزا في ذلهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما يا رب تقبل
مني هذا بفضلك وجودك واعصمني في عقابي وأقوالي

وأفعالي من كل داء أقي آمين يا رب العالمين

1. يا طالب النجاة جانب ما نهى | رب الورى تفوز لدى ذوي النهى
2. ولازم المأمور كل وقت | تفز برضوان بكل وقت
3. نهاك ربك عن الحرام | فاتركه تنل أفضل المرام
4. أمر ربك بكل ما قدر | من واجبات فليفعلها ابتدر
5. واجتنب الغيبة واذكر ربكا | تفز بعصمة وبعد حبكا
6. إن المناهي مفاتح بسمت | للنار وهي بالأناس أنفذت
7. وتفتح الجنان بالمأمور | وهي ضيافة لذي الأمور
8. كن عابد الربك الكريم | تفز بعصمة وبالنعيم
9. وانو العبادة لدى العبادة | تحز رضاه مع ذي عبادة
10. وراقب القريب بالتعظيم | تر العجائب من العظيم
11. ولتنو في الواجب والمندوب | إرضاء في الإنزال في العروب
12. ولتنو بعد ذين في المباح | أجرهما تنل مع الرباح
13. واجتنب الغيبة واجعل ذكرا | ربك منه بدلا وشكرا
14. وأمر بمعروف مع الشروط | واجتنب الإفراط كالتفريط
15. واجتنب البغي وسوء الظن | بالله ربك العظيم المن
16. ولازم العلم الذي ينفعكا | في الحال والمآل يوم بعثكا
17. والأمور كلها من الأمور | فإنه الصعب الذي الزوبيه
18. ولازم التوبة كل يوم | تكف البليات وكل لوم

واشتغل عن عيوب غيرك بما فيك من العيوب تسمو شيما

ولتعبد الذي العباد خلقا لما تكن له به حبا مطلقا

واشكره بالقلب وبالاوصال لدى الغدو ولدى الآصال

ولا تبال والذي اختير لكا فإن تلازمه يبن تفضيلكا

فالخير فيما اختاره المختار لا في الذي تقوليكم تختار

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
وبارك أبيات زودت بها فأولها زواره تقبل الله تعالى زيارتهم
وغيرها من جميع أعمالهم بقبول حسن وتقبل هذه الأبيات
بفضل عظمته انك ع امين

يا أيها الزوار مني اقبلوا نصيحة ناصحة من يقبل

فلتقل الأعمال في العيون قليلة يا قوم كل حين

وصاكم الناظم بأن تقللوا أعمالكم في عيونكم ولو
كنتم أعبد العالمين فإن حق الله تبارك وتعالى أجل
وأكبر وأعظم من ذلك ولذلك أجاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك من قالوا له حين تورمت قدماه
وفطرتهما لم تفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أفلا أكون عبدا شكورا



قلت ولذلك أطنب الناظم في شكر الله تعالى بنعمة مدح
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقصائده البحريات
ومما من الله تعالى به على هذا الناظم أن قصائده البحريات
تضمنت مقامات عباد الله تعالى الصالحين والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ولازموا تواضعا مع احتقار   نفوسكم في كل ليل ونهار

وصاكم الناظم بأن تلازموا تواضعا مع احتقار نفوسكم
وأن تخافوا من دخول الآفات في أعمالكم وعلومكم
في الليل والنهار فإن من لم يطهره الله من آفات نفسه
فلا يفعل شيئا إلا وأفسده بالعجب والكبر والسمعة
ولذلك ترك كل ما ألفه قبل غيبته لكونه قبل الغيبة
الناظم كغيره من المومنين في الاكتفاء بالظاهر وتخليص
الباطن

لا تفعلوا شيئا بغير إذن   فالإذن شرط في قبول شأن

وصاكم الناظم بأن لا تفعلوا شيئا بغير إذن من شيخكم
إن كنتم معه في محل واحد وأما إن لم تكونوا معه
في موضع واحد فافعلوا على نية كونه معكم في
ذلك الأمر فالشيخ إن كان كاملا فإنه يخرج مريده من
كل ما لم يشتر له حيث دخل فيه ولو كان بعيدا

كونوا محبين لوجه الله ... شيخنا يقودكم عن المناهي

وصاكم الناظم بأن تكون محبتكم للشيخ محبة خالصة لوجه الله تعالى فإن من أحب شيخه كذلك فإن الله تبارك وتعالى يقوده به إلى الجنة التي وعد المتقون ومن أحب شيخه لغير وجه الله تعالى فلا ينتفع به ولا بغيره من جميع المنافع بسببه تدرك العز نعما بالفوز وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قصيدة للشيخ أحمد يحث فيها على طلب العلم والقناعة حال الطلب من الكامل

كن كاتما للضر والبوس تنل ... قصدا وتعلو الجبل يا متعلم

لا تكثر الشكوى فكن متجلدا ... حتى يظن الناس أنك منعم

فالعلم لا يعطى لمن يخشى الطوى ... بل من قناعته اصطبر أيا ملهم

داوم على درس العلوم مطالعا ... بالوجه منير للظهور بنجمهم

لا تشتغل بالرزق واذر الورى ... متكفل رزق والله بتعلم

واخش الإله لدينه متواضعا ... إذ لا ينال العلم عاص فجي م

دع الكواعب والغواني واعتزل ... إن تدن منهما مردى لا تسلم

لا تشتر دنيا بأخرى يا فتى ... من باع نورا بالدجى فسيندم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تؤثرن يا صاحبي هواكا ... والنفس والدنيا على مولاكا



فقف عن أمر الإله الصمد ... على سواه لتفوز في غد

ومن يقف عن أمره نهاه على ... أمر إلهه فتركه جلا

ابو عمره

تنبيه

لا تنس نية لدى كل ابتدا ... فإنما تجعل أفضل ابتدا

أدم قيام الليل دون كسل ... وبالتلاوة وفضوله اغسل

وفر من مجالس الغفول ... إن الغفول مكسب الأفول

وذر سبل الغيبة تؤب بشكور ... وذكر ربك الكريم الشكور

وانه لنفسك الفجور واللص ... زانيته يطلبها كل أمن

وفي الذي يرضي الإله ارغب ... وعن سوى ما الشرع يرضيه ارغب

تنبيه

تب للذي لست عليه تخفى ... تنج من الذي انجلى والأخفى

وخاطب النفس بتجميل العتاب ... وواجهنها باتهام وعتاب

من تاب لله عليه تابا ... وبالمتاب تقرأ الكتابا

فكل من لم يتطهر من عيوب ... فإنه ليس يفوز بالغيوب

وبالمعاصي لا تطع مخلوقا ... فإنه وقفت لرب ليقا

وابعد مكان الضر نفعا أبدا ... وبالأوامر الإله اقتدا

ترشيد

الزم مع الطلاب من لا يغفل ... واجتنب الذي الفؤاد يغفل

خذ ما استطعت من قيام الليل ... فإنه عادة أهل النبل

وحيثما دعاك داع فانظر　　قبل الإجابة تفز بالنظر

أجب لداعي الخير واترك سواه　　ولا تمل لمن يميل لهواه

وانأ عن كل من رأيت يجهد أن　　ترا عن الله في غيب أماني

وتب متابا صادقا للناهي　　في السر والعلن إذا تنتهي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الكتاب فيه أسرار
بحمد الله تبارك وتعالى باب المعروف في أمر بارئ العالمين

لازم أوامر الجميل واترك　　مناهي الجليل خير أن ترك

ووجهه اقصد في كل البلاد　　أخذا وتركا للرضا ذا انقياد

آمنه بالإيمان والإسلام　　واحسن الإحسان ذا استسلام

واجتنب الكفر والفسوقا　　والشرك لا تكن لها مسوقا

مع نصيحة النبي والولي　　مرما تلوك بالطيبات الأولى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ليتنبه كل مريد سالك　　رام الوصول للنبي بالمسالك

على أمور فعلها بسرور　　وتركها من الغرور شرور



وهي تسعة بلا زيادة ... ومن يلازمها يحز سيادة

أولها الخدمة للشيخ النصيح ... لوجهه ولو قد أتى منه القبيح

والثان ترك الاعتراض ظاهرا ... وباطنا بأن تكون طاهرا

ثالثها تعلم الفروض ... المتعينة بالتفريض

رابعها التنزه من كل نجس ... كفر فسوق الكبر مرد العنس

خامسها تعلق بلا مرض ... قلب بشك أو تهمة بعرض

سادسها حب يفوق لا يحال ... مراده فوق هناك بانفعال

سابعها ألا تروم فائدة ... بغيره ممن أتى بالفائدة

بصبره آتت مقدماتي ... لطالب العصمة من عقبات

مني سلام يكف البأس والضررا ... ويكشف السوء والبأساء والغيرا

إلى حبيب خليل إنت أذكره ... إلا بخير جميل غاب أو حضرا

من آواه بها وقفت لي فرح ... جزاك ربي هدى بالفضل ملقى مكرما

لا زال صدرك مسرورا ومنشرحا ... بجاه من جاء بالآيات والعصرا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

مني سلام إلى نور ناظره ... حتى غدا للانتفاع الناس مظهرا

خل الكتب مرفق قبل أن له ... جذبا إلى الله حتى قلبه بصرا

تهذيبا وبا ذكر لأمر ممتثلا ... ولا تزغ عن ... الله منزجرا

فإن كل مقام فوقه رتب ... أعلى فنفسك جاهد واصبرا

ولا تكن لكلام الناس ملتفتا ... فر سيرا إلى الله لا تصرف لهم نظرا

قال الشيخ من الرحمن رحمته … فاشكر وكن للامر والنهي مطهرا

والعلم بأن الطاعات للورى يجب … بين النبي به وبين الله فافتكرا

والعلم بأن الانسان في طلب … الى الصلاح [illegible]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

من لم يكن ينبه القرآن … فإنه ابن عند الشيطان

ودام ات الوقت والحديثا … فإنه [illegible]

ودام من قد ترك التصوفا … فإنه [illegible]

* تجريب الكلم والمداد

لوجه من جاء [illegible]

من رام ان ينال كل خير … في الحال والمآل دون ضير

فليتق الانبياء ويعملا … بما به امره من فضلا

لازم شكور الله بالنعماء … ولا تمل بها الى الاهواء

وكن على الاله ذا التوكل … معتمدا عليه دون كسل

واتقه في كل شيء صابرا … على العبادات بذكر شاكرا

ولازم الكتاب والقرآءا … وفارق البدع والاهواء

معظما الحرمات العارفين … فإن الهدى [illegible]

مهتم اوراد بترك رخص … وكن ناويا ببعضه فقص



سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما أما بعد

فهذه **نصيحة** إلى جميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليصمت قال الكاتب تقبل الله منه وكثر
الانتفاع بمكاتيبه منه فهم من هذا الحديث المبارك
النافع الذي صدر من المفضل الشافع صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك أن الإيمان بالله تعالى
وبيومه العظيم الذي يجعل الولدان شيبا يورث إكثار
الخير والانتهاء عن الشر فمن لم يكثر الخير ولم ينته عن
الشر فليس يؤمن بالله تعالى وبيومه الذي يلاقي فيه
المرء والمرأة جزاءهما لأن الإيمان بالله تبارك وتعالى
يدعو إلى امتثال أمره تعالى أمره تعالى واجتناب نهيه
عز وجل وأما الإيمان باليوم الآخر فيدعو العبد إلى
إدامة الخير كل وقت وساعة فالخير باب الجنة التي
وعد المتقون فكل من علم أن الذي هو عليه خير فليعلم
بأنه على طريق الجنة التي وعد المتقون ما لم يتركه
فكل من علم أن الذي هو فيه ليس بخير فليوقن بأنه في طريق

نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة وقد قلت في نظم لي
أبياتا

فإن تاب من كفر المنافق معهم	رسولا من عند الله كريم المكرم
وإن شك أن المصطفى مرسل إلى	جميع الورى عند أن رسول المكرم
وإن ناصب من المصطفى يلو نار من	له الخلق بالواحد استبر منهم
وإن شك في كفر المنافق رسوله	فلا شك في إخراجه من قسمهم

يا أيها الناس أغبنة وأن تكم بملازمة الغير في فارقة الشر ترجعوا في تجارتكم والا فانتم متوقف بينهم فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين جعلنا الله تعالى من الصابرين ومن المهتدين بجاهه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

✲ تجربة القلم والمداد

لوجه هو جاد بسداد ✲

صلاة ربي مع السلام	على الذي تنزل أقلامي
دائمة تفتح كل مستقيمة	بفضل تابع عبادة بيبعه
أبواب جنات الكريم الباقي	في الأرض السبع والطباق

إلى الآل وامر توص الرياح ... مبشرات لهم بفلاح

فتغمر الكبار والكبائرا ... ذاهبة وتغفر الصغائرا

وتورث النشاط والحلاوة ... في الذكر والصلاة والتلاوة

وفي سواهم من الآل وامر ... بفضل من تجوده بالذخائر

وتفتحها أبواب تيسر تعوذ ... منصابها معا وانها المعيذ

تجيء من عند إبصار بعذاب ... لو شمها العاصي الذي يعصي لذاب

إلى المناهي ولذاك ينصرف ... عنها المنيب ويخوض المقترف

وحبنها الله شيء مال من تيب ... صدته بغشها والله يتوب

فمن لها حلاوة لنيل الفلاح ... وتلك مع مزية لنيل الطلاح

وهي على أنها تبقى محبوبة ... بعد من حكمها عجيبة

فضله من العفو امض السني ... كشفها لي من سهمي بالملة

حمد وشكر ورضاء وثنا ... لمن كفاني الأذى والوشا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وأما الوصية فعليك بتقوى الله العظيم واتباع سنة نبيه الكريم وعليك بحفظ جميع جوارحك وأكثر من تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليك بإغاثة الفقراء واليتامى والمساكين وبكثرة الصمت والاجتهاد والسلام عليك

وعلى كل من تعلق بك من التلاميذ وغيرهم والسلام

عليك يا محمود بالإقبال ... في السر والجهر لذي الجلال

هو الذي يأتيك نفع وضرر ... منه تعالى جل لا من البشر

بكل ما فيه رضى الله جرى ... ولا تخف فيه ملامة الورى

فليس يغنيك رضى الخلق إذا ... لم ترض مولاك فتلك غاية الأذى

ولا يضرك إذا أرضيتا ... مولاك سخط من له عصيتا

وهذه وصية يوصي بها أحمد بن محمد بن عجيبة عبيد الله

عليك يا مريد عبد الله ... في كل ساعة بتقوى الله

وإن أردت أن تكون ناجيا ... يوم القيامة وفوزا حاويا

فسلم القلب وفارق البدع ... والزم السنة واتبع الورع

ولا تفارق ذوي الفضائل ... ولا تصاحب ذوي الرذائل

ولا تزاحموا بالعتبيكا ... ولا تطالع عيوب غيركا

واجتنب ما نهاك ربكا ... ييسر عليك فعل ما أمركا

فتهذيه قليلة لا كثيرها ... نافعة جدا أقرأ ضمنها

اللهم يا من كان قبل كل شيء المكون لكل شيء
الكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا اللهم صل على

سيدنا محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال طالب الله والرسول الراجي منهما الرضى والقبول يوصي مربيته زوجة عمه بنت بخوب غفر الله لنا ولها وجماعتنا وبنتها كل ذنب وحوب

عليك بالصبر وتقوى ربك — في السر والجهر تجد بركك

دومي على التوبة باجتهاد — ولا تميلي لسوى رشاد

دومي على الخمار والتستر — ولتخفضي صوتك دون الستر

لا تنظري ما ذا من جهة الى — غير الذي تخليه فدا انجلى

واجتنبي الغيبة والتكبرا — واجتنبي الشهوة والتصبرا

واجتنبي الكذب والريآءا — والعجب والسمعة والبغضاءا

واتبعي الصدق مع الاخلاص — والنصح تظفري بالاختصاص

ولا تروي طاعة الله سلا — طاعة زوجك التقي العلي

ولتعلمي أن جهاد النسوة — في طاعة الأزواج ذو مرتبة

وحيثما زوج رضي عن زوجته — رضي عنها ربها ثمته

ألا إن لم يرض عنها أبدا — فليس يرضى الله عنها سرمدا

ولتعلمي بأن كل قاصر — لغيره شيئه في الحال قاصر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك

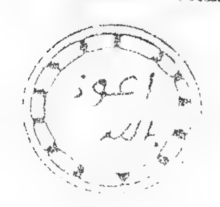
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واجعل هذه الوصية التي جعلت نصيحة للمتعلمين هادية إلى الصراط المستقيم

عليك بالعلم وبالعمل مع
فالعلم خير ما به ازدان الفتى
والعمل الصالح خير زاد
والأدب المرضي أفضل جمال
عليك بالثلاثة المذكوره
ولازم الصبر على الطاعات
ولا تراخ في التعلم سوى
وبادر التوبة والثوابا
وبادر الشخص الذي لا تنتفع
فهمه وصحبته به تفوق

تأدب فإنها جميع
لا تدركوها بغير أن أتى
فالعلم دونه غرور يا
فذا ودونه نتائج الضلال
فهي لأمر ربنا الورى مشكوره
وعن سوى الخير الثبات
خل وفي ذي الثلاثة حوى
على الدوام نحو جهة عاليا
به لأن تعلم وتنتفع
جبلك إن قلتها إنما يفوق

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وصية شريفة
كتبتها لأولاد إخوان بارك الله تعالى فيهم وفي
جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب ... والعمل الصالح دون لعب
العلم فإنه لما يسر ... والجهل فإنه لما يضر
وعدم الأدب فإنه البلى ... بعد من الله القريب في الأولى
وعدم العمل بالمأمور ... به من الفائز للنتيجة مبير
وكثرة اللعب تحرم الخيور ... فاجتنبه واعتن الخلاء والأمور

بارك الله فينا وفيكم آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل هذه
الوصية مباركة ببركاته صلى الله تعالى عليه وسلم والنفع بها في الدارين آمين

عليك يا مختار بالكتاب ... من كل جانب إلى كتاب
ولازم التقوى مع التعلم ... لوجه ربك العليم الأعلم

واصبر على فعل الذي يرضيه
ان تجتهد في الخير في الحياة
لتنتصر الله في الرزايا
صبرا جميلا لا تكن تنفرها
عن نشرها ولا تكن كسولا
ولا تصاحب غير من يرشدكا
الى ربه فهو غدا ينجيها
ورب عاقل يرى كالجاهل
من مشيه بكلامه مع المتاب

وارض به وارض بما يقضيه
تفز لدى آخرتك بالثبات
الى سبيل يحرزك بالمراتب
فيما يليك الرضى او فقدها
ولتحب الاله والرسولا
الى الذي ضاء ان يخرجكا
بصحبة الذي بين تشبيهها
عنه مصاحبة تنتصر امل
على الاله المنزل الكتاب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عليك يا مختار بانتصاح
والزم التقوى ودم متعلما
واصبر على البلاء والتقدم
ان تجتهد في العلم وقت صغره
ولست تحتوي أخي المراتبا

في كل ساعة على الرشاد
ولا تكثر لعبا فتندما
ودم على التكرار والتعلم
تنل مقاصدك وقت كبرك
ما لم تدم صبرا على الرزايا



صبرا جميلا لا تكن كسولا ... إن الكسول لا يسود الجميلا

وتناء كل ما نهى الجليل ... وثق بما جاء به الرسول

ولا تصاحب غير من يرشدكا ... وتناء كل صاحب يهلككا

إذ رب غمر قد غدا نبيلا ... بصحبة الصالح لا تميلا

ورب صالح غدا ذليلا ... بصحبة الأحمق من جهولا

كن متوكلا على الرحمن ... في كل وقت يا فتى الإيمان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* أبيات مني جملة من الصبرات
وجالبة إلى أحسن الخيرات *

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة
بنفعه لي بها إني حامد وشاكر وراض بلا كدر ولا سخط
ولا شكاية إلى الجنة للنبي وعند المتقين من عام خمسين
في ربيع الأول ومحا كل ما لم يرض لي بها حتى لا يبقى
له أثر أبدا - آمين يا رب العالمين

عليكم يا معشر الإخوان ... بطاعة الله بلا عدوان

تحابوا في الله ذي الجلال ... بلا تنازع ولا إضلال

إن الشباب هو الإبان … لأهله السرور والأمان

أما الشباب فبالشقاوه … يفوت أهله بلا حلاوه

وأفضل الخصال حب في الجميل … وفي الرسول حيث نعم الخليل

صلى وسلم عليه الله … في الغار والصحب ومن والاه

من كان في القرءان اجتهاد … مع العلوم فهو خير قاد

اجتنبوا الكبر مع التنازع … والزموا النصح بلا تنازع

اجتنبوا العصيان والإصرارا … فيه تعمر القبور والأسرارا والأسرارا

تلازموا تلاوة الكتاب … والزموا النصح مع الصحاب

والزموا التعليم والتعلما … فلم يزل [illegible] مسلما

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما فائدة تتضمنها
كتابتها من كلام السيد عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وعن جميع الصحابة وهو قوله رضي الله تعالى
عنه مخاطبا الشاب يا شاب إن وقيت شر ثلاثة فقد وقيت
شر الشيطان إن وقيت لقلقك وقبقبك وذبذبك والنظم ههنا

عذ بالإله من أذى الشيطان … يطب لك الممر كالأوطان



عنه بالإله من أتى لقلقكا ... أنه من لسانك تبرز برزقكا

وعنه بيه منه ومن تقبقبكا ... تفسيره البطن تبرز ببكا

وعنه بيه منه ومن ذيه بكا ... تفسيره الفرج تبرز بفرجكا

وفعل الحرام بذاته شقاوه ... ويمنع القبول والحلاوه

فاحفظه جميعها من الحرام ... تحو سعادة بلا انصرام

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تجريب القلم والمداد ... لشكر معطي الأمداد

على العلي اتكل وإياه اتق ... وثق بما لديه فضلا ترتق

هذا البيت أشار به ناظمه إلى ما أشار إليه محمد ومحمد عليه الصلاة والسلام بقوله من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده

متى تكن متكلا على الإله ... تكن قويا وتنفك عن الوله

متى امتثلت أمره مجتنبا ... منهيه تكرم بعز مطنبا

وإن تثق بما لديه أغنى ... كلك فإن يصفو المغنى

كره اشتغالا بالذي منك طلب ... يفقد لك الرزق ويولك الغلب

طلب من عبادة الحسادة ... من بالضمارة تحرم السيادة

سألت ربي كونه المعروف — مجالسة الأمارة المعروف
وأن يجوده للذي يسعى المقتلى — وأن يثيبه من فرحة لا منتا
وأن يصلي مع التسليم — على النبي منبع العلوم
صلى وسلم عليه الصمد — على الذي سماه محمد
وآله وصحبه وجعلا — هذه ابتغاء فضله رضى يجعل

بسم الله الرحمن الرحيم إن لبني الله

عليك يا صاحب بالامتثال — أوامر الرحمن ذي الجلال
وباجتناب ما نهى عنه أبد — إن كنت مشتاقا إلى نيل الرشد
واعلم بأن بهما ينال — منافع الدارين فيما قالوا
ولا تكن من الطائفة الغفول — بل كن مصاحبا أخي ذوي العقول
ولا تكثر الكلام والمنام — ولا تكثر الشراب والكلام
ولا تكن مستعملا الا بما — يوافق السنة مما علما
واعلم بأن كل عبد يقع — بعناد سنة فليس ينفع
قدم على العلم مع السؤال — عن كل شيء كان ذا اشكال

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

فهرست الكتاب

رقم الصحيفة	بفهرست الكتاب
138	فايدة حجاب مارس
138	فايدة حجاب الحمل
141	كيفية زيارة القبور
145	ومما يجب ايضا من عذاب القبر
146	فوايد نفيسة
147	فايدة العرباء عند الغزالي
148	فايدة ان الصحابة اكلوا يوما الخ
148	فايدة وعن موسى بن يزيد واعراو بين الله نبي الخ
149	خواص البسملة
151	نكتة تكتب للمراة الناشزة والعبد الابق
152	فايدة اخرى لكل ضالة الخ
152	فايدة لدواء الراس
153	ومما يكتب للماشية الا وقع فيها المرض
153	علامة المنافق اربعة
155	وقال بعض الاكابر القلوب ثلاثة
156	وصية اوصى بها علي بن ابي طالب الخ
158	فايدة واعلم ان الخوف على ثلاث درجات
159	والبواعث على التقوى عشرة اشياء
160	واما الكبر اعاذنا الله منه فعلى اربعة اضرب
164	سفينة الامان للصلوات الاسبوعية
188	سفينة الامان للدعاء
208	حصن الابرار الهداة
230	الدعاء الكبير
244	وصية اوصى بها احمد بن محمد اليمني حين اراد ان يسافر الى البحر
264	الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
293	الدعاء
294	الدعاء
298	الصلاة على النبي صلعم
300	الحمد لله الذي ابدى ما يسرنا وينفعنا الخ
303	في الجواب في سؤال عمن ان مفتاح يفتح فيه باب المغفرة الخ
308	فهذه نصيحة للمتعلم والعالم في جواب عبد الله السالم
312	هذا جواب شاف من قايله الى السائل
313	هذه اضبارة القدوس
316	وانحل هذه الحروف من ابواب البر المعروف
317	شرح اللهم كل شيء بيم اكرم

فهرست الكتاب

رقم الصحيفة	فهرست الكتاب
397	بافو بتتبير خالصتين ..
397	بوافيت تيبيسة ...
400	دونك يامريطلب المزيه ..
401	فتح المنان في جواب عبد الرحمن ..
405	الحمد لله الذي جعلني ممن ذكوا الدنيا الخ ...
405	وعلم من بين الصاد وابراهيم ...
416	سلام شام واكرام على الخوانه ..
416	اما بعد فابعث الى من بد الخ ..
417	فتح الوهاب الكريم ..
417	الفصل الاول في شيء من الكلام ..
422	الفصل الثاني في ذكر شيء من فضائلها .
426	الفصل الثالث في تيسيرها ...
440	الفصل الرابع في بعض فوائدها ...
442	خاتمة تتعلق بكشف بعض اسرارها ...
446	فصل ونه بالاملاء ان يعرف في الخ ...
448	حقيقة التقوى ...
454	جواب اذا اردت ان تشتغل الفن الخ ...
454	فاعلم ايها الاخ الصالح والحبيب الناصح الخ ...
455	هذا مفتاح الغيوب في جواب خلنا عمر جوب ...
465	اما سؤالك عما يجب على الزوج للزوجة ..
473	فصل في كيفية خروج الروح ...
476	فصل في بيان ما يسال وما لا يسال ...
478	ومن الاسباب المنجية من سؤال القبر ...
484	تتمة في زيارة القبور ..
486	فصل في الصراط ...
486	فصل في ابواب النيران اعاذنا الله الخ ..
489	فصل في ابواب الجنان ادخلنا الله فيها ..
490	جزاء الشكور العطوف ...
511	قال الخديم السعيد وهو احمد ...
517	ايها المريد الصادق ابراهيم ...

فهرست الكتاب	رقم الصحيفة

فهرست الكتاب	رقم الصحيفة

١٤٦١١٢ قصايد ١٤